ف ۲۰
م

میکروفیلم تهیه شد

کتاب

کتابخانهٔ [redacted] انقدس

اسم کتاب اربعین مجالس .... عربی

مصنف ملا عبدالخالق یزدی ....

مؤلف

خطی بخط نسخ ۲۴ سطر ....

چاپی

سال چاپ یا تحریر .... عدد اوراق ۱۹۲ برگ ....

جزء کتب اخبار .... شماره ....

شمارهٔ عمومی ۹۰۵۹ .... شمارهٔ قبض ....

واقف خریداری آستان قدس .... تاریخ وقف .... دی ۱۳۴۱ ....

طول ۲۱ .... عرض ۱۵ .... گنجه ....

باز بینی شد
۱۳۵۳ خ

صحافی: حسن خطیبی

کتابخانه آستان قدس
ویژه خطی

کتابخانه آستان قدس مشهد

خ ۱۳۵۴

کتابخانه آستان قدس مشهد

كتاب الاربعين

کتابخانه آستان قدس

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الاولين والاخرين
محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين وعلى ذريته المكرمين واصحابه وتابعيه
الى يوم الدين وبعد فيقول العبد المذنب الواثق ابن عبد الرحيم اليزدي
عبد الخالق وفقهما الله تعالى لخير الدارين وحشرهما مع سيد الكونين ان هذا كتاب
جمعت فيه اربعين حديثا في اربعين مجلسا واردفت كل حديث في بعض المجالس بما
يناسبه طلبا لوجه الله عز وجل والدار الاخرة وارجو من الله سبحانه بعد التوفيق
والهداية ان يجعلني ممن قال فيهم الرسول صلى الله عليه وآله في الرواية المشهورة
في قوله يا علي من حفظ من امتي اربعين حديثا يطلب بذلك وجه الله عز وجل
حشره الله يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا الحديث اللهم احشرني معهم بحق محمد وآله الطاهرين صلى الله عليهم
اجمعين ولنقدم قبل الشروع في المقصود مقدمة لفهرس مجالس الكتاب بعون
الله الملك الوهاب فنقول المجلس الاول في نور النبي صلى الله عليه وآله وتولده المجلس
الثاني في مواعظ الله تعالى لنبينا صلى الله عليه وآله في ليلة المعراج المجلس الثالث في فضيلة
الصلوة على محمد وآله اجمعين المجلس الرابع في نواهي نبينا صلى الله عليه وآله المجلس
الخامس في مواعظ نبينا صلى الله عليه وآله لابي ذر رحمه الله المجلس السادس
في مواعظ نبينا صلى الله عليه وآله لابن مسعود رحمه الله المجلس السابع في كيفية تولد
امير المؤمنين عليه السلام وبعض فضائله المجلس الثامن في خطبة الغديرية
المجلس التاسع في سبب تسمية النبي عليا عليه السلام بامير المؤمنين وفي حكاية

الحجة

هو العالم وقف

بسم الله الرحمن الرحیم

الصحیفة واصحابها المجلس العاشر فی مواعظ امیر المؤمنین علیه السلام المجلس الحادی عشر
فی موعظة امیر المؤمنین علیه السلام فی ذم الدنیا المجلس الثانی عشر فی معجزة الامیر
علیه السلام فی اداء دیون النبی صلی الله علیه فی زمان ابی بکر واراءته النبی ص فی مسجد
قبا واظهاره بعض احوال عمر فی حضوره المجلس الثالث عشر فی احتجاج الامیر
علیه السلام علی علماء الروم لاثبات حقیة دین النبی صلی الله علیه واله فی زمان ابی بکر
المجلس الرابع عشر فی اسلام یهودی بید امیر المؤمنین علیه السلام فی زمان
ابی بکر المجلس الخامس عشر فی اسلام جماعة من الیهود بید امیر المؤمنین
علیه السلام فی زمان عمر وفیه قصة اصحاب الکهف المجلس السادس عشر فی
احتجاج امیر المؤمنین علیه السلام مع عثمان بن عفان المجلس السابع عشر
فی بعض احوال سیدة النساء فاطمة الزهراء صلوات علیها المجلس الثامن
عشر فی مناجات سید الساجدین علیه السلام وموعظته المجلس التاسع
عشر فی موعظة الصادق علیه السلام المجلس العشرون فی موعظة موسی بن
جعفر علیهما السلام المجلس الحادی والعشرون فی مواعظ الله تعالی لموسی بن عمران
علی نبینا واله وعلیه السلام المجلس الثانی والعشرون فی مواعظ الله
عز وجل لعیسی بن مریم علی نبینا واله وعلیه السلام المجلس الثالث
والعشرون فی مواعظ عیسی علیه السلام ~~للحواریین الصدوق فی المجالس ... کان عیسی~~
~~بن مریم یقول لاصحابه یا بنی~~ المجلس الرابع والعشرون فیما یناسب شهر رجب وفضل
الصوم فیه المجلس الخامس والعشرون فیما یناسب فضل الصوم فی شهر شعبان المعظم المجلس السادس
والعشرون فی فضل الصوم مطلقا والصوم فی شهر رمضان المبارک المجلس السابع والعشرون
فی فضل الصلوة المجلس الثامن والعشرون فی عقاب الاهانة بالصلوة واشتراط حضور القلب فیها
وشیء من ذکر عبادة الامیر علیه السلام المجلس التاسع والعشرون فی فضل صلوة الجماعة المجلس
الثلثون فی ذم حب الدنیا ومدح الزهد وفیه زهد یحیی بن زکریا وحدیث عنوان

المجلس الحادي والثلثون في فضل العلم والعالم المجلس الثاني والعشرون والثلثون في عقاب
الغيبة المجلس الثالث والثلثون في علامات المؤمن وبعض ما يتعلق به المجلس الرابع
والثلثون في احوال شيعة المعصومين صلى الله عليهم اجمعين وعلاماتهم المجلس الخامس والثلثون
في قبض روح المؤمن وقبره وحشره ونشره وجنته المجلس السادس والثلثون في بعض
روح المؤمن وفيه احوال سلمان الفارسي رضي الله عنه المجلس السابع والثلثون في بعض
احوال الجنة واهلها المجلس الثامن والثلثون ~~في بعض~~
في بعض احوال النار واهلها المجلس التاسع والثلثون
في قبض روح ~~المؤمن~~ الكافر وقبره وحشره ونشره ومقره
في النار المجلس الاربعون فيما يناسب الى قبض

المجلس الاول

٣

در فضل النبی و آله و بیان وصل امیر

المجلس الاول فی نور النبی صلی الله علیه واله وتولده ص الحمد لله الذی خلق نبینا
صلی الله علیه واله قبل کل شئ والشکر له بان جعله اول نور ابدعه لابداع کل
شئ والصلواة والسلام علیه وعلی اله الطاهرین ولعنة الله علی اعدائهم اجمعین
عن معانی الاخبار عن الصادق علیه السلام قال ان محمدا وعلیا کانا نورا بین یدی الله جل جلاله
قبل خلق الخلق بالفی عام وان الملائکة لما رات ذلک النور رات له اصلا وقد انشعب منه
شعاع لامع فقالت الهنا وسیدنا ما هذا النور فاوحی الله عز وجل الیهم هذا نور
من نوری اصله نبوة وفرعه امامة فاما النبوة فلمحمد عبدی ورسولی واما الامامة
فلعلی حجتی وولیی ولولاهما ما خلقت خلقی ونقل عن کتاب الانوار للبکری انه عند
ارادة عبد المطلب ذبح ابنه عبد الله ضجت الملائکة بالتسبیح ونشرت اجنحتها ونادی
جبرئیل وتضرع اسرافیل وهم یستغیثون الی ربهم فقال الله یا ملائکتی انی بکل شئ
علیم وقد ابتلیت عبدی لانظر صبره علی حکمی ونقل عنه ایضا لما تزوج عبد الله بامنة
اقامت معه زمانا والنور فی وجهه لم یزل حتی نفذت مشیة الله تعالی
وقدرته واراد ان یخرج خیرة خلقه محمدا رسول الله ص وان یشرق به
الارض وینورها بعد ظلامها ویطهرها بعد تنجسها امر الله تعالی جبرئیل علیه السلام
ان ینادی فی الجنة الماوی ان الله جل جلاله قد تمت کلمته ومشیته وان الذی
وعد من ظهور البشیر النذیر السراج المنیر الذی یامر بالمعروف وینهی عن
المنکر ویدعو الی الله وهو صاحب الامانة والصیانة یظهر نوره فی البلاد
ویکون رحمة علی العباد ومن احبه بشره بالشرف والحیاة ومن ابغضه بسوء
القضاء وهو الذی عرض علیکم من قبل ان یخلق آدم ع الذی اسمه فی السماء
احمد وفی الارض محمد وفی الجنة ابو القاسم فلجابة الملائکة بالتسبیح والتهلیل
والتقدیس والتکبیر لله رب العالمین وفتحت ابواب الجنان واغلقت ابواب
النیران واشرقت الحور العین وسبحت الاطیار علی رؤس الاشجار فلما فرغ جبرئیل
من اهل السموات امره الله ان ینزل فی مائة الف من الملائکة الی اقطار الارض
والی جبل قاف والی خازن السحاب وجملة ما خلق الله یبشرهم بخروج رسول الله ص

و لعله روی ص

ثم تنزل الى الارض السابعة فتأخذهم بخيره ومن اراد بر خيرا الهمه بخيره
ومن اراد به شرا الهمه بغضبه ونزلت الشياطين وصفدت وطردت
عن الاماكن التي كانوا يسترقون فيها السمع ورجموا بالشهب ٥

وروى

الصد ... ورد في المجالس
سئل النبي

~~روى الصدوق في المجالس عن ليث بن سعد قال قلت لكعب وهو عند معاوية كيف~~

سئل النبي صلى الله عليه وآله اين كنت وآدم في الجنة قال كنت في صلبه وهبط بي
الى الارض في صلبه وركبت السفينة في صلب ابي نوح وقذف بي في النار في صلب
ابي ابراهيم لم يلتق لي ابوان على سفاح قط ولم يزل الله عز وجل ينقلني من
الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة هاديا مهديا حتى اخذ الله بالنبوة
عهدي وبالاسلام ميثاقي وبين كل شيء من صفتي واثبت في التورية
والانجيل ذكري ورقى بي الى سمائه الحسنى امتي الحامدون
فذو العرش محمود وانا محمد رو فيه ابن عمر عن ليث بن سعد قال قلت لكعب
وهو عند معوية كيف تجدون صفة مولد النبي صلى الله عليه وآله وهل تجدون
لعترته فضلا فالتفت كعب الى معوية لينظر كيف هواه فاجرى الله على لسانه فقال
هات يا ابا اسحق رحمك الله ما عندك فقال كعب اني قد قرأت اثنين وسبعين كتابا
كلها انزلت من السماء وقرأت صحف دانيال كلها ووجدت في كلها ذكر مولده
ومولد عترته وان اسمه لمعروف وانه لم يولد نبي قط فنزلت عليه الملائكة ما
خلا عيسى واحمد صلوات الله عليهما وما ضرب على آدمية حجب الجنة غير مريم
مسيح وآمنة ام احمد عليهما السلام وما وكلت الملائكة بانثى حملت غير مريم ام
المسيح وآمنة ام احمد عليهما السلام وكان من علامة حمله انه لما كانت الليلة
التي حملت آمنة به عليه السلام نادى مناد في السموات السبع ابشروا فقد حمل
الليلة باحمد وفي الارضين كذلك حتى البحور وما بقي يومئذ في الارض دابة
تدب ولا طاير يطير الا علم بمولده ولقد بني في الجنة ليلة مولده سبعون الف
قصر من ياقوت احمر وسبعون الف قصر من لؤلؤ رطب فقيل هذه قصور الولادة
ونجدت الجنان وقيل لها اهتزي وتزيني فان نبي اوليائك قد ولد فضحكت
الجنة يومئذ فهي ضاحكة الى يوم القيمة وبلغني ان حوتا من حيتان البحر يقال
له طموسا وهو سيد الحيتان له سبعة الف ذنب يمشي على ظهره سبعمائة الف

کتابخانه آستان قدس
ویژه خطی

ثور الواحد منها اكبر من الدنيا الا انه سبحانه الف قرن من زبرجد اخضر لا يتغيرن
اضطرب فرحا بمولده ولولا ان الله تبارك وتعالى ثبته لجعل عاليها سافلها
ولقد بلغني ان يومئذ ما بقي جبل الا نادى صاحبه بالبشارة ويقول لا اله
الا الله ولقد خضعت الجبال كلها لابي قبيس كرامة لمحمد صلى الله عليه وآله
ولقد قدست الاشجار اربعين يوما بانواع افنانها وثمارها فرحا بمولده عليه
السلام ولقد ضرب بين السماء والارض سبعون عمودا من انواع الانوار لا يشبه
كل واحد صاحبه ولقد بشر آدم بمولده فزيد في حسنه سبعين ضعفا وكان قد وجد من
مرارة الموت وكان قد مسه ذلك فسري عنه ولقد بلغني ان الكوثر اضطرب في
الجنة واهتز فرمى سبعمائة الف قصر من قصور الدر والياقوت نثارا لمولد
محمد صلى الله عليه وآله ولقد زم ابليس وكبل والقي في الحصن اربعين يوما و
غرق عرشه اربعين يوما ولقد تنكست الاصنام كلها وصاحت وولولت ولقد
سمعوا صوتا من الكعبة يا آل قريش قد جاءكم البشير جاءكم النذير معه عز الابد
والربح الاكبر وهو خاتم الانبياء ونجد في الكتب ان عترته خير الناس بعده
وانه لا يزال الناس في امان من العذاب ما دام من عترته في دار الدنيا خلق يمشي
فقال معوية يا ابا اسحق ومن عترته فقال كعب ولد فاطمة فعبس وجهه و
عض على شفتيه واخذ يعبث بلحيته فقال كعب وانا نجد صفة الفرخين
المستشهدين وهما فرخا فاطمة يقتلهما شر البرية فقال ومن يقتلهما قال
رجل من قريش فقام معوية وقال قوموا ان شئتم فقمنا و روى من المناقب بلغ

محمد صلى الله عليه وآله ... الحسين

وفي المناقب ... منه

في تولد النبي ص

وعن المناقب عن امنة انها قالت عند ولادته سمعت نداء طوفوا بمحمد ص الشرق والغرب واعرضوه
على روحاني الجن والانس والطير والسباع واعطوه صفاء ادم ورقة نوح وخلة ابراهيم
... الصدوق في المجالس عن الصادق عليه السلم قال كان ابليس لعنه الله يخترق
السبع السموات فلما ولد عيسى ع حجب عن ثلث سموات ... فلما ولد محمد ص حجب عن السبع كلها ورميت الشياطين بالنجوم وقالت
قريش هذا قيامة الساعة التي كنا نسمع اهل الكتاب يذكرونه وقال عمرو بن
امية وكان من ازجر اهل الجاهلية انظروا هذه النجوم التي يهتدى بها ويعرف
بها زمان الشتاء والصيف فان كان رمى بها فهو هلاك كل شيء وان كانت ثبتت ورمى
بغيرها فهو حدث واصبحت الاصنام كلها صبيحة ولد النبي ص ليس منها صنم الا و
هو منكب على وجهه وارتجس في تلك الليلة ايوان كسرى وسقطت منه اربع عشرة شرفة
وغاضت بحيرة ساوة وخمد نيران فارس ولم تخمد قبل ذلك بالف عام ورأى الموبذان
في تلك الليلة في المنام ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانسربت
في بلادهم وانقصم طاق الملك كسرى من وسطه وانخرقت عليه دجلة العوراء
وانتشر في تلك الليلة نور من قبل الحجاز ثم استطار حتى بلغ المشرق ولم يبق سرير
ملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوسا والملك مخرسا لا يتكلم يومه ذلك وانتزع
علم الكهنة وبطل سحر السحرة ولم يبق كاهنة في العرب الا حجبت عن صاحبها وعظمت
قريش في العرب وسموا آل الله عز وجل قال ابو عبد الله الصادق ع انما سموا
آل الله لانهم في بيت الله الحرام وقالت امنة ان ابني والله سقط فاتقى الارض بيده
ثم رفع راسه الى السماء فنظر اليها ثم خرج مني نور اضاء له كل شيء وسمعت في
الضوء قائلا يقول انك قد ولدت سيد الناس فسميه محمدا واتي به عبد المطلب لينظر
اليه وقد بلغه ما قالت امه فاخذه فوضعه في حجره ثم قال الحمد لله الذي اعطاني
هذا الغلام الطيب الاردان قد ساد في المهد على الغلمان ثم عوذه باركان الكعبة
وقال فيها اشعارا قال وصاح ابليس لعنه الله في ابالسته فاجتمعوا اليه فقالوا
ما الذي افزعك يا سيدنا فقال لهم ويلكم لقد انكرت السماء منذ الليلة لقد
حدث في الارض حدث عظيم ما حدث مثله منذ رفع عيسى بن مريم ع فاخرجوا

سبيل

وانظر واما هذا الحديث الذى قد حدث فافترقوا ثم اجتمعوا اليه فقالوا اما وجدنا
شيئا فقال ابليس لعنه الله انا لهذا الامر ثم انغمس فى الدنيا فجالها كلها حتى انتهى
الحرم فوجد الحرم محفوظا بالملائكة فذهب ليدخل فصاحوا به فرجع ثم صار مثل
الغبرة وهو العصفور فدخل من قبل حرا فقال له جبرئيل وراك لعنك الله فقال له
حرف اسالك عنه يا جبرئيل ما هذا الحديث الذى حدث منذ الليلة فى الارض فقال
ولد محمد صلى الله عليه وآله فقال هل لى فيه نصيب فقال لا قال ففى امته قال نعم قال رضيت
فيه فى حديث ... اقول اللهم اجعلنا من المقربين بتوحيدك والموقنين
بعدلك والعاملين بوصيك والمتقربين برسولك واوليائك صلى الله عليهم اجمعين ولا تجعل للشيطان فينا نصيبا
ولم تجعلنا فى امر الناس والاولاد نصيبا وامعنا فى درع الحصينة التى تجعل فيها من تريد بعصمتك يا عصمة المعتصمين
وبارك المستجيبين وبانا ثم المستغيثين برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين

[illegible]

المجلس الثالث

بلغ قراءة فى المجلس

سمع الى النبى

مواعظ الله تعالى للنبي صلى الله عليه وآله في ليلة المعراج

المجلس الثاني في مواعظ الله تعالى لنبينا صلى الله عليه وآله في ليلة المعراج بسم الله
الرحمن الرحيم سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير وبعد فقد
روي عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه محمد الباقر عن ابيه عن الساجد زين العابدين عن ابيه
سيد شباب اهل الجنة ~~امير المؤمنين والامام المتقين~~ حسين ع ~~وعن اولاده~~
عن اسد الله الغالب امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال هذا ما سال رسول الله صلعم ربه ليلة المعراج وسمع منه
فقال يا رب اي الاعمال افضل فقال الله عز وجل يا محمد ليس شيء افضل
من التوكل علي والرضا بما قسمت لهم الثالث يا احمد وجبت محبتي للمتحابين
والمتزاورين في ووجبت محبتي للمتباغضين في ووجبت محبتي
للمتواصلين في محبتي للمتقاطعين في ووجبت محبتي للمتوكلين علي
وليس لمحبتي علة ولا غاية ولا نهاية كلما رفعت لهم علما وضعت لهم علما
لم يحضر على قلوب الناس ولكن الذين نظروا الى المخلوقين بنظري اليهم لم
يرفعوا الحوائج الى الخلق بطونهم خفيفة من اكل الحلال نعيمهم في الدنيا
ذكري وحديثي ومحبتي ورضاي عنهم الثالث يا احمد ان احببت ان تكون
اورع الناس فازهد في الدنيا وارغب في الاخرة فقال الهي كيف ازهد في
الدنيا وارغب في الاخرة فقال خذ من الدنيا خفا من الطعام والشراب
واللباس ولا تحتبس ولا تدخر شيئا لغد ودم لذكري قال يا رب كيف ادوم
لذكرك فقال بالخلوة عن الناس وبغضك الحلو والحامض وفراغ بطنك
وبيتك من الدنيا الرابع يا احمد واحذر ان تكون مثلا لصبي اذا نظر
الى الاخضر والاصفر احبه واذا اعطي شيئا من الحلو والحامض اغتر به قال يا رب
دلني على عمل اتقرب به اليك قال اجعل ليلك نهارا ونهارك ليلا
قال وكيف ذلك يا رب قال اجعل نومك صلوة وطعامك الجوع
الخامس يا احمد وعزتي وجلالي ما من عبد ضمن لي باربع خصال الا

ووجبت م

فى نعيم الدنيا

ادخلته الجنة يطوى لسانه ولا يفتحه الا بما يعنيه ويحفظ قلبه من الوسواس ويحفظ
علمي ونظري اليه ويكون قرة عينه الجوع السادس يا احمد لو ذقت
حلاوة الجوع والصمت والخلوة وما ورثت منها قال م يا رب ما ميراث
الجوع قال الحكمة وحفظ القلب والتقرب الى الله تع والحزن الدائم وخفة
المؤنة بين الناس وقول الحق ولا يبالى عاش موسرا بعسر ام بيسر السابع
يا احمد هل تعلم باى وقت يتقرب العبد الى قال لا يا رب قال اذا كان جايعا
او ساجدا الثامن يا احمد العجب من ثلثة عبيد عبد دخل في الصلوة
وهو يعلم الى من يرفع يديه وقدام من هو وهو ينفس وعجبت لعبد له
قوت يوم من الحشيش او غيره وهو يهتم لغد وعجبت من عبد لا يدرى
انى راض عنه ام ساخط عليه وهو يضحك التاسع يا احمد ان في الجنة
قصرا من لؤلؤة فوق لؤلؤة ودرة فوق درة ليس فيها فصم ولا
وصم فيها الخواص انظر اليهم كل يوم سبعين مرة فا كلمهم كلما نظرت اليهم وازيد
في ملكهم سبعين ضعفا فاذا تلذذ اهل الجنة بالطعام والشراب يتلذذوا
اولئك بذكرى وكلامى وحديثى قال يا رب ما علامة اولئك الذين
وصفتهم قال هم في الدنيا مسجونون قد سجنوا السنتهم في فضول الكلام
وبطونهم من فضول الطعام العاشر يا احمد المحبة لله هي المحبة
للفقراء والتقرب اليهم قال يا رب ومن الفقراء قال الذين رضوا
بالقليل وصبروا على الجوع وشكروا على الرخاء ولم يشكوا جوعهم ولا ظمأهم
ولم يكذبوا بالسنتهم ولم يغضبوا على ربهم ولم يغتموا على ما فاتهم ولم يفرحوا
بما اتاهم الحادى عشر يا احمد محبتى محبة الفقراء فادن الفقراء وقرب
مجلسهم منك ادنك محبتى وابعد الاغنياء وابعد مجلسهم منك فان الفقراء احبائى
اللباس وطيبه الثانى عشر يا احمد لا تزين نفسك بلين الطعام ولين الوطاء فان النفس ماوى
كل شر وهى رفيق سوء تجرها الى طاعة الله تجرك الى معصية الله وتخالفك
في طاعته وتطيعك فيما يكره وتطغى اذا شبعت وتشكوا اذا جاعت وتغضب اذا
افتقرت

في علامة الفقراء

وهو ينفس

انفقرت وتتكبر اذا استغنت وتنسى اذا كبرت وتغفل اذا امنت
وهى قرينة الشيطان ومثل النفس كمثل النعامة تاكل الكثير واذا حمل عليها
لا يطير ومثلها كمثل الدفلاء لونه حسن طعمه مر الثالث عشر يا احمد ابغض
الدنيا واهلها واحب الآخرة واهلها قال يا رب من اهل الدنيا ومن اهل الآخرة
قال اهل الدنيا من كثر اكله وضحكه ونومه وغضبه قليل الرضا لا يعتذر الى
من اساء اليه ولا يقبل معذرة من اعتذر اليه كسلان عند الطاعة شجاع
عند المعصية امله بعيد واجله قريب لا يحاسب نفسه قليل المنفعة كثير الكلام
قليل الخوف كثير الفرح عند الطعام وان اهل الدنيا لا يشكرون عند الرخاء ولا الوجاء ٣
يصبرون عند البلاء كثير الناس عندهم قليل يحمدون انفسهم بما لا يفعلون
ويدعون بما ليس لهم ويذكرون مساوى الناس قال يا رب هل يكون سوى
هذا العيب فى اهل الدنيا قال يا احمد ان اهل الدنيا كثير فيهم الجهل والحمق لا عيب ٣
يتواضعون لمن يتعلمون منه وهم عند انفسهم عقلاء وعند العارفين حمقاء بلغ
الرابع عشر يا احمد ان اهل الآخرة رقيقة وجوههم كثير حياؤهم قليل حمقهم
كثير نفعهم قليل مكرهم الناس منهم فى راحة وانفسهم منهم فى تعب كلامهم موزون
محاسبين لانفسهم متعبين لها تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم اعينهم باكية وقلوبهم
ذاكرة واذا كتب الناس من الغافلين كتبوا من الذاكرين فى اول النعمة يحمدون
وفى آخرها يشكرون دعاؤهم عند الله مرفوع وكلامهم عند الله مسموع
تفرح الملائكة بهم ويدور دعاؤهم تحت الحجب يحب الرب ان يسمع كلامهم كما تحب
الوالدة كلام ولدها لا يشغلهم عن الله تعالى طرفة عين ولا يريدون كثرة
الطعام ولا كثرة الكلام ولا كثرة اللباس الناس عندهم موتى والله عندهم حى كريم
لا يموت يدعو المدبرين كرما ويزيد المقبلين تفضلا وتلطفا قد صارت
الدنيا والآخرة عندهم واحدة يموت الناس مرة واحدة ويموت احدهم فى
كل يوم سبعين مرة من مجاهدة انفسهم وهواهم والشيطان الذى يجرى
فى عروقهم لو تحركت ريح لزعزعتهم وان قاموا بين يدى فكانهم بنيان مرصوص

لا ابقى في قلبه شغلا بمخلوق فوعزّتي وجلالي لاحيينّه حيوة طيبة حتى
اذا فارق روحه جسده ولا اسلط عليه ملك الموت ولا يلي قبض روحه
غيري ولافتحنّ لروحه ابواب السماء كلها ولارفعنّ الحجب كلها دوني
ولامرنّ الجنان فلتتزيّن والحور العين فلتتشوّقن والملائكة
فلتصلّين والاشجار فلتثمرن وثمار الجنة فلتدلّين ولامرن ريحا من الرياح
التي تحت العرش فلتحملن جبالا من الكافور والمسك الاذفر ولتصيرن
وقودا من غير نار فليدخلن ولا يكون بيني وبين روحه سترا فاقول له عند
قبض روحه مرحبا واهلا بقدومك عليّ اصعد بالكرامة والبشرى
بالرحمة والرضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا
ان الله عنده اجر عظيم فلو رايت الملائكة كيف تاخذها واحدا
وتعطي الآخر الخامس عشر يا احمد ان اهل الآخرة لا يهنئهم الطعام
منذ عرفوا ربهم ولا يشغلهم مصيبة منذ عرفوا سيئاتهم يبكون على
خطاياهم ويتعبون انفسهم لا يريحونها ان راحة اهل الآخرة في الموت
والآخرة موضع استراحة العابدين مونسهم دموعهم التي تفيض
على خدودهم وجلوسهم مع الملائكة الذين عن ايمانهم وعن شمائلهم
ومناجاتهم مع الجليل الذي فوق عرشه في اجوافهم يا احمد ان اهل
الآخرة قلوبهم قد فرحت يقول متى تستريح من دار الفناء الى دار
البقاء السادس عشر يا احمد هل تعرف ما للزاهدين عندي
في الآخرة قال لا يا ربّ قال يُبعث الخلق ويُناقشون في الحساب وهم من
ذلك امنون ان ادنى ما اعطي للزاهدين في الآخرة ان اعطيهم
مفاتيح الجنان كلها حتى يفتحوا اي باب شاؤا ولا احجب عنهم وجهي
ولانعّمنّهم بانواع التلذذ من كلامي ولاجلسنّهم في مقعد صدق فاذكرهم
~~من كلامي~~ ما صنعوا وتعبوا في دار الدنيا وافتح لهم اربعة ابواب باب
تدخل عليهم الهدايا بكرة وعشيا من عندي وباب ينظرون منه اليّ كيف

شاؤا

شاء وابلا صعوبة وباب يطلعون منه الى النار فينظرون الى الظالمين
كيف يعذبون وباب يدخل عليهم منه الوصائف والحور العين قال
يا رب من هؤلاء الزاهدون الذين وصفتهم قال الزاهد هو الذي ليس له
بيت يخرب فيغتم بخرابه ولا له ولد يموت فيحزن بموته ولا له مال شيء يذهب
فيحزن بذهابه ولا يعرفه انسان فيشغله عن الله طرفة عين ولا له
فضل الطعام فيسئل عنه ولا له ثوب لين يا احمد وجوه الزاهدين ثوب ٢
مصفرة من تعب قيام الليل وصوم النهار السنتهم كلال الا من ذكر الله
قلوبهم في صدورهم مطعونة من كثرة ما يخالفون اهواءهم قد ضمروا مطعون نزد
انفسهم من كثرة صومهم قد اعطوا المجهود انفسهم لا من خوف نار ولا من شوق حشهم نزد
جنة ولكن ينظرون في ملكوت السموات والارض فيعلمون ان الله سبحانه اهل للعبادة
صارت الدنيا والآخرة عندهم واحدة قال يا رب هل تعطي امتي مثل هذا قال من ٢
يا احمد هذه درجة الانبياء والصديقين من امتك وامة غيرك واقوام من الشهداء قال يا رب
اي الزهاد اكثر زهاد امتي ام زهاد بني اسرائيل قال الله تعالى ان زهاد بني اسرائيل اكثر نهادم
في زهاد امتك كشعرة قال هم يا ربي سوداء في بقرة بيضاء قال يا رب
وكيف ذلك وعدد بني اسرائيل اكثر من امتي قال تعالى لانهم شكوا بعد اليقين
وجحدوا بعد الاقرار قال النبي عليه الصلوة والسلام فحمدت الله كثيرا وشكرته
ودعوت لهم فقلت اللهم احفظهم وارحمهم واحفظ عليهم دينهم الذي
ارتضيت لهم اللهم ارزقهم ايمان المؤمنين الذي ليس بعده شك
وورعا ليس بعده رغبة وخوفا ليس بعده غفلة وعلما ليس بعده جهل
وعقلا ليس بعده حمق ~~ليس بعده حمق~~ وقربا ليس بعده بعد وخشوعا
ليس بعده قساوة وذكرا ليس بعده نسيان وكرما ليس بعده هوان وصبرا ليس
ليس بعده زجر وحلما ليس بعده عجلة واملاء قلوبهم بحياء منك حتى
يستحيوا منك كل وقت وبصرهم بآفات الدنيا وآفات انفسهم ووساوس

ولعل المراد بهم في مقابلة ما روي عنهم عليهم السلام ... موسى عليه السلام الى الميقات ... ونظيره في هذه الامة ... امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ... الاقرار والبيعة في غدير خم ...

الشيطان فانك تعلم ما في نفسي وانت علام الغيوب التاسع عشر
يا احمد عليك بالورع فان الورع راس الدين ووسط الدين وآخر الدين
ان الورع يقرب العبد الى الله تعم كالسيوف بين الحلال والجبن بين الطعام
العشرون يا احمد ان الورع زين المؤمن وعماد الدين ان الورع
مثله كمثل السفينة كما ان في البحر لا ينجوا الا بالسفينة كذلك لا يقدر الزاهد
ان ينجوا من الدنيا الا بالورع الحادي عشرون يا احمد ما عرفني عبد الا خشع
وما خشع لي عبد الا خشع له كل شيء الثاني عشرون يا احمد ان الورع يفتح
على العبد ابواب الصلوة ابواب السماء على الملائكة فيكرم بها العبد عند
الخلق ويصل به الى الله عز وجل الثالث عشرون يا احمد عليك بالصمت
فان اعمر القلوب قلوب الصالحين الصامتين عن غير ذكر الله وان اخرب القلوب
المتكلمين بما لا يعنيهم الرابع عشرون يا احمد ان للعبادة عشرة اجزاء
تسعة منها طلب الحلال فاذا طيب مطعمك ومشربك فانت في حفظي
وكنفي قال يا رب ما اول العبادة قال الصمت والصوم قال هل تعلم
يا احمد ما ميراث الصوم قال لا يا رب قال ميراث الصوم قلة الاكل وقلة
الكلام والعبادة الثانية الصمت والصمت يورث الحكمة والحكمة تورث
المعرفة والمعرفة تورث اليقين فاذا استيقن العبد لا يبالي كيف
اصبح بعسر ام بيسر فهذا مقام الراضين فمن عمل برضاي الزمه ثلث خصال
اعرفه شكرا لا يخالطه الجهل وذكرا لا يخالطه النسيان ومحبة لا يؤثر
على محبتي حب المخلوقين فاذا احبني احببته وحببته الى خلقي وافتح
عين قلبه الى نور جلالي فلا اخفي عليه علم خاصة خلقي فاناجيه في ظلم الليل
ونور النهار حتى ينقطع حديثه مع المخلوقين ومجالسته معهم واسمعه كلامي
وكلام ملائكتي واعرفه السر الذي سترته عن خلقي والبسه الحياء حتى
يستحيي منه الخلق كلهم ويمشي على الارض مغفورا له واجعل قلبه وعاء الصبر ولا
اخفي عليه شيئا من جنة ولا نار واعرفه ما يمر على الناس يوم القيمة من الهول والشدة

في الورع
كان يفتح م
في الصمت
مجلس م
سبعة ز ل
ثلاث م
محبة ز ل
لا جلالي م
وعاء الصبر ز ل

دو

والشدة وما احاسبه بحساب الاغنياء والفقراء والجهال والعلماء
وانومه في قبره وانزل عليه منكرا ونكيرا حين يسألانه ويبشرانه
ولا يرى غمرة الموت وظلمة القبر واللحد وهول المطلع ثم انصب له ميزانه
وانشر له ديوانه ثم اضع كتابه في يمينه فيقرأه منشورا ثم لا اجعل بيني وبينه
ترجمانا ثم ارفعه الي فيكتب مرة ويقوم مرة ويقعد مرة ويسير مرة ويسكن مرة
ثم يجوز على الصراط ثم يقرب له جهنم ثم تزين له الجنة ويجيء بالنبيين
والشهداء ويتعلق المظلومون بالظالمين ويوضع الكرسي لفصل القضاء
ويقول كل انسان بخصمه بيني وبينك الحكم العدل الذي لا يجور ثم ارفع
الحجب بيني وبينه وانعمه بكلامي واللذة بالنظر الي فمن كان بعمله في الدنيا
هكذا كيف يكون عيشه في الدنيا وكيف يكون حبه في الدنيا وهو يعلم ان
كل حي فيها يموت وانا الحي الذي لا يموت ولاجعلن ذلك هذا العبد
فوق كل الملوك حتى يتضعضع له كل ملك ويهابه كل سلطان جائر
وجبار عنيد ويتمسح به كل سبع ضار ولاشوقنه اليه الجنة وما فيها
ولاستغرقن عقله بمعرفتي ولاقيمن له مقام عقله ثم لاهونن عليه الموت
وسكراته ومرارته وفزعه حتى يشتاق الى الجنة شوقا حتى ينزل به ملك الموت
قال له مرحبا طوبى طوبى لك ان الله عز اسمه اليك لمشتاق واعلم
يا ولي الله ان الابواب التي كان يصعد فيها عملك تبكي عليك وان محاربك
ومصلاك يبكيان عليك فيقول له ابشر برضوان الله تع والكرامة
ويخرج روحه من جسده كما تخرج الشعرة من العجين فاذا كان عند
نزعه يقومون على راسه ملائكة بيد كل ملك كاس من ماء الكوثر وكاس
من خمر الكوثر يسقون روحه حتى تذهب سكراته ومرارته ويبشرونه
بالبشارة العظمى ويقولون له طبت وطاب مثواك انك تقدم على العزيز
الكريم المجيد القدير فيخطف الروح من ايدي الملائكة فتسرع الى الله تع
في اسرع من طرفة عين ولا يبقى حجاب ولا ستر بينها وبين الله تع والله تع

ثم ترجمانا وهذه صفات المحبين يا احمد اجعل همك هما واحدا واجعل لسانك لسانا واحدا

اليها مشتاق فتجلس على يمين العرش ثم يقال لها ايتها الروح كيف تركت الدنيا
فتقول الهي وسيدي سالتني عما لا اعلم وعزتك وجلالك انك منذ
خلقتني الى هذه الغاية انا خائف منك فيقول الله عز وجل
صدقت عبدي كنت بجسدك في الدنيا وبروحك معي وانت بعيني اعلم
سرك وعلانيتك سل واعطيك وتمن عليك فاكرمك هذه جنتي
مباحة — فتح فيها وهذا جواري فاسكنها قالت الروح عرفتني نفسك
واستغنيت بها عن جميع خلقك وعزتك وجلالك لو كان رضاك
في ان اقطع اربا اربا او اقتل سبعين قتلة باشد ما يقتل به الناس
لكان رضاك احب الي الهي كيف اعجب بنفسي وانا ذليل ان لم تكرمني
وانا مغلوب ان لم تنصرني وانا ضعيف ان لم تقوني وانا ميت
ان لم تحييني بذكرك ولولا سترك لافتضحت في اول مرة عصيتك
فيها الهي كيف لا اطلب رضاك وقد اكملت على عقلي حتى عرفتك وعرفت
الحق من الباطل والامر من النهي والعلم من الجهل والنور من الظلمة
وعزتي — فقال الله سبحانه وتعالى للروح فبعزتي وجلالي لا احجب بيني وبينك
في وقت — وقتا من الاوقات حتى تدخل علي اي وقت شئت وكذلك افعل
باحبائي الخامس عشر ويا احمد هل تعرف اي عيش اهنى واي
حيوة ابقى قال اللهم لا قال اما العيش الهنئ فهو الذي لا يفتر
صاحبه عن ذكري ولا ينسى نعمتي ولا يغفل عني ولا يجهل حقي
ويطلب رضاي ليله ونهاره واما الحيوة الباقية فهي التي يعمل
لنفسه حتى تهون عليه الدنيا وتصغر في عينه ويعظم الاخرة عنده
هوائي — ويؤثر رضاي على هواه ويبتغي مرضاتي ويعظم حق عظمتي ويذكر
علمي به ديرا قبني بالليل والنهار عند كل سيئة ومعصية وينقي
قلبه عن كل ما اكره ويبغض الشيطان ووساوسه ولا يجعل لابليس على
قلبه سلطانا ولا سبيلا فاذا فعل ذلك اسكنت في قلبه حبا حتى اجعل قلبه لي

وفاعر

وفراغه واشتغاله وهمّه بي وحديثه من النعمة التي انعمت بها على اهل
محبتي من خلقي وافتح عين قلبه وسمعه حتى يسمع بقلبه مني وينظر بقلبه الى جلالي
وعظمتي واضيق عليه الدنيا وابغض اليه ما فيها من اللذات واحذره من الدنيا
وما فيها كما يحذر الراعي غنمه من مراتع الهلكة فاذا كان هكذا يفر من الناس
فرارا وينقل من دار وينقل الفناء الى دار البقاء ومن دار الشيطان
الى دار الرحمن ولأزيننّه بالعظمة والهيبة فهذا هو العيش الهني والحيوة
الباقية فهذا مقام الراضين السادس والعشرون يا احمد لا غناء لمن لا عقل له
ولا فقر لمن لا صبر له ولا رضاء لمن لا يرضى بالعسرة كما لا يرضى بالرخاء
السابع والعشرون يا احمد هل تدري باي شيء فضلتك على سائر الانبياء فقال
اللهم لا قال باليقين وحسن الخلق وسخاوة النفس والرحمة على الخلق وكذلك
اوتاد الارض لم يكونوا اوتادا الا بهذا الثامن والعشرون يا احمد اجعل
همك في هما واحدا واجعل لسانك لسانا واحدا واجعل بدنك متواضعا
حتى لا تغفل عني ابدا من غفل عني لا ابالي في اي واد هلك التاسع والعشرون
يا احمد استعمل عقلك قبل ان يذهب فمن استعمل عقله لا يخطئ ولا يطغى
واعمل بعملك الذي علمتك حتى يجتمع لك علم الاولين والآخرين ثم اختم على
قلبك بالمعرفة ما لا يقدر وصفه الواصفون واجعل لك معلما حيث
توجهت واسئلك به كل خير وارشدك الى طريق من طرائق العارفين
واقويك على العبادة واحببها اليك واعينك عليها حتى لا يكون شيء احب
اليك من العبادة الثلاثون يا احمد ان احببت ان تجد حلاوة الايمان
فجوع نفسك والزم لسانك الصمت والزم نفسك خشية وخوفا لا يحتمل
ابدا والزم نفسك تعبا لا تستريح ابدا فان فعلت ذلك فلعلك تسلم فان
لم يفعل فانت من الهالكين الحادي والثلثون يا احمد وعزتي وجلالي
ما اقل عبادة العباد وتوبتهم وقربتهم الى الا الصوم والجوع وطول
الصمت والانفراد من الناس وان اول المعصية يعملها العبد شبع البطن

يا احمد اجعل همك هما
واحدا واجعل لسانك
لسانا واحدا واجعل
بدنك حيا ولا تغفل ابدا
من الغفلة حتى لا ابالي
باي واد هلكت يا احمد
استعمل عقلك قبل ان
يذهب من استعمل عقله
لا يخطئ ولا يطغى نخ د

وفي اللسان بما لا يعنيه ومخالفة المخلوقين باهوائهم الثاني والثلثون يا احمد
ان العباد اذا جاع بطنه وحفظ لسانه علمته الحكمة وان كان كافرا
تكون حكمته وبالا حجة عليه وان كان مؤمنا يكون حكمته له نورا وبرهانا
وشفاء ورحمة فيعلم ما لم يكن يعلم ويبصر فاول ما يبصر عيوب نفسه حتى
يشغل بها عن عيوب غيره وابصره دقايق العلم حتى لا تدخل عليه الشيطان
وابصره حيل الشيطان وحيل نفسه حتى لا يكون لنفسه للشيطان عليه سبيلا
الثالث والثلثون يا احمد ليس شيء من العبادة احب الي من الصمت
والصوم فمن صام ولم يحفظ لسانه كان كمن قام وصلى ولم يقرء في صلوته
شيئا فاعطيه اجر القيام ولا اعطيه اجر العابدين الرابع والثلثون
يا احمد هل تدري متى يكون العبد عابدا قال لا يا رب قال اذا اجتمع
فيه سبع خصال ورع يحجزه عن المحارم وصمت يكفه عما لا يعنيه وخوف
يزداد كل يوم في بكائه وحياء يستحيي مني في الخلاء واكل ما لا بد
منه ويبغض الدنيا لبغضي لها ويحب الاخيار لحبي اياهم الخامس والثلثون
يا احمد ليس من قال احب الله احبني حتى ياخذ قوتا ويلبس دونا وينام
سجودا ويطيل قياما ويلزم صمتا ويتوكل علي ويبكي كثيرا ويقل ضحكا
ويخالف هواه ويتخذ المسجد بيتا والعلم صاحبا والزهد جليسا
والعلماء احبابا والفقراء رفقاء ويطلب رضاي ويفر من سخطي ويهرب
من المخلوقين هربا ويفر من المعاصي فرارا ويشتغل بذكري اشتغالا
ويكثر التسبيح دائما ويكون بالوعد صادقا وبالعهد وافيا ويكون
قلبه طاهرا وفي الصلوة ذاكيا وفي الفرائض مجتهدا وفيما عندي
من الثواب راغبا ومن عذابي مشفقا ولاحبائي قرينا جليسا
السادس والثلثون يا احمد لو صلى العبد صلوة اهل السماء والارض
وصام صيام اهل السماء والارض وطوى الطعام مثل الملائكة ولبس
لباس العاري ثم ارى في قلبه ذرة من حب الدنيا او من سمعتها او رئاستها او زينتها

وجب محبة الله تعالى

ادر يا ستها او حليتها او زينتها او محمد تها الا بيحا و رفى فى دارى ولا
و لا انزعن من قلبه محبتى ولا اظلمن قلبه حتى ينسانى ولاذيقه حلاوة محبتى
وعليك سلامى ورحمتى وقال النبى صلعم بينا ثلثة نفر ممن كان قبلكم يمشون
اذا صابهم مطر فاووا الى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض يا هؤلاء ما
ينجيكم الا الصدق فليدع كل رجل منكم ما يعلم الله عز وجل انه قد صدق
فيه فقال اللهم ان كنت تعلم انه كان لى اجير عمل لى عملا على فرق من ارز فذهب
وتركه فوزعته فصار من امره انى اشتريت من ذلك الفرق بقرا ثم اتانى
فطلب اجره فقلت اعمل الى تلك البقر فسقها فانها من اجرتك فساقها
فان كنت تعلم انى فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة
وقال آخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لى ابوان شيخان كبيران كنت آتيهما
كل ليلة بلبن غنم لى فابطات عليهما ذات ليلة فاتيتهما وقد رقدا واهلى
وعيالى يتضاغون من الجوع وكنت لا اسقيهم حتى يشرب ابواى فكرهت
ان اوقظهما من رقدتهما وكرهت ان ارجع فليستقظا لشربهما فلم ازل انتظرهما
حتى طلع الفجر فان كنت تعلم انى فعلت ذلك من خيفتك ففرج عنا فانساخت
حتى نظروا الى السماء وقال الآخر اللهم ان كنت انه كانت لى ابنة عم احب الناس
الى وانى راودتها عن نفسها فابت على ان آتيها بمائة دينار فطلبتها
حتى قدرت عليها فجئت بها فدفعتها اليها فامكنتنى من نفسها
فلما قعدت بين رجليها قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقمت عنها
وتركت لها ماة فان كنت تعلم انى فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ففرج
عز وجل عنهم فخرجوا وقد وجدت فى نسخة اخرى هذه السورة ايضا يا
احمد ان اهل الآخرة لا يهناهم الطعام منذ عرفوا ربهم ولا يشغلهم مصيبة
منذ عرفوا سيئاتهم يبكون على خطاياهم و يتعبون انفسهم ولا يريحونها — اهل تم
وان راحة الآخرة فى الموت والموت مستراح العارفين من نسيهم دموعهم التى
تفيض على خدودهم وجلوسهم مع الملائكة الذين يمشون عن ايمانهم وشمائلهم

ومناجاتهم مع الجليل الذي فوق عرشهم ماله اهل الآخرة قلوبهم فى اجوافهم
قد فرحت يقولون متى نستريح من دار الفناء الى دار البقاء

اللهم اجعلنا ممن استمع وحيك وعمل به بمحمد وآله صلى الله عليهم اجمعين

المجلس الثالث

١٣

المجلس الثالث فى فضيلة الصلوات ~~فى فضيلة الصلوات على محمد واله الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين~~ على محمد واله الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين

قال الله تبارك وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وروى فى العيون عن الرضا عليه التحية والثناء انه قال من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلوات على محمد واله فانها تهدم الذنوب هدما وقال ع الصلوة على محمد واله تعدل عند الله عز وجل التسبيح والتهليل والتكبير. وروى فى الصافى عن تفسير الامام قال قال امير المؤمنين عليه السلام كانت اليهود قبل ظهور محمد صلى الله عليه واله بعشر سنين يعاديهم اسد وغطفان وقوم من المشركين ويقصدون اذاهم فكانوا يستدفعون شرورهم وبلائهم بسؤالهم ربهم بمحمد واله الطيبين حتى قصدهم فى بعض الاوقات اسد وغطفان فى ثلاثة الاف فارس الى بعض قرى اليهود حوالى المدينة فتلقاهم اليهود وهم ثلاثمائة الف فارس ودعوا الله بمحمد واله فهزموهم وقطعوهم وقال اسد وغطفان بعضهم لبعض تعالوا نستعين عليهم بسائر القبائل فاستعانوا عليهم بسائر القبائل واكثروا حتى اجتمعوا قد ثلاثين الفا وقصدوا هؤلاء الثلاثمائة فى قريتهم فالجاوهم الى بيوتها وقطعوا عنها المياه الجارية التى كانت تدخل على قريتهم قراهم ومنعوا عنهم الطعام واستامن اليهود اليهم فلم يؤمنوهم وقالوا لا الا ان نقتلكم ونسبيكم وننهبكم فقالت اليهود بعضها لبعض كيف نصنع فقال لهم اماثلهم وذوا الراى منهم اما امر موسى عليه السلام اسلافكم ومن بعدهم بالاستنصار بمحمد واله امامكم بالابتهال الى الله عز وجل عند الشدائد بهم قالوا بلى قالوا فافعلوا فقالوا اللهم بجاه محمد واله الطيبين لما سقيتنا فقد قطعت الظلمة عنا المياه حتى ضعف شباننا وتماوت ولداننا واشرفنا على الهلكة فبعث الله لهم وابلا هطلا صبابا ملا حياضهم وابارهم وانهارهم واوعيتهم وظروفهم فقالوا هذه احدى الحسنيين ثم اشرفوا من سطوحهم على العساكر المحيطة بهم فاذا المطر قد اذاهم غاية الاذى وافسد امتعتهم واسلحتهم واموالهم فانصرف عنهم لذلك بعضهم

فى فضيلة الصلوات

اسد وغطفان ... فى ثلاثين الف

اغاثة القوم بالامطار الصباح

وذلك ان المطر اتاهم فى غير اوانه فى حمارة القيظ حين لا يكون مطر فقال
الباقون من العساكر هبكم سقيتم فمن اين تاكلون ولئن انصرف عنكم هولاء
فلسنا ننصرف حتى نقهركم على انفسكم وعيالاتكم واهاليكم واموالكم ونشفى
غيظنا منكم فقالت اليهود ان الذى سقانا بدعائنا بمحمد واله قادر
على ان يطعمنا وان الذى صرف عنا من صرفه قادر ان يصرف الباقين
ثم دعوا الله بمحمد واله ان يطعمهم فجائت قافلة عظيمة من قوافل الطعام قدر الفى
جمل وبغل وحمار موقرة حنطة ودقيقا وهم لا يشعرون بالعساكر فانتهوا
اليهم وهم نيام ولم يشعروا بهم لان الله تعالى ثقل نومهم حتى دخلوا القرية ومر
ولم يمنعوهم وطرحوا فيها امتعتهم وباعوها منهم فانصرفوا وابعدوا وتركوا
العساكر نائمة وليس فى اهلها عين تطرف فلما ابعدوا انتبهوا ونابذوا
اليهود الحرب وجعل يقول بعضهم لبعض الوحا الوحا فان هولاء اشتد بهم
الجوع وسيذلون لنا قال لهم اليهود هيهات بل قد اطعمنا ربنا وكنتم نياما
جائنا من الطعام كذا وكذا ولو اردنا قتلكم فى حال نومكم لهيا لنا ولكنا كرهنا
البغى عليكم فانصرفوا عنا والا دعوا عليكم بمحمد واله واستنصرنا بهم ان يخزيكم
كما قد اطعمنا وسقانا فابوا الا طغيانا فدعوا الله تعالى بمحمد واله واستنصروا
بهم ثم برزوا الثلثمائة الى الثلثين الفا فقتلوا منهم واسروا وطحطحوهم واستوثقوا
منهم باسرائهم فكان لا ينبؤهم مكروه من جهتهم لخوفهم على من لهم فى ايدى اليهود
فلما ظهر محمد صلى الله عليه واله حسدوه اذ كان من العرب وكذبوه ثم قال رسول الله
صلى الله عليه واله هذه نصرة الله تعالى لليهود على المشركين بذكرهم لمحمد واله عليهم السلام
الا فاذكروا يا امة محمد محمدا واله عند نوائبكم وشدائدكم لينصر الله به
ملائكتكم على الشياطين الذين يقصدونكم فان كل واحد منكم معه ملك عن
يمينه يكتب حسناته وملك عن يساره يكتب سيئاته ومعه شيطانان
من عند ابليس يغويانه فاذا وسوسا فى قلبه ذكر الله تعالى وقال لا حول ولا قوة الا
بالله العلى العظيم وصلى الله على محمد واله خنس الشيطانان واختفيا الحديث اقول وظهر

من هنا

اللهم صل على محمد وآله الطاهرين

من هذا الحديث الشريف فضيلة الصلوة على محمد وعلى آله ﷺ ولابد لك ان تعلم انه لا يجوز الصلوة على محمد ص دون آله لانه روى الصدوق في المجالس انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى علي ولم يصل على آلي لم يجد ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام وروى فيه ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم لعلي عليه السلام الا ابشرك فقال بلى بابي انت وامي فانك لم تزل مبشرا بكل خير فقال اخبرني جبرئيل ع آنفا بالعجب فقال له علي ع وما الذي اخبرك يا رسول الله قال اخبرني ان الرجل من امتي اذا صلى علي واتبع بالصلوة على اهل بيتي فتحت له ابواب السماء وصلت عليه الملائكة سبعين صلوة وان كان مذنبا خطاء ثم تحات عنه ذنوبه كما يتحات الورق من الشجر ويقول الله تبارك وتعالى لبيك يا عبدي وسعديك ويقول الملائكة يا ملائكتي انتم تصلون عليه سبعين صلوة وانا اصلي عليه سبعمائة صلوة واذا صلى علي ولم يتبع بالصلوة على اهل بيتي كان بينها وبين السماء سبعون حجابا ويقول الله عز وجل لا لبيك ولا سعديك يا ملائكتي لا تصعدوا دعاءه الا ان يلحق بالنبي عترته فلا يزال محجوبا حتى يلحق بي اهل بيتي وروى فيه ايضا عن الصادق عليه السلام قال اذا صلى احدكم ولم يذكر النبي صلى الله عليه وآله في صلوته يسلك بصلوته غير سبيل الجنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار وابعده الله عز وجل من رحمته وروى في جامع الاخبار عن النبي صلى الله عليه وآله من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى عليه الله مائة مرة ومن صلى علي مائة مرة صلى عليه الله الف مرة لا يعذبه في النار ابدا وفيه ايضا عنه ص من صلى علي مرة فتح الله عليه بابا من العافية وفيه ايضا عنه ص من صلى علي مرة لم يبق من ذنوبه ذرة وفيه ايضا عنه ص في الوصية يا علي من صلى علي كل يوم او كل ليلة وجبت له شفاعتي ولو كان من اهل الكبائر وفيه ايضا عنه ص ان اقربكم مني يوم القيمة في كل موطن من اكثر على الصلوة في دار الدنيا ومن صلى يوم جمعة او في ليلة جمعة مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلثين من حوائج الدنيا ويوكل الله له بكل صلوة ملكا يدخل على قبري كما يدخل احدكم الهدايا الى بيته يخبرني من صلى وفيه ايضا عنه ص من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم صل على محمد وآل محمد خرج من فمه طير اخضر له جناحان مكللان بالدر والياقوت فاذا نشرهما

سبعين م

بصلوته خ ل

٣
وفي الاخر فيه من صلى علي مرة لا يبقى عليه من المعصية ذرة م

اللهم صل على محمد وآله

فيقول الله تعالى

بلغا المشرق والمغرب حتى ينتهي الى العرش وله دوي كدوي النحل يذكر صاحبه فيقول مدحتني ومدحت نبيي اسكن فيقول اسكن ولم تغفر لقائلي لا اله الا الله فيقول اسكن فقد غفرت له وروي في العيون سئلت ابا الحسن عليه السلام عن مهر السنة كيف صار خمسمائة درهم فقال ان الله تبارك وتعالى اوجب على نفسه الا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويحمده مائة تحميدة ويسبحه مائة تسبيحة ويهلله مائة تهليلة ويصلي على النبي مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله حوراً من الجنة وجعل ذلك مهرها ثم اوحى الله عز وجل الى نبيه صلى الله عليه وآله ان يسن مهور المؤمنات خمسمائة درهم ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وروي عن في جامع الاخبار عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى علي مرة صلت عليه الملائكة ومن صلت عليه الملائكة صلى الله عليه ومن صلى الله عليه لم يبق في السموات والارض شيء الا وصلى عليه وروي فيه ايضاً عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال من ذكرني ولم يصل علي فقد شقي ومن ادرك رمضان فلم يصبه الرحمة فقد شقي ومن ادرك ابويه او احدهما فلم يبر فقد شقي وروي فيه ايضاً عن ابي بصير قال قال الصادق عليه السلام من صلى على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرة في يوم اسمعها سبعون الف ملك يبلغها الى رسول الله صلى الله عليه وآله من قبل صاحبه فقال النبي صلى الله عليه وآله من قال صلى الله عليه وآله اعطاه اجر اثنين وسبعين شهيداً وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وروي فيه ايضاً عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله ما من احد من امتي يذكرني ثم صلى علي الا غفر الله له ذنوبه وان كان اكثر من رمل عالج وقال النبي صلى الله عليه وآله ما من احد صلى علي مرة واستمع حافظيه الا ان لا يكتبا ذنباً ثلاثة ايام وقال صلى الله عليه وآله من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة غفر الله له خطيئة ثمانين سنة وقال صلى الله عليه وآله من نسي الصلواة علي فقد اخطأ طريق الجنة وقال صلى الله عليه وآله الصلواة علي نور على الصراط ومن كان على الصراط من نور لم يكن من اهل النار وقال صلى الله عليه وآله جائني جبرئيل عليه السلام وقال انه لا يصلي عليك احد الا ويصلي عليه سبعون الف ملك ومن صلى عليه سبعون الف ملك كان من اهل الجنة

وعن انس

وعن انس عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من صلى علي الف مرة لم يمت حتى يبشر له بالجنة وقال
رسول الله صلى الله عليه واله صلواتكم علي جواز دعائكم ومرضات لربكم وزكوة لاعمالكم
وايضاً قال صلى الله عليه واله ما من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلي على محمد وال
محمد فاذا فعل ذلك انخرق الحجاب فدخل الدعاء فاذا لم يصل رجع الدعاء الى صاحبه
وقال صلى الله عليه واله من ذكرت عنده فلم يصل علي اخطا طريق الجنة وقال صلى الله عليه واله
من صلى علي صلواة صلى الله بها عليه عشر صلواة ومحى عنه عشر سيئات واثبت له بها عشرة حسنات
واستبق ملكاه الموكلان به ايهما يبلغ روحي منه السلام وقال صلى الله عليه واله اكثروا
من الصلواة علي يوم الجمعه فانه يوم يضاعف فيه الاعمال واسئلوا الله لي الدرجة الوسيلة
من الجنة قيل يا رسول الله وما الدرجة الوسيلة الى الجنة قال هي اعلى درجة في الجنة لا ينالها
الا نبي وارجوان اكون انا وقال صلى الله عليه واله لقيني جبرئيل فبشرني قال ان الله تعالى
يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لذلك وعن
انس قال رسول الله صلى الله عليه واله من صلى علي وعلى الي تعظيماً لحقي خلق الله تعالى
من ذلك القول ملكا يرى جناح له بالمشرق والاخر بالمغرب ورجلاه مغموستان
من الارض السفلى وعنقه ملتوى تحت العرش فيقول الله عز وجل صل على عبدي كما
صلى على النبي وهو يصلي عليه الى يوم القيمة قال صلى الله عليه واله من صلى علي في كتابه
لم يزل الملائكة تصلي عليه ما دام ذلك الكتاب مكتوباً الى يوم القيمة وروى

نواهي الرسول ص

المجلس الرابع في نواهي نبينا صلى الله عليه وآله قال الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وقول تعالى في النبي او بين فهو من الله لانه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى

روى الصدوق في المجالس عن امير المؤمنين عليه السلام قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وآله عن الاكل في الجنابة وقال انه يورث الفقر ونهى عن تقليم الاظفار
بالاسنان وعن السواك في الحمام والتنخع في المساجد ونهى عن اكل سؤر الفار وقال
لا تجعلوا المساجد طرقا حتى تصلوا فيها ركعتين ونهى ان يبول احد تحت شجرة
مثمرة او على قارعة الطريق ونهى ان ياكل الانسان بشماله وان ياكل وهو متكئ ونهى
ان تجصص المقابر ويصلى فيها وقال اذا اغتسل احدكم في فضاء من الارض فليحاذر
على عورته ولا يشربن احدكم الماء من عند عروة الاناء فانه مجتمع الوسخ ونهى ان
يبول احدكم في الماء الراكد فانه منه يكون ذهاب العقل ونهى ان يمشي الرجل في فرد
نعل او يتنعل وهو قائم ونهى ان يبول الرجل وفرجه باد للشمس والقمر وقال اذا دخلتم
الغائط فتجنبوا القبلة ونهى عن الرنة عند المصيبة ونهى عن النياحة والاستماع لها
ونهى عن اتباع النساء الجنائز ونهى ان يمحى شيء من كتاب الله بالبزاق او يكتب منه
ونهى ان يكذب الرجل في رؤياه متعمدا وقال يكلفه الله يوم القيمة ان يعقد شعيرة
وما هو بعاقدها ونهى عن التصاوير وقال من صور صورة كلف يوم القيمة ان ينفخ
وليس بنافخ ونهى ان يحرق شيء من الحيوان بالنار ونهى عن سب الديك وقال انه
يوقظ للصلوة ونهى ان يدخل الرجل في سوم اخيه المسلم ونهى ان يكثر الكلام
في المجامعة وقال منه يكون خرس الولد وقال لا تبيتوا القمامة في بيوتكم واخرجوها
نهارا فانها مقعد الشيطان وقال لا تبيتن احدكم ويده غمرة فان فعل فاصابه
لمم الشيطان فلا يلومن الا نفسه ونهى ان يستنجي بالروث ونهى ان تخرج
المرأة من بيتها بغير اذن زوجها فان خرجت لعنها كل ملك في السماء وكل شيء
تمر عليه من الانس والجن حتى ترجع الى بيتها ونهى ان تتزين المرأة لغير زوجها
فان فعلت كان حقا على الله عز وجل ان يحرقها بالنار ونهى ان تتكلم المرأة عند
غير زوجها وغير ذي محرم منها اكثر من خمس كلمات مما لا بد لها منه ونهى ان تباشر
المرأة المرأة ليس بينهما ثوب ونهى ان تحدث المرأة المرأة بما تخلو به مع زوجها

الرنة الصوت ص

القمامة الكناسة ص

ونهى ان يجامع الرجل اهله مستقبل القبلة وعلى طريق عام فمن فعل ذلك فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ونهى ان يقول الرجل للرجل زوجني اختك
حتى ازوجك اختي ونهى عن اتيان العراف وقال من اتاه وصدقه فقد برئ
مما نزل الله على محمد صلعم ونهى عن اللعب بالنرد والشطرنج والكوبة والعرطبة
يعني الطبل والطنبور والعود ونهى عن الغيبة والاستماع اليها ونهى عن النميمة
والاستماع اليها وقال لا يدخل الجنة قتات يعني نماما ونهى عن اجابة الفاسقين
الى طعامهم ونهى عن اليمين الكاذبة وقال انها تترك الديار بلاقع وقال
من حلف بيمين كاذبة صبرا ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله عز وجل وهو
عليه غضبان الا ان يتوب ويرجع ونهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر
ونهى ان يدخل الرجل حليلته الى الحمام وقال لا يدخلن احدكم الحمام الا
بمئزر ونهى عن لبس الحرير والديباج والقز للرجال فاما النساء فلا باس
ونهى ان تباع الثمار حتى تزهو يعني تصفر او تحمر ونهى عن المحاقلة يعني بيع الرطب
بالتمر والعنب بالزبيب وما اشبه ذلك ونهى عن بيع النرد والشطرنج وقال
من فعل ذلك فهو كآكل لحم الخنزير ونهى عن بيع الخمر وان يشترى الخمر وان
يسقى الخمر وقال عليه السلام لعن الخمر وعاصرها وغارسها وشاربها وساقيها
وبايعها ومشتريها وآكل ثمنها وحاملها والمحمولة اليه وقال عليه السلام من شربها
لم يقبل له صلوة اربعين يوما وان مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقا على الله
ان يسقيه من طينة خبال وهو اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك
في قدور جهنم فيشربها اهل النار فيصهر به ما في بطونهم والجلود ونهى
عن اكل الربا وشهادة الزور وكتابة الربا وقال عليه السلام ان الله عز وجل
لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه ونهى عن بيع وسلف ونهى عن بيعين
في بيع ونهى عن بيع ما ليس عندك ونهى عن بيع ما لم يضمن ونهى عن مصافحة
الذمي ونهى ان ينشد الشعر وتنشد الضالة في المسجد ونهى ان يسل السيف
في المسجد ونهى عن ضرب وجوه البهائم ونهى ان ينظر الرجل الى عورة اخيه المسلم وقال
من

ونهى عن المحادثة التي تدعو الى غير الله
ونهى عن تصفيق الوجه
ونهى عن الشرب في آنية الذهب والفضة

من تامل عورة اخيه المسلم لعنه سبعون الف ملك ونهى ان المرأة ان تنظر الى عورة
المرأة ونهى ان ينفخ فى طعام او شراب او ينفخ فى موضع السجود ونهى ان يصلى الرجل
فى المقابر والطرق والارحية والاودية ومرابط الابل وعلى ظهر الكعبة ونهى عن
قتل النحل ونهى عن الوسم فى وجوه البهايم ونهى ان يحلف الرجل بغير الله
وقال من حلف بغير الله فليس من الله فى شئ ونهى ان يحلف الرجل بسورة من كتاب الله
وقال من حلف بسورة من كتاب الله فعليه بكل آية منها يمين فمن شاء بر ومن شاء
فجر ونهى ان يقول الرجل للرجل لا وحيوتك يا فلان ونهى ان يقعد الرجل فى المسجد
وهو جنب ونهى عن التعرى بالليل والنهار ونهى عن الحجامة يوم الاربعاء
والجمعة ونهى عن الكلام فى يوم الجمعة والامام يخطب فمن فعل ذلك فقد لغى ومن
لغى فلا جمعة له ونهى عن التختم بخاتم صفر او حديد ونهى عن ان ينقش بشيء
من الحيوانات على الخاتم ونهى عن الصلوة فى ثلاث ساعات عند طلوع الشمس
وعند غروبها وعند استوائها ونهى عن صيام ستة ايام يوم الفطر ويوم الشك
ويوم النحر وايام التشريق بمنى ونهى ان يشرب الماء كرعا كما تشرب البهايم وقال
اشربوا بايديكم فانها افضل اوانيكم ونهى عن البزاق فى البئر التى يشرب منها
ونهى ان يستعمل اجيرا حتى يعلم ما اجرته ونهى عن الهجران فان كان لا بد فاعلا
فلا يهجر اخاه اكثر من ثلثة ايام فمن كان مهاجرا لاخيه ذلك كان النار اولى به ونهى
عن بيع الذهب والفضة بالنسية ونهى عن بيع الذهب بالذهب زيادة الا وزنا
بوزن ونهى عن المدح وقال احثوا التراب فى وجوه المداحين وقال صلى الله
عليه وآله من تولى خصومة ظالم او اعان عليها ثم نزل به ملك الموت قال له
ابشر بلعنة الله ونار جهنم وبئس المصير وقال من مدح سلطانا جائرا وتخفف
وتضعضع له طمعا فيه كان قرينه الى النار وقال صلى الله عليه وآله قال الله
تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال صلى الله عليه وآله من دل
جائرا على جور كان قرين هامان فى جهنم ومن بنى بنيانا رياء وسمعة حمله
يوم القيمة من الارض السابعة وهو نار تشتعل ثم يطوق فى عنقه ويلقى

فی النار فلا یحبسه شیء دون قعرها الا ان یتوب قیل یا رسول الله کیف یبنی
ریاء وسمعة قال یبنی فضلا علی ما یکفیه استطالة منه علی جیرانه ومباهاة
لاخوانه وقال علیه السلام من ظلم اجیرا اجره احبط الله عمله وحرم الله علیه ریح
الجنة وان ریحها لیوجد من مسیرة خمسمائة عام ومن خان جاره شبرا من الارض
جعلها طوقا فی عنقه من تخوم الارضین السابعة حتی یلقی الله یوم القیمة
مطوقا الا ان یتوب ویرجع الا ومن تعلم القران ثم نسیه متعمدا لقی الله
عز وجل یوم القیمة مغلولا یسلط الله علیه بکل آیة منها حیة تکون قرینه الی
النار الا ان یغفر الله له وقال صلی الله علیه وآله من قرأ القران ثم شرب
علیه حراما او آثر علیه حبا للدنیا وزینتها استوجب علیه سخط الله الا ان
یتوب الا انه مات علی غیر توبة حاجه القران یوم القیمة فلا یزایله الا وانه م
مدحوضا الا ومن زنی بامرأة مسلمة او یهودیة او نصرانیة او مجوسیة
حرة او امة ولم یتب ومات مصرا علیه فتح الله علیه فی قبره ثلثمائة
باب تخرج منها حیات وثعبان من النار فهو یحترق الی یوم القیمة فاذا
بعث من قبره تأذی الناس من نتن ریحه فیعرف بذلک وبما کان یعمل فی دار الدنیا
حتی یؤمر به الی النار الا وان الله حرم الحرام وحد الحدود وما احد اغیر
من الله ومن غیرته حرم الفواحش ونهی ان یطلع الرجل فی بیت جاره
وقال من نظر الی عورة اخیه المسلم او عورة غیر اهله متعمدا ادخله الله مع
المنافقین الذین کانوا یبحثون عن عورات المسلمین ولم یخرج من الدنیا
حتی یفضحه الله الا ان یتوب وقال علیه السلام من لم یرض بما قسم الله له من الرزق
وبث شکواه ولم یصبر ولم یحتسب لم ترفع له حسنة ویلقی الله وهو علیه غضبان
الا ان یتوب ونهی ان یختال الرجل فی مشیه وقال من لبس ثوبا فاختال فیه
خسف الله به من شفیر جهنم وکان قرین قارون لانه اول من اختال فخسف الله
به وبداره الارض ومن اختال فقد نازع الله فی جبروته وقال صلی الله علیه وآله من ظلم
امرأة مهرها فهو زان یقول الله عز وجل یوم القیمة عبدی زوجتک امتی علی عهدی عندالله م
فلم

فلم توف بعهدي وظلمت امتي فيوخذ من حسناته فيدفع اليها بقدر حقها
فاذا لم يبق له حسنة امر به الى النار ينكث للعهد لان العهد كان مسئولا
ونهى صلى الله عليه وآله عن كتمان الشهادة وقال من كتمها اطعمه الله لحمه
على رؤس الخلائق وهو قول الله عز وجل ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها
فانه آثم قلبه وقال صلى الله عليه وآله من آذى جاره حرم الله عليه ريح الجنة
ومأواه جهنم وبئس المصير ومن ضيع حق جاره فليس منا وما زال جبرئيل
عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه وما زال يوصيني بالمماليك حتى
ظننت انه سيجعل لهم وقتا اذا بلغوا ذلك الوقت اعتقوا وما زال يوصيني بالسواك
حتى ظننت انه سيجعله فريضة وما زال يوصيني بقيام الليل حتى ظننت ان خيار
امتي لن يناموا الا ومن استخف بفقير مسلم فقد استخف بحق الله والله
يستخف به الا ان يتوب وقال صلى الله عليه وآله من اكرم فقيرا مسلما لقي الله يوم
القيامة وهو عنه راض وقال صلى الله عليه وآله من عرضت له فاحشة وشهوة
فاجتنبها من مخافة الله عز وجل حرم الله عليه النار وآمنه من الفزع الاكبر وانجز له
ما وعده في كتابه في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان الا ومن عرضت له دنيا وآخرة
فاختار الدنيا على الآخرة لقي الله يوم القيامة وليست له حسنة يتقي بها النار ومن
اختار الآخرة وترك الدنيا رضي الله عنه وغفر له مساوي عمله ومن ملأ عينه
من حرام ملأ الله عينه يوم القيامة من النار الا ان يتوب ويرجع وقال صلى الله
عليه وآله من صافح امرأة فقد باء بسخط من الله ومن التزم امرأة حراما قرن
في سلسلة من نار مع شيطان فيقذفان في النار ومن غش مسلما في شراء او بيع
فليس منا ويحشر يوم القيامة مع اليهود لانهم اغش الخلق للمسلمين ونهى صلى الله
عليه وآله ان يمنع احد الماعون وقال من منع الماعون جاره منعه الله خيره يوم القيامة
ووكله الى نفسه ومن وكله الى نفسه فما اسوء حاله وقال صلى الله عليه وآله ايما امرأة
آذت زوجها بلسانها لم يقبل الله منها صرفا ولا عدلا ولا حسنة من عملها حتى
ترضيه وان صامت نهارها وقامت ليلها واعتقت الرقاب وحملت على جياد الخيل

بلغ تصحيحا

في سبيل الله وكانا دليل من يرد النار وكذلك الرجل اذا كان لها ظالماً
الا ومن لطم خد مسلم او وجهه بدد الله عظامه يوم القيمة وحشره مغلولاً
حتى يدخل جهنم الا ان يتوب ومن بات وفي قلبه غش لاخيه المسلم بات
في سخط الله واصبح كذلك حتى يتوب ونهى عن الغيبة وقال من اغتاب
مسلماً بطل صومه ونقض وضوءه وجاء يوم القيمة تفوح منه رايحة انتن
من الجيفة يتاذى بها اهل الموقف فان مات قبل ان يتوب مات مستحلاً
لما حرم الله وقال صلى الله عليه وآله من كظم غيظاً وهو قادر على نفاذه
وحلم عنه اعطاه اجر شهيد الا ومن تطول على اخيه في غيبة سمعها عنه
في مجلس رد الله عنه الف باب من السوء في الدنيا والآخرة فان هو لم يردها
وهو قادر على ردها كان عليه كوزر من اغتابه سبعين مرة ونهى رسول الله
صلى الله عليه وآله عن الخيانة وقال من خان امانة في الدنيا ولم
يردها الى اهلها ثم ادركه الموت مات على غير ملتي ويلقى الله وهو عليه
غضبان وقال صلى الله عليه وآله من شهد شهادة زور على احد من الناس علق
بلسانه مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار ومن اشترى خيانة
وهو يعلم فهو كالذي خانها ومن حبس عن اخيه المسلم شيئاً من حقه حرم الله
عليه بركة الرزق الا ان يتوب الا ومن سمع فاحشة فافشاها فهو كالذي
اتاها ومن احتاج اليه اخوه المسلم في قرض وهو يقدر عليه فلم يفعل حرم الله
عليه ريح الجنة الا ومن صبر على خلق امرأة سيئة الخلق واحتسب في ذلك الاجر
اعطاه الله ثواب الشاكرين في الآخرة وايما امرأة لم ترفق بزوجها وحملته
على ما لا يقدر عليه وما يطيق لم تقبل منها حسنة وتلقى الله وهو عليها
غضبان الا ومن اكرم اخاه المسلم فانما يكرم الله عز وجل ونهى صلى الله
عليه وآله ان يؤم الرجل قوماً الا باذنهم وهم به راضون فاقتصد بهم في حضوره
واحسن صلوته بقيامه وقراءته وركوعه وسجوده وقعوده فله اجر مثل
اجر القوم ولا ينقص من اجورهم شيء الا ومن ام قوما بامرهم ثم لم يتم بهم الصلوة
ولم

/١

ولم يحسن فى ركوعه وسجوده وخشوعه وقراءته ردّت صلوته ولم تجاوز
ترقوته وكانت منزلته كمنزلة امام جائر معتدٍ لرعيته ولم يقم فيهم بحقّه
ولا قام فيهم بامره قال من مشى الى ذى قرابته بنفسه وماله ليصل رحمه اعطاه الله اجر مائة
شهيد وله بكل خطوة اربعون الف حسنة ويمحى عنه اربعون الف سيئة ويرفع له
من الدرجات مثل ذلك وكانما عبد الله مائة سنة صابراً محتسباً ومن كفى ضريرا
حاجة من حوائج الدنيا ومشى له فيها حتى يقضى الله له حاجته اعطاه الله براءة
من النفاق وبراءة من النار وقضى له سبعين الف حاجة من حوائج الدنيا ولا يزال
يخوض فى رحمة الله حتى يرجع ومن مرض يوماً وليلة ولم يشتك الى عوّاده بعثه الله
يوم القيمة مع خليله ابراهيم خليل الرحمن حتى يجوز الصراط كالبرق اللامع ومن سعى
لمريض فى حاجة قضاها او لم يقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فقال رجل
من الانصار بابى انت وامى يا رسول الله فان كان المريض من اهل بيته اوليس ذلك
اعظم اجراً اذا سعى فى حاجة اهل بيته قال نعم الا ومن فرج عن مؤمن كربة
من كرب الدنيا فرج الله عنه اثنين وسبعين كربة من كرب الآخرة واثنين
وسبعين كربة من كرب الدنيا اهونها المغص الا ومن مطل عن ذى حق حقه
وهو يقدر على اداء حقه فعليه كل يوم خطيئة عشّار الا ومن علق سوطا
بين يدى سلطان جائر جعل الله ذلك السوط يوم القيمة ثعبانا من النار طوله
سبعون ذراعا يسلط عليه فى نار جهنم وبئس المصير ومن اصطنع الى اخيه معروفا
فامتنّ به احبط الله عمله وثبت وزره ولم يشكر له سعيه ثم قال صلى الله عليه وآله
يقول الله عز وجل حرّمت الجنة على المنان والبخيل والقتات وهو النمام ومن
مشى بصدقة فله بوزن كل درهم مثل جبل احد من نعيم الجنة ومن مشى بصدقة
الى محتاج كان له كاجر صاحبها من غير ان ينقص من اجره شيئاً ومن صلى على ميت
صلى عليه سبعون الف ملك وغفر الله له ما تقدم من ذنبه فان اقام حتى يدفن ويحثى
عليه التراب كان له بكل قدم نقلها قيراط من الاجر والقيراط مثل جبل احد الا ومن
ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة قطرت من دموعه قصر فى الجنة مكلل

المغص [illegible]

نخ د
قصدة [illegible]

[illegible]

في الاذان وثوابه

بالدر والجوهر فيه ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الا ومن
مشى الى مسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكل خطوة سبعون الف حسنة ويرفع له من الدرجات
مثل ذلك وان مات وهو على ذلك وكل الله به سبعين الف ملك يعودونه في قبره ويونسونه
في وحدته ويستغفرون له حتى يبعث الا ومن اذن محتسبا يريد بذلك وجه
الله عز وجل اعطاه الله ثواب اربعين الف شهيد واربعين الف صديق ويدخل
في شفاعته اربعين الف شهيد مسيء من امتي الى الجنة الا وان المؤذن اذا
قال اشهد ان لا اله الا الله صلى عليه تسعون الف ملك واستغفروا له وكان يوم
القيمة في ظل العرش حتى يفرغ من حساب الخلائق ويكتب له ثواب قوله اشهد ان محمدا
رسول الله اربعون الف ملك ومن حافظ على الصف الاول والتكبيرة الاولى لا يؤذي
مسلما اعطاه الله من الاجر ما يعطي المؤذنون في الدنيا والاخرة الا ومن تولى
عرافة قوم حبسه الله على شفير جهنم بكل يوم الف سنة وحشر يوم القيمة ويداه
مغلولتان الى عنقه فان قام فيهم بامر الله اطلقه الله وان كان ظالما هوى به في نار
جهنم وبئس المصير وقال صلى الله عليه وآله لا تحقروا شيئا من الشر وان صغر في اعينكم ولا
تستكثروا الخير وان كثر في اعينكم فانه لا كبير مع الاستغفار ولا صغير مع الاصرار
قال محمد بن زكرياء الغلابي سالت عن طول هذا الاثر شعيبا المرجي فقال لي يا ابا
عبد الله سالت الحسين بن زيد عن طول هذا الحديث فقال حدثني جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه جمع هذا الحديث من الكتاب
الذي هو املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي بن ابي طالب عليه السلام
وصلى الله على رسوله محمد وآله وحسبنا الله ونعم الوكيل

المجلس الخامس

المجلس الخامس في مواعظ نبينا صلى الله عليه وآله لأبي ذر رحمه الله

قال ابوذر رحمه الله عليه دخلت ذات يوم في صدر نهاره على رسول الله صلعم في مسجده فلم ار في المسجد احدا من الناس الا رسول الله صلعم وعلي عم الى جانبه فاغتنمت خلوة المسجد فقلت يا رسول الله صلعم بابي انت وامي اوصني بوصية ينفعني الله بها فقال نعم واكرم بك يا اباذر انك منا اهل البيت واني موصيك بوصية فاحفظها فانها جامعة لطرق الخير وسبله فانك ان حفظتها كان لك بها كفلان يا اباذر اعبد الله كانك تراه فان كنت لا تراه فانه يراك واعلم ان اول عبادة الله المعرفة به بانه الاول قبل كل شيء فلا شيء قبله والفرد فلا ثاني له والباقي لا الى غاية فاطر السموات والارض وما فيهما وما بينهما من شيء وهو اللطيف الخبير وعلى كل شيء قدير ثم الايمان بي والاقرار بان الله تعالى ارسلني الى كافة الناس بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ثم حب اهل بيتي الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واعلم يا اباذر ان الله عز وجل جعل اهل بيتي في امتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن رغب عنها غرق ومثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله كان آمنا يا اباذر احفظ ما اوصيك به تكن سعيدا في الدنيا والآخرة يا اباذر نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ يا اباذر اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك يا اباذر اياك والتسويف بأملك فانك بيومك ولست بما بعده فان يكن غد لك فكن في الغد كما كنت في اليوم وان لم يكن غد لك لم تندم على ما فرطت في اليوم يا اباذر كم مستقبل يوما لا يستكمله ومنتظر غدا لا يبلغه يا اباذر لو نظرت الى الاجل ومسيره لابغضت الامل

وغروره يا اباذر كن كانك في الدنيا غريبا او كعابر سبيل وعد
نفسك من اصحاب القبور يا اباذر اذا اصبحت فلا تحدث
نفسك بالمساء واذا امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ
من صحتك قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك فانك لا تدري ما
اسمك غدا يا اباذر اياك ان تدركك الصرعة عند العثرة فلا تمكن
من الرجعة ولا يحمدك من خلفت بما تركت ولا يعذرك من تقدمت عليه
بما اشتغلت يا اباذر ما رايت كالنار نام هاربها ولا مثل الجنة
نام طالبها يا اباذر كن على عمرك اشح منك على درهمك ودينارك يا اباذر
هل ينتظر احدكم الا غنا مطغيا او فقرا منسيا او مرضا مفسدا او هرما
مغنيا او موتا مجهزا والدجال فانه شر غائب ينتظر والساعة ادهى
وامر يا اباذر ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة عالم لا ينتفع
بعلمه ومن طلب علما ليصرف به وجوه الناس اليه لم يجد ريح الجنة يا اباذر
من ابتغى العلم ليخدع الناس لم يجد ريح الجنة يا اباذر اذا سئلت عن
علم لا تعلمه فقل لا اعلمه تنج من تبعته ولا تفت الناس بما لا علم لك به تنج
من عذاب الله يوم القيمة يا اباذر يطلع قوم من اهل الجنة الى قوم من اهل
النار فيقولون ما ادخلكم النار وقد دخلنا الجنة بفضل تاديبكم وتعليمكم
فيقولون انا كنا نامر بالخير ولا نفعله يا اباذر ان حقوق الله جل ثناؤه
اعظم من ان يقوم بها العباد وان نعم الله اكثر من ان تحصيها العباد
ولكن امسوا تائبين واصبحوا تائبين يا اباذر انكم في ممر الليل والنهار في
آجال منقوصة واعمال محفوظة والموت ياتي بغتة ومن يزرع خيرا
يوشك ان يحصد خيرا ومن يزرع شرا يوشك ان يحصد ندامة ولكل
زارع مثل ما زرع يا اباذر لا يسبق بطيء بحظه ولا يدرك حريص ما لم يقدر له
ومن اعطي خيرا فالله اعطاه ومن وقي شرا فالله وقاه يا اباذر المتقون سادة
والفقهاء قادة ومجالستهم زيادة ان المؤمن ليرى ذنبه كانه تحت صخرة
يخاف

يخاف ان تقع عليه وان الكافر ليرى ذنبه كانه ذباب مرّ على انفه يا اباذرّ
انّ الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيراً جعل الذنوب بين عينيه ممثّلة والاثم
عليه ثقيلاً وبيلاً واذا اراد بعبد شرّاً انساه ذنوبه يا اباذرّ لا تنظر الى صغر
الخطيئة ولكن انظر الى من عصيته يا اباذرّ انّ نفس المؤمن اشدّ ارتكاضاً
من الخطيئة من العصفور حين يقذف به فى شركه يا اباذرّ من وافق قوله
فعله فذاك الذى اصاب حظه ومن خالف قوله فعله فانّما يوبّخ نفسه يا
اباذرّ انّ الرجل ليحرم رزقه بالذنب يصيبه يا اباذرّ دع ما لست فى شئ ولا مأثم
تنطق فيما لا يعنيك واخزن لسانك كما تخزن ورقك يا اباذرّ انّ الله جلّ
ثناؤه ليدخل قوما الجنّة فيعطيهم حتّى يملّوا وفوقهم قوم فى الدّرجات
العلى فاذا نظروا اليهم عرفوهم فيقولون ربّنا اخواننا كنّا معهم
فى الدّنيا فبم فضّلتهم علينا فيقال هيهات هيهات انّهم كانوا يجوعون
حين تشبعون ويظمؤن حين تروون ويقومون حين تنامون ويشخصون حين ويظمؤون
تخفضون يا اباذرّ جعل الله جلّ ثناؤه قرّة عينى فى الصّلوة وحبّب الىّ الصّلوة
كما حبّب الى الجائع الطّعام والى الظّمآن الماء وانّ الجائع اذا اكل شبع وانّ الظّمآن اذا
شرب روى وانا لا اشبع من الصّلوة يا اباذرّ انّ الله عزّ وجلّ بعث عيسى ابن
مريم بالرّهبانية وبعثت بالحنيفية السمحة وحبّب الىّ النّساء والطّيب وجعل
فى الصّلوة قرّة عينى يا اباذرّ ايّما رجل تطوّع فى كلّ يوم وليلة اثنى عشرة ركعة
سوى المكتوبة كان له حقّاً واجباً بيت فى الجنّة يا اباذرّ انّك ما دمت
فى الصّلوة فانّك تقرع باب الملك الجبّار ومن كثر قرع باب الملك يفتح له يا
اباذرّ ما من مؤمن يقوم مصلّياً الّا تناثر عليه البرّ ما بينه وبين العرش
ووكّل به ملك ينادى يا ابن آدم لو تعلم ما لك فى الصّلوة ومن تناجى ما
انفتلت يا اباذرّ طوبى لاصحاب الالوية يوم القيمة يحملونها فيسبقون
النّاس الا وهم السّابقون الى المساجد بالاسحار وغير الاسحار يا اباذرّ
الصّلوة عماد الدّين واللسان اكبر والصّدقة تمحو الخطيئة واللسان اكبر يا اباذرّ

الدرجه مع الدرجة فى الجنة كما بين السماء والارض وان العبد ليرفع
بصره فيلمع له نور يكاد يخطف بصره فيفزع لذلك فيقول ما هذا
فيقال هذا نور اخيك فيقول اخى فلان كنا نعمل جميعا فى الدنيا وقد
فضل على هكذا فيقال له انه كان افضل منك عملاً ثم يجعل فى قلبه الرضاء
حتى يرضى يا اباذر الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وما اصبح
فيها مؤمن الا حزينا وكيف لا يحزن وقد وعده الله جل ثناؤه انه
وارد جهنم ولم يعده انه صادر عنها وليلقين امراض ومصيبات
وامورا يغيظه وليظلمن فلا ينتصر فينبغى ثوابا من الله تعالى فما
يزال حزينا حتى يفارقها فاذا فارقها افضى الى الراحه والكرامه
يا اباذر ما عبد الله على مثل طول الحزن يا اباذر من اوتى من العلم ما لا
يبكيه لحقيق ان يكون اوتى علما لا ينفعه لان الله عز وجل
نعت العلماء فقال ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا تتلى عليهم
يخرون للاذقان سجداً ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد
ربنا لمفعولاً ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا يا اباذر
من استطاع ان يبكى فليبك ومن لم يستطع فليشعر قلبه الحزن وليتباك
وان القلب القاسى بعيد من الله ولكن لا يشعرون يا اباذر يقول
الله تبارك وتعالى لا اجمع على عبدٍ خوفين ولا اجمع له آمنين فاذا
آمننى فى الدنيا اخفته يوم القيمة فاذا خافنى فى الدنيا آمنته
يوم القيمة يا اباذر ان العبد ليعرض عليه ذنوبه يوم القيمه
فيقول اما انى كنت مشفقاً فيغفر له يا اباذر ان الرجل ليعمل
الحسنة فيتكل عليها ويعمل المحقرات حتى ياتى الله وهو عليه غضبان
وان الرجل ليعمل السيئة فيفزع منها فياتى الله عز وجل آمنا يوم
القيمة يا اباذر ان العبد ليذنب فيدخل به الجنة فقلت وكيف ذالك
بابى انت وامى يا رسول الله قال يكون ذالك الذنب نصب عينيه تائبا

منه

منه الى الله عز وجل حتى يدخل الجنة يا اباذر الكيس من دان نفسه
وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله
عز وجل الاماني يا اباذر ان اول شيء يرفع من هذه الامة الامانة
والخشوع حتى لا يكاد يرى خاشعا يا اباذر والذي نفس محمد ص بيده
لو ان الدنيا كانت تعدل عند الله جناح بعوضة او ذباب ما سقى
الكافر منها شربة من الماء يا اباذر الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا
ما ابتغي به وجه الله وما من شيء ابغض الى الله تعالى من الدنيا
خلقها ثم اعرض عنها فلم ينظر اليها حتى تقوم الساعة وما من شيء
احب الى الله عز وجل من ايمان به وترك ما امر ان يترك يا اباذر
ان الله تبارك وتعالى اوحى الى اخي عيسى ع يا عيسى لا تحب الدنيا فاني
لست احبها واحب الآخرة فانما هي دار المعاد يا اباذر ان جبرئيل ع
اتاني بخزائن الدنيا على بغلة شهباء فقال لي يا محمد ص هذه خزائن الدنيا
ولا ينقصك من حظك عند ربك فقلت حبيبي جبرئيل لا حاجة لي
فيها اذا شبعت شكرت ربي واذا جعت سألته يا اباذر اذا اراد الله
بعبد خيرا فقهه في الدين وزهده في الدنيا وبصره بعيوب نفسه
يا اباذر ما زهد عبد في الدنيا الا انبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها
لسانه وبصره عيوب الدنيا وداءها ودواءها واخرجه منها سالما
الى دار السلام يا اباذر اذا رأيت اخاك قد زهد في الدنيا فاستمع منه
فانه يلقي اليك الحكمة فقلت يا رسول الله من ازهد الناس قال من لم ينس
المقابر والبلى وترك فضل زينة الدنيا وآثر ما يبقى على ما يفنى ولم
يعد غدا من ايامه وعد نفسه من الموتى يا اباذر ان الله تبارك وتعالى
لم يوح الي ان اجمع المال ولكن اوحى الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين
واعبد ربك حتى يأتيك اليقين يا اباذر اني البس الغليظ واجلس على الارض
والعق اصابعي واركب الحمار بغير سرج واردف خلفي فمن رغب عن سنتي

فليس مني يا اباذر حب المال والشرف اذهب لدين الرجل من ذئبين
ضاريين في زرب الغنم فاغارا فيها حتى اصبحا فما ذلا بقيا منها
قال قلت يا رسول الله الخائفون الخاضعون المتواضعون الذاكرون الله
كثيراً هم يسبقون الناس الى الجنة فقال لا ولكن فقراء المسلمين فانهم
يتخطون رقاب الناس فيقول لهم خزنة الجنة حتى تحاسبوا
فيقولون بم نحاسب فوالله ما ملكنا فنجور ونعدل ولا افيض
علينا فنقبض ونبسط ولكنا عبدنا ربنا حتى دعانا فاجبنا
يا اباذر ان الدنيا مشغلة للقلوب والابدان وان الله تبارك
وتعالى سائلنا عما نعمنا في حلاله فكيف بما نعمنا في حرامه يا اباذر اني
قد دعوت الله جل ثناؤه ان يجعل رزق من يحبني الكفاف وان
تعطي من يبغضني كثرة المال والولد يا اباذر طوبى للزاهدين في الدنيا
الراغبين في الآخرة الذين اتخذوا ارض الله بساطا وترابها فراشا
وماءها طيبا واتخذوا كتاب الله شعارا ودعاءه دثارا ويقرضون
الدنيا قرضا يا اباذر حرث الآخرة العمل الصالح وحرث الدنيا المال والبنون
يا اباذر ان ربي اخبرني فقال وعزتي وجلالي ما ادرك العابدون
درك البكاء عندي واني لابني لهم في الرفيق الاعلى قصرا لا يشاركهم فيه
احد قال قلت يا رسول الله اي المؤمنين اكيس قال اكثرهم للموت
ذكرا واحسنهم له استعدادا يا اباذر اذا دخل النور القلب
انفسح القلب واستوسع قلت فما علامة ذلك بابي انت وامي يا
رسول الله قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور
والاستعداد للموت قبل نزوله يا اباذر اتق الله ولا ترى الناس
انك تخشى الله فيكرموك وقلبك فاجر يا اباذر ليكن لك في كل
في حرم شيء نية حتى في النوم والاكل يا اباذر ليعظم جلال الله في
صدرك فلا تذكره كما يذكره الجاهل عند الكلب اللهم اخزه وعند
الخنزير

الخضوع لله ثم آخره يا اباذر ان لله ملائكة قياماً من خيفته ما رفعوا
رؤسهم حتى ينفخ في الصور النفخة الآخرة فيقولون جميعاً سبحانك
وبحمدك ما عبدناك كما ينبغي لك ان تعبد ولو كان لرجل عمل سبعين
نبياً لاستقل عمله من شدة ما يرى يومئذ ولو ان دلواً صب من
غسلين في مطلع الشمس لغلت منه جماجم من في مغربها ولو زفرت جهنم
زفرة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر جاثياً بركبتيه يقول رب
نفسي نفسي حتى ينسى ابراهيم اسحاق عم يقول يا رب انا خليلك
ابراهيم فلا تنسني يا اباذر ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت من
سماء الدنيا في ليلة ظلماء لاضاءت لها الارض افضل مما يضيء
القمر ليلة البدر ولوجد ريح نشرها جميع اهل الارض ولو ان ثوباً
من ثياب اهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر اليه وما
حملته ابصارهم يا اباذر اخفض صوتك عند الجنائز وعند القتال
وعند القرآن يا اباذر اذا تبعت جنازة فليكن عملك فيها التفكر والخشوع
واعلم انك لاحق به يا اباذر ركعتان مقتصدتان في تفكر خير من قيام
ليلة والقلب ساه يا اباذر الحق ثقيل مر والباطل خفيف حلو ورب
شهوة ساعة تورث حزناً طويلاً يا اباذر لا يفقه الرجل كل الفقه
حتى يرى الناس في جنب الله تعالى الاباعر ثم يرجع الى نفسه فيكون هو احقر
حاقر يا اباذر لا تصيب حقيقة الايمان حتى ترى الناس كلهم حمقى
في دينهم عقلاء في دنياهم يا اباذر حاسب نفسك قبل ان تحاسب
فهو اهون لحسابك غداً وزن نفسك قبل ان توزن وتجهز للعرض
الاكبر يوم تعرض لا تخفى على الله منك خافية يا اباذر استحي من الله فاني
والذي نفسي بيده لاظل حين اذهب الى الغائط مقنعاً بثوبي استحي
من الملكين معي يا اباذر اتحب ان تدخل الجنة فقلت نعم فداك ابي وامي
قال فاقصر من الامل واجعل الموت نصب عينيك واستحي من الله

حق الحياء قال قلت يا رسول الله كلنا نستحيي من الله قال كذلك الحياء ليس صح م
لكن الحياء ان لا تنسى المقابر والبلى والجوف وما وعى والرأس وما حوى
ومن اراد كرامة الآخرة فليدع زينة الدنيا فاذا كنت كذلك اصبت
ولاية الله يا اباذر يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح يا
اباذر مثل الذي يدعوا بغير عمل كمثل الذي يرمي بغير وتر يا اباذر
ان الله عز وجل يصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده ويحفظه في
دويرته والدويرة حوله ما دام فيهم يا اباذر ان ربك عز
وجل يباهي الملائكة بثلاثة نفر رجل في ارض قفر فيؤذن ثم
يقيم ثم يصلي فيقول ربك يا ملائكتي انظروا الى عبدي يصلي ولا يراه
احد غيري فينزل سبعون الف ملك يصلون وراءه ويستغفرون له
الى الغد من ذلك اليوم ورجل قام من الليل فصلى وحده فسجد ونام وهو ساجد
فيقول تعالى انظروا الى عبدي روحه عندي وجسده ساجد ورجل
زحف اصحابه وثبت هو يقاتل حتى يقتل يا اباذر ما من رجل يجعل
جبهته في بقعة من بقاع الارض الا شهدت له بها يوم القيمة وما
من منزل ينزله قوم الا واصبح ذلك المنزل يصلي عليهم او يلعنهم
يا اباذر ما من صباح ولا رواح الا وبقاع الارض ينادي بعضها بعضا
عليك م يا جارتي هل مر بك ذاكر لله او عبد وضع جبهته ساجدا لله فمن
قائلة لا ومن قائلة نعم فاذا قالت نعم اهتزت وابتهجت وترى
ان لها الفضل على جارتها يا اباذر ان الله جل ثناؤه لما خلق الارض
وما فيها من الشجر لم تكن في الارض شجرة يأتيها بنو آدم الا اصابوا
منها منفعة فلم تزل الارض والشجر كذلك حتى تكلم بنو آدم بالكلمة
عظيمة قولهم اتخذ الله ولدا فلما قالوا اقشعرت الارض وذهبت
منفعة الاشجار يا اباذر ان الارض لتبكي على المؤمن اذا مات اربعين
صباحا يا اباذر اذا كان العبد في ارض خفى فتوضأ او تيمم ثم اذن

واقام

٢٣

واقامة وصلى امر الله عز وجل الملائكة فصفّوا خلفه صفّاً لا يرى
طرفاه يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعائه
يا اباذر من اقام ولم يؤذن لم يصل معه الا ملكاه اللذان معه يا ابا
ذر ما من شابٍ يدع لله الدنيا ولهوها واهرم شبابه في طاعة الله الا
اعطاه الله اجر اثنين وسبعين صدّيقاً يا اباذر الذاكر في الغافلين
كالمقاتل في الفارّين يا اباذر الجليس خير من الوحدة والوحدة خير من السكوت
والسكوت خير من املاء الشر يا اباذر لا تصاحب الا مؤمناً ولا تاكل طعام
الفاسقين يا اباذر اطعم طعامك من تحبه في الله وكل طعام من يحبك
في الله عز وجل يا اباذر ان الله عز وجل عند لسان كل قائل فليتق الله
امرؤ وليعلم ما يقول يا اباذر اترك فضول الكلام وحسبك من الكلام
ما تبلغ به حاجتك يا اباذر كفى بالمرء كذباً ان يحدث بكل ما يسمع يا ابا ذر
ما من شيء احق بطول السجن من اللسان يا اباذر ان من اجلال الله تعالى
اكرام ذي الشيبة المسلم واكرام حملة القرآن العاملين به واكرام السلطان المقسط
يا اباذر لا يزال العبد يزداد من الله بعداً ما ساء خلقه يا اباذر الكلمة
الطيبة صدقة وكل خطوة تخطوها الى الصلوة صدقة يا اباذر من اجاب
داعي الله واحسن عمارة مساجد الله كان ثوابه من الله الجنة فقلت
بابي انت وامي يا رسول الله كيف نعمر مساجد الله قال لا ترفع فيها الاصوات
ولا يخاض فيها بالباطل ولا يشترى فيها ولا يباع واترك اللغو ما دمت
فيها فان لم تفعل فلا تلومن يوم القيمة الا نفسك يا اباذر ان الله تعالى
يعطيك ما دمت جالساً في المسجد بكل نفس تنفست فيه درجة في الجنة وتصلي
عليك الملائكة وتكتب لك بكل نفس تنفست فيه عشر حسنات وتمحى عنك
عشر سيئات يا اباذر تعلم في اي شيء انزلت هذه الآية اصبروا وصابروا
ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون قلت لا فداك ابي وامي قال في انتظار الصلوة
خلف الصلوة يا اباذر اسباغ الوضوء في المكاره من الكفارات وكثرة الاختلاف

الى المسجد فذلكم الرباط يا اباذر يقول الله تبارك وتعالى ان احب
العباد الي المتحابون بجلالي المتعلقة قلوبهم بالمساجد والمستغفرون
بالاسحار اولئك اذا اردت باهل الارض عقوبة ذكرتهم فصرفت
العقوبة عنهم يا اباذر كل جلوس في المسجد لغو الا ثلثة قراءة
مصل او ذكر الله او سائل عن علم يا اباذر كن بالعمل بالتقوى
اشد اهتمام منك بالعمل فانه لا يقل عمل بالتقوى وكيف يقل عمل
يتقبل يقول الله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين يا اباذر
لا يكون الرجل من المتقين يحاسب نفسه اشد من محاسبة الشريك
شريكه فيعلم من اين مطعمه ومن اين مشربه ومن اين ملبسه امن حلّ
ذلك من حرام يا اباذر من لم يبال من اين اكتسب المال لم يبال الله عز وجل
من اين ادخله النار يا اباذر من سره ان يكون اكرم الناس فليتق الله
عز وجل يا اباذر ان احبكم الى الله عز وجل اكثركم ذكرا له واكرمكم عند الله
عز وجل اتقاكم له وانجاكم من عذاب الله اشدكم خوفا يا اباذر ان المتقين
الذين يتقون الله عز وجل من الشيء الذي لا يتقى منه خوفا من الدخول
في الشبهة يا اباذر من اطاع الله عز وجل فقد ذكر الله وان قلت
صلوته وصيامه وتلاوته القرآن يا اباذر اصل الدين الورع وراسه   الدين ورأسه
الطاعة يا اباذر كن ورعا تكن اعبد الناس وخير دينكم الورع يا اباذر
فضل العلم خير من فضل العبادة واعلم انكم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا
وصمتم حتى تكونوا كالاوتاد ما ينفعكم الا بورع يا اباذر ان اهل الورع
والزهد في الدنيا هم اولياء الله حقا يا اباذر من لم يات يوم القيمة
بثلث فقد خسر قلت وما الثلث فداك ابي وامي قال ورع يحجزه عما
حرم الله عز وجل عليه وحلم يرد به جهل السفيه وخلق يداري به
الناس يا اباذر ان سرك ان تكون اقوى الناس فتوكل على الله وان
سرك ان تكون اكرم الناس فاتق الله وان سرك ان تكون اغنى الناس
فكن

تكن بما في يد الله عز وجل اوثق منك بما في يديك يا اباذر لو ان الناس
كلهم اخذوا بهذه الآية لكفتهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله
لكل شيء قدرا يا اباذر يقول الله جل جلاله وعزتي وجلالي لا يؤثر عبدي
هواي على هواه الا جعلت غناه في نفسه وهمومه في آخرته وضمنت السموات
والارض رزقه وكففت عليه ضيعته وكنت له من وراء تجارة كل تاجر
يا اباذر لو ان ابن آدم فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه رزقه كما يدركه
الموت يا اباذر الا اعلمك كلمات ينفعك الله عز وجل بهن قلت بلى يا رسول الله
قال احفظ الله تجده امامك بما هو كائن الى يوم القيمة فلو ان الخلق كلهم جهدوا
ان ينفعوك بشيء لم يكتب لك ما قدروا عليه ولو جهدوا ان يضروك بشيء
لم يكتبه الله عز وجل عليك ما قدروا عليه فان استطعت ان تعمل لله عز
وجل بالرضاء واليقين فافعل وان لم تستطع فان في صبر على ما يكره خيرا
كثيرا وان النصر مع الصبر والفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا يا اباذر
استغن بغنى الله فقلت ما هو يا رسول الله قال غداء يوم وعشاء
ليلة فمن قنع بما رزقه الله يا اباذر فهو اغنى الناس يا اباذر ان الله عز وجل
يقول اني لست كلام الحكيم اتقبل ولكن همه وهواه فان كان همه فيما احب وارضى
جعلت صمته حمدا لي ووقارا وان لم يتكلم يا اباذر ان الله تبارك وتعالى
لا ينظر الى صوركم ولا الى احوالكم ينظر الى قلوبكم واعمالكم يا اباذر التقوى هيهنا
التقوى هيهنا واشار الى صدره يا اباذر لا يصيبهن الا مؤمن الصمت وهو
اول العبادة والتواضع لله سبحانه وذكر الله تعالى على كل حال وقلة الشيء
يعني قلة المال يا اباذر هم بالحسنة وان لم تعملها لكيلا تكتب من الغافلين يا اباذر
من ملك ما بين فخذيه وما بين لحييه دخل الجنة قلت يا رسول الله انا لنؤخذ
بما ننطق به السنتنا قال يا اباذر هل يكب الناس على مناخرهم في النار الا
حصائد السنتهم لا يزال سالما ما سكت فاذا تكلمت كتب لك او عليك

يا اباذر ان الرجل يتكلم بالكلمة في المجلس ليضحكهم بها فيهوي في جهنم ما بين السماء
والارض يا اباذر ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له
يا اباذر من صمت نجى فعليك بالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة ابدا
قلت يا رسول الله فما توبة الرجل الذي يكذب متعمدا فقال الاستغفار
والصلوة الخمس تغسل ذلك يا اباذر اياك والغيبة فان الغيبة اشد
من الزنا قلت يا رسول الله ولم ذلك بابي انت وامي قال لان
الرجل يزني فيتوب الى الله فيتوب الله عليه والغيبة لا يغفر حتى يغفرها
صاحبها يا اباذر سباب المسلم فسوق وقتاله كفر واكل لحمه من معاصي
الله وحرمة ماله كحرمة دمه قلت يا رسول الله وما الغيبة قال ذكرك
اخاك بما يكره قلت يا رسول الله فان كان فيه ذاك الذي يذكر به قال
اعلم انك اذا ذكرته بما فيه فقد اغتبته واذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهته
يا اباذر من ذب عن اخيه المسلم الغيبة كان حقا على الله عز وجل
ان يعتقه من النار يا اباذر من اغتيب عنده اخوه المسلم وهو يستطيع
نصره فنصره نصره الله عز وجل في الدنيا والآخرة خذله الله
في الدنيا والآخرة يا اباذر لا يدخل الجنة قتات قلت وما القتات
قال النمام يا اباذر صاحب النميمة لا يستريح من عذاب الله عز
وجل في الآخرة يا اباذر المجالس بالامانة وافشاء سر اخيك خيانة
فاجتنب ذلك واجتنب مجلس العثرة يا اباذر تعرض اعمال اهل الدنيا
من الجمعة الى الجمعة في يومين الاثنين والخميس فيغفر لكل عبد مؤمن
الا عبدا كان بينه وبين اخيه شحناء فيقال اتركوا عمل هذين حتى
يصطلحا يا اباذر اياك وهجران اخيك فان العمل لا يقبل مع الهجران يا
اباذر انهاك عن الهجران وان كنت لا بد فاعلا فلا تهجره ثلثة ايام كملا
فمن مات فيها مهاجرا لاخيه كانت النار اولى به يا اباذر من احب ان
يتمثل له الرجال قياما فليتبوء مقعده من النار يا اباذر من مات وفي قلبه
مثقال

مثقال ذرة من كبر لم يجد رايحة الجنة الا يتوب قبل ذلك فقال رجل يا رسول الله ان م
انى ليعجبني الجمال حتى وددت ان علاقة سوطي وقبال نعلي حسن فهل
يرهب علي ذلك قال كيف تجد قلبك قال اجده عارفا للحق مطمئن اليه قال مطمئنا
ليس ذلك بالكبر ولكن الكبر ان تترك الحق وتتجاوزه الى غيره وتنظر الى
الناس ولا ترى احدا عرضه كعرضك ولا دمه كدمك يا اباذر اكثر
من يدخل النار المتكبرون فقال رجل وهل ينجوا رجل من الكبر يا
رسول الله قال نعم من لبس الصوف وركب الحمار وحلب العنز وجالس
المساكين يا اباذر من حمل بضاعته فقد برى من الكبر يعني ما يشترى من السوق
يا اباذر من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله عز وجل اليه يوم القيمه يا اباذر
من رفع ذيله وخصف نعله وعفر وجهه فقد برى من الكبر يا اباذر
من كان له قميصان فليلبس احدهما وليكس الاخر اخاه يا اباذر سيكون ناس
من امتي يولدون في النعيم ويغذون به همتهم الوان الطعام
والشراب ويمدحون بالقول اولئك شرار امتي يا اباذر من ترك لبس
الجمال وهو يقدر عليه تواضعا لله عز وجل فقد كساه حلة الكرامة يا اباذر طوبي
لمن تواضع لله تعالى في غير منقصة واذل نفسه في غير مسكنة وانفق مالا
جمعه في غير معصية ورحم اهل الذل والمسكنة وخالط اهل الفقه
الحكمة طوبي لمن صلحت سريرته وحسنت علانيته وعزل عن الناس
شره طوبي لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل
من قوله يا اباذر البس الخشن من اللباس والصفيق من الثياب
لئلا يجد الفخر فيك مسلكا يا اباذر يكون في آخر الزمان قوم يلبسون
الصوف في صيفهم وشتائهم يرون ان لهم الفضل بذلك على غيرهم على
اولئك يلعنهم ملائكة السموات والارض يا اباذر الا اخبرك باهل
الجنة قلت بلى يا رسول الله قال كل اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه به
لو اقسم على الله لابره

مواعظ النبي صلعم لابن مسعود

المجلس السادس في مواعظ نبينا صلى الله عليه وآله لابن مسعود

في ثواب الجوع

روى عن عبد الله بن مسعود قال دخلت انا وخمسة رهط من اصحابنا يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اصابتنا مجاعة شديدة ولم تكن ذقنا منذ اربعة اشهر الا الماء واللبن وورق الشجر قلنا يا رسول الله الى متى نحن على هذه المجاعة الشديدة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزالون فيها ما عشتم فاحدثوا لله شكراً فاني قرأت كتاب الله الذي انزل علي وعلى من كان قبلي فما وجدت من يدخلون الجنة الا الصابرين يا ابن مسعود قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب اولئك يجزون الغرفة بما صبروا اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون يا ابن مسعود قول الله عز وجل وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا يقول الله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين قلنا يا رسول الله فمن الصابرون قال الذين يصبرون على طاعة الله وعن معصيته الذين كسبوا طيباً وانفقوا قصداً وقدموا فضلاً فافلحوا وانجحوا يا ابن مسعود وعليهم الخشوع

في الصبر وثوابه

والوقار والسكينة والتفكر واللين والعدل والتعليم والاعتبار والتدبر والتقوى والاحسان والتحرج والحب في الله والبغض في الله واداء الامانة والعدل في الحكم واقامة الشهادة ومعاونة اهل الحق والبغية والمسيء والعفو لمن ظلم يا ابن مسعود اذا ابتلوا صبروا واذا اعطوا شكروا واذا حكموا عدلوا واذا قالوا صدقوا واذا عاهدوا اوفوا واذا اساؤا استغفروا واذا احسنوا استبشروا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً واذا مروا باللغو مروا كراماً والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً ويقولون حسناً

يابن مسعود والذى بعثنى ان هؤلاء النابدون يابن مسعود فمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فان النور اذا وقع فى القلب انشرح وانفسح فقيل يا رسول الله فهل لذلك من علامة فقال نعم التجافى عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزول الفوت فمن زهد فى الدنيا قصر امله فيها وتركها لاهلها يابن مسعود قول الله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا يعنى ايكم ازهد فى الدنيا انها دار الغرور ودار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له ان احمق الناس من طلب الدنيا قال الله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر فى الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفى الآخرة عذاب شديد وقال الله تعالى وآتيناه الحكم صبيا يعنى الزهد فى الدنيا وقال الله تعالى لموسى عم يا موسى انه لن يتزين المتزينون بزينة ازين فى الدنيا مثل الزهد يا موسى اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين واذا رايت الغناء مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته يابن مسعود قول الله ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصليها مذموما مدحورا ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا يابن مسعود من اشتاق الى الجنة سارع فى الخيرات ومن خاف النار ترك الشهوات ومن ترقب الموت انتهى عن اللذات ومن زهد فى الدنيا هانت عليه المصيبات يابن مسعود قول الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة الآية

فی ذم الدنيا

الفقر

يابن

في صفة الانبياء ع في الدنيا

يا بن مسعود ان الله اصطفى موسى بالكلام والمناجاة كان يرى خضرة
البقل في بطنه من هزاله وما سال موسى ع حين تولّى الى الظلّ الا طعاماً
ياكله من جوع يا بن مسعود ان شئت نبئتك بامر نوح ع نبي الله انه
عاش الف سنة الا خمسين عاماً فكان اذا اصبح قال لا امسي واذا امسى
قال لا اصبح فكان لباسه الشعر وطعامه الشعير وان شئت نبأتك با
سليمان مع ما كان فيه من الملك كان ياكل الشعير ويطعم الناس الحوارى
وكان لباسه الشعر وكان اذا جنّه الليل شدّ يده الى عنقه فلا يزال قائماً
يصلّي حتى يصبح وان شئت نبأتك بامر داود خليفة الله في الارض
كان طعامه الشعير ولباسه الشعر وان شئت نبأتك بامر ابراهيم خليل
الرحمن كان لباسه الصوف وطعامه الشعير وان شئت نبأتك بامر يحيى
كان لباسه الليف وكان ياكل ورق الشجر وان شئت نبأتك بامر عيسى
ابن مريم فهو العجب كان يقول ادامي الجوع وشعاري الخوف ولباسي الصوف
ودابتي رجلاي وسراجي بالليل القمر وصلاي في الشتاء مشارق الشمس
وفاكهتي وريحانتي بقول الارض مما ياكل الوحوش والانعام ابيت وليس لي
شيء واصبح وليس لي شيء وليس على وجه الارض احد اغنى مني يا بن مسعود
كل هذا منهم يبغضون ما ابغض الله ويصغرون ما صغّر الله ويزهدون
ما ازهد الله وقد اثنى الله عليهم في محكم كتابه فقال لنوح ع انه كان عبداً
شكوراً وقال لابراهيم واتخذ الله ابراهيم خليلاً وقال لداود انا جعلناك
خليفة في الارض وقال لموسى ع وكلم الله موسى تكليماً وقال ايضاً لموسى ع
وقربناه نجيّاً وقال ليحيى ع واتيناه الحكم صبيّاً وقال لعيسى ع يا عيسى بن مريم
اذكر نعمتي التي انعمت عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس تكلم
الناس في المهد وكهلاً الى قوله واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني وقال
انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا
خاشعين كل ذلك لما خوفهم الله في كتابه من قوله وان جهنم لموعدهم

اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال الله تعالى وجيء
بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون يا ابن مسعود
النار لمن ركب محرما والجنة لمن ترك الحلال فعليك بالزهد فان ذلك مما
يباهي به الله الملائكة ويقبل عليك بوجهه ويصلي عليك الجبار يا ابن مسعود
سيأتي من بعدي اقوام يأكلون طيب الطعام والوانها ويركبون الدواب
ويتزينون بزينة المرأة لزوجها ويتبرجن تبرج النساء وزيهن مثل
زي الملوك الجبابرة هم منافقوا هذه الامة في آخر الزمان شاربون
بالقهوات لاعبون بالكعبات راكبون الشهوات تاركون الجماعات نائمون
راقدون عن العتمة مفرطون في الغدوات يقول الله تعالى فخلف من بعدهم خلف
اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا يا ابن مسعود
مثلهم مثل الدفلي زهرها حسنة وطعمها مر كلامهم الحكمة واعمالهم
داء لا يقبل الدواء افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها يا ابن مسعود
ما يغني من يتنعم في الدنيا اذا اخلد في النار يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا
عن الآخرة غافلون يبنون الدور ويشيدون القصور ويزخرفون
المساجد ليست همتهم الا الدنيا عاكفون عليها معتمدون فيها الهتهم بطونهم
قال الله تعالى وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم
جبارين فاتقوا الله واطيعون قال الله تعالى افرأيت من اتخذ الهه هويه
واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه الى قوله افلا تذكرون وما هو الا
منافق جعل دينه هواه والهه بطنه كلما اشتهى من الحلال والحرام لم يمتنع
منه قال الله تعالى وفرحوا بالحيوة الدنيا وما الحيوة الدنيا في الآخرة الا متاع يا ابن
مسعود محاريبهم نساؤهم وشرفهم الدراهم والدنانير وهمتهم بطونهم
اولئك شر الاشرار والفتنة منهم واليهم تعود يا ابن مسعود قول الله تعالى
افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون فما اغنى عنهم ما
كانوا يمتعون يا ابن مسعود اجسادهم لا تشبع وقلوبهم لا تخشع يا ابن مسعود

صفات الناس في آخر الزمان

علامة آخر الزمان

الاسلام

الاسلام بداء غريبًا وسيعود غريبًا كما بدا فطوبى الغرباء فمن ادرك ذلك
الزمان من اعقابكم فلا تسلموا فى ناديهم ولا تشيعوا جنائزهم ولا
تعودوا مرضاهم فانهم يستنون بسنتكم ويظهرون بدعواكم ويخالفون
افعالكم فيموتون على غير ملتكم اولئك ليسوا منى ولا انا منهم فلا تخافن
احدًا غير الله فان الله يقول اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم فى بروج
مشيدة ويقول يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا
الى قوله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين
كفروا ماويكم النار هى موليكم وبئس المصير يا بن مسعود عليهم لعنة الله
منى ومن جميع المرسلين والملائكة المقربين وعليهم غضب الله وسوء الحساب
فى الدنيا والآخرة وقال الله تعالى لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل الى قوله وكثير
منهم فاسقون يا بن مسعود اولئك يظهرون الحرص الفاحش والحسد
الظاهر ويقطعون الارحام ويزهدون فى الخير قال الله تعالى الذين
ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله ان يوصل
ويفسدون فى الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار يقول الله تعالى
مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارًا يا بن مسعود
علامه صفة الناس واحوالهم يأتى على الناس زمان الصابر على دينه مثل القابض على الجمرة بكفه يقول لذلك
الزمان ان كان ذئبا والا اكلته الذئاب يا بن مسعود علمائهم وفقهائهم خونة
الا انهم فجرة اشرار خلق الله وكذلك اتباعهم ومن ياتيهم وياخذ منهم ويحبهم ويجالسهم ويشاورهم
اشرار خلق الله يدخلهم نار جهنم صم بكم عمى فهم لا يرجعون ونحشرهم يوم
القيمة على وجوههم عميًا وبكمًا وصمًا ماويهم جهنم كلما خبت زدناهم
سعيرًا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودًا غيرها ليذوقوا العذاب اذا
القوا فيها سمعوا لها شهيقًا وهى تفور تكاد تميز من الغيظ كلما ارادوا ان
يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق لهم فيها زفير وهم
فيها لا يسمعون يدعون انهم على دينى وسنتى ومنهاجى وشرايعى انهم منى

براء وانا منهم بريئ يابن مسعود لا تجالسوهم في الملاء ولا تبايعوهم
في الاسواق ولا تهدوهم الطريق ولا تسقوهم الماء قال الله تعالى من كان يريد
الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون الاية يقول
الله تعالى من كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب
يابن مسعود على الموالاة بينهم العداوة والبغضاء ولجلال اولئك
اذلاء اهل الامة في دنياهم والذي بعثني بالحق ليخسفن الله بهم ويمسخهم
قردة وخنازير قال فبكى رسول الله صلعم وبكينا لبكائه وقلنا يا رسول
الله ما يبكيك فقال رحمة للاشقياء يقول الله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا
فوت واخذوا من مكان قريب يعني العلماء والفقهاء يابن مسعود من
تعلم العلم يريد به الدنيا واثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب
سخط الله عليه وكان في الدرك الاسفل من النار مع اليهود والنصارى
الذين نبذوا كتاب الله تعالى قال الله تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به
فلعنة الله على الكافرين يابن مسعود من تعلم القران للدنيا وزينتها
حرم الله عليه الجنة يابن مسعود من تعلم العلم ولم يعمل بما فيه
حشره الله يوم القيمة اعمى ومن تعلم العلم رياء وسمعة يريد به الدنيا
نزع الله بركته وضيق عليه معيشته ووكله الله الى نفسه ومن وكله الله
الى نفسه فقد هلك قال الله تعالى ومن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا
صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا يابن مسعود فليكن جلساؤك الابرار
واخوانك الاتقياء والزهاد لان الله تعالى قال في محكم كتابه الاخلاء يومئذ
بعضهم لبعض عدو الا المتقين يابن مسعود اعلم انهم يرون المعروف
منكرا والمنكر معروفا ففي ذلك يطبع الله على قلوبهم فلا يكون فيهم الشاهد
بالحق ولا القائمون بالقسط قال الله تعالى كونوا قوامين بالقسط شهداء لله
ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين يابن مسعود يتفاضلون باجسامهم
واموالهم يقول الله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه
الاعلى

ذم العلماء

٢٦

الاعلى ولسوف يرضى يا ابن مسعود عليك بخشية الله واداء الفرائض فانه يقول هو اهل التقوى واهل المغفرة ويقول رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه يا ابن مسعود دع عنك ما لا يعنيك وعليك ما يعنيك فان الله تعالى يقول لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه يا ابن مسعود اياك ان تدع طاعة وتقصد معصية شفقة على اهلك لان الله تعالى يقول يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا تجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور يا ابن مسعود احذر الدنيا ولذاتها وشهواتها وزينتها واكل الحرام والذهب والفضة والمراكب والنساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحيوة الدنيا والله عنده حسن الثواب قل ءانبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد يا ابن مسعود لا تغترن ولا تغترن بصلاحك وعملك وبرك وعبادتك يا ابن مسعود اذا تلوت كتاب الله فاتيت فى اية فيها امر ونهى فردها نظرا واعتبارا فيها ولا تسه عن ذلك فان نهيه يدل على ترك المعاصى وامره يدل على عمل البر والصلاح فان الله تعالى يقول فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون يا ابن مسعود لا تحقرن ذنبا ولا تصغرنه واجتنب الكبائر فان العبد اذا نظر يوم القيمة الى ذنوبه دمعت عيناه قيحا ودما يقول الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا يا ابن مسعود اذا قيل لك اتق الله فلا تغضب فانه يقول واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم يا ابن مسعود قصر املك فاذا اصبحت فقل انى لا امسى واذا امسيت فقل انى لا اصبح واعزم على مفارقة الدنيا واحب لقاء الله ولا تكره لقائه فان الله يحب لقاء من يحب لقائه

ويكره لقاء من يكره لقائه يا بن مسعود ليأتين على الناس زمان لا يسلم لذي دين
دينه الا من يفر من شاهق الى شاهق ومن جحر الى جحر كالثعلب باشباله قالوا
ومتى ذلك الزمان قال اذا لم تنل المعيشة الا بمعاصي الله فعند ذلك حلت
العزوبة قالوا يا رسول الله امرتنا بالتزويج قال بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان
فهلاك الرجل على يد ابويه فان لم يكن له ابوان فعلى يدي زوجته وولده فان لم يكن له
زوجة ولا ولد فعلى يدي قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله صلعم
قال يعيرونه بضيق المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق حتى يوردونه موارد الهلكة
يا بن مسعود ولا تغرس الاشجار وتجري الانهار ولا تزخرف البنيان ولا تتخذ
الحيطان والبستان فان الله ثم يقول الهيكم التكاثر يا بن مسعود والذي
بعثني بالحق ليأتي على الناس زمان يستحلون الخمر ويسمونه النبيذ عليهم
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين انا منهم بريء وهم مني براء يا بن
مسعود الزاني بامه اهون عند الله بان يدخل في الربا مثقال حبة
من خردل ومن شرب المسكر قليلا كان او كثيرا هو اشد عند الله
من اكل الربا لانه مفتاح كل شر اولئك يظلمون الابرار ويصدقون
الفجار والفسقة الحق عندهم باطل والحق هذا كله للدنيا وهم يعلمون انهم
على غير الحق ولكن زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون
رضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك
مأويهم النار بما كانوا يكسبون يا بن مسعود ومن يعش عن ذكري وذكر الآخرة
نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون
انهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين
فبئس القرين يا بن مسعود ليعيبون على من يقتدي بسنتي وفرائض الله
ثم قال الله تعالى فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون
اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون يا بن مسعود اخلد سكر
الخطيئة فان الخطيئة سكرا كسكر الشراب بل هو اشد سكرا منه يقول الله تعالى
صم

في شرب المسكر واكل الربا

٣٠

في ذم الدنيا

صم بكم عمي فهم لا يرجعون ويقول انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم
ايهم احسن عملا وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا يا ابن مسعود الدنيا
ملعونة ملعون من فيها وملعون من طلبها واحبها ونصب لها وتصديق
ذلك في كتاب الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
وقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه يا ابن مسعود اذا عملت عملا فاعمل لله خالصا
لانه لا يقبل من عباده الا ما كان خالصا فانه يقول وما لاحد عنده من نعمة
تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى يا ابن مسعود دع نعيم الدنيا
واكلها وحلاوتها وحارها وباردها ولينها وطيبها والزم نفسك الصبر عنها
فانك مسئول عن هذا كله قال الله تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم فلا تلهيك الدنيا
وشهواتها فان الله تعالى يقول افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم لا ترجعون يا ابن

اليتام

مسعود اذا عملت عملا من البر وانت تريد بذلك من الله فلا ترجوا بذلك منه
ثوابا فانه يقول ولا نقيم لهم يوم القيمة وزنا يا ابن مسعود اذا مدحك الناس
فقالوا انك تقوم النهار وتقوم الليل وانت على غير ذلك فلا تفرح بذلك ولا

في الفرح من المدح

تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة
من العذاب ولهم عذاب اليم يا ابن مسعود اكثر من الصالحات والبر فان المحسن
والمسيء يندمان يقول المحسن يا ليتني ازددت من الحسنات ويقول المسيء
قصرت وتصديق ذلك فلا اقسم بالنفس اللوامة يا ابن مسعود لا تقدم الذنب ولا
تؤخر التوبة وآخر الذنب فان الله يقول في كتابه بل يريد الانسان ليفجر امامه واياك
ان تبتدئ بشر بلعثر فان العبد اذا استن سنة لحقه وزرها عمل بها قال الله تعالى
ونكتب ما قدموا وآثارهم وقال ينبؤ الانسان يومئذ بما قدم واخر يا ابن

في التقوى

مسعود فلا تركن الى الدنيا ولا تطمئن اليها فتفارقها عن قليل فان الله تعالى
يقول فاخرجناهم من جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم يا ابن
مسعود ذكر القرون الماضية والملوك الجبابرة الذين مضوا فان الله تعالى يقول
وعادا وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا يا ابن مسعود انظر ان تدع

الذنب سرًّا وعلانية صغيرًا وكبيرًا فان الله تعالى حيث ما كنت يراك وهو معك
فاجتنبها يا ابن مسعود اتق الله في السر والعلانية والبر والبحر والليل
والنهار فانه يقول ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا
هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا يا ابن
مسعود اتخذ الشيطان عدوًّا فان الله تعالى يقول ان الشيطان لكم
عدو فاتخذوه عدوًّا ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن
ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين ويقول قال فالحق والحق
اقول لاملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين يا ابن مسعود لا تاكل
الحرام وتلبس الحرام ولا تاخذ من الحرام ولا تعص الله لان الله تعالى يقول
لابليس واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك
ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان
الا غرورًا ولا يغرنكم بالله الغرور يا ابن مسعود لا تقربن الحرام من
المال والنساء فان الله تعالى يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان ولا
تؤثرن الدنيا على الاخرة باللذات والشهوات فان الله تعالى في كتابه فاما
من طغى واثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي الماوى يعني الدنيا الملعونة
والملعون ما فيها الا ما كان لله يا ابن مسعود لا تخونن احدًا في مال
يضعه عندك او امانة ائتمنك عليها فان الله تعالى يقول ان الله يامركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلها يا ابن مسعود لا تتكلم الا بالعلم لشيء
سمعته ورايته فان الله تعالى يقول ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع
والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلًا وقال ستكتب شهادتهم
ويسئلون وقال اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب عتيد وقال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد يا ابن
مسعود لا تهتمن للرزق فان الله تعالى يقول وما من دابة في الارض الا
على الله رزقها وقال وفي السماء رزقكم وما توعدون وقال وان يمسسك الله
بضر

في عداوة الشيطان

وقال م
في أكل الحرام

في طلب الرزق

٣١

بضرٍّ فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فهو على كل شيء قدير يا ابن
مسعود والذي بعثني بالحق ان من يدع الدنيا ويقبل على تجارة الآخرة
فان الله تعالى يجبر له من وراء تجارته ويربح الله تجارته يقول الله
تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء
الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار قال ابن مسعود
بابي انت وامي يا رسول الله كيف لي بتجارة الآخرة فقال لا تبرحن لسانك
عن ذكر الله وذلك ان يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر فهذه التجارة يقول الله تعالى يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم
اجورهم ويزيدهم من فضله يا ابن مسعود كل ما ابصرته بعينك
واستحلاه قلبك فاجعله لله فذلك تجارة الآخرة لانه يقول ما عندكم
ينفد وما عند الله باق يا ابن مسعود اذا تكلمت بلا اله الا الله ولم تعرف
حقها فانه مردود عليك ولا يزال يقول لا اله الا الله يرد غضب الله
عن العباد حتى اذا لم يبالوا ما ينقص من دينهم اذ سلمت دنياهم يقول الله
كذبتم كذبتم لستم بها بصادقين فانه يقول الله تعالى اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه يا ابن مسعود احب الصالحين فان المرء مع من
احب فان لم تقدر على اعمال البر فاحب العلماء فان الله تعالى يقول ومن
يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا يا ابن
مسعود اياك ان تشرك بالله طرفة عين وان نشرت بالمنشار او
قطعت او صلبت او احرقت بالنار يقول الله تعالى والذين آمنوا
بالله ورسوله اولئك هم الصديقون يا ابن مسعود اصبر مع الذين
يذكرون الله ويسبحونه ويهللونه ويحمدونه ويعملون بطاعته ويدعونه
بكرة وعشيا فان الله تعالى يقول واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي يريدون وجهه يا ابن مسعود لا تختارن على ذكر الله

شيئاً فانه يقول ولذكر الله اكبر ويقول فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون
ويقول اذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان
ويقول ادعوني استجب لكم يا ابن مسعود عليك بالسكينة والوقار وكن
سهلاً ليناً عفيفاً مسلماً تقياً نقياً باراً طاهراً مطهراً صادقاً خالصاً
سليماً صحيحاً لبيباً صالحاً شكوراً مؤمناً ورعاً عابداً زاهداً رحيماً عالماً
فقيهاً يقول الله تعالى ان ابراهيم لحليم اواه منيب وعباد الرحمن الذين يمشون
على الارض هوناً واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً والذين يبيتون
لربهم سجداً وقياماً ويقولون للناس حسناً واذا مروا باللغو مروا
كراماً والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين
واجعلنا للمتقين اماماً اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون
فيها تحية وسلاماً خالدين فيها حسنت مستقراً ومقاماً يقول الله تعالى
قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون والذين هم عن اللغو
معرضون والذين هم للزكوة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون
الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء
ذلك فاولئك هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون
والذين هم على صلوتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون
الفردوس هم فيها خالدون يقول الله تعالى اولئك في جنات مكرمون
انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله اولئك هم
المؤمنون حقاً لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم يا ابن
مسعود لا تحملنك الشفقة على اهلك وولدك على الدخول في المعاصي
والحرام فان الله تعالى يقول يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم
وعليك بذكر الله والعمل الصالح فان الله تعالى يقول والباقيات الصالحات
خير عند ربك ثواباً وخير املاً يا ابن مسعود لا تكونن ممن تهدي الناس الى
الخير ويامرهم بالخير وهو غافل عنه يقول الله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون
انفسكم

في السكينة

في ترك الشفقة على الاهل

١٣٣

انفسكم يا ابن مسعود عليك بحفظ لسانك فان الله تعالى يقول اليوم نختم
على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون يا ابن مسعود
عليك بالسرائر فان الله تع يوم السرائر فما له من قوة ولا ناصر يا ابن مسعود تبلى صح
احذر يوما تنتشر فيه الصحائف وتفتضح الفضائح فانه تع يقول ونضع
الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة
من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين يا ابن مسعود اخش الله بالغيب كانك
تراه فان لم تكن تراه فانه يراك يقول الله من خشي الرحمن بالغيب وجاء
بقلب منيب ادخلوها بسلام امنين ذلك يوم الخلود يا ابن مسعود
الناس من نفسك وانصح الامة وارحمهم نصفا فاذا كنت كذلك وغضب الله
على اهل بلدة انت فيها واراد ان ينزل عليهم العذاب نظر اليك فرحمهم بك
يقول الله وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون يا ابن مسعود
اياك ان تظهر من نفسك الخشوع والتواضع للادميين وانت فيما
بينك وبين ربك مصر على المعاصي والذنوب يقول الله تع يعلم خائنة
الاعين وما تخفي الصدور يا ابن مسعود لا تكن ممن يشدد على الناس ويخفف
على نفسه يقول الله تع لم تقولون ما لا تفعلون يا ابن مسعود اذا
عملت عملا فاعمل بعلم وعقل واياك وان تعمل عملا بغير تدبير وعلم فانه
يقول ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا يا ابن مسعود
عليك بالصدق ولا يخرجن من فيك كذب ابدا وانصف الناس من نفسك
وادع الناس الى الاحسان وصل رحمك ولا تمكر الناس واوف الناس بما
عاهدتم فان الله تع يقول ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي
القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون

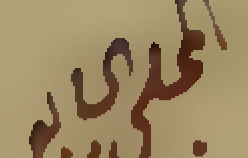

طواف خانه کعبه ازان شد بر عزو جب که آنجا زروح آمد علی ابن ابیطالب

اللهم صل على محمد و آله الاطهار

المجلس السابع في تولد امير المؤمنين عليه السلم وبعض فضائله

روى عن جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلم قال كان عباس بن عبد المطلب ويزيد بن
تعنب جالسين ما بين فريق بني هاشم الى فريق عبد العزى بازاء بيت الله
الحرام اذا اتت فاطمة بنت اسد بن هاشم ام امير المؤمنين وكانت حاملة
بامير المؤمنين لتسعة اشهر وكان يوم التمام فوقفت بازاء بيت الله الحرام وقد
اخذها الطلق فرمت بطرفها نحو السماء وقالت اى رب انى مؤمنة بك
وبما جاء من عندك الرسول وبكل نبى من انبيائك وبكل كتاب انزلته
وانى مصدقة بكلام جدى ابراهيم الخليل وانه بنى بيتك العتيق
فاسئلك بحق هذا البيت ومن بناه وبهذا المولود الذى فى احشائى الذى
يكلمنى ويونسنى بحديثه وانا موقنة انه احدى اياتك ودلائلك لما يسرت
على ولادتى قال العباس بن عبد المطلب ويزيد بن تعنب فلما تكلمت فاطمة
بنت اسد ودعت بهذا الدعاء راينا البيت قد انفتح من ظهره ودخلت
فاطمة فيه وغابت عن ابصارنا ثم عادت الفتحة والتزقت باذن الله فرمنا
ان نفتح الباب لتصل اليها بعض نسائنا فلم ينفتح فعلمنا ان ذلك امر من الله
وبقيت فاطمة فى البيت ثلثة ايام قال واهل مكة يتحدثون بذلك فى افواه
السكك وتتحدث المخدرات فى خدورهن قال فلما كان بعد ثلثة ايام
انفتح البيت من الموضع الذى كانت دخلت فيه فخرجت فاطمة وعلى على
يديها قالت معاشر الناس ان الله عز وجل اختارنى من خلقه وفضلنى
على المختارات من كن قبلى وقد اختار الله اسية بنت مزاحم وانها عبدت
الله سرا فى موضع لا يحب ان يعبد الله فيها الا اضطرارا وان مريم بنت عمران

هذه الكلمة ... اشرف البقاع الحرم واشرف البقاع من الحرم المسجد واشرف بقاع المسجد الكعبة ولم يولد فيه مولود سواه فالمولود فيه يكون فى غاية الشرف وليس المولود فى سيد الايام يوم الجمعة فى الشهر الحرام فى البيت الحرام سوى امير المؤمنين عليه السلم ... وروى انه لما خرجت فاطمة ...

اللهم صل على محمد وآله الطاهرين

اختارها الله تعالى بحيث يسّر اليها ولادة عيسى فهزّت الجذع اليابسة من النخلة
في فلاة من الارض حتى تساقط عليها رطباً جنيّاً وان الله تعالى اختارني
وفضّلني عليهما وعلى كل من مضى قبلي من نساء العالمين لاني وَلَدتُ في بيته العتيق
وبقيت فيه ثلاثة ايام آكل من ثمار الجنة واوراقها فلما اردت ان اخرج
وولدي على يدي هتف بي هاتف وقال يا فاطمة سميه علياً فانا العلي الاعلى واني
خلقته من قدرتي وعز جلالي وقسط عدلي واشتققت اسمه من
اسمي وادبته بادبي وفوضت اليه امري ووقفته على غامض علمي وولد في بيتي
وهو اول من يؤذن فوق بيتي ويكسر الاصنام ويرميها على وجهها
ويعظمني ويمجدني ويهللني وهو الامام بعد حبيبي ونبيي وخيرتي من خلقي
محمد رسولي ووصيه فطوبى لمن احبه ونصره والويل لمن عصاه وخذله
[illegible] فلما راه ابو طالب عليه السلام سر وقال ع السلام عليك يا ابه ورحمة الله
وبركاته ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما دخل ع اهتز له امير المومنين
عليه السلام وضحك في وجهه وقال ع السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته
قال ثم تنحنح باذن الله تعالى وقال بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المومنون
الذين هم في صلواتهم خاشعون الى آخر الايات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
قد افلحوا بك وقرء ع تمام الايات الى قوله اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس
هم فيها خالدون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انت والله اميرهم تميرهم من
علومهم فيمتارون وانت والله دليلهم وبك يهتدون ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذهبي الى عمه حمزة فبشريه فقالت فاذا خرجت انا فمن يرويه قال ص انا
ارويه فقالت فاطمة انت ترويه قال ص نعم فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله
لسانه في فيه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قال فسمي ذلك اليوم يوم التروية فلما
ان رجعت فاطمة بنت اسد رأت نوراً قد ارتفعت من علي روحنا له الفداء الى
اعنان السماء قال ثم شددته وقمطته بقماط فبتر القماط قال فاخذت فاطمة قماطاً
صيداً [illegible] فبتره فبتر القماط ثم جعلته قماطين فبترهما فجعلته ثلاثة
جيداً ثم

اللهم صل على محمد وآله الاطايب

فيترها فجعلته اربعة اقماط من رق مصر لصلابته فيترها كلها فجعلته من
ديباج وواحد من الادم فمططه فتمطى منها فقطعها كلها باذن الله ثم قال
بعد ذلك يا امه لا تشدى يدى فانى احتاج الى ان ابصبص لربى باصبعى
قال فقال ابو طالب انه سيكون له شان ونبأ قال فلما كان من غد دخل رسول
الله صلى الله عليه وآله على فاطمة فلما بصر على عليه السلام برسول الله صلى الله عليه وآله سلم
وضحك فى وجهه واشار اليه ان خذنى اليك واسقنى مما سقيتنى بالامس قال
فاخذه رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت فاطمة عرفه ورب الكعبة قال فلكلام فاطمة
سمى ذلك اليوم يوم عرفة يعنى ان امير المؤمنين عليه السلام عرف رسول الله صلى الله
عليه وآله فلما كان اليوم الثالث وكان العاشر من ذى الحجة اذن ابو طالب فى الناس
اذانا جامعا وقال هلموا الى وليمة ابنى على قال فنحر ثلثمائة من الابل والف راس
من البقر والغنم واتخذ وليمة عظيمة وقال معاشر الناس الا من اراد من طعام على
ولدى فهلموا وطوفوا بالبيت سبعا سبعا وادخلوا وسلموا على ولدى فان الله
شرفه لفعل ابى طالب شرف يوم النحر وعن كتاب بشارة المصطفى لما ولد
امير المؤمنين عليه السلام كان لرسول الله صلى الله عليه وآله ثلثون سنة واحبه رسول
الله حبا شديدا وقال لامه اجعلى مهده بقرب فراشى وكان رسول الله صلى الله
عليه وآله يلى اكثر تربيته وكان يطهر عليا فى وقت غسله ويوجره اللبن عند شربه
ويحرك مهده عند نومه ويناغيه فى يقظته ويحمله على صدره ويقول هذا اخى ووليى
وناصرى وصفيى وذخرى وكهفى وظهرى وظهيرى ووصيى وزوج كريمتى
واميني على وصيتى وخليفتى وكان يحمله دائما ويطوف به جبال مكة وشعابها
واوديتها

الادم الجلد

ابصبص التملق

الوجور الدواء يوجر فى وسط الفم يقال اوجرته ووجرته بمعنى صببته

وروى الديلمي في الارشاد عن الباقر

في فضيلة الامير من منزل الجنة مكارم ... بزرالجنة

و روى الديلمي في الارشاد عن الباقر عليه السلام قال لما كثر قول المنافقين وحساد امير المؤمنين
صلوات الله عليه واكد فيما يظهره رسول الله صلى الله عليه وآله وينص عليه ويامر
بطاعته ويأخذ البيعة له على كبرائهم من لا يؤمن غدره ويامرهم بالتسليم عليه
بامرة المؤمنين ويقول لهم انه وصيي وخليفتي وقاضي ديني ومنجز عدتي والحجة
لله على خلقه من بعدي من اطاعه سعد ومن خالفه ضل وشقي قال المنافقون
لقد ضل محمد في ابن عمه علي وغوى وجن والله ما افتتنه فيه وحببه اليه الا قتل
الشجعان والاقران والفرسان يوم بدر وغيرها من قريش وسائر العرب واليهود
وان كلما يأتينا به ويظهره في علي من هواه وكل ذلك يبلغ رسول الله صلى الله عليه
وآله حتى اجتمعت التسعة المفسدون في الارض في دار الاقرع بن حابس التميمي
وكان يسكنها في ذلك الوقت صهيب الرومي وهم التسعة الذين اذا عد امير
المؤمنين عليه السلام معهم عدتهم عشرة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وطلحة كان م
والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف الزهري وابو عبيدة بن الجراح
فقالوا لقد اكثر محمد في علي حتى لو امكنه ان يقول لنا اعبدوه لقال فقال سعد بن
ابي وقاص ليت محمدا اتانا فيه باية من السماء كما اتاه الله في نفسه من الآيات
مثل انشقاق القمر وغيره وباتوا ليلتهم تلك فنزل نجم من السماء حتى صار
في ذروة جدار امير المؤمنين عليه السلام متعلقا يضيء في سائر المدينة
حتى دخل ضياؤه في البيوتات وفي الآبار وفي المغازات وفي المواضع المظلمة
من بيوت الناس فذعر اهل المدينة ذعرا شديدا وخرجوا وهم لا يعلمون ذلك
النجم على دار من نزل ولا اين هو متعلق لكن يرونه على بعض منازل رسول
الله صلى الله عليه وآله فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله ضجيج الناس
خرج الى المسجد ونادى في الناس ما الذي ادعبكم واخافكم هذا النجم على جدار دار صهر
علي بن ابي طالب عليه السلام فقالوا نعم يا رسول الله قال افلا تقولون
لمنافقيكم التسعة الذين اجتمعوا في امسكم في دار صهيب الرومي فقالوا
في في اخي علي ما قالوه وقال قائل منهم ليت محمدا اتانا باية من السماء كما اتانا

بآية فی نفسه من شق القمر وغيره فانزل الله عزّ وجلّ هذا النجم معلقاً فی علی
مشربة امير المؤمنين علی بن ابی طالب عليه السلام وبقی الی ان غاب كل نجم مشربته
فی السماء وصلی رسول الله صلی الله عليه وآله صلاة الفجر مغلساً واقبل الناس
يقولون ما بقی نجم فی السماء وهذا النجم معلق فقال لهم رسول الله
صلی الله عليه وآله هذا حبيبی جبرئيل عليه السلام قد انزل علی هذا
النجم قرآناً تسمعونه ثم قرأ عليه السلام والنجم اذا هوی ما ضل صاحبكم
وما غوی وما ينطق عن الهوی ان هو الا وحی يوحی علمه شديد
القوی ثم ارتفع النجم وهم ينظرون اليه والشمس قد بزغت وغاب النجم
فی السماء فقال بعض المنافقين لو شاء لامر هذه الشمس فنادت باسم علی
وقالت هذا ربكم فاعبدوه فهبط جبرئيل عليه السلام فخبر النبی
صلی الله عليه وآله بما قالوه وكان ذلك فی ليلة الخميس وصبيحته فاقبل بوجهه
الكريم علی الناس وقال استدعوا لی علياً من منزله فاستدعوه فقال له
يا ابا الحسن ان قوماً من منافقی امتی ما قنعوا بآية النجم حتی قالوا
لو شاء لامر الشمس ان تنادی باسم علی وتقول هذا ربكم فاعبدوه فانك يا محمد
علی فی غد بعد صلاتك صلاة الفجر تخرج معی الی بقيع الفرقد فقف نحو
مطلع الشمس فاذا بزغت الشمس فادع بدعوات انا اُلقنكها اياها
وقل للشمس السلام عليك يا خلق الله الجديد واسمع ما تقول لك وما
تَرُد عليك وانصرف الیّ فسمع الناس ما قال رسول الله صلی الله
عليه وآله وسمعه التسعة المفسدون فی الارض فقال بعضهم لبعض
لا تزالون تغرون محمداً بان يظهر فی ابن عمه علی كل آية وليس مثل ما قال محمد
فی هذا اليوم فقال اثنان فيهم واقسما بالله جهد ايمانهما وهما ابابكر وعمر منهم
لانهما لابدّ ان يحضرا البقيع حتی ينظرا ويسمعا ما يكون من علی والشمس فلما صلی
رسول الله صلی الله عليه وآله صلاة الفجر وامير المؤمنين معه فی الصلوة اقبل عليه
وقال قم يا ابا الحسن الی ما امرك الله به ورسوله فات البقيع حتی تقول للشمس
ما قلت

ما قلت لك واسأله ليسيرن كان فيه الدعوات التي علمنا اياها فخرج امير المؤمنين
صلوات الله عليه ليسعى الى البقيع حتى بزغت الشمس فهمهم بذلك
الدعاء همهمة لم يعرفوها فقالوا هذه الهمهمة ما علمه محمد من سحره وقال
للشمس السلام عليك يا خلق الله الجديد فانطقها الله بلسان عربي مبين
فقالت السلام عليك يا اخا رسول الله ووصيه اشهد بانك الاول والآخر
والظاهر والباطن وانك عبد الله واخو رسوله حقاً فارتعدوا جميعاً واختلطت
عقولهم وانكفوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله مسودة وجوههم تتغيظ
انفسهم فقالوا يا رسول الله ما هذا العجب العجيب الذي لم نسمع من النبيين
ولا من المرسلين ولا في الامم الغابرة القديمة كانت تقول لنا ان علياً ليس
ببشر وهو ربكم فاعبدوه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بحضر من الناس
في مسجده تقولون بما قالت الشمس تشهدون بما سمعتم فقالوا على فيقول ٤
فنسمع ونشهد بما قال للشمس ما قالت له الشمس فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وآله لا بل تقولون فقالوا قال علي للشمس السلام عليك يا خلق الله
الجديد بعد همهمة همهمة تتزلزل منها البقيع فاجابته الشمس عليك السلام
يا اخا رسول الله ووصيه اشهد انك الاول والآخر والظاهر والباطن وانك عبد الله
واخو رسوله حقاً فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي خصنا
بما تجهلون واعطانا ما لا تعلمون ثم قال لله تعلمون واخيت علياً دونكم واشهدتكم انه ايضاً
وصيي فاذا انكرتم عساكم تقولون ما قالت له الشمس انك الاول والآخر والظاهر
والباطن قالوا نعم يا رسول الله لانك اخبرتنا بان الله هو الاول والآخر والظاهر
والباطن في كتابه المنزل عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ويحكم واني لكم بعلم
ما قلت الشمس اما قولها انك الاول فصدقت انه اول من آمن بالله ورسوله ممن
دعوته الى الايمان من الرجال وخديجة من النساء واما قولها الآخر فانه
آخر الاوصياء وانا آخر الانبياء وخاتم الرسل واما قولها الظاهر فانه ظهر على
كل ما اعطاني الله من علمه فما علمه معي غيره ولا يعلمه بعدي سواه ومن ارتضاه

في كلام الامير عليه السلام مع الشمس وفي النفس

سلام الشمس على علي بن ابي طالب

بسرِّه من قلبه وامّا قولها الباطن فهو الله الباطن علم الاوّلين والآخرين
وساير الكتب المنزلة على النبيّين والمرسلين وما تلد في الله تعالى بر من علم
مالم تعلمون وفضل مالم تعطوه فما انا تنكرون فقالوا باجمعهم نحن نستغفر الله
يا رسول الله لو علمنا ما تعلم لسقط الاقرار بالفضل لك وعلي فاستغفر لنا
فانزل الله سبحانه سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن
يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين وهذا في سورة
المنافقين وروي

بلغ

المجلس الثامن

خطبة الغدير

المجلس الثامن في خطبة الغدير

وبعد فقد قال الله جل جلاله في محكم كتابه ومتقن اياته في سورة المائدة اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين روى في الاحتجاج
عن ابي جعفر عليه السلام انه قال حج رسول الله صلى الله عليه واله من المدينة وقد بلغ
جميع الشرايع قومه غير الحج والولاية فاتاه جبرئيل فقال له يا محمد ان الله عز وجل
يقرئك السلام ويقول لك اني لم اقبض نبيا من انبيائي ولا رسولا من رسلي
الا بعد اكمال ديني وتكميل حجتي وقد بقي عليك من ذلك فريضتان مما يحتاج
ان تبلغهما قومك فريضة الحج وفريضة الولاية والخلافة من بعدك فاني لم اخل
ارضي من حجة ولن اخليها ابدا فان الله يامرك ان تبلغ قومك الحج وتحج ومعك
كل من استطاع اليه سبيلا من اهل الحضر والاطراف والاعراب وتعلمهم من حجهم
مثل ما علمتهم من صلوتهم وزكوتهم وصيامهم وتوقفهم من ذلك على مثال الذي
اوقفتهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرايع فنادى منادي رسول الله ص في الناس
الا ان رسول الله ص يريد الحج وان يعلمكم من ذلك مثال الذي علمكم من شرايع
دينكم ويوقفكم من ذلك على ما اوقفكم عليه من غيره فخرج رسول الله ص
وخرج معه الناس واصغوا اليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثله فحج بهم
وبلغ من حج مع رسول الله ص من اهل المدينة واهل الاطراف والاعراب
سبعين الف انسان او يزيدون على نحو عدد اصحاب موسى ع السبعين الف
الذين اخذ بيعتهم هرون فنكثوا واتبعوا العجل والسامري وكان رسول الله
اخذ البيعة لعلي بن ابي طالب ع بالخلافة على عدد اصحاب موسى ع فنكثوا
البيعة واتبعوا العجل سنة بسنة ومثلا بمثل واتصلت التلبية ما بين مكة
والمدينة فلما وقف بالموقف اتاه جبرئيل عن الله ع فقال يا محمد ص
ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك انه قد دنا اجلك ومدتك وانا
مستقدمك على ما لا بد منه ولا عنه محيص فاعهد عهدك وقدم

اللهم صل على محمد وال محمد

وصيتك واعمد الى ما عندك من العلم وميراث علوم الانبياء من قبلك
والسلاح والتابوت وجميع ما عندك من آيات الانبياء فسلمها الى وصيك
وخليفتك من بعدك حجتي البالغة على خلقي علي بن ابي طالب ع فاقمه للناس علما وجدد
عهده وميثاقه وبيعته وذكرهم ما اخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي عهدته
واثقتهم به وعهدك الذي عهدت اليهم من ولاية وليي ومولاهم ومولى كل مو من
ومومنة علي بن ابي طالب ع فاني لم اقبض نبيا من الانبياء الا بعد اكمال ديني
واتمام نعمتي بولاية اوليائي ومعاداة اعدائي وذلك كمال توحيدي
وديني واتمام نعمتي على خلقي باتباع وليي وطاعته وذلك اني لا اترك ارضي بغير
قيم ليكون حجة لي على خلقي فاليوم اكملت لكم دينكم الاية بولاية وليي ومولى كل مؤمن
ومؤمنة علي عبدي ووصي نبيي والخليفة من بعده وحجتي البالغة على خلقي
مقرون طاعته بطاعة محمد نبيي ومقرون طاعته مع طاعة محمد بطاعتي
من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني جعلته علما بيني وبين
خلقي من عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن اشرك ببيعته كان
من ع مشركا ومن لقيني بولايته دخل الجنة ومن لقيني بعداوته دخل النار فاقم يا محمد
عليا علما وخذ عليهم البيعة وجدد عليهم عهدي وميثاقي لهم
الذي واثقتهم عليه فاني قابضك الي ومستقدمك علي فخشي
رسول الله ص قومه واهل النفاق والشقاق ان يتفرقوا ويرجعوا جاهلية
لما عرف من عداوتهم ولما ينطوي عليه انفسهم لعلي ع من البغضة
وسأل جبرئيل ع ان يسأل ربه العصمة من الناس من الله جل اسمه فاخر
ذلك الى ان بلغ مسجد الخيف فاتاه جبرئيل ع في مسجد الخيف فامره ان
يعهد عهده ويقيم عليا للناس وامره بالعصمة من الله جل جلاله الذي
اراد حتى اتى كراع الغميم بين مكة والمدينة فاتاه جبرئيل ع وامره بالذي اتاه
من قبل الله ولم يأته بالعصمة فقال يا جبرئيل اني اخشى قومي ان يكذبوني
ولا يقبلوا قولي في علي ع فرحل فلما بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة اميال اتاه

اللهم صل على محمد وآل محمد

اتاه جبرئيل على خمس ساعات مضت من النهار بالزجر والانتهار
والعصمة من الناس فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرؤك السلام ويقول
لك يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي ع وان لم تفعل
فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وكان اوائلهم قرب من
الجحفة فامر بان يرد من تقدم منهم ويحبس من تاخر عنهم في ذلك المكان
ليقيم عليا للناس ويبلغهم ما انزل الله تع في علي واخبره بان الله
عز وجل قد عصمه من الناس فامر رسول الله ص عندما جائته العصمة
مناديا ينادي في الناس بالصلوة جامعة ويرد من
تقدم منهم ويحبس من تاخر فتنحى عن يمين الطريق الى جنب مسجد الغدير امره
بذلك جبرئيل ع عن الله عز وجل وفي الموضع سلمات فامر رسول الله
ص ان يقم ما تحتهن وينصب له احجار كهيئة المنبر ليشرف على الناس فتراجع
الناس واحتبس اواخرهم في ذلك المكان لا يزالون فقام رسول
الله ص فوق تلك الاحجار ثم حمد الله واثنى عليه فقال الحمد لله الذي
علا في توحده ودنى في تفرده وجل في سلطانه وعظم في اركانه
واحاط بكل شي علما وهو في مكانه وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه مجيدا لم
يزل محمودا لا يزال بارئ المسموكات وداحي المدحوات وجبار الارضين
والسموات سبوح قدوس رب الملائكة والروح متفضل على جميع من برءه
متطول على من ادناه يلحظ كل عين والعيون لا تراه كريم حليم ذو اناة قد وسع كل
شي رحمته ومن عليهم بنعمته لا يعجل بانتقامه ولا يبادرهم بما استحقوا من عذابه
قد فهم السرائر وعلم الضمائر ولم يخف عليه المكنونات ولا اشتبهت
عليه الخفيات له الاحاطة بكل شي والغلبة على كل شي والقدرة
والقوة في كل شي والقدرة على كل شي ليس كمثله شي وهو منشئ

وفي الاحتجاج ان النبي صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الآية قال يا جبرئيل من اصحابي يحرسونني الحق ... فان الله تعالى ان يقم عصمني من الناس انتهى ما في الاحتجاج

المسموكات السموات السبع

الشيء حين لا شيء دائم قائم بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم جل ان تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لا يلحق احد وصفه من
معاينة ولا يجد احد كيف من سر وعلانية الا بما دل عز وجل عليه وبانه
الله الذي ملأ الدهر قدسه والذي يغشى الابد نوره والذي ينفذ امره بلا مشاورة
مشير ولا معه شريك في تقدير ولا تفاوت في تدبير صور ما ابدع على غير مثال
وخلق ما خلق بلا معونة من احد ولا تكلف ولا احتيال انشاها فكانت وبراها
فبانت والله الذي لا اله الا هو المتقن الصنعة الحسن الصنيعة العدل الذي
لا يجور والاكرم الذي ترجع اليه الامور واشهد انه الذي تواضع كل شيء
لقدرته وخضع كل شيء لهيبته مالك الاملاك ومفلك الافلاك ومسخر الشمس والقمر
كل يجري لاجل مسمى يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل يطلبه
حثيثا قاصم كل جبار عنيد ومهلك كل شيطان مريد ولم يكن معه ضد ولا
ند احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اله واحد ورب ماجد يشا
فيمضي ويريد فيقضي ويحصي ويميت ويحيي ويفقر ويغني ويضحك ويبكي
ويدني ويقصي ويعطي ويمنع له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء
قدير يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل لا اله الا هو العزيز الغفار مجيب
مستجيب الدعاء ومجزل العطاء ومحصي الانفاس ورب الجنة والناس
لا يشكل عليه شيء ولا يضجره صراخ المستصرخين ولا يبرمه الحاح الملحين العاصم
للصالحين والموفق للمفلحين ومولى العالمين الذي استحق من كل خلق ان
يشكره ويحمده على كل حال فاحمده واشكره على السراء والضراء والشدة والرخا
واومن به وبملائكته وكتبه ورسله اسمع لامره واطيع وابادر الى كل ما يرضاه
واستسلم لقضائه رغبة في طاعته وخوفا من عقوبته لانه الله الذي لا يؤمن
مكره ولا يخاف جوره اقر له على نفسي بالعبودية واشهد له بالربوبية واودي

واؤدي ما اوحى الي حذراً من ان لا افعل فتحل بي منه قارعة لا يدفعها
عني احد وان عظمت حيلته لا اله الا هو لانه قد اعلمني اني ان لم ابلغ ما انزل
الله الي فما بلغت رسالته فقد ضمن لي تبارك وتعالى العصمة وهو الله الكافي
الكريم فاوحى الي بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما انزله وانا مبين لكم سبب هذه الاية ان جبرئيل
هبط الي مراراً ثلثاً يامرني عن السلام ربي وهو السلام ان اقوم في هذا
المشهد فاعلم كل ابيض واسود ان علي بن ابي طالب اخي ووصيي وخليفتي
والامام من بعدي الذي محله مني محل هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي نبي ٢
وهو وليكم بعد الله ورسوله وقد انزل الله تبارك وتعالى بذلك
اية من كتابه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكواة وهم راكعون وعلي بن ابي طالب ع اقام الصلوة واتى الزكوة
وهو راكع يريد الله عز وجل في كل حال وسئلت جبرئيل ع ان يستعفي
لي عن تبليغ ذلك اليكم ايها الناس لعلمي بقلة المتقين وكثرة المنافقين
وادغال الاثمين وحيل المستهزئين بالاسلام الذين وصفهم الله في
كتابه بانهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هيناً وهو عند
الله عظيم وكثرة اذاهم لي غير مرة حتى سموني اذناً وزعموا اني كذلك لكثرة ملازمته
اياي واقبالي عليه حتى انزل الله عز وجل في ذلك ومنهم الذين يؤذون
النبي ويقولون هو اذن قل اذن علي الذين يزعمون انه اذن خير لكم الاية ولو شئت
ان اسمي باسمائهم لسميت وان اومي اليهم باعيانهم لاومات وان ادل
عليهم لدللت ولكني والله في امورهم تكرمت وكل ذلك لا يرضى الله لقد ٢
مني الا ان ابلغ ما انزل الي ثم تلى ص يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
في علي ع وان لم تفعل فما بلغت رسالاته والله يعصمك من الناس فاعلموا

يا معاشر الناس ان الله قد نصبه لكم وليا واماما مفترضا طاعته على المهاجرين
والانصار وعلى التابعين لهم باحسان وعلى البادي والحاضر وعلى الاعجمي
والعربي والحر والمملوك والصغير والكبير وعلى الابيض والاسود وعلى
كل موحد ماض حكمه جائز قوله نافذ امره ملعون من خالفه مرحوم من تبعه
ومن صدقه فقد غفر الله له ولمن سمع منه واطاع له معاشر الناس انه اخر مقام
اقومه في هذا المشهد فاسمعوا واطيعوا وانقادوا لامر ربكم فان الله عز وجل
هو ربكم ووليكم والهكم ثم من دونه رسوله محمد وليكم القائم المخاطب لكم
ثم من بعدي علي وليكم وامامكم بامر الله ربكم ثم الامامة في ذريتي من ولده
الى يوم القيامة يوم يلقون الله ورسوله لا حلال الا ما احله الله ولا حرام
الا ما حرمه الله عرفني الحلال والحرام وانا افضيت بما علمني ربي من كتابه
وحلاله وحرامه اليه معاشر الناس ما من علم الا وقد احصاه الله في وكل علم
علمنيه فقد احصيته في علي امام المتقين ما من علم الا وقد علمته عليا وهو
الامام المبين معاشر الناس لا تضلوا عنه ولا تنفروا منه ولا تستنكفوا من
ولايته فهو الذي يهدي الى الحق ويعمل به ويزهق الباطل وينهى عنه
لا تاخذه في الله لومة لائم ثم انه اول من آمن بالله ورسوله والذي فدا رسول الله
بنفسه والذي كان مع رسول الله ولا احد يعبد الله مع رسوله من الرجال
غيره معاشر الناس فضلوه فقد فضله الله واقبلوه فقد نصبه الله معاشر
الناس انه امام من الله ولن يتوب الله على احد ممن انكر ولايته ولن يغفر الله له
حتما على الله ان يفعل ذلك بمن خالف امري فيه وان يعذبه عذابا نكرا ابد
الاباد ودهر الدهور فاحذروا ان تخالفوه فتصلوا نارا وقودها الناس
والحجارة اعدت للكافرين ايها الناس بي والله بشر الاولون من النبيين وانا
خاتم الانبياء والمرسلين والحجة على المخلوقين من اهل السموات والارضين فمن
شك في ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الاولى ومن شك في شيء من قولي هذا

فقد

فقد شك في الكل منه والشاك في الكل فله النار معاشر الناس حباني الله بهذه
الفضيلة منّاً منه عليّ وإحساناً منه إليّ ولا إله إلا هو له الحمد مني أبد الآبدين ودهر
الداهرين على كل حال معاشر الناس فضلوا علياً فإنه أفضل الناس بعدي من ذكر
وأنثى بنا أنزل الله الرزق وبقي الخلق ملعون ملعون مغضوب مغضوب من
ردّ قولي هذا ولم يوافقه ألا إن جبرئيل خبّرني عن الله تعالى بذلك
ويقول من عادى علياً ولم يتولّه فعليه لعنتي وغضبي فلتنظر نفس ما قدمت
لغدٍ واتقوا الله أن تخالفوه فتزل قدم بعد ثبوتها إن الله خبير بما تعملون معاشر
الناس إنه جنب الله الذي نزل في كتابه يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله معاشر
الناس تدبروا القرآن وافهموا آياته وانظروا إلى محكماته ولا تتبعوا متشابهه
فوالله لن يبين لكم زواجره ولا يوضح لكم تفسيره إلا الذي أنا آخذ بيده ومصعده
إليّ وشائل بعضده ومعلمكم أن من كنت مولاه فهذا علي مولاه وهو علي بن أبي طالب
أخي ووصيي وموالاته من الله عز وجل أنزلها عليّ معاشر الناس إن علياً والطيبين
من ولدي هم الثقل الأصغر والقرآن هو الثقل الأكبر وكل واحد منبئ عن صاحبه
وموافق له لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض أمناء الله في خلقه وحكامه في أرضه
ألا وقد أديت ألا وقد بلغت ألا وقد أسمعت ألا وقد أوضحت وإن الله عز وجل
قال وأنا قلت عن الله عز وجل ألا إنه ليس أمير المؤمنين غير أخي هذا ولا
تحل إمرة المؤمنين بعدي لأحد غيره ثم ضرب بيده إلى عضده فرفعه وكان منذ
أول ما صعد رسول الله ص شال علياً حتى صارت رجله مع ركبة رسول الله ص
ثم قال معاشر الناس هذا علي أخي ووصيي وواعي علمي وخليفتي على أمتي وعلى تفسير
كتاب الله عز وجل والداعي إليه والعامل بما يرضيه والمحارب لأعدائه والموالي على
طاعته والناهي عن معصيته خليفة رسول الله ص وأمير المؤمنين والإمام الهادي
وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بأمر الله أقول ما يبدل القول لدي بأمر الله
ربي أقول اللهم وال من والاه وعاد من عاداه والعن من أنكره واغضب على من جحد
حقه اللهم إنك أنزلت عليّ أن الإمامة لعلي وليك عند تبياني ذلك ونصبي إياه

بما اكملت لعبادك من دينهم واتممت عليهم نعمتك ورضيت لهم الاسلام دينا
فقلت ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين
اللهم اني اشهدك اني بلغت معاشر الناس انما الله عزّ وجلّ اكمل دينكم بامامته
فمن لم يأتم به وبمن يقوم مقامه من ولدي من صلبه الى يوم القيمة والعرض
على الله عزّ وجلّ فاولئك الذين حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون لا يخفف عنهم
العذاب ولا هم ينظرون معاشر الناس هذا علي انصركم لي واحقكم بي واقربكم
الي واعزكم علي والله عزّ وجلّ وانا عنه راضيان وما نزلت اية رضا الا فيه
وما خاطب الله الذين امنوا الا بدأ به ولا نزلت اية مدح في القران الا فيه
ولا شهد الله بالجنة في هل اتى على الانسان الا له ولا انزلها في سواه ولا
مدح بها غيره معاشر الناس هو ناصر دين الله والمجادل عن رسول الله
وهو التقي النقي الهادي المهدي نبيكم خير نبي ووصيكم خير وصي وبنوه خير
الاوصياء معاشر الناس ذرية كل نبي من صلبه وذريتي من صلب علي معاشر
الناس ان ابليس اخرج آدم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه فتحبط اعمالكم
وتزل اقدامكم فان آدم اهبط الى الارض بخطيئة واحدة وهو صفوة الله
عزّ وجلّ فكيف بكم وانتم انتم ومنكم اعداء الله الا انه لا يبغض عليا الا
شقي ولا يتولى عليا الا تقي ولا يؤمن الا مؤمن مخلص وفي علي والله انزلت
العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر الى اخره معاشر الناس قد استشهدت الله
وبلغتكم رسالتي وما على الرسول الا البلاغ المبين معاشر الناس اتقوا الله
حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون معاشر الناس امنوا بالله ورسوله
والنور الذي انزل معه من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها
معاشر الناس النور من الله فيّ ثم مسلوك في علي ثم في النسل منه الى القائم
المهدي الذي ياخذ بحق الله وبكل حق هو لنا لان الله عزّ وجلّ قد جعلنا
حجة على المقصرين والمعاندين والمخالفين والخائنين والاثمين والظالمين
من جميع العالمين معاشر الناس اني انذركم اني رسول الله اليكم قد خلت من قبلي

قبله الرسل افان مت او قتلت انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه
فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين الا وان علياً الموصوف بالصبر
والشكر ثم من بعدي ولدي من صلبه معاشر الناس لا تمنوا على الله تعالى اسلامكم
فيسخط عليكم ويصيبكم بعذاب من عنده انه لبالمرصاد معاشر الناس سيكون
من بعدي ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون معاشر الناس ان الله
وانا بريئان منهم معاشر الناس انهم واشياعهم واتباعهم وانصارهم في الدرك
الاسفل من النار ولبئس مثوى المتكبرين الا انهم اصحاب الصحيفة فلينظر
احدكم في صحيفته قال فذهب على الناس الا شرذمة منهم امر الصحيفة
معاشر الناس اني ادعها امامة ووراثة في عقبي الى يوم القيمة وقد
بلغت ما امرت بتبليغه حجة على كل حاضر وغائب وعلى كل احد ممن شهد او لم
يشهد ولد او لم يولد فليبلغ الحاضر الغائب والوالد الولد الى يوم القيمة و
سيجعلونها ملكا اغتصابا الا لعن الله الغاصبين والمغتصبين
وعندها سنفرغ لكم ايها الثقلان فيرسل عليكما شواظ من نار ونحاس
فلا تنتصران معاشر الناس ان الله عز وجل لم يكن يذركم على ما انتم عليه حتى
يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب معاشر الناس انه
ما من قرية الا والله مهلكها بتكذيبها وكذلك يهلك القرى وهي ظالمة
كما ذكر الله تعالى وهذا امامكم ووليكم وهو مواعيد الله والله يصدق ما
وعده معاشر الناس قد ضل قبلكم اكثر الاولين والله لقد اهلك الاولين
وهو مهلك الآخرين معاشر الناس ان الله قد امرني ونهاني وقد امرت
علياً ونهيته فعلم الامر والنهي من ربه عز وجل فاسمعوا لامره تسلموا واطيعوه
تهتدوا وانتهوا لنهيه ترشدوا وصيروا الى مراده ولا تتفرق بكم السبل
عن سبيله انا صراط الله المستقيم الذي امركم باتباعه ثم علي من بعدي
ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون ثم قرأ الحمد لله رب
العالمين الى آخرها وقال في نزلت وفيهم نزلت ولهم عمت واياهم خصت اولئك

شواظ من نار هو اللهب

اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الا ان حزب الله هم الغالبون الا ان اعداء
علي هم اهل الشقاق العادون واخوان الشياطين الذين يوحي بعضهم الى بعض
زخرف القول غرورا الا ان اولياءهم المؤمنون الذين ذكرهم الله في كتابه فقال
عز وجل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله
ورسوله الآية الا ان اولياءهم الذين وصفهم الله عز وجل فقال الذين
امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الا ان
اولياءهم الذين يدخلون الجنة امنين وتتلقيهم الملائكة بالتسليم ان
طبتم فادخلوها خالدين الا ان اولياءهم الذين قال الله عز وجل
يدخلون الجنة بغير حساب الا ان اعداءهم الذين يصلون سعيرا الا ان اعداءهم
هم الذين يسمعون لجهنم شهيقا وهي تفور ولها زفير كلما دخلت
امة لعنت اختها الآية الا ان اعداءهم الذين قال الله عز وجل كلما
القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير الآية الا ان اولياءهم الذين
يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير معاشر الناس شتان ما بين
السعير والجنة عدونا من ذمه الله ولعنه وولينا من احبه الله ومدحه
معاشر الناس الا واني منذر وعلي هاد معاشر الناس اني نبي وعلي وصيي
الا وان خاتم الائمة منا القائم المهدي صلوات الله عليه الا انه الظاهر
على الدين الا انه المنتقم من الظالمين الا انه فاتح الحصون وهادمها الا انه قاتل
كل قبيلة من اهل الشرك الا انه مدرك لكل ثار لاولياء الله عز وجل الا
انه ناصر دين الله عز وجل الا انه الغراف من بحر عميق الا انه يسم كل
ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله الا انه خيرة الله ومختاره الا
انه وارث كل علم والمحيط به الا انه المخبر عن ربه عز وجل المنبه بامر ايمانه
الا انه الرشيد السديد الا انه المفوض اليه الا انه قد بشر به من سلف بين
يديه الا انه الباقي حجة ولا حجة بعده ولا حق الا معه ولا نور الا عنده الا
انه لا غالب له ولا منصور عليه الا انه ولي الله في ارضه وحكمه في خلقه وامينه في سره
وعلانيته

وعلانيته معاشر الناس قد بينت لكم وافهمتكم وهذا علي يفهمكم بعدي الا وان
عند انقضاء خطبتي ادعوكم الى مصافقتي على بيعته والاقرار به ثم مصافقته
من بعدي الا واني قد بايعت الله وعلي قد بايعني وانا اخذكم بالبيعة له
عن الله عز وجل ومن نكث فانما ينكث على نفسه الاية معاشر الناس ان
الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر الاية معاشر الناس
حجوا البيت فما ورده اهل بيت الا استغنوا ولا تخلفوا عنه الا افتقروا
معاشر الناس ما وقف بالموقف مؤمن الا الله له ما سلف من ذنبه الى غفر الله له
وقته ذلك فاذا انقضت حجته استانف عمله معاشر الناس الحجاج معانون
ونفقاتهم مخلفة والله لا يضيع اجر المحسنين معاشر الناس حجوا البيت بكمال
الدين والتفقه ولا تنصرفوا عن المشاهد الا بتوبة واقلاع معاشر الناس
اقيموا الصلوة واتوا الزكوة كما امركم الله عز وجل لئن طال عليكم الامد
فقصرتم او نسيتم فعلي وليكم ومبين لكم الذي نصبه الله عز وجل بعدي
ومن خلقه الله مني ومنه يخبركم بما تسئلون عنه ويبين لكم ما لا تعلمون
الا ان الحلال والحرام اكثر من ان احصيهما واعرفهما فامر بالحلال
وانهى عن الحرام في مقام واحد فَأُمِرْتُ ان آخُذَ البيعة عليكم والصفقة
لكم بقبول ما جئت عن الله عز وجل في علي امير المؤمنين والائمة من بعده
الذين هم مني ومنه ائمة قائمة منهم المهدي الى يوم القيمة الذي يقضي
بالحق معاشر الناس وكل حلال دللتكم عليه وكل حرام نهيتكم عنه فاني
لم ارجع عن ذلك ولم ابدل الا فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصوا به
ولا تبدلوه ولا تغيروه واني اجدد القول الا فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة
وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر الا وان راس الامر بالمعروف ان تنتهوا
الى قولي وتبلغوه من لم يحضره وتقبلوه وتنهوه عن مخالفته فانه امر من الله
عز وجل ومني ولا امر بمعروف ولا نهي عن منكر الا مع امام معاشر الناس القران
يعرفكم ان الائمة من بعده ولده وعرفتكم انهم مني ومنه حيث يقول الله عز وجل

بهما في الاصحاح وجعلها كلمة باقية في عقبه وقلت لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما معاشر الناس
التقوى التقوى احذروا الساعة كما قال الله تعالى ان زلزلة الساعة
شيء عظيم اذكروا الممات والحساب والموازين والمحاسبة بين يدي رب العالمين
والثواب والعقاب فمن جاء بالحسنة اثيب ومن جاء بالسيئة فليس له في الجنان
نصيب معاشر الناس انكم اكثر من ان تصافقوني بكف واحدة وامرني الله
عز وجل ان آخذ من السنتكم الاقرار بما عقدت لعلي من امرة المؤمنين ومن
جاء بعده من الائمة مني ومنه على ما اعلمتكم ان ذريتي من صلبه فقولوا
باجمعكم انا سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلغت عن ربنا
وربك في امر علي صلوات الله عليه وامر ولده من صلبه من الائمة
نبايعك على ذلك بقلوبنا وانفسنا والسنتنا وايدينا على ذلك
نحيى ونموت ونبعث ولا نغير ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب ولا نرجع
عن عهد ولا ننقض الميثاق ونطيع الله ونطيعك وعليا امير المؤمنين
وولده الائمة الذين ذكرتهم من ذريتك من صلبه بعد الحسن والحسين الذين
قد عرفتكم مكانهما مني ومحلهما عندي ومنزلتهما من ربي عز وجل
ذلك م فقد اديت ذلك اليكم وانهما سيدا شباب اهل الجنة وانهما الامامان بعد ابيهما علي
وانا ابوهما قبله وقولوا اطعنا الله بذلك واياك وعليا والحسن والحسين
والائمة الذين ذكرت عهدا وميثاقا ماخوذا لامير المؤمنين من قلوبنا
وانفسنا والسنتنا ومصافقة ايدينا من ادركهما بيده واقر بهما
بلسانه لا نبتغي بذلك بدلا ولا نرى من انفسنا عنه حولا ابدا اشهدنا الله
وكفى بالله شهيدا وانت علينا به شهيد وكل من اطاع ممن ظهر واستتر
وملائكة الله وجنوده وعبيده والله اكبر من كل شهيد معاشر الناس
ما تقولون فان الله يعلم كل صوت وخافية كل نفس فمن اهتدى فلنفسه ومن
ضل فانما يضل عليها ومن بايع فانما يبايع الله عز وجل يد الله فوق
ايديهم معاشر الناس فاتقوا الله وبايعوا عليا امير المؤمنين والحسن والحسين والائمة

بلغ

والائمة كلمة باقية يهلك الله من غدر ويرحم الله من وفى ومن نكث فانما
ينكث على نفسه الاية معاشر الناس قولوا الذى قلت لكم وسلموا على علي بامرة المؤمنين
وقولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير وقولوا الحمد لله الذى هدانا لهذا
وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله معاشر الناس ان فضائل على بن ابيطالب عند الله
عز وجل وقد انزلها على فى القرآن اكثر من ان احصيها فى مكان واحد فمن انبأكم بها
وعرفها فصدقوه معاشر الناس من يطع الله ورسوله وعليا والائمة الذين
ذكرتهم فقد فاز فوزا عظيما معاشر الناس السابقون الى مبايعته وموالاته
والتسليم عليه بامرة المؤمنين اولئك هم الفائزون فى جنات النعيم معاشر
الناس قولوا ما يرضى الله به عنكم من القول فان تكفروا انتم ومن فى الارض
جميعا فلن يضر الله شيئا اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات واغضب على الكافرين
والكافرات والحمد لله رب العالمين فناداه القوم نعم سمعنا واطعنا على امر الله
وامر رسوله بقلوبنا والسنتنا وايدينا وتداكوا على رسول الله صلعم وعلى علي فصافقوا
بايديهم فكان اول من صافق رسول الله صلعم الاول والثانى والثالث والرابع
والخامس وباقى المهاجرين والانصار وباقى الناس على طبقاتهم وقدر منازلهم
الى ان صليت العشاء والعتمة فى وقت واحد وواصلوا البيعة والمصافقة
ثلثا ورسول الله يقول كلما بايع قوم الحمد لله الذى فضلنا على جميع العالمين
وصارت المصافقة سنة ورسما يستعملها من ليس له حق فيها القمى قال نزلت
هذه الاية فى منصرف رسول الله صلعم من حجة الوداع وحج رسول الله حجة
الوداع لتمام عشر حجج من مقدمه المدينة وكان من قوله فى خطبته بمنى
ان حمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اسمعوا قولى واعقلوه عنى فانى لا ادرى
لعلى لا القاكم بعد عامى هذا ثم قال هل تعلمون اى يوم اعظم حرمة قال الناس
هذا اليوم قال فاى شهر قال الناس هذا الشهر قال واى بلد اعظم حرمة
قالوا بلدنا هذا قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا
فى شهركم هذا فى بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم فيسئلكم عن اعمالكم الا هل بلغت

والعتمة هى ثلث الليل الاول بعد غيبوبة الشفق او وقت صلوة العشاء الآخرة

دمائكم

ايها الناس قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا كل مأثرة او ربا كانت في الجاهلية
او دم او مال فهو تحت قدمي هاتين ليس احد اكرم من احد الا بالتقوى الا هل
بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وكل ربا كان في الجاهلية فهو موضوع
واول موضوع منه ربا العباس بن عبد المطلب الا وكل دم كان في الجاهلية
فهو موضوع واول موضوع منه دم ربيعة الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم
اشهد ثم قال الا ان الشيطان قد يئس ان يعبد بارضكم هذه ولكنه راض بما
تحتقرون من اعمالكم الا وانه اذا اطيع فقد عبد الا ايها الناس ان المسلم
اخو المسلم حقا ولا يحل لامرئ مسلم دم امرئ مسلم وماله الا ما اعطاه بطيبة
نفس منه واني امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها
فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله الا فهل بلغت ايها
الناس قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال ايها الناس احفظوا قولي تنتفعوا به
بعدي وافقهوه تنتعشوا الا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض بالسيف على الدنيا فان انتم فعلتم ولتفعلن لتجدوني في كتيبة
بين جبرئيل وميكائيل اضرب وجوهكم بالسيف ثم التفت عن يمينه وسكت
قدم ساعة ثم قال ان شاء الله او علي بن ابي طالب ثم قال الا اني تركت فيكم امرين ان
اخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه نبأني اللطيف الخبير انهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا فمن اعتصم بهما فقد نجى ومن خالفهما فقد هلك
الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا انه سيرد علي الحوض منكم
رجال فيدفعون عني فاقول رب اصحابي فيقال يا محمد انهم احدثوا
بعدك وغيروا سنتك فاقول سحقا سحقا فلما كان اخر يوم من ايام التشريق
انزل الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح فقال رسول الله صلعم نعيت الي
نفسي ثم نادى الصلوة جامعة في مسجد الخيف فاجتمع الناس فحمد الله
واثنى عليه ثم قال نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم
يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث
لا يغل

لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين ولزوم
جماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون اخوة تكافى دماؤهم يسعى
بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم ايها الناس انى تارك فيكم الثقلين قالوا يا رسول
الله وما الثقلان فقال كتاب الله وعترتى اهل بيتى فانه نبأنى اللطيف الخبير انهما
لن يفترقا حتى يردا على الحوض كاصبعى هاتين وجميع بين سبابتيه ولا اقول
كهاتين وجميع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه فاجتمع قوم من
اصحابه وقالوا يريد محمد ان يجعل الامامة فى اهل بيته فخرج اربعة نفر الى مكة
ودخلوا الكعبة وتعاهدوا وتعاقدوا وكتبوا فيما بينهم كتابا ان امات الله
محمدا او قتله ان لا يرجعوا هذا الامر فى اهل بيته ابدا فانزل الله على نبيه فى ذلك
ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا
لديهم يكتبون ثم خرج رسول الله صلعم من مكة يريد المدينة حتى نزل منزلا يقال له غدير
خم وقد علم الناس مناسكهم واوعز اليهم وصيته اذا نزل الله عليه هذه الاية
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الاية فقام رسول الله صلعم فقال تهديد ووعيد
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس هل تعلمون من وليكم قالوا نعم الله ورسوله
قال الستم تعلمون انى اولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى قال اللهم اشهد فاعاد ذلك
عليهم ثلثا كل ذلك يقول مثل قوله الاول ويقول الناس كذلك ويقول اللهم
اشهد ثم اخذ بيد امير المؤمنين فرفعه حتى بدا للناس بياض ابطيه ثم قال الا من كنت
مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
من خذله واحب من احبه ثم قال اللهم اشهد عليهم وانا من الشاهدين
فاستفهمه عمر من بين اصحابه فقال يا رسول الله هذا من الله ومن رسوله فقال
رسول الله نعم من الله ومن رسوله انه امير المؤمنين وامام المتقين وقائد
الغر المحجلين يقعده الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه
النار فقال اصحابه الذين ارتدوا بعده قال محمد فى مسجد الخيف ما قال وقال
ههنا ما قال وان رجع الى المدينة ياخذنا بالبيعة له فاجتمع اربعة عشر نفرا

و تمام ولعا قتل رسول الله صلعم وقعدوا له في العقبة وهي عقبة هرشى بين
جحفة والابواء فقعد سبعة عن يمين العقبة وسبعة عن يسارها لينفروا ناقة
رسول الله صلعم فلما جن الليل تقدم رسول الله في تلك الليلة العسكر فاقبل ينعس
على ناقته فلما دنى من العقبة ناداه جبرئيل يا محمد ان فلانا وفلانا وفلانا قد
قعدوا لك فنظر رسول الله صلعم فقال من هذا خلفي فقال حذيفة بن اليمان انا
حذيفة بن اليمان يا رسول الله قال سمعت ما سمعت قال بلى قال فاكتم ثم دنى
رسول الله منهم فناداهم باسمائهم فلما سمعوا نداء رسول الله صلعم مروا ودخلوا
في غمار الناس وقد كانوا عقلوا رواحلهم فتركوها ولحق الناس برسول الله صلعم
وطلبوهم وانتهى رسول الله صلعم رواحلهم فعرفها فلما نزل قال ما بال اقوام تحالفوا
في الكعبة ان امات الله محمدا او قتل ان لا يردوا هذا الامر في اهل بيته ابدا
فجاؤا الى رسول الله فحلفوا انهم لم يقولوا من ذلك شيئا ولم يريدوه ولم يهموا
بشيء في رسول الله صلعم فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا ان لا يردوا هذا
الامر في اهل بيت رسول الله ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا
بما لم ينالوا من قتل رسول الله وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله
فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا
والآخرة وما لهم في الارض من ولي ولا نصير فرجع رسول الله صلعم الى المدينة
وبقي بها المحرم والنصف من صفر لا يشتكي شيئا ثم ابتدء به الوجع الذي
توفي فيه صلى الله عليه وآله ~~وفي المجمع روى ان النبي صلعم لما نزلت هذه الآية~~
~~قال للحراس من اصحابه يحرسونه الحقوا بملاحقكم فان الله تعالى عصمني من الناس~~

اقول اللهم رزقنا حب علي بن ابي طالب عليه السلام واولاده المعصومين
ولا تحرمنا الا بحب علي بن ابي طالب واولاده المعصومين صلى الله عليهم
ولا تخل تعرضنا الا بحب علي بن ابي طالب عليه السلام واولاده المعصومين عليهم السلام
اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين

بلغ

المجلس التاسع

هذا حديث شريف في سبب تسمية النبي صلى الله عليه وآله عليا امير المؤمنين وفيه حكاية الصحيفة واصحابها

المجلس التاسع في سبب تسمية النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام بامير المؤمنين
وفيه حكاية الصحيفة واصحابها الحمد لله الذي جعلنا من امة سيد المرسلين
وشيعة امير المؤمنين وآله الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين ولعنة الله على اعدائهم الى ابد الابدين
والعبد روى الديلمي في الارشاد عن حذيفة بن اليمان انه لما استخلف عثمان بن عفان اوى اليه عمه الحكم بن
العاص وولده مروان ابن الحكم وحرم عمالد في الامصار وكان فيمن وجه عمر بن سفيان بن المغيرة بن ابي العاص بن امية الى مشكان
والحارث بن الحكم الى المداين فاقام بها مدة يتعسف اهلها ويسيء
معاملتهم فوفد منهم الى عثمان وفد يشكوه واعلموه بسوء ما يعاملهم
به واغلظوا عليه في القول فولى حذيفة بن اليمان عليهم وذلك في
آخر ايامه فلم ينصرف حذيفة بن اليمان عن المداين الى ان قتل
عثمان واستخلف علي بن ابي طالب عليه السلام فاقام حذيفة فيها
وكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المؤمنين
الى حذيفة بن اليمان سلام عليك اما بعد فاني قد
وليتك ما كنت عليه لمن كان قبلي من حرف المداين وقد جعلت اليك
اعمال الخراج والرستاق وجباية اهل الذمة فاجمع اليك ثقاتك
ومن احببت ممن ترضى دينه وامانته واستعن بهم
على اعمالك فان ذلك اعز لك ولوليك واكبت لعدوك
واني آمرك بتقوى الله وطاعته في السر والعلانية
واحذرك عقابه في المغيب والمشهد واتقدم اليك بالاحسان
الى المحسن والشدة على المعاند وآمرك بالرفق في امورك واللين
والعدل على رعيتك فانك مسئول عن ذلك وانصاف المظلوم
والعفو عن الناس وحسن السيرة ما استطعت والله يجزي
وآمرك ان تجبي خراج الارضين على الحق والنصفة ولا تتجاوز ما
تقدمت به اليك ولا تدع منه شيئا ولا تبتدع فيه امرا ثم اقسمه

والحارث ابنا خ ل
عليها خ ل
تليد نخ ل
انفذ نخ ل
في نخ ل
فالله نخ ل

بين اهله بالسوية والعدل واخفض لرعيتك جناحك وواس بينهم
في مجلسك وليكن القريب البعيد عندك في الحق سواء واحكم بينها الناس
بالحق وقم فيهم بالقسط ولا تتبع الهوى ولا تخف في الله لومة بينهم نزد
لائم فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقد
وجهت اليك كتابا لتقراه على اهل مملكتك ليعلموا راينا
فيهم وفي جميع المسلمين فاحضرهم واقراه عليهم وخذ البيعة لنا
على الصغير والكبير منهم ان شاء الله تعالى قال فلما وصل عهد
امير المؤمنين عليه السلام الى حذيفة جمع الناس فصلى بهم ثم
امر بالكتاب فقرئ عليهم وهو بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله
علي امير المؤمنين الى من بلغه كتابي هذا من المسلمين سلام عليكم
فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو واساله ان تصلي على محمد وآل
محمد اما بعد فان الله تعالى اختار الاسلام دينا لنفسه وملائكته
ورسله احكاما لصنعه وحسن تدبيره ونظرا منه لعباده
واخص به من احب من خلقه فبعث اليهم محمدا صلى الله عليه
وآله فعلمهم الكتاب والحكمة اكراما وتفضلا وتفضيلا
هذه الامة وادبهم لكي يهتدوا وجمعهم لئلا يتفرقوا الئلا ووفقهم
يجوروا فلما قضى ما كان عليه من ذلك مضى الى رحمة الله دبرنزد
حميدا محمودا ثم ان بعض المسلمين اقاموا بعده رجلين رضوا
بهداهما وسيرتهما فاقاما ما شاء الله ثم توفاهما الله عز
وجل ثم ولوا بعدهما الثالث فاحدث احداثا ونقمت الامة نزلهم
نعجلت
فاتفقوا عليه فعالا فغضبوا عليه ثم نقموا منه فغيروا ثم جاؤني كتابع نعتبوا
الرحيل فبايعوني فانا استهدي الله بهداه واستعينه فاني
على التقوى الا وان لكم علينا العمل بكتاب الله وسنة نبيه
عليه السلام والقيام عليكم بحقه واحياء سنته والنصح لكم بالمغيب
والمشهد

نقمت [illegible] انهم فاني [illegible] الامة [illegible]

٤٥

والمشهد وبالله نستعين على ذلك وهو حسبنا ونعم الوكيل
وقد وليت اموركم حذيفة بن اليمان وهو ممن ارتضي بهداه
وارجو صلاحه وقد امرته بالاحسان الى محسنكم والشدة
على مريبكم والرفق بجميعكم اسال الله لنا ولكم حسن الخيرة
والاحسان ورحمته الواسعة في الدنيا والآخرة والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته قال ثم ان حذيفة صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
وصلى على النبي محمد وآله ثم قال الحمد لله الذي احيى الحق وامات الباطل
وجاء بالعدل ودحض الجور وكبت الظالمين ايها الناس انه وليكم الله
ورسوله وامير المؤمنين حقا حقا وخير من نعلمه بعد نبينا عليه وآله السلام
واولى الناس بالناس واحقهم بالامر واقربهم بالصدق وارشدهم
الى العدل واهداهم سبيلا وادناهم الى الله وسيلة وامسهم برسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم رحما انيبوا الى طاعة اول الناس سلما واكثرهم
علما واقصدهم طريقا واسبقهم ايمانا واحسنهم يقينا واكثرهم
معروفا واقدمهم جهادا واعزهم مقاما اخي رسول الله وابن
عمه وابي الحسن والحسين وزوج الزهراء البتول سيدة نساء العالمين
فقوموا ايها الناس فبايعوا على كتاب الله وسنة نبيه فان لله في ذلك
رضى ولكم مقنع وصلاح والسلام فقام الناس فبايعوا امير المؤمنين
عليه السلام احسن بيعة واجمعها فلما استتمت البيعة قام اليه
فتى من ابناء العجم وولاة الانصار لمحمد بن عمارة بن التيهان
اخي ابي الهيثم بن التيهان يقال له مسلم متقلدا سيفا فناداه من
اقصى الناس ايها الامير انا سمعناك تقول قد وليكم الله وامير المؤمنين ١٣ ايهام
حقا حقا تعرض بمن كان قبله من الخلفاء انهم لم يكونوا امراء المؤمنين
حقا فعرفنا ذلك ايها الامير رحمك الله ولا تكتمنا فانك ممن شهد
وغبنا ونحن مقلدون ذلك اعناقكم والله شاهد عليكم فيما تاتون به

انه وليكم والله امير المؤمنين

بلغ

من النّصيحة لامّتكم وصدق الخبر عن نبيّكم صلّى الله عليه وآله
فقال حذيفة يا ايّها الرّجل امّا اذا ما سالت وفحصت هكذا فاسمع
وافهم ما اخبرك به امّا تقدّم من الخلفاء قبل علىّ بن ابى طالب عليه
السّلم ممّن يسمّى باميرالمؤمنين فانّهم تسمّوا بذلك وسمّاهم النّاس بهذا الاسم
وامّا علىّ بن ابى طالب فانّ جبرئيل عليه السّلام سمّاه بهذا الاسم
عن الله تعالى وشهد له رسول الله صلّى الله عليه وآله عن سلام
جبرئيل بامرة المؤمنين وكان اصحاب رسول الله صلّى الله عليه
وآله يدعونه فى حياة رسول الله صلّى الله عليه وآله بامرة المؤمنين
قال الفتى خبّرنا كيف كان ذلك يرحمك الله قال حذيفة انّ النّاس كانوا
يدخلون على رسول الله صلّى الله عليه وآله قبل الحجاب اذا شاؤا
فنهاهم رسول الله صلّى الله عليه وآله ان يدخل احد اليه وعنده
دحية الكلبى بن خليفة وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الكلبى
يراسل قيصر ملك الرّوم وبني حنيفة وملوك بني غسّان على يده وكان
جبرئيل عليه السّلم يهبط عليه فى صورته ولذلك نهى رسول الله صلّى الله
عليه وآله ان يدخل المسلمون عليه اذا كان عنده دحية قال حذيفة
وانّى اقبلت يومًا لبعض امرى الى رسول الله صلّى الله عليه وآله مهجرًا مراد امورى
رجاء ان القاه خاليا فلمّا صرت بالباب نظرت فاذا انا بشملة قد
سدلت على الباب فرفعتها وهممت بالدّخول وكذلك كنّا
نصنع فاذا انا بدحية قاعد عند رسول الله صلّى الله عليه وآله
ورسوله فى حجر دحية فلمّا رايته انصرفت فلقينى علىّ بن ابى طالب عليه
السّلام فى بعض الطّريق فقال يا ابن اليمان من اين اقبلت قلت من عند
رسول الله صلّى الله عليه وآله قال وماذا صنعت عنده قلت اردت
الدّخول عليه فى كذا وكذا وذكرت الامر الّذى جئت له فلم يتهيّأ لى ذلك قال
ولم قلت كان عنده دحية الكلبى وسالت عليًّا عليه السّلام معونتى
على

على رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك قال فارجع معي فرجعت
معه فلما صرنا الى باب الدار جلست بالباب ودفع علي بن ابي طالب عليه السلام
الشملة ودخل فسلم فسمعت دحية يقول وعليك السلام يا امير
المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قال له اجلس فخذ راس اخيك
وابن عمك من حجري فانت اولى الناس به فجلس علي ابن ابي طالب واخذ
راس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجعله في حجره وخرج دحية
من البيت فقال علي عليه السلام ادخل يا احد يفتر فدخلت وجلست فما
كان باسرع ان انتبه رسول الله صلى الله عليه وآله فضحك في وجه
علي عليه السلام ثم قال يا ابا الحسن من حجر من اخذت راسي قال من حجر
دحية الكلبي فقال ذلك جبرئيل عليه السلام فما قلت له حين دخلت
وما قال لك قال دخلت فسلمت فقال لي وعليك السلام يا امير المؤمنين
ورحمة الله وبركاته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
سلمت عليك ملائكة الله وسكان سماواته بامرة المؤمنين
من قبل ان تسلم اهل الارض عليك يا علي ان جبرئيل عليه السلام فعل ذلك
عن امر الله عز وجل وقد اوحى الي ربي تبارك وتعالى من قبل دخولك
ان افرض ذلك على الناس وانا فاعل ذلك ان شاء الله تعالى فلما كان
من الغد بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله الى ناحية فدك في
حاجة فلبثت اياما ثم قدمت فوجدت الناس يتحدثون ان
رسول الله صلى الله عليه وآله امر الناس ان يسلموا على علي ابن ابي
طالب بامرة المسلمين ان جبرئيل عليه السلام اتاه عن الله عز وجل بذلك امير المؤمنين
فقلت صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وانا قد سمعت جبرئيل
عليه السلام يسلم على علي عليه السلام بامرة المسلمين وحدثتهم المؤمنين
الحديث فسمعني عمر بن الخطاب وانا احدث الناس في المسجد فقال لي انت
رايت جبرئيل عليه السلام وسمعته انتق القول فقد قلت قولا عظيما وقد

خبر المؤمنين

خولطابك فقلت نعم انا رايت ذلك وسمعته فارغم الله انف
من رغم فقال يا باعبدالله لقد رايت وسمعت عجبًا قال حذيفة
فسمعني بريدة بن الحصيب الاسلمي وانا احدث ببعض ما رايت
وسمعت فقال لي يا ابن اليمان لقد امرهم رسول الله صلى الله عليه والله م
وآله بالسلام على علي بن ابي طالب بامرة المؤمنين فاستجابت
له طائفة يسيرة من الناس ورد ذلك عليه واباه كثير من الناس
فقلت يا بريدة اكنت شاهدًا ذلك اليوم فقال نعم من اوله الى آخره
فقلت له حدثني به رحمك الله فاني كنت عن ذلك اليوم غائبًا
فقال بريدة كنت انا وعمار اخي مع رسول الله صلى الله عليه اخي
وآله في نخيل بني النجار فدخل علينا علي بن ابي طالب عليه السلام
فسلم فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورددنا
ثم قال يا علي اجلس هناك فجلس فدخل رجال فامرهم رسول الله
صلى الله عليه وآله بالسلام على علي بن ابي طالب عليه السلام
بامرة المؤمنين فسلموا وما كادوا ثم دخل ابو بكر وعمر فسلما
فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله سلما على علي بامرة المؤ
منين فقالا الامر من الله ورسوله فقال نعم ثم دخل طلحة وسعد بن
مالك فسلما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله سلما قالا امر من الله
بامرة المؤمنين فقالا عن الله ورسوله فقال نعم فقالا
سمعنا واطعنا ثم دخل سلمان الفارسي وابو ذر الغفاري
رضي الله عنهما فسلما فرد عليهما السلام ثم قال سلما على علي
بامرة المؤمنين فسلما ولم يقولا شيئًا ثم دخل خزيمة بن ثابت
وابو الهيثم بن التيهان فسلما فرد عليهما السلام ثم قال سلما على علي
بامرة المؤمنين فسلما ولم يقولا شيئًا ثم دخل عمار والمقداد
فسلما فرد عليهما السلام وقال سلما على علي بامرة المؤمنين ففعلا ولم
يقولا

يقول شيئاً ثم دخل عثمان وابو عبيدة فسلما فردّ عليهما السلام
وقال سلما على علي بن ابي طالب عليه السلام بامرة المؤمنين قالا
عن الله ورسوله قال نعم ثم دخل فلان وفلان وعدّ جماعة
من المهاجرين والانصار كل ذلك يقول رسول الله صلى الله عليه
وآله سلموا على علي بامرة المؤمنين فبعض سلم ولا يقول شيئاً وبعض
يقول للنبي صلى الله عليه وآله أعن الله ورسوله فيقول نعم حتى
غص المجلس باهله وامتلأت الحجرة وجلس بعض على الباب وفي الطريق
وكانوا يدخلون فيسلمون ويخرجون ثم قال لي ولاخي قم يا بريدة
انت واخوك فسلما على علي بامرة المؤمنين فقمنا وسلمنا ثم عدنا
الى مواضعنا فجلسنا قال ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم
جميعاً فقال اسمعوا وعوا اني امرتكم ان تسلموا على علي بامرة المؤ
منين وان رجالاً سألوني أذلك عن امر الله وامر رسوله ما كان
لمحمد ان يأتي امراً من تلقاء نفسه بل بوحي ربه وامره افرأيتم والذي
نفسي بيده لئن ابيتم ونقضتموه لتكفرن ولتفارقن ما بعثني
به ربي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال بريدة فلما خرجنا
سمعت بعض اولئك الذين امروا بالسلام على علي بامرة المؤمنين يقول
لصاحبه وقد التفت بهما طائفة من الجفاة البطاة عن الاسلام
من قريش اما رأيت ما صنع محمد بابن عمه من علو المنزلة والمكانة المكان
لو يستطيع والله لجعله نبياً من بعده فقال له صاحبه امسك ولا يكبرن
عليك هذا فانا لو فقدنا محمداً لكان هذا قوله تحت اقدامنا قال فخلد
حين يفقد ثم خرج ومضى بريدة الى بعض طرق الشام ورجع وقد
قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وبايع الناس ابا بكر فاقبل
بريدة فدخل المسجد وابو بكر على المنبر وعمر دونه بمرقاة فناداهما
من ناحية المسجد يا ابا بكر ويا عمر فقالا وما لك يا بريدة اجننت فقال

لهما الا والله ما جننت ولكن اين سلامكما بالامس على علي بامرة
المؤمنين فقال له ابو بكر يا بريدة الامر يحدث بعده الامر وانك
غبت وشهدنا والشاهد يرى ما لا يرى الغائب فقال لهما رايتما
ما لم يره الله ولا رسوله ووفى لك صاحبك بقوله لو فقدنا محمداً
لكان هذا قوله تحت اقدامنا الا ان المدينة حرام علي ان اسكنها
ابداً حتى اموت فخرج بريدة باهله وولده فنزل بين قوم
بني اسلم فكان يطلع في الوقت دون الوقت فلما افضى الامر
الى امير المؤمنين عليه السلام سار اليه وكان معه حتى قدم
العراق فلما اصيب امير المؤمنين عليه السلام صار الى خراسان
فنزلها ولبث هناك الى ان مات رحمه الله تعالى قال حذيفة
فهذا انباء ما سألتني عنه فقال الفتى لا جزا الله الذين شهدوا
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وسمعوه يقول هذا القول رضي به الله
في علي خيراً فقد خانوا الله ورسوله وازالوا الامر عمن رضي الله عن وصي رسول
ورسوله واقروه فيمن لم يره الله ولا رسوله لذلك اهلاً لا جرم الله صلى الله عليه
والله لن يفلحوا بعدها ابداً فنزل حذيفة عن منبره فقال يا اخا وآله
الانصار ان الامر كان اعظم مما تظن انه عزب والله البصر
وذهب اليقين وكثر المخالف وقل الناصر لاهل الحق فقال له
الفتى فهلا انتضيتم اسيافكم ووضعتموها على رقابكم
وضربتم بها الزائلين عن الحق قدماً قدماً حتى تموتوا او تدركوا
الامر الذي تحبونه من طاعة الله عز وجل وطاعة رسوله
فقال له ايها الفتى انه اخذ الله باسماعنا وابصارنا
وكره الينا الموت وزينت عندنا الحيوة الدنيا وسبق علم الله
بامرة الظالمين ونحن نسأل الله التفضل لذنوبنا من العصمة
فيما بقي من اجالنا فانه مالك رحيم ثم انصرف حذيفة الى منزله
وتفرقة

بلغ

ويفرق الناس قال عبد الله بن سلمة فبينا انا ذات يوم عند حذيفة اعوده
في مرضه الذي مات فيه وقد كان يوم قدمت فيه الكوفة وذلك من قبل
قدوم علي عليه السلام الى العراق فبينا انا عنده اذ جاء الفتى الانصاري فدخل
على حذيفة فرحب به وادناه وقربه من مجلسه وخرج من كان عند حذيفة
من عواده واقبل اليه الفتى فقال يا ابا عبد الله سمعتك يوماً تحدث من بريدة عليه د
ابن الحصيب الاسلمي انه سمع بعض القوم الذين امرهم رسول الله صلى الله عليه وآله
يسلموا على علي عليه السلام بامرة المؤمنين يقول لصاحبه اما رايت اليوم ما
صنع محمد بابن عمه من التشريف وعلو المنزلة حتى لو قدر ان يجعله
نبياً لفعل فاجابه صاحبه فقال لا يكبرن عليك فلو فقدنا محمداً لكان
قوله تحت اقدامنا وقد ظننت نداء بريدة لهما وهما على المنبر انهما
صاحبا القول قال حذيفة اجل القائل عمر والمجيب ابو بكر فقال الفتى انا لله
وانا اليه راجعون هلك والله القوم وبطلت اعمالهم قال حذيفة
ولم تزل القوم على ذلك من الارتداد وما يعلم الله منهم اكثر فقال
الفتى قد كنت احب ان اتعرف هذا الامر من فعلهم لكني اجدك
مريضاً وانا اكره ان املك بحديثي ومسئلتي وقام لينصرف فقال حذيفة
لا بل اجلس يا ابن اخي وتلقّ مني حديثهم وان كربني ذلك فلا احسبني تلقّ مني د
الا مفارقكم اني لا احب ان تغتر بمنزلتهما في الناس فهذا ما اقدر عليه
من النصيحة لك ولامير المؤمنين عليه السلام من الطاعة له ولرسول الله لرسوله م د
صلى الله عليه وآله وذكر منزلته فقال يا ابا عبد الله حدثني بما عندك
من امورهم لاكون على بصيرة من ذلك فقال حذيفة اذاً والله لاخبرنك
بخبرنك بخبر سمعته ورايته ولقد والله دلنا ذلك من فعلهم على
انهم والله ما امنوا بالله ورسوله طرفة عين واخبرك ان الله تعالى
امر رسوله صلى الله عليه وآله في سنة عشر من مهاجرته من مكة الى المدينة
ان يحج هو ويحج الناس معه فاوحى اليه بذلك واذن له في الناس بالحج يأتوك

رجالاً وعلى كل ضامرٍ يأتين من كل فجٍ عميق فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله
المؤذنين فأذنوا في أهل السافلة والعالية ألا إن رسول الله صلى الله
عليه وآله قد عزم على الحج في عامه هذا ليفهم الناس حجهم ويعلمهم
مناسكهم فيكون سنة لهم إلى آخر الدهر قال فلم يبق أحد ممن دخل
في الإسلام إلا حج مع رسول الله صلى الله عليه وآله لسنة عشر ليشهدوا
منافع لهم ويعلمهم حجهم ويعرفهم مناسكهم وخرج رسول الله صلى الله
عليه وآله بالناس وخرج بنسائه معه وهي حجة الوداع فلما استتم
٢ وقضوا مناسكهم وعرف الناس جميع ما احتاجوا إليه وأعلمهم أنه قد أقام حجهم ٢
لهم ملة إبراهيم عليه السلام وقد أزال عنهم جميع ما أحدثه المشركون ٧ يحتاجون نزل
بعده ورد الحج إلى حالته الأولى ودخل مكة فأقام بها يوماً واحداً هبط عليه
جبرئيل الأمين عليه السلام بأول سورة العنكبوت فقال يا محمد اقرأ
بسم الله الرحمن الرحيم الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا
وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين
صدقوا وليعلمن الكاذبين أم حسب الذين يعملون السيئات أن
يسبقونا ساء ما يحكمون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل
وما هذه الفتنة فقال يا محمد إن الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك
إني ما أرسلت نبياً قبلك إلا أمرته عند انقضاء أجله أن يستخلف على
أمته من بعده من يقوم مقامه ويحيي لهم سنته وأحكامه فالمطيعون لله
يأمرهم به رسوله هم الصادقون والمخالفون على أمره هم الكاذبون
وقد دنا يا محمد مصيرك إلى ربك وجنته وهو يأمرك أن تنصب لأمتك
من بعدك علي بن أبي طالب ع وتعهد إليه فهو الخليفة القائم برعيتك
وأمتك إن أطاعوه وإن عصوه وسيفعلون ذلك وهي الفتنة التي
تلوت عليه الآي فيها وإن الله عز وجل يأمرك أن تعلمه جميع ما
علمك وتستحفظه جميع ما حفظك واستودعك فإنه الأمين المؤتمن
يا محمد

يا محمد اني اخترتك من عبادي نبياً واخترت لك وصياً قال فدعى
رسول الله صلى الله عليه وآله علياً فخلا به يومه ذلك ليلته
واستودعه العلم والحكمة التي آتاه الله اياها وعرفه ما قال جبرئيل عليه السلام
وكان ذلك في يوم عايشة بنت ابي بكر فقالت يا رسول الله لقد طال
استخلاؤك بعلي منذ اليوم قال فاعرض عنها رسول الله صلى الله
عليه وآله فقالت لم تعرض عني يا رسول الله بامر لعله يكون لي صلاحاً
فقال صدقت وايم الله انه لامر صلاح لمن اسعده الله بقبوله والايمان به
وقد امرت بدعاء الناس جميعاً اليه وستعلمين ذلك اذا انا قمت به
في الناس قالت يا رسول الله ولم لا تخبرني به الآن لاتقدم بالعمل به
والاخذ بما فيه الصلاح قال ساخبرك به فاحفظيه الى ان اومر بالقيام
به في الناس جميعاً فانك ان حفظتيه حفظك الله في العاجلة والآجلة
جميعاً وكانت لك الفضيلة بسبقك والمسارعة الى الايمان بالله ورسوله وان
اضعتيه وتركتي رعاية ما القي اليك منه كفرت بربك وحبط اجرك وبرئت
منك ذمة الله وذمة رسوله وكنت من الخاسرين ولم يضر الله ذلك ولا
رسوله فضمنت له حفظه والايمان به ورعايته فقال ان الله تعالى اخبرني
ان عمري قد انقضى وامرني ان انصب علياً للناس علماً واجعله فيهم
اماماً واستخلفه كما استخلف الانبياء من قبلي اوصياءها وانا صائر الى
امر ربي واخذ فيه بامره فليكن هذا الامر منك تحت سويداء قلبك الى ان
ياذن الله بالقيام به فضمنت له ذلك وقد اطلع الله نبيه على ما يكون
منها فيه من صاحبتها حفصة وابويهما فلم تلبث ان اخبرت
حفصة واخبرت كل واحدة منهما اباها فاجتمعا فارسلا الى جماعة الطلقاء
والمنافقين فخبراهم بالامر فاقبل بعضهم على بعض وقالوا ان محمداً يريد ان يجعل
هذا الامر فيا هل بيته كسنة كسرى وقيصر الى آخر الدهر ولا والله ما لكم في الحياة
من حظ ان افضى هذا الامر الى علي بن ابي طالب عليه السلام وان محمداً عاملكم

على ظاهركم وان عليًّا يغاملكم على ما يجد في نفسه منكم فاحسنوا النظر لانفسكم
في ذلك وقد مولا (دايكم حرد) رأيكم فيه ودار الكلام فيما بينهم واعادوا الخطاب وجالوا
الراى فاتفقوا على ان ينفروا بالنبي صلى الله عليه وآله فاقتحم على عقبة
هرشي وقد كانوا صنعوا (عملوا/ارد) مثل ذلك في غزاة تبوك فصرف الله المشر
عن نبيه عليه وآله السلام واجتمعوا في امر رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وآله من القتل والاغتيال (لو اغتيال) واسقاء السم على غير وجه
وقد كان اجتمع اعداء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الطلقاء
من قريش والمنافقين من الانصار ومن كان في قلبه الارتداد
من العرب في المدينة وما حولها فتعاقدوا وتحالفوا على ان
ينفروا به ناقته وكانوا اربعة عشر رجلا وكان من عزم رسول
الله صلى الله عليه وآله ان يقيم عليًّا عليه السلام وينصبه للناس
بالمدينة اذا قدم فسار رسول الله صلى الله عليه وآله يومين
وليلتين فلما كان في اليوم الثالث اتاه جبرئيل عليه السلام
باخر سورة الحجر فقال اقرأ فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون
فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين
قال ورحل رسول الله صلى الله عليه وآله واغذ السير مسرعًا
على دخول المدينة لينصب عليًّا عليه السلام علمًا للناس فلما كانت
الليلة الثالثة بعد هبط جبرئيل في آخر الليل فقرأ عليه يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله
يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين وهم الذين
هموا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عليه وآله السلام اما
تراني يا جبرئيل اغذ السير مجدًا فيه لادخل المدينة فافرض ولاية
علي على الشاهد والغائب فقال له جبرئيل عليه السلام ان الله يامرك
ان تفرض ولايته غدًا اذا نزلت منزلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

نعم

نعم يا جبرئيل غداً افعل ذلك ان شاء الله وامر رسول الله صلى الله عليه وآله
بالرحيل من وقته وسار الناس معه حتى نزل بغدير خم وصلى بالناس
وامرهم ان يجتمعوا اليه ودعا علياً عليه السلام ورفع رسول الله صلى الله
عليه وآله على اليسرى بيده اليمنى ورفع صوته بالولاء لعلي على الناس
اجمعين وفرض طاعته عليهم وامرهم ان لا يختلفوا عليه من بعده
وخبرهم ان ذلك عن امر الله عز وجل وقال لهم الست اولى
بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره
واخذل من خذله ثم امر الناس ان يبايعوه فبايعه الناس جميعاً ولم
يتكلم منهم احد وقد كان ابوبكر وعمر تقدما الى الجحفة فبعث
وردهما ثم قال لهما النبي صلى الله عليه وآله متجهماً لهما يا ابن ابي
قحافة ويا عمر بايعا علياً بالولاية من بعدي فقالا امر من الله ومن
رسوله فقال وهل يكون مثل هذا عن غير امر الله نعم امر من الله من
ومن رسوله فبايعا ثم انصرفا وسار رسول الله صلى الله عليه
وآله باقي يومه وليلته حتى اذا دنوا من عقبة هرشى تقدمه
فتواريا في ثنية العقبة وقد حملوا معهم دباباً وطرحوا فيها
الحصى فقال حذيفة فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله
ودعا عمار بن ياسر وامره ان يسوقها وانا اقودها حتى اذا صرنا
في راس العقبة ثار القوم من ورائنا ودحرجوا الدباب بين قوائم
الناقة فذعرت وكادت ان تنفر برسول الله صلى الله عليه
وآله فصاح بها النبي صلى الله عليه وآله ان اسكني فليس عليك باس
فانطقها الله تعالى بقول عربي فصيح فقالت والله يا رسول الله
لا ازلت يداً عن مستقر يد ولا رجلاً عن موضع رجل وانت على ظهري
فتقدم القوم الى الناقة ليدفعوها فاقبلت انا وعمار نضرب

وجوههم بأسيافنا وكانت ليلة مظلمة فرأوا عنا ولا يسوا مما ظنوا
وقدروا فقلت يا رسول الله من هؤلاء القوم الذين يريدون
ما ترى فقال يا حذيفة هؤلاء المنافقون في الدنيا والآخرة فقلت
الا تبعث اليهم يا رسول الله رهطا فياتوا برؤسهم فقال ان الله
امرني ان اعرض عنهم واكره ان يقول الناس انه دعا اناسا من قومه واصحابه
الى دينه فاستجابوا له فقاتل بهم حتى ظهر على عدوه ثم اقبل اليهم فقتلهم انا
ولكن دعهم يا حذيفة فان الله لهم بالمرصاد وسيمهلهم قليلا
ثم يضطرهم الى عذاب غليظ فقلت من هؤلاء المنافقون يا رسول الله
امن المهاجرين ام من الانصار فسماهم لي رجلا رجلا حتى فرغ منهم وقد
كان فيهم اناس انا كاره ان يكونوا فيهم فامسكت عند ذلك فقال رسول الله كنت كارهًا
يا حذيفة كأنك شاك في بعض من سميت لك ارفع رأسك اليهم فرفعت
طرفي الى القوم وهم وقوف على الثنية فبرقت برقة فاضاءت جميع
ما حولها وثبتت حتى خلتها شمسا طالعة فنظرت والله الى القوم فعرفتهم حولنا
رجلا رجلا فاذا هم كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وعدد القوم
اربعة عشر رجلا تسعة من قريش وخمسة من سائر الناس فقال له
الفتى سمهم لنا يرحمك الله فقال حذيفة والله ابو بكر وعمر وعثمان
وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة بن
الجراح ومعاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص هؤلاء من قريش الجراح
واما الخمسة الأخر فابو موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة الثقفي
واوس بن الحدثان البصري وابو هريرة وابو طلحة الانصاري
قال حذيفة ثم انحدرنا من العقبة وقد طلع الفجر فنزل رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فتوضأ وانتظر اصحابه فانحدروا من العقبة
واجتمعوا فرأيت القوم باجمعهم وقد دخلوا مع الناس وصلوا خلف رسول
الله صلى الله عليه وآله فلما انصرف من صلوته التفت فنظر الى ابو بكر وعمر
وابو

وابو عبيدة يتناجون نادى مناديا فنادى فى الناس لا تجتمع ثلاثة
نفر من الناس يتناجون فيما بينهم بسرّ وارتحل رسول الله
صلى الله عليه وآله بالناس من منزل العقبة فلما نزل المنزل الآخر
رأى سالم مولى حذيفة ابا بكر وعمر وابو عبيدة يسارّ بعضهم بعضاً
عليهم فقال أليس قد امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان لا يجتمع ثلاثة
نفر من الناس على سرّ والله لتخبروني فيما انتم والا اتيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اخبره بذلك منكم فقال ابو بكر يا سالم عليك حتى م
عهد الله وميثاقه لئن نحن خبرناك بالذى نحن فيه وبما اجتمعنا له
ان احببت ان تدخل معنا فيه دخلت وكنت رجلاً منّا وان كرهت
ذلك كتمته علينا فقال سالم لكم ذلك واعطاهم بذلك عهده وميثاقه
وكان سالم شديد البغض والعداوة لعلي بن ابي طالب عليه السلام وعرفوا
ذلك منه فقالوا له انا قد اجتمعنا على ان نتحالف ونتعاقد على ان لا
نطيع محمداً فيما فرض علينا من ولاية علي بن ابي طالب بعده فقال لهم سالم
عليكم عهد الله وميثاقه ان فى هذا الامر كنتم تخوضون وتتناجون قالوا
اجل علينا عهد الله وميثاقه انما كنا فى هذا الامر بعينه لا فى شيء سواه
قال سالم وانا والله اول من يعاقدكم على هذا الامر ولا يخالفكم عليه
انه والله ما طلعت الشمس على اهل بيت ابغض الي من بني هاشم ولا فى بني هاشم
ابغض الي ولا امقت من علي بن ابي طالب فاصنعوا فى هذا الامر ما بدا
لكم فاني واحد منكم فتعاقدوا من وقتهم على هذا الامر ثم تفرقوا فلما
اراد رسول الله صلى الله عليه وآله المسير اتوه فقال لهم فيما كنتم تتناجون
فى يومكم هذا وقد نهيتكم عن النجوى فقالوا يا رسول الله ما التقينا غير
وقتنا هذا فنظر اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله مليّاً ثم قال لهم
انتم اعلم ام الله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل
عما تعملون ثم سار حتى دخل المدينة واجتمع القوم جميعا وكتبوا صحيفة

بينهم على ما تعاهدوا عليه في هذا الامر وكان اول ما في الصحيفة النكث
لولاية علي بن ابي طالب عليه السلام وان الامر لابي بكر وعمر وابي عبيدة
وسالم معهم ليس بخارج عنهم وشهد بذلك اربعة وثلاثون رجلاً
هؤلاء اصحاب العقبة وعشرون رجلاً اخر واستودعوا الصحيفة
ابا عبيدة بن الجراح وجعلوه امينهم عليها قال فقال الفتى يا ابا عبد الله
يرحمك الله هبنا نقول ان هؤلاء القوم رضوا ابا بكر وعمر وابا عبيدة
لانهم من مشيخة قريش فما بالهم رضوا بسالم وليس هو من قريش
ولا من المهاجرين وانما هو مولى لامراة من الانصار قال حذيفة يا فتى
ان القوم اجمع تعاقدوا على ازالة هذا الامر عن علي بن ابي طالب حسداً
منهم له وكراهة لامره واجتمع لهم مع ذلك ما كان في قلوب
قريش عليه من سفك الدماء وكان خاصة رسول الله صلى الله
عليه وآله وكانوا يطلبون الثار الذي اوقعه رسول الله بهم عند
علي من بني هاشم فانما كان العقد على ازالة الامر عن علي هؤلاء الاربعة
عشر وكانوا يرونه سالماً رجلاً منهم قال الفتى فخبرني يرحمك الله
عما كتب جميعهم في الصحيفة لاعرفه فقال حذيفة حدثتني بذلك
اسماء بنت عميس الخثعمية امراة ابي بكر ان القوم اجتمعوا في منزل
ابي بكر فتوامروا في ذلك واسماء تسمعهم وتسمع جميع ما يدبرونه
في ذلك حتى اجتمع رايهم على ذلك فامروا سعيد بن العاص الاموي
فكتب لهم الصحيفة باتفاق منهم وكانت نسخة الصحيفة بسم الله
الرحمن الرحيم هذا ما اتفق عليه الملاء من اصحاب محمد صلى الله عليه
وآله رسول الله من المهاجرين والانصار الذين مدحهم الله في
كتابه على لسان نبيه صلى الله عليه وآله اتفقوا جميعاً بعد ان اجتهدوا
في رايهم وتشاوروا في امورهم وكتبوا هذه الصحيفة نظراً منهم للاسلام
واهله على غابر الايام وباقي الدهور ليقتدي بهم من ياتي من بعدهم
من

مراة م

الحنفية

من المسلمين اما بعد فان الله بمنّه وكرمه بعث محمداً عليه السلام رسولاً الى
الناس كافة بدينه الذي ارتضاه لعباده فادّى من ذلك وبلّغ ما
امره الله به واوجب علينا القيام بجميعه حتى اذا اكمل الدين وفرض
الفرائض واحكم السنن فاختار الله له ما عنده فقبضه اليه مكرماً
محبوراً من غير ان يستخلف احداً من بعده وجعل الاختيار الى المسلمين
يختارون لانفسهم من وثقوا برايه ونصحه وان للمسلمين في رسول الله
اسوة حسنة قال الله عز وجل لقد كان لكم اسوة حسنة لمن كان
يرجوا الله واليوم الآخر وان رسول الله لم يستخلف احداً لان لا يجري
في اهل بيت واحد فيكون ارثاً دون سائر المسلمين ولان لا يكون دولة
بين الاغنياء منكم ولئن لا يقول المستخلف ان هذا الامر باق في عقبه
من والد الى ولد الى يوم القيمة والذي يجب على المسلمين عند مضي خليفة
من الخلفاء ان يجتمع ذوو الراي والصلاح منهم فيتشاوروا في امورهم
فمن راوه مستحقاً لها ولّوه امورهم وجعلوه القيّم عليهم فانه لا يخفى منهم للخلافة
على اهل كل زمان من يصلح منهم للخلافة فان ادعى مدع من الناس
جميعاً ان رسول الله صلى الله عليه وآله استخلف رجلاً بعينه نصبه
للناس ونص عليه باسمه ونسبه فقد ابطل في قوله واتى بخلاف ما يعرفه يعرفه
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وخالف على جماعة من المسلمين وان
ادعى مدع ان خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله ارث وان
رسول الله يورث فقد احال في قوله لان رسول الله صلى الله عليه
وآله قال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة وان ادعى
مدع ان الخلافة لا تصلح الا لرجل واحد من بين الناس جميعاً
وانها مقصورة فيه ولا تنبغي لغيره لانها تتلو النبوة فقد كذب لان
النبي صلى الله عليه وآله قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم
وان ادعى مدع انه مستحق الخلافة والامامة بقربه من رسول الله

صلى الله عليه وآله ثم هي مقصورة عليه وعلى عقبه يرثها الولد منهم عن والده
ثم هي كذلك في كل عصر وزمان لا تصلح لغيرهم ولا ينبغي ان يكون لاحد
سواهم الى ان يرث الله الارض ومن عليها فليس ولا لهم وان كان
من ابنائي تنسبه لان الله يقول وقوله القاضي على كل احد ان اكرمكم عند الله
اتقاكم وقال رسول الله ان ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم
وكلهم يد على من سواهم فمن امن بكتاب الله واقر بسنة رسول الله
فقد استقام واناب واخذ بالصواب ومن كره ذلك من فعلهم فقد
خالف الحق والكتاب وفارق جماعة المسلمين فاقتلوه فان قتله
صلاح للامة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله من جاء الى
امتي وهم جميع يفرق بينهم فاقتلوه واقتلوا الفرد كائنا من
كان من الناس فان الاجتماع رحمة والفرقة عذاب ولا تجتمع امتي
على ضلال ابدا وان المسلمين يد واحدة على من سواهم فانه لا
يخرج من جماعة المسلمين الا مفارق ومعاند لهم ومظاهر عليهم اعداءهم
فقد اباح الله ورسوله دمه واحل قتله وكتب سعيد بن العاص باتفاق
ممن اثبت اسمه وشهادته آخر هذه الصحيفة في المحرم سنة عشر
من الهجرة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم
ثم دفعت الصحيفة الى ابي عبيدة بن الجراح فوجه بها الى مكة
فلم تزل الصحيفة في الكعبة مدفونة الى ان تولى عمر بن الخطاب
فاستخرجها من موضعها وهي الصحيفة التي تمنى امير المؤمنين عليه
السلام لما توفي عمر فوقف به وهو مسجى بثوبه فقال ما احب
ان القى الله بصحيفة هذا المسجى ثم انصرفوا وصلى رسول الله صلى الله
عليه وآله بالناس صلاة الفجر ثم جلس في مجلسه يذكر الله عز وجل
حتى طلعت الشمس فالتفت الى ابي عبيدة بن الجراح فقال له بخ بخ
من

من مثلك لقد اصبحت اعين هذه الامة ثم تلى فويل للذين يكتبون الكتاب
بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً فويل لهم
مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون لقد استتر هؤلاء رجال
في هذه الامة يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم
اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا ثم قال لقد
اصبح في هذه الامة في يومي هذا ناس هم في صحيفتهم التي
كتبوها علينا في الجاهلية وعلقوها في الكعبة والله تعالى
عذاباً ليبتليهم ويبتلي من ياتي بعدهم تفرقة بين الخبيث والطيب
ولولا انه سبحانه امرني بالاعراض عنهم للامر الذي هو بالغه
لقدمتهم فضربت اعناقهم قال حذيفة فوالله لقد راينا هؤلاء النفر عند
قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهم هذه المقالة وقد اخذتهم الرعدة
فما يملك احد منهم من نفسه شيئاً ولم يخف على احد ممن حضر مجلس رسول الله
صلى الله عليه وآله ذلك اليوم ان رسول الله اياهم عنى بقوله ولهم ضرب
تلك الامثال بما تلا من القرآن قال ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله
من سفره ذلك نزل منزل ام سلمة زوجته فاقام بها شهراً لا ينزل
منزلاً سواه من منازل ازواجه كما كان يفعل قبل ذلك قال فشكت
عايشة وحفصة ذلك الى ابويهما فقالا لهما انا لنعلم لم صنع ذلك ولاي
شيء هو امضيا اليه فلاطفاه في الكلام وخادعاه عن نفسه فانكما تجدانه
حبيباً كريماً فلعلكما تسلان ما في قلبه وتستخرجان سخيمته قال فمضت
عايشة وحدها اليه فاصابته في منزل ام سلمة وعنده علي بن ابي طالب عليه
السلام فقال لها النبي عليه الصلوة والسلام ما جاء بك يا حميرا قالت يا رسول الله
انكرت تخلفك عن منزلك هذه المدة وانا اعوذ بالله من سخطك يا رسول
الله فقال لو كان الامر كما تقولين لما اظهرت سراً اوصيتك بكتمانه لقد
هلكت واهلكت امة من الناس قال ثم امر خادمة لام سلمة فقال اجمعي لي هؤلاء

يعني نسآئه فجمعتهنّ له في منزل ام سلمة فقال لهنّ اسمعن ما اقول
لكنّ واشار بيده الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال لهنّ هذا اخي ووصيّي
ووارثي والقائم فيكنّ وفي الامة من بعدي فاطعنه فيما يامركنّ به ولا
تعصينه فتهلكن بمعصيته ثم قال يا علي اوصيك بهنّ فامسكهنّ ما
اطعن الله واطعنك وانفق عليهنّ من مالك ومرهنّ بامرك
وانههنّ عما يريبك وخلّ سبيلهنّ ان عصينك فقال علي عليه السلام
يا رسول الله انهنّ نساء وفيهنّ الوهن وضعف الراي فقال ارفق
بهنّ ما كان الرفق امثل بهنّ فمن عصاك منهنّ فطلّقها طلاقاً يبرا الله بهنّ
ورسوله منها قال وكل نساء النبيّ قد صمتن فما يقلن شيئاً فتكلمت
عائشة فقالت يا رسول الله ما كنّا لتامرنا بشيء فنخالفه الى ما سواه
فقال لها بلى يا حميرا لقد خالفت امري اشدّ خلاف وايم الله لتخالفين خلافاً ود
قولي هذا ولتعصينه بعدي ولتخرجنّ من البيت الذي اخلفك فيه
متبرجة قد حفّ بك فيام من الناس فتخالفينه ظالمة له عاصية لربك ولتنبحنك الحواب قرية بين البصرة
في طريقك كلاب الحوأب الا ان ذلك كائن ثم قال قمن فانصرفن الى منازلكنّ قال والكوفة
فقمن فانصرفن قال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جمع
اولئك النفر ومن تالاهم على علي عليه السلام وطابقهم على عداوته مالاهم مالاهم
ومن كان من الطلقاء والمنافقين وكانوا زهاء اربعة آلاف رجل
فجعلهم تحت يدي اسامة بن زيد مولاه وامّره عليهم وامره
بالخروج الى ناحية من الشام فقالوا يا رسول الله انا قدمنا من سفرنا
الذي كنّا معك فيه ونحن نسالك ان تاذن لنا في المقام لنصلح
من شاننا ما يصلحنا في سفرنا قال فامرهم ان يكونوا في المدينة ريثما
يحتاجون اليه وامر اسامة بن زيد فعسكر بهم على اميال من المدينة
فاقام بمكانه الذي حدّ له رسول الله صلى الله عليه وآله منتظراً للقوم ان
يوافوه اذا فرغوا من امورهم وقضاء حوائجهم فانما اراد رسول الله
صلى الله

صلى الله عليه وآله وسلم بما صنع من ذلك ان تخلوا المدينة منهم ولا
يبقا بها احد من المنافقين قال فهم على ذلك من شانهم ورسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم دايب يحثهم ويامرهم بالخروج والتعجيل الى الوجه
الذي ندبهم اليه اذ مرض رسول الله صلى الله عليه وآله مرضه الذي
توفي فيها فلما راوا ذلك تباطوا عما امرهم رسول الله صلى الله عليه وآله من
الخروج فامر قيس بن سعد بن عبادة وكان سياف رسول الله والحباب بن
المنذر في جماعة من الانصار ان يرحلوا بهم الى عسكرهم فاخرجهم
قيس بن سعد والحباب بن المنذر حتى الحقاهم بعسكرهم وقالا
لاسامة ان رسول الله لم يرخص لك في التخلف فسر من وقتك هذا
ليعلم رسول الله ذلك فارتحل اسامة وانصرف قيس والحباب الى رسول
الله صلى الله عليه وآله فاعلماه برحلة القوم فقال لهما ان القوم
غير سايرين قال وخلا ابو بكر وعمر وابو عبيدة باسامة وجماعة
من اصحابه فقالوا الى اين ننطلق وتخلى المدينة ونحن احوج ما كنا
اليها والى المقام بها فقال لهم فما ذلك قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قد نزل به الموت والله لئن خلينا المدينة ليحدثن بها امور لا يمكن
اصلاحها ننظر ما يكون من امر رسول الله ثم المسير بين ايدينا قال
فرجع القوم الى المعسكر الاول فاقاموا به وبعثوا رسولا يتعرف
لهم امر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاتى الرسول عايشة فسالها
عن ذلك سرا فقالت امض الى ابي بكر وعمر ومن معهما فقل لهما ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قد ثقل فلا يبرحن احد منكم وانا اعلمكم الخبر وقتا
بعد وقت واشتدت علة رسول الله صلى الله عليه وآله فدعت عايشة
صهيبا فقالت امض الى ابي بكر واعلمه ان محمدا في حال لا يرجى فهلموا الينا
انت وعمر وابو عبيدة ومن رايتم ان يدخل معكم وليكن دخولكم في الليل
سرا قال فاتاهم الخبر فاخذوا بيد صهيب فادخلوه الى اسامة بن زيد فاخبروه

الخبر وقالوا له كيف ينبغي لنا ان نتخلف عن مشاهدة رسول الله صلعم
واستاذنوه في التخوية فاذن لهم وامرهم الا يعلم بدخولهم احدا
وان عوفي رسول الله رجعتم الى عسكركم وان حدث حادث الموت عرفونا
ذلك لنكون في جماعة الناس فدخل ابو بكر وعمر وابو عبيدة ليلا
المدينة ورسول الله قد ثقل وان فاق بعض الافاقة فقال لقد
طرق ليلتنا هذه المدينة امر عظيم فقيل له وما هو يا رسول الله
فقال ان الذين كانوا في جيش اسامة قد رجع منهم نفر يخالفون
عن امري الا اني الى الله منهم بريء ويحكم نفذوا جيش اسامة فلم يزل
يقول ذلك حتى قالها مرات كثيرة قال وكان بلال مؤذن رسول الله
صلى الله عليه وآله يؤذن بالصلوة في كل صلوة فان قدر على الخروج
تحامل وخرج وصلى بالناس وان هو لم يقدر على الخروج امر علي بن ابي
طالب عليه السلم فصلى بالناس وكان علي بن ابي طالب والفضل بن العباس
لا يزايلانه في مرضه ذلك فلما اصبح رسول الله من ليلته تلك التي قدم
فيها القوم الذين كانوا تحت يد اسامة اذن بلال ثم اتاه يخبره كعادته
فوجدوه قد ثقل فمنع من الدخول اليه فامرت عايشة صهيبا
ان يمضي الى ابيها فيعلمه ان رسول الله قد ثقل وليس يطيق
النهوض الى المسجد وعلي بن ابي طالب قد شغل به وبمشاهدته
عن الصلوة بالناس فاخرج انت الى المسجد فصل بالناس فانها
حالة تهيئك وحجة لك بعد اليوم قال فلم يشعر الناس وهم في المسجد
ينتظرون رسول الله او عليا يصلي بهم كعادته التي عرفوها
في مرضه اذ دخل ابو بكر المسجد فقال ان رسول الله قد ثقل وقد
امرني ان اصلي بالناس فقال له رجل من اصحاب رسول الله وانى لك
ذلك وانت في جيش اسامة ولا والله ما اعلم احدا بعث اليك ولا امرك
بالصلاة ثم نادى الناس بلالا فقال على رسلكم رحمكم الله لاستاذن رسول الله
في ذلك

لنكون

مخالفون

وتقدم

في ذلك ثم اسرع حتى اتى الباب فدقه دقاً شديداً فسمعه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما هذا الدق العنيف فانظروا ما هو قال
فخرج الفضل بن العباس ففتح الباب فاذا بلال فقال ما وراءك في جيش اسامة بن زيد
يا بلال فقال ان ابا بكر دخل المسجد وتقدم حتى وقف في مقام رسول
الله صلى الله عليه وآله وزعم ان رسول الله امره بذلك فقال او ليس ابا بكر مع اسامة في الجيش
هذا والله هو الشر العظيم الذي طرق البارحة المدينة لقد اخبرنا رسول الله
صلى الله عليه وآله بذلك ودخل الفضل وادخل بلالا معه فقال ما وراءك
يا بلال فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله الخبر فقال اقيموني اقيموني
اخرجوا بي الى المسجد والذي نفسي بيده قد نزلت بالاسلام نازلة وفتنة قدم
عظيمة من الفتن ثم خرج عليه السلام معصوب الراس يتهادى بين
علي والفضل بن العباس رضي الله عنهما ورجلاه يجران في الارض حتى
دخل المسجد وابو بكر قائما في مقام رسول الله صلى الله عليه وآله وقد طاف قائم
به عمر وابو عبيدة وسالم وصهيب والنفر الذين دخلوا واكثر الناس
قد وقفوا عن الصلاة ينتظرون ما ياتي به بلال فلما رأى الناس رسول
الله صلى الله عليه وآله قد دخل المسجد وهو بتلك الحال العظيمة
من المرض اعظموا ذلك وتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله فجذب ابا
بكر من ورائه فنحاه عن المحراب واقبل ابو بكر والنفر الذين كانوا معه
فتواروا خلف رسول الله صلى الله عليه وآله واقبل الناس فصلوا خلف
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو جالس وبلال يسمع الناس التكبير حتى
قضى صلاته ثم التفت فلم ير ابا بكر فقال ايها الناس الا تعجبون من ابن
ابي قحافة واصحابه الذين انفذتهم وجعلتهم تحت يدي اسامة وامرتهم
بالمسير الى الوجه الذي وجهوا اليه فخالفوا ذلك ورجعوا الى المدينة
ابتغاء الفتنة الا وان الله قد اركسهم فيها اعرجوا بي الى المنبر فقام وهو
مربوط حتى قعد على ادنى مرقاة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه

قد جاءني من امر ربي ما الناس اليه صايرون واني قد تركتكم على
المحجة الواضحة ليلها كنهارها لا تختلفوا من بعدي كما اختلف من كان — المحجة ز ل
قبلكم من بني اسرائيل ايها الناس انه لا احل لكم الا ما احله القرآن ولا احرم — الى مر د
القرآن واني مخلف فيكم ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا ولن تزلوا كتاب الله — عليكم الامام
وعترتي اهل بيتي هما الخليفتان فيكم وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فاسائلكم — الثقلين
بما ذا خلفتموني فيهما ولا نريدن يومئذ رجال عن حوضي كما تذاد — ليذادن مر
غرائب العربية من الابل فيقول رجال انا فلان وانا فلان فيقول اما — فاقول ز ل
الاسماء فقد عرف ولكنكم ارتديتم من بعدي فسحقا لكم سحقا ثم نزل
عن المنبر وعاد الى حجرته ولم يظهر ابو بكر ولا اصحابه حتى قبض صلوات الله
عليه وآله وكان من الانصار وسعد من السقيفة ما كان فمنعوا اهل بيت
نبيهم حقوقهم التي جعلها الله عز وجل لهم ولما كتاب الله
فمزقوه كل ممزق وفيما اخبرتك يا اخا الانصار من خطب معتبر
لمن احب الله هدايته فقال الفتى القوم الآخرين الذين حضروا — سم م
الصحيفة وشهدوا فيها فقال حذيفة ابو سفيان وعكرمة بن
ابي جهل وصفوان بن امية بن خلف وسعيد بن العاص وخالد بن
الوليد وعياش بن ابي ربيعة وبشر بن سعد وسهيل بن عمرو
وحكيم بن حزام وصهيب بن سنان وابو الاعور السلمي ومطيع بن
الاسود المدري وجماعة من هؤلاء ممن سقط عني احصاء
عددهم فقال الفتى يا ابا عبد الله ما هؤلاء في اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى قد انقلب الناس اجمعون بسببهم فقال
حذيفة ان هؤلاء رؤساء القبايل واشرافها وما من رجل من
هؤلاء الا ومعه من الناس خلق عظيم يسمع له ويطيع واشربوا في
قلوبهم من ابي بكر كما اشرب قلوب بني اسرائيل من حب العجل
والسامري حتى تركوا هرون واستضعفوه قال الفتى فاني اقسم بالله — استضعفوه ز ل
حقا حقا

ع ل

حقاً حقاً انى لا انال لهم مبغضاً والى الله منهم ومن افعالهم متبرياً
ولا ازلت لامير المؤمنين عليه السلام متوالياً ولاعاديه معادياً لاعدائه زد
ولا لحقن به وانى لا امل ان ارزق الشهادة معه وشيكاً ان
شاء الله تعالى ثم ودع حذيفة قال هذا وجهى الى امير المؤمنين عليه
السلام فخرج الى المدينة واستقبله وقد شخص من المدينة
يريد العراق فسار معه الى البصرة فلما التقى امير المؤمنين عليه
السلام مع اصحاب الجمل كان ذلك الفتى اول من قتل من اصحاب امير
المؤمنين عليه السلام وذلك لما اصاف القوم واجتمعوا على الحرب احب
امير المؤمنين عليه السلام ان يستظهر عليهم بدعائهم الى القرآن وحكمه
فدعا بمصحف وقال من ياخذ هذا المصحف يعرضه عليهم يدعوهم الى ما
فيه فيحيى ما احياه ويميت ما اماته قال وقد شرعت الرماح بين
العسكرين حتى لو اراد امرؤ ان يمشى عليها لمشى قال فقام الفتى فقال يا
امير المؤمنين انا اخذه واعرضه عليهم وادعوهم الى ما فيه قال فاعرض
عنه امير المؤمنين عليه السلام ثم نادى الثانية من ياخذ هذا المصحف
فيعرضه عليهم ويدعوهم الى ما فيه فلم يقم اليه احد فقام الفتى وقال
يا امير المؤمنين انا اخذه واعرضه عليهم وادعوهم الى ما فيه قال فاعرض
عنه امير المؤمنين عليه السلام ثم نادى الثالثة فلم يقم اليه احد من الناس
الا الفتى فقال انا اخذه واعرضه عليهم وادعوهم الى ما فيه فقال امير
المؤمنين عليه السلام انك ان فعلت ذلك فانت مقتول فقال والله
يا امير المؤمنين ما شىء احب الى من ان ارزق الشهادة بين يديك
وان اقتل فى طاعتك فاعطاه امير المؤمنين المصحف فتوجه به نحو عسكرهم
فنظر اليه امير المؤمنين عليه السلام وقال ان الفتى ممن حشى الله قلبه نوراً
وايماناً وهو مقتول ولقد اشفقت عليه من ذلك ولن يفلح القوم بعد
قتلهم اياه فمضى الفتى بالمصحف حتى وقف بازاء عسكر عايشة وطلحة

فنادى
والزبير حينئذ عن يمين الهودج وشماله وكان له صوت ا
باعلا صوته يا معاشر الناس هذا كتاب الله ولد ان امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام يدعوكم الى كتاب الله والحكم بما
انزل الله فيه فانيبوا الى طاعة الله والعمل بكتابه قال وعايشة
وطلحة والزبير يسمعون قوله فامسكوا فلما راى ذلك اهل
عسكرهم بادروا الى الفتى والمصحف في يمينه فقطعوا يده
اليمنى فتناول المصحف بيده اليسرى وناداهم باعلا صوته
مثل ندائه اول مرة فبادروا اليه فقطعوا يده اليسرى
فتناول المصحف واحتضنه ودماؤه تجري عليه وناداهم
مثل ذلك فشدوا عليه فقتلوه ووقع ميتا فقطعوه اربا
اربا ولقد راينا شحم بطنه اصفر قال وامير المؤمنين عليه
السلام واقف يراهم فاقبل على اصحابه وقال والله اني ما كنت
في شك ولا لبس من ضلالة القوم وباطلهم ولكن احببت
ان يتبين لكم جميعا ذلك من بعد قتلهم الرجل الصالح حكيم بن جبلة
العبدي في رجال صالحين معه وتثنيتهم بهذا الفتى وهو يدعوهم
الى كتاب الله والحكم به والعمل بموجبه فثاروا اليه فقتلوه ولا
يرتاب بقتلكم مسلم ووقعت الحرب واشتدت فقال امير المؤمنين عليه
السلام احملوا بسم الله حم لا ينصرون وحمل هو بنفسه والحسنان
واصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله معه فغاص في القوم بنفسه
فوالله ما كانت الا ساعة من نهار حتى راينا القوم شلايا يمينا
وشمالا صرعى تحت سنابك الخيل ورجع امير المؤمنين عليه السلام مؤيدا
منصورا وفتح الله عليه ومنحه اكتافهم وامر بذلك الفتى وجميع
من قتل معه فلفوا في ثيابهم بدمائهم لم تنزع عنهم ثيابهم
وصلى عليهم ودفنهم وامرهم ان لا يجهزوا على جريح ولا يتبعوا لهم
مدبرا

وتضاعف ذنوبهم نزر

وقلدت نزر

باجمعكم عليهم

من بلادام بما حوى العسكر فجمع له فقسمه بين اصحابه وامر محمد بن
ابي بكر ان يدخل اخته الى البصرة فيقيم بها اياما ثم يحملها الى
منزلها بالمدينة قال عبد الله بن سلمة كنت ممن شهد حرب اهل
الجمل فلما وضعت الحرب اوزارها رايت ام ذلك الفتى واقفة
عليه فجعلت تبكي عليه وتقبله ثم انشأت تقول يا رب ان مسلما شعرا

اتاهم يتلو كتاب الله لا يخشاهم يأمرهم بالامر من مولاهم
فخضبوا من دمه قناهم وامهم قائمة تراهم تامرهم بالغي لا تنهاهم

اقول وسيعلم الذين ظلموا ال محمد وشيعتهم ومحبيهم وانصارهم اي منقلب ينقلبون

ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون

٨١

المجلس العاشر في مواعظ امير المؤمنين عليه السلام

روى الصدوق في المجالس عن علي بن الحسين عليهما السلم قال بينا امير المؤمنين عليه السلم ذات يوم جالس مع اصحابه يعبيهم للحرب فاذا اتاه شيخ عليه شحبة السفر فقال اين امير المؤمنين فقيل هو هذا فسلم عليه ثم قال يا امير المؤمنين اني اتيتك من ناحية الشام وانا شيخ كبير قد سمعت فيك من الفضل ما لا احصي واني اظنك ستغتال فعلمني مما علمك الله قال نعم يا شيخ من اعتدل يوماه فهو مغبون ومن كانت الدنيا همه اشتدت حسرته عند فراقها ومن كان غده شر يوميه فمحروم ومن لم يبال بما رزئ من اخرته اذا سلمت له دنياه فهو هالك ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى ومن كان في نقص فالموت خير له يا شيخ الدنيا خضرة حلوة ولها اهل وان الاخرة لها اهل ظلفت انفسهم عن مفاخرة اهل الدنيا لا يتنافسون في الدنيا ولا يفرحون بغضارتها ولا يحزنون لبؤسها يا شيخ من خاف البيات قل نومه ما اسرع الليالي والايام في عمر العبد فاخزن لسانك وعد كلامك يقل كلامك الا بخير يا شيخ ارض للناس ما ترضى لنفسك وات الى الناس ما تحب ان يؤتى اليك ثم اقبل على اصحابه فقال ايها الناس اما ترون الى اهل الدنيا يمسون ويصبحون على احوال شتى فبين صريع يتلوى وبين عائد ومعود واخر بنفسه يجود واخر لا يرجى واخر مسجى وطالب الدنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفول عنه وعلى اثر الماضي يصير الباقي فقال له زيد بن صوحان العبدي يا امير المؤمنين اي سلطان اغلب واقوى قال الهوى قال فاي ذل اذل قال الحرص على الدنيا قال فاي الفقر اشد قال الكفر بعد الايمان قال فاي دعوة اضل قال الداعي بما لا يكون قال فاي عمل افضل قال التقوى قال فاي عمل انجح قال طلب ما عند الله قال فاي صاحب اشر قال المزين لك معصية الله قال فاي الخلق اشقى قال من باع دينه بدنيا غيره قال فاي الخلق اقوى قال الحليم قال فاي الخلق اشح قال من اخذ المال من غير حله فجعله في غير حقه قال فاي الناس اكيس قال من ابصر رشده من غيه فمال الى رشده قال فمن احلم الناس قال الذي لا يغضب قال فاي الناس اثبت رايا قال من لم يغره الناس من نفسه ومن لم تغره الدنيا بتشوفها قال فاي احمق قال المغتر بالدنيا وهو يرى ما فيها من تقلب احوالها قال فاي الناس

موعظة امير المؤمنين

ان حسد متغير اللون ونحيف الجسم لعارض من مرض او سقم او هم او نحو ذلك

م القيلة الاعتبار [illegible] و هو ان يحذو حذو [illegible] بمذهب [illegible] الموضع فاذا صار اليهم تفرق

ظلف نفسه [illegible]

الغضارة طيب العيش

تنافسوا فيه اي رغبوا

قال م

الناس م

اشد حسرة قال الذى حرم الدنيا والاخرة وذلك هو الخسران المبين قال فاى الخلق اعمى قال الذى عمل
لغير الله يطلب بعمله الثواب من عند الله قال فاى القنوع افضل قال القانع بما اعطاه الله قال فاى
المصائب اشد قال المصيبة بالدين قال فاى الاعمال احب الى الله عز وجل قال انتظار الفرج قال فاى الناس
خير عند الله عز وجل قال اخوفهم لله واعلمهم للتقوى وازهدهم فى الدنيا قال فاى الكلام افضل
عند الله عز وجل قال كثرة ذكره والتضرع اليه ودعاؤه قال فاى القول اصدق قال شهادة ان لا اله
الا الله قال فاى الاعمال اعظم عند الله عز وجل قال التسليم والورع قال فاى الناس اكرم
قال من صدق فى المواطن ثم اقبل على ع على الشيخ فقال يا شيخ ان الله عز وجل خلق خلقا
ضيق الدنيا عليهم نظرا لهم فزهدهم فيها وفى حطامها فرغبوا فى دار السلام الذى
دعاهم اليه وصبروا على ضيق المعيشة وصبروا على المكروه واشتاقوا الى ما عند الله
من الكرامة وبذلوا انفسهم ابتغاء رضوان الله وكانت خاتمة اعمالهم الشهادة
فلقوا الله وهو عنهم راض وعلموا ان الموت سبيل من مضى ومن بقى فتزودوا لآخرتهم
غير الذهب والفضة ولبسوا الخشن وصبروا على القوت وقدموا الفضل
واحبوا فى الله وابغضوا فى الله عز وجل اولئك المصابيح واهل النعيم فى الاخرة
والسلام فقال الشيخ فاين اذهب وادع الجنة وانا اراها واراى اهلها معك يا امير المؤمنين
عليك السلام جهزنى بقوة اتقوى بها على عدوك فاعطاه امير المؤمنين ع سلاحا فحمله فكان
فى الحرب بين يدى نصرته قدامه وامير المؤمنين يعجب مما يصنع فلما اشتد الحرب
اقدم فرسه حتى قتل رحمه الله واتبعه رجل من اصحاب امير المؤمنين ع فوجده صريعا و
وجد دابته ووجد سيفه فى ذراعه فلما انقضت الحرب اتى به امير المؤمنين بدابته وسلاحه
وصلى امير المؤمنين عليه السلام عليه وقال هذا والله السعيد حقا فترحموا على اخيكم وروى
فيما رفع عن ابى جعفر عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام بالكوفة اذا صلى العشاء الاخرة ينادى
الناس ثلث مرات حتى يسمع اهل المسجد ايها الناس تجهزوا رحمكم الله فقد نودى بالرحيل
فما التعرج على الدنيا بعد نداء فيها بالرحيل تجهزوا رحمكم الله وانتقلوا بافضل ما بحضرتكم
من الزاد وهو التقوى واعلموا ان طريقكم الى المعاد وممركم الى الصراط والهول الاعظم
امامكم وعلى طريقكم عقبة كؤد ومنازل مهولة مخوفة لا بد لكم من الممر عليها والوقوف بها

فاما

الجزء العشرون

فامابو حمزمن الله فنجاة من هو يها وعظم خطرها وفظاعة
منظرها وشدة مختبرها واما بهلكة ليس بعدها
بالعيار وروى فيه ايضا عن الصادق عن اباءه

روى الصدوق في المجالس عن الصادق عن ابائه عليهم السلم ان امير المؤمنين عليه السلم
خطب بالبصرة فقال بعد ما حمد الله عز وجل واثنى عليه وصلى على النبى واله المدة
وان طالت قصيرة والماضى للمقيم عبرة والميت للحى عظة وكل لحاق لاحق والموت لكل غالب
واليوم الهائل لكل ازف وهو اليوم الذى لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب
سليم ثم قال ع معاشر شيعتى اصبروا على عمل لا غنى بكم عن ثوابه واصبروا على عمل لا صبر
لكم على عقابه انا وجدنا الصبر على طاعة الله اهون من الصبر على عذاب الله عز وجل
اعلموا انكم فى اجل محدود وامل ممدود ونفس معدود ولا بد للاجل ان يتناهى امد
وللامل ان يطوى وللنفس ان تحصى ثم دمعت عيناه وقرا وان عليكم لحافظين كراما للامل
كاتبين يعلمون ما تفعلون وروى فيه ايضا عن نوف البكالى قال اتيت امير المؤمنين عليه السلم
وهو فى رحبة مسجد الكوفة فقلت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال
وعليك السلام يا نوف ورحمة الله وبركاته فقلت له يا امير المؤمنين عظنى قال يا نوف احسن
يحسن اليك فقلت زدنى يا امير المؤمنين قال ارحم ترحم فقلت زدنى يا امير المؤمنين قال
قل خيرا تذكر بخير فقلت زدنى يا امير المؤمنين قال اجتنب الغيبة فانها ادام كلاب النار
ثم قال ع يا نوف كذب من زعم انه ولد من حلال وهو ياكل لحوم الناس بالغيبة وكذب
من زعم انه من ولد حلال وهو يبغضنى ويبغض الائمة من ولدى وكذب من زعم انه
من ولد حلال وهو يحب الزنا وكذب من زعم انه من ولد حلال يعرف الله وهو
مجترئ على معاصى الله كل يوم وليلة يا نوف اقبل وصيتى لا تكن نقيبا ولا عريفا
ولا عشارا ولا بريدا يا نوف صل رحمك يزد الله فى عمرك وحسن خلقك يخفف
الله حسابك يا نوف ان سرك ان تكون معى يوم القيمة فلا تكن للظالمين معينا يا نوف
من احبنا كان معنا يوم القيمة ولو ان رجلا احب حجرا لحشره الله معه يوم القيمة
اياك ان تتزين للناس وتبارز الله بالمعاصى فيفضحك الله يوم تلقاه يا نوف احفظ

فى حديث ذم الغيبة

خطبها
خطبة

عنى ما اقول تنل به خير الدنيا والاخرة وروى فيما ايف انه قال امير المؤمنين عليه السلام فى
بعد موت النبى صم بتسعة ايام وذلك حين فرغ من جمع القرآن فقال الحمد الذى
اعجز الاوهام ان تنال الا وجوده وحجب العقول ان تتخيل ذاته فى امتناعها من الشبه
والشكل بل هو الذى لم يتفاوت فى ذاته ولم يتبعض بتجزية العدد فى كماله فارق
الاشياء لا على اختلاف الاماكن وتمكن منها لا على الممازجة وعلمها لا باداة لا يكون
العلم الا بها وليس بينه وبين معلومه علم غيره وان كان قيل كان فعلى تاويل
ازليته وان قيل لم يزل فعلى تاويل نفى العدم فسبحانه وتعالى عن قول من عبد سواه
واتخذ الها غيره علوا كبيرا احمده بالحمد الذى ارتضاه لخلقه واوجب قبوله على نفسه
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله شهادتان
ترفعان وتضاعفان العمل خف ميزان ترفعان منه وثقل ميزان توضعان فيه
وبهما الفوز بالجنة والنجاة من النار والجواز على الصراط بالشهادتين تدخلوا الجنة
وبالصلوة تنالون الرحمة فاكثروا من الصلوة على نبيكم واله ان الله وملائكته يصلون
على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ايها الناس لا شرف اعلى
من الاسلام ولا كرم اعز من التقوى ولا معقل احرز من الورع ولا شفيع انجح من
التوبة ولا كنز انفع من العلم ولا عز ارفع من الحلم ولا حسب ابلغ من الادب
ولا نصب اوضع من الغضب ولا جمال ازين من العقل ولا سوأة اسوأ من الكذب
ولا حافظ احفظ من الصمت ولا لباس اجمل من العافية ولا غائب اقرب
من الموت يا ايها الناس انه من مشى على وجه الارض فانه يصير الى بطنها والليل
والنهار مسرعان فى هدم الاعمار ولكل ذى رمق قوت ولكل حبة اكل وانتم
قوت الموت من عرف الايام لم يغفل عن الاستعداد لن ينجو من الموت غنى بماله
ولا فقير لاقلاله ايها الناس من خاف ربه كف ظلمه ومن لم يزع فى كلامه اظهر هجره ومن
لم يعرف الخير من الشر فهو بمنزلة البهيم ما اصغر المصيبة مع عظم الفاقة غدا هيهات
هيهات وما تناكرتم الا لما فيكم من المعاصى والذنوب فما اقرب الراحة من التعب
والبؤس من النعيم وما شر بشر بعده الجنة وما خير بخير بعده النار وكل نعيم دون

فى فضيلة الصلوة والصلوة

الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية

مواعظ الائمة

الجنة محقور وكل بلاء دون النار عافية وروى في العيون قال امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه
ايها الناس الا ان دار الدنيا دار فناء والاخرة دار بقاء فخذوا من ممركم لمقركم
ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان
تخرج منها ابدانكم ففي الدنيا حييتم وللاخرة خلقتم انما الدنيا كسم ياكله من لا
يعرفه وان العبد اذا مات قالت الملئكة ما قدم وقال الناس ما اخر فقدموا
فضلا يكن لكم ولا تؤخروا كلا يكن عليكم فان المحروم من حرم ماله والمغبوط
من ثقل بالصدقات والخيرات ميزانه واحسن في الجنة بها مهاده وطيب مواثيقه
على الصراط بها مسلكه وروى

اللهم اجعل العمل

وتمت بعونه خطبة المجلس العاشر بحمد الله وصلى الله على محمد وآله الطاهرين عليهم السلام ... والأخرة

المجلس الحادي عشر

المجلس الحادي عشر في موعظة لامير المؤمنين عليه السلام في ذم الدنيا

روى الصدوق في المجالس انه قال امير المؤمنين عليه السلام والله ما دنياكم عندي الا كسفر على منهل
حلوا اذا صاح بهم سائقهم فارتحلوا ولا لذاذتها في عيني الا كحميم اشربه غساقا وعلقم
اتجرع به زعاقا وسم افعاة اسقاه دهاقا وقلادة من نار اوهقها خناقا ولقد
رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها وقال لي اقذف بها قذف الاتن
لا يرتضيها ليرقعها فقلت له اعزب فعند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي
عنا علالات الكرى ولو شئت لتسربلت بالعبقري المنقوش من ديباجكم
ولاكلت لباب هذا البر بصدور دجاجكم ولشربت الماء الزلال برقيق زجاجكم ولكني
اصدق الله جلت عظمته حيث يقول من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها
نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا
النار فكيف استطيع الصبر على نار لو قذفت بشررة الى الارض لاحرقت نبتها
ولو اعتصمت نفس بقلة لانضجها وهج النار في قلتها وايما خير لعلي ان يكون
عند ذي العرش مقربا او يكون في لظى خسيئا مبعدا مسخوطا عليه بجرمه مكذبا والله
لان ابيت على حسك السعدان مرقدا وتحتي اطمار على سغبها جعدا واجر في اغلالي
مصفدا احب الي من ان القى في القيمة محمدا خائنا في ذي يتمة اظلمه بفلسه متعمدا ولم
اظلم اليتيم وغير اليتيم لنفس تسرع الى البلى قفولها ويمتد في اطباق الثرى حلولها وان
عاشت رويدا فبذي العرش نزولها معاشر شيعتي احذروا فقد عضتكم الدنيا بانيابها
تختطف منكم نفسا بعد نفس كذئابها وهذه مطايا الرحيل قد انيخت لركابها الا ان
الحديث ذو شجون فلا يقولن قائلكم ان كلام علي متناقض لان الكلام عارض
ولقد بلغني ان رجلا من قطان المدائن تبع بعد الحنيفية علوجه ولبس من
نالة دهقانه منسوجه وتضمخ بمسك هذه النوافج صباحه وتبخر بعود
الهند رواحه وحوله ريحان حديقة يشم تفاحه وقد مد له مفروشات
الروم على سرره تعسا له بعد ما ناهز السبعين من عمره وحوله شيخ يدب على
ارضه من هرمه وذا يتمة تضور من ضره ومن قرمه فما واساهم بفاضلات من
علقمه لئن امكنني الله منه لاخضمنه خضم البر ولاقيمن عليه حد المرتد

بلغ

تبع

ولاضربته الثمانين بعد حد ولاسدن من جهله كل مسد تعلما له افلا اشعر ولا صوفا فلا وبرا فلا رغيف تقفار المبل افطارا فلا عبرة على خد فى ظلمة ليالى التخيد ولو كان مؤمنا لا استقت له الحجة اذا ضيع مالا يملك والله لقد رايت عقيلا وقد املق حتى استماحني من بركم صاعة وعاودني في عشر مثل وشق من شعير كم يطعمه جياعه وقد يكاد يلوى ثالث ايامه خامصا استطاعه ورايت اطفاله شعث الالوان من ضرهم فكانما اشمازت وجوههم من قرهم فلما عاودني في قوله وكرره اصغيت اليه سمعي فغره وظنني اوتغ ديني فاتبع ما سره احميت له حديدة لينزجر اذ لا يستطيع مسها ولا يصطبر ثم ادنيتها من جسمه فضج من المه ضجيج ذى دنف يئن من سقمه وكاد يسبنى سفها من كظمه ولحرقه فى لظى اضناه فى عدمه فقلت له ثكلتك الثواكل يا عقيل اتئن من حديدة احماها انسانها لمدعبه وتجرني الى نار سجرها جبارها من غضبه اتئن من الاذى ولا ان من لظى والله لو سقطت المكافاة عن الامم وتركت فى مضاجعها باليات فى الرمم لاستحييت من مقت رقيب يكشف فاضحات من الاوزار تنسخ فصبرا على دنيا تمر بلاواها كليلة باحلامها تنسلخ كم بين نفس فى خيامها ناعمة وبين اثيم فى جحيم يصطرخ ولا تعجب من هذا واعجب بلا صنع منا من طارق طرقنا بملفوفة زملها فى وعائها ومعجونة بسطها على اناءها فقلت له اصدقة ام نذر ام زكاة فكل ذلك يحرم علينا اهل بيت النبوة وعوضنا منه خمس ذى القربى فى الكتاب والسنة فقال لى لاذاك ولاذاك ولكنه هدية فقلت له ثكلتك الثواكل افعن دين الله تخدعني بمعجونة عرقتموها بقندكم وخبيصة صفراء اتيتموني بها بعصير تمركم اختباط ام ذو جنة ام تهجر اليست النفوس عن مثقال حبة من خردلة مسئولة وما لا اقول فى معجونة اتزقتها معمولة والله لو اعطيت الاقاليم السبعة على ان اعصى الله فى نملة اسلبها شعيرة فالوكها ما قبلت ولا اردت ولدنياكم هذه اهون عندى من ورقة فى فى جرادة تقضمها واقذر عندى من عراقة

بلاولها

علقوقاته

خفي بي بتنغيصها امرمها دايرة على فؤادي من حنظلة يلوكها ذو سقم
فيا ليتها كيف اقبل على ملفوفات عكمتها في طيتها ومعجونة كانها
مجتنبة بريق حية او بينها اللهم اني نفرت عنها نفار الملهوم من كيما
ادبه التهاد بي بنى الفقرا امتنع من وبرة من تلوصها ساقطه وابلع
ابلا في مبركها اربطه اذ بيبا العقارب من وكرها النقطام فوائل
الرفش في مبيتي اذ تبط فدعوني اكتفي من دنياكم [illegible] واتراضى فتبقون
ارجو خلاصي مما العلى ونعيم [illegible] لذة تنتجها المعاصي ما العقوى وشعبه
دائبا تبعون مرة وبطون خماص ليمحص الله الذين امنوا ويمحق
الكافرين ونعوذ بالله من سيئات الاعمال وصلى الله على محمد واله

وصلى الله على محمد وآل

بلغ

اقول ... ومما يناسب المقام

ما روى الصدوق في المجالس عن بعض

في قول الامير الى شريح حين اشترى دار

ما روى الصدوق في المجالس عن رجل قال قال لي شريح القاضي اشتريت دارا بثمانين
دينارا وكتبت كتابا واشهدت شهودا عدولا فبلغ ذلك الامير المؤمنين علي بن ابي
طالب ع فبعث الى مولاه قنبرا فاتيته فلما ان دخلت عليه قال يا شريح اشتريت
دارا واشهدت شهودا عدولا ووزنت مالا قال قلت نعم قال يا شريح اتق الله ٥
فانه سياتيك من لا ينظر في كتابك ولا يسئل عن بينتك حتى يخرجك من دارك
شاخصا ويسلمك الى قبرك خالصا فانظر ان لا يكون اشتريت هذه الدار من غير مالكها
ووزنت مالا من غير حلال فاذا انت قد خسرت الدارين جميعا الدنيا والاخرة ثم قال ع
يا شريح فلو كنت عند ما اشتريت هذه الدار اتيتني اكتب لك كتابا على هذه النسخة
اذا لم تشترها بدرهمين قال قلت وما كنت تكتب يا امير المؤمنين قال كنت اكتب لك
هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت ازعج بالرحيل
اشترى منه دارا في دار الغرور من جانب الفانين الى عسكر الهالكين وتجمع هذه
فالحد م الدار حدود اربعة الاول منها ينتهي الى دواعي الافات والحد الثاني منها ينتهي
الى دواعي العاهات والحد الثالث منها ينتهي الى دواعي المصيبات والحد الرابع
منها ينتهي الى الهوى المردي والشيطان المغوي وفيه يشرع باب هذه الدار
اشترى هذا المغتر بالامل من هذا المزعج بالاجل جميع هذه الدار بالخروج عن القنوع
والدخول في دار الطلب فما ادرك هذا المشتري من درك فعلى مبلي اجسام الملوك وسالب
نفوس الجبابرة مثل كسرى وقيصر وتبع وحمير ومن جمع المال الى المال فاكثر وبنى وشيد
ونجد فزخرف وادخر بزعمه للولد اشخاصهم جميعا الى موقف العرض لفصل القضاء
اسمى ع وحشرها لك المبطلون شهد على ذلك العقل اذا خرج من الهوى ونظر بعين الزوال
لاهل الدنيا وسمع منادي الزهد ينادي في عرصاتها ما ابين الحق لذي عينين
ان الرحيل احد اليومين تزودوا من صالح الاعمال وقربوا الامال بالاجال فقد دنا الرحيل
الراحلة والزوال اقول

ومماس الق
م
ض

مارو عام نسئل عن الخضر

اعجب ما راه الخضر عليه [السلام] في الدنيا

ما روى انه سئل عن الخضر عليه السلام عن اعجب شئ براه في الدنيا في طول سياحته وكثرة خلواته
وقطعه القفار والفلوات فقال اعجب ما رايته اني مررت على مدينة لم ار على
وجه الارض احسن منها فسالت بعضهم متى بنيت قال وما زالت كذلك
من عهد الطوفان ثم غبت عنها نحوا من خمسمائة عام وعرجت عليها بعد ذلك
فاذا هي خاوية على عروشها ولم ار احدا اسئله واذا رعاة غنم فدنوت
منهم فقلت اين المدينة التي كانت ها هنا فقالوا سبحان الله ما ذكر اباونا
ولا اجدادنا انه كانت قط ها هنا مدينة عامرة فغبت عنها نحوا من خمسمائة
ثم اتيت اليها فاذا موضع تلك المدينة بحر وغواصون يخرجون منها شبه
الحلية فقلت لبعض الغواصين منذ كم كان هذا البحر ها هنا فقالوا سبحان الله
ما يذكر اباونا ولا اجدادنا انه ههنا قط بحرا منذ بعث الله الطوفان فغبت
عنها من خمسمائة عام ثم انتهيت اليها فاذا ذلك البحر قد غاص ماؤه واذا مكانه
غيطة ملتفة بالقصب والبردي والسباع فيها واذا صيادون يصيدون السمك
في زوارق فقلت لبعضهم اين البحر الذي كان ههنا فقال سبحان الله
ما يذكر اباونا ولا اجدادنا انه كان ههنا قط بحرا فغبت عنها نحوا من خمس
مائة عام ثم اتيت الى ذلك الموضع فاذا هو مدينة على حالها الاولى والحصون
والقصور والاسواق قائمة فقلت لبعضهم اين الغيطة التي كانت ههنا
ومتى بنيت هذه المدينة فقال سبحان الله ما يذكر اباونا ولا اجدادنا الا
هذه المدينة على حالها منذ بعث الله الطوفان فغبت نحوا من خمسمائة
عام ثم انتهيت اليها فاذا عاليها سافلها وهي تدخن بدخان شديد فلم
ار احدا اساله ثم رايت راعيا فسالته اين المدينة التي كانت ههنا ومن
احدث بالموضع الدخان فقال سبحان الله ما يذكر اباونا ولا اجدادنا الا ان
هذا الموضع كان هكذا مذ كر فهذا اعجب شئ رايته في سياحتي في الدنيا سبحان الله
مفني العباد ومغني البلاد ووارث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين ونعم
ما قيل قف بالديار فهذه اثارهم تبكي الاحبة حسرة وتشوقا كم قد وقفت بها

اسائل مخبرا عن اهلها او ناطقا او مشفقا فاجابني داعي الهوى في رسمها
فارقت من تهوى نفز اللتقاء وقال موسى يا موسى تعلم العلم لتعمل به ولا
تعلم فيكون ذلك عليك بورة ويعزل بوبرة ثم توارى وبقي موسى يبكي

اقول اللهم نبهنا عن نوم الغفلة والهمنا عن الدنيا والاخرة بمحمد وعترته الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين

المجلس الثاني عشر في معجزة الامير عليه السلم في اداء ديون النبي صلى الله عليه واله في زمان ابي بكر
واداء امانة النبي ص في مسجد قبا واظهاره ع لبعض احوال العمر عليه في حضوره الحمد لله
الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وخلق الخلق وهم في لبس من خلق جديد والصلواة
والسلام على الاتي بالوعد والوعيد المبعوث على الاحرار والعبيد
محمد حامل الوحي والقران المجيد وعلى اله العالمين بكل عتيق وجديد والشاهدين
على ما ينقص ويزيد ولعنة الله على كل كفار عنيد وبعـــــد فقد

فيمن عرض الامتناع في اداء دين النبي صلى الله من زمان ابي بكر

روى الديلمي في الارشاد عن الباقر عليه السلام قال لما اراد امير المؤمنين عليه السلام قضاء دين النبي صلى الله
عليه وآله وانجاز عداته امر مناديا ينادي من كان له على رسول الله
صلى الله عليه وآله دين او عدة فليقبل الينا وكان ياتي الرجل وامير المؤمنين
عليه السلام كان لا يملك شيئا فقال اللهم اقض عن نبيك صلوات الله
عليه وآله فيصيب ما وعد النبي صلوات الله عليه وآله تحت البساط
لا يزيد درهما ولا ينقص درهما فقال ابوبكر لعمر هذا يصيب ما وعد النبي
صلى الله عليه وآله تحت البساط ونخشى ان يميل الناس اليه فقال عمر ينادي
مناديك ايضا فانك ستقضي كما قضى فنادى منادي الامر من كان له عند
رسول الله صلى الله عليه وآله دين او عدة فليقبل فسلط الله عليهم اعرابيا
فقال الي عند رسول الله صلى الله عليه وآله عدة ثمانون ناقة حمراء سود
المقل بانمتها ورحالها فقال ابوبكر يا اعرابي تحضر عندنا في غد فقضى
الاعرابي فقال ابوبكر لعمر الا تنظر الى هذا الامر انك لتلقيني في كل ذهية ويحك
من اين في المدينة عشرون ناقة بهذه الصفة ما تريد الا ان تجعلنا كذابين
عند الناس فقال عمر يا ابابكر ان هنا حيلة تخلصك منه قال وما هي قال
تقول احضر بينتك على رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الذي
ذكرته حتى نوفيك اياه فان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقوم عليه
بينة في دين ولا عدة فلما كان من الغد حضر الاعرابي فقال قد جئت للوعد
فقال له ابوبكر وعمر يا اعرابي احضر بينتك على رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى نوفيك فقال الاعرابي اترك رجلا يعطيني بلا بينة واجيء الى قوم لا
يعطوني الا ببينة ما اراه الا وقد انقطعت بكم الاسباب وفتح عموده ان
رسول الله صلى الله عليه وآله كان كنانا لا تيه ابا الحسن عليا
فان قال لي مثل ما قلتم لاتدين عن الاسلام فجاء الى امير المؤمنين عليه السلام
فقال ان لي عند رسول الله صلى الله عليه وآله عدة ثمانون ناقة حمراء سود المقل
فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله اجلس يا اعرابي فان الله تعالى

سيقضي عن نبيه عليه السلام ثم قال عليه السلام يا حسن ويا حسين
تعاليا فاذهبا الى وادي فلان وناديا عند شفير الوادي يا انا رسولا
وصي رسول الله صلى الله عليه وآله اليكم وحبيباه فان الاعرابي عند
رسول الله صلى الله عليه وآله ثمانون ناقة حمر اسود المقل فاجابهما
مجيب من الوادي نشهد انكما حبيبا رسول الله صلى الله عليه وآله
ووصياه فانظرا حتى نجمعها بيننا فلجلسنا الا قليلاً حتى ظهرت
ثمانون حمر اسود المقل وان الحسن والحسين عليهما السلام ساقاها
الى امير المؤمنين عليه السلام فدفعها الى الاعرابي ~~وكان هذا من~~
~~دلائله عليه السلام~~ وروى فيه عن الصادق عليه السلام

ان ابابكر

بلغ

فرأيت الامير النحوى ليسجدوا انزلهم بابى بكر فى مسجد قبا

~~روى الديلمى فى الارشاد من الصادق عليه السلام~~ ان ابابكر لقى امير المؤمنين عليه السلام فى
سكة بنى النجار فسلم عليه وصافحه وقال له يا اباالحسن أفى نفسك شيئ
من استخلاف الناس اياى وما كان من يوم السقيفة وكراهيتك للبيعة
والله ما كان ذلك من ارادتى الا ان المسلمين اجمعوا على امر لم يكن لى ان اخالف
عليهم فيه لان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تجتمع امتى على الضلال
فقال له امير المؤمنين يا ابابكر امته الذين اطاعوه فى عهده من بعده واخذوا
بعهده واوفوا بما عاهدوا الله عليه ولم يبدلوا ولم يغيروا قال له ابوبكر والله
يا على لو شهد عندى الساعة من اثق به انك احق بهذا الامر سلمته اليك
رضى من رضى وسخط من سخط فقال له امير المؤمنين عليه السلام يا ابابكر
فهل تعلم احدا اوثق من رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اخذ بيعتى عليك
فى اربعة مواطن وعلى جماعة معك وفيهم عمر وعثمان فى يوم الدار وفى بيعة (ظ البدر)
الرضوان تحت الشجرة ويوم جلوسه فى بيت ام سلمة وفى يوم الغدير
بعد رجوعه من حجة الوداع فقلتم باجمعكم سمعنا واطعنا لله ولرسوله
فقال لكم الله ورسوله عليكم من الشاهدين فقلتم باجمعكم الله ورسوله
علينا من الشاهدين فقال لكم فليشهد بعضكم على بعض وليبلغ شاهدكم
غايبكم ومن سمع منكم فليسمع من لم يسمع فقلتم نعم يا رسول الله وقمتم
باجمعكم تهنون رسول الله وتهنونى بكرامة الله لنا فدنى عمر وضرب
على كتفى وقال بحضرتكم بخ بخ يا ابن ابى طالب اصبحت مولانا ومولى المؤمنين
فقال ابوبكر لقد ذكرتنى امرا يا اباالحسن لو يكون رسول الله شاهدا
فاسمعه منه فقال له امير المؤمنين الله ورسوله عليك من الشاهدين
يا ابابكر ان رايت رسول الله صلى الله عليه وآله حيا يقول لك انك ظالم لى
فى اخذ حقى الذى جعله الله ورسوله لى دونك ودون المسلمين
ان تسلم هذا الامر الى وتخلع نفسك منه فقال ابابكر يا اباالحسن وهذا
يكون ان ارى رسول الله صلى الله عليه وآله حيا بعد موته ويقول لى

ذلك فقال له امير المؤمنين عليه السلام نعم يا ابا بكر قال فاسنى ذلك
ان كان حقاً فقال له امير المؤمنين عليه السلام والله ورسوله
عليك من الشاهدين انك تفي بما قلت قال ابو بكر نعم فضرب امير
المؤمنين عليه السلام على يده وقال تسعى معي نحو مسجد قبا فلما ورداه
تقدم امير المؤمنين فدخل المسجد وابو بكر من ورائه فاذا برسول
الله صلى الله عليه وآله جالس في قبلة المسجد فلما راه ابو بكر سقط
لوجهه كالمغشي عليه فناداه رسول الله صلى الله عليه وآله ارفع
راسك ايها الضليل المفتون فرفع ابو بكر راسه وقال لبيك يا
رسول الله احياة بعد الموت يا رسول الله فقال ويلك يا ابا بكر
ان الذي احياها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير قال فسكت
ابو بكر وشخصت عيناه نحو رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ويلك
يا ابا بكر نسيت ما عاهدت الله ورسوله عليه في المواطن الاربعة عليك د
لعلي عليه السلام فقال ما انساها يا رسول الله فقال ما بالك اليوم
تناشد علياً فيها ويذكرك فتقول نسيت وقص عليه رسول الله
صلى الله عليه وآله ما جرا بينه وبين علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه وآله الى آخره فما نقص منه كلمة ولا زاد فيه كلمة فقال ابو بكر يا
رسول الله فهل من توبة وهل يعفو الله عني اذا سلمت هذا الامر
الى امير المؤمنين قال نعم يا ابا بكر وانا الضامن لك على الله ذلك ان
وفيت قال وغاب رسول الله صلى الله عليه وآله عنهما فتشبث ابو بكر
بامير المؤمنين عليه السلام وقال الله الله فيّ يا علي صر معي الى منبر رسول
الله صلى الله عليه وآله حتى اعلو المنبر فاقص على الناس ما شاهدت
ورايت من رسول الله صلى الله عليه وآله وما قال لي وما قلت له
وما امرني به واخلع نفسي من هذا الامر واسلمه اليك فقال له امير
المؤمنين عليه السلام انا معك ان تركك شيطانك فقال ابو بكر ان لم -
يتركني

٤١٢

يبكيني بتكته وعصيته فقال امير المؤمنين عليه السلام اذا تطيعه
ولا تعصوه وانما رايته ما رايت لتاكيد الحجة عليك واخذ بيده وخرجا تعصيه صح
من مسجد قبا يريد ان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وابو بكر
يخفق بعضه بعضاً ويقول الوانا والناس ينظرون اليه ولا يدرون
ما الذي كان حتى لقيه عمر فقال له يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله
ما شانك وما الذي دهاك فقال ابو بكر خل عني يا عمر فوالله لا سمعت
لك قولاً فقال له عمر واين تريد يا خليفة رسول الله فقال له ابو بكر
اريد المسجد والمنبر فقال ليس هذا وقت صلوة ومنبر فقال له خل
عني فلا حاجة لي في كلامك فقال عمر يا خليفة رسول الله افلا تدخل
قبل المسجد منزلك فتسبغ الوضوء قال بلى ثم التفت ابو بكر الى علي
عليه السلام فقال له يا ابا الحسن تجلس الى جانب المنبر حتى اخرج اليك
فتبسم امير المؤمنين عليه السلام ثم قال له يا ابا بكر قد قلت لك ان
شيطانك لا يدعك او يرديك ومضى امير المؤمنين عليه السلام
فجلس بجانب المنبر ودخل ابو بكر منزله ومعه عمر فقال عمر يا خليفة
رسول الله لم لا تنبئني امرك وتحدثني بما دهاك به علي بن ابي طالب
فقال ابو بكر ويحك يا عمر يرجع رسول الله صلى الله عليه وآله بعد موته
حياً فيخاطبني فيخاطبني في ظلمي لعلي برد حقه عليه وخلع نفسي من هذا
الامر فقال له عمر قص علي قصتك من اولها الى آخرها فقال له ابو بكر ويحك
يا عمر والله قد قال لي علي انك لا تدعني اخرج من هذه المظلمة وانك شيطاني
فدعني عنك فلم يزل يرقبه الى ان حدثه بحديثه كله فقال له بالله يا ابا
بكر انسيت شركك في اول شهر رمضان الذي فرض علينا صيامه حيث جاءك من نديم
حذيفة بن اليمان وسهل بن حنيف ونعمان الازدي وخزيمة بن ثابت في يوم
جمعة الى دارك ليقضيك ديناً عليك فلما انتهوا الى باب الدار سمعوا لك
صلصلة في الدار فوقفوا بالباب ولم يستاذنوا عليك فسمعوا ام بكر زوجتك

تناشدك وتقول قد عمل حرّ الشمس بي كتفيك قم الى داخل البيت وابعد
عن الباب لا يسمعك بعض اصحاب محمد فيهدر دمك فقلت لها ان محمدًا
قد اهدر دمًا من افطر يومًا من شهر رمضان من غير سفرٍ ولا مرض خلافًا
على الله وعلى محمد فقلت لها هاتِ لا امّ لكِ فضل طعامي من الليل واترعي
الكاس من الخمر وحذيفة ومن معه بالباب يسمعون محاورتكما فجاءت
بصحيفةٍ فيها طعام من الليل وقعب مملوء خمرًا فاكلت من الصحيفة وكرعت
من الخمر في ضحى النهار وقلت لزوجتك هذا الشعر ذريني اصطبح يا ام
بكر: فان الموت نقب عن هشام: ويقول لنا ابن كبشة سوف نحيى: كما
وكيف حياة اشلاء وهام: ولكن قد قال هذا وافك من زخاريف
الا هل مبلغ الرحمن عني: باني تارك شهر الصيام: وتارك كلما اوحى
الينا محمد من اساطير الكلام: فقل لله يمنعني شرابي: وقل لله
يمنعني طعامي: ولكن الحكيم رأى حميرًا: فالجمها فتاهت في اللجام: فلما
سمعك حذيفة ومن معه تهجو رسول الله صلى الله عليه وآله هجموا
عليك في دارك فوجدوك وقعب الخمر في يدك وانت تكرعها
فقالوا لك يا عدو الله خالفت الله ورسوله وحملوك كهيئتك
الى مجمع الناس بباب رسول الله صلى الله عليه وآله وقصوا عليك
قصتك واعادوا اشعرك فدنوت منك وشاورتك وقلت لك
في ضجيج الناس قل اني شربت الخمر ليلًا فثملت فزال عقلي فاتيت
ما اتيته نهارًا ولا علم لي بذلك فعسى ان يدرأ عنك الحد وخرج
محمد فنظر اليك فقال استيقظوه فقلت رأيناه وهو ثمل يا رسول الله
لا يعقل فقال ويحك الخمر يزيل العقل تعلمون هذا من انفسكم فانتم
تشربونها فقلنا نعم يا رسول الله وقد قال فيها امرؤ القيس شعرًا
شعرًا شربت الاثم حتى زال عقلي: كذاك الاثم يذهب بالعقول ثم قال
محمد انظروه الى افاقته من سكرته فامهلوك حتى اريتهم انك قد صحوت

نقب: نزد الان تنهيت في شركهم

دنو يفعل الخمر نزد

ناسارلك

صوت فسا[ئ]لك محمد فاخبرته بما دعز تراليك من شك بك لها بالليل فما بالك
اليوم توءمن بمحمد وما جاء به وهو عندنا ساحر كذاب فقال يا ابا حفص لشك
عندي فيما قصصته علي فاخرج الى ابن ابي طالب فاصرفه عن المنبر فلما خرج
عمر وامير المومنين عليه السلام جالس بجنب المنبر فقال ما بالك يا علي قد تصديت
لها هيهات هيهات دون والله ما تروم من علو هذا المنبر خرط
القتاد فتبسم امير المومنين عليه السلام حتى بدت نواجذه ثم قال ويلك
منها والله يا عمر اذا افضيت اليك والويل للامة من بلائك فقال عمر هذه
بشرى يا ابن ابي طالب صدقت ظنونك وحق قولك وانصرف امير المومنين
~~عليه السلام الى منزله~~

عليه السلام الى منزله

بلغ

ورودی ق

از هرون بن سعید

69

~~ودعت الي في الارشاد~~ انه هرون بن سعيد قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول لعمر من
علمك الجهالة يا مغرور اما والله لو كنت بصيراً وكنت بما امرك به رسول الله صلى الله
عليه وآله خبيراً وكنت في دينك تاجراً نحريراً لركبت العقر ولفرشت القصب ولما
احببت ان تتمثل لك الرجال قياماً ولما ظلمت عترة النبي صلى الله عليه وآله
بفعل القبيح غير اني اراك في الدنيا قتيلاً بجراحة من عبد ام معمر تحكم عليه
جوراً فيقتفيك وذلك توفيقاً يدخل به والله الجنان على الرغم منك
ولو كنت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سامعاً مطيعاً لما وضعت سيفك
على عاتقك ولما خطبت على المنبر وكاني بك قد دعيت فاجبت ونودي باسمك
فاحجمت وان لك هتك ستر وصاحبك الذي اختارك وقمت مقامه
من بعده فقال له عمر يا ابا الحسن اما تستحي لنفسك من هذا فقال امير المؤمنين
عليه السلام والله ما قلت الا ما سمعت ولا نطقت الا بما علمت قال فمتى يكون
هذا يا امير المؤمنين قال اذا اخرجت جيفتكما عن رسول الله صلى الله
عليه وآله من قبريكما اللذين لم تدفنا فيهما نهاراً لكيلا يشك احد فيكما اذا
نبشتما ولو دفنتما بين المسلمين لشك شاك وارتاب مرتاب وصلبتما
على اغصان دوحات شجرة يابسة فتورق تلك الدوحات بكما وتتفرع وتخضر
فيكون فتنة لمن احبكما ورضي بفعالكما ليميز الله الخبيث من الطيب وكاني
انظر اليكما والناس يسألون العافية مما قد بليتما به فقال فمن يفعل
ذلك يا ابا الحسن قال عصابة قد فرقت بين السيوف واغمادها ارتضاهم
الله لنصرة دينه فما تاخذهم في الله لومة لائم وكاني انظر اليكما وقد اخرجتما
من قبريكما غضين طريين حتى تصلبا على الدوحات فتكون ذلك فتنة لمن
احبكما ثم يؤتى بالنار التي اضرمت لابراهيم عليه السلام وبجرجيس ودانيال
وكل نبي وصديق ومؤمن ثم يؤمر بالنار التي اضرمتموها على باب داري
لتحرقوني وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وابني الحسن والحسين
وابنتي زينب وام كلثوم فتحرقا بها ويرسل الله عليكما ريحاً مرة فتنسفكما

اراك (نسخة)

وطريين (نسخة)

يؤمر بالنار (نسخة)

فاليتم نسفاً بعدان ياخذ السيف ما كان منكا ويصير مصيركما جميعاً الى النار
ويخرج جان الى البيدا الى موضع الخسف الذي قال الله عز وجل ولو ترى اذ (فى نود)
فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب يعني من تحت اقدامكم قال يا ابا
الحسن يفرق بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم قال يا
ابا الحسن انك سمعت هذا او ترى حق قال فحلف امير المؤمنين عليه السلام انه (صلوات الله عليه وآله)
سمعه من النبي صلى الله عليه وآله فبكى عمر وقال اني اعوذ بالله مما
تقول فهل لذلك علامة قال نعم قتل فضيع وموت سريع وطاعون
شنيع ولا يبقى من الناس في ذلك الوقت الا ثلثهم وينادي مناد من (احدنج)
السماء باسم رجل من ولدي ويكثر الآيات حتى يتمنى الاحياء الموت مما
يرون من الآيات فمن هلك استراح ومن كان له عند الله خير نجا ثم يظهر
رجل من ولدي يملا الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ياتيه الله
ببقايا قوم موسى ويحيى له اصحاب الكهف ويؤيده الله بالملائكة والجن
وشيعتنا المخلصين وينزل من السماء قطرها وتخرج الارض نباتها
فقال له يا ابا الحسن اما اني اعلم انك لا تحلف الا على حق فوالله لا تذوق انت
ولا احد من ولدك حلاوة الخلافة ابداً فقال امير المؤمنين عليه السلام
انكم لا تنجوا دون لي ولولدي الاعداوة فلما حضرت عمر الوفاة ارسل
الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا ابا الحسن اعلم ان اصحابي هؤلاء
قد احلوني مما وليت في امورهم فان رايت ان تحلني فقال امير المؤمنين عليه السلام
ارايت لو احللتك انا فهل لك بتحليل من قد مضى رسول الله صلى الله عليه وآله
وابنته ثم ولى وجهه يقول واسروا الندامة لما راوا العذاب فكان هذا
~~من دلايله عليه السلام~~ (بلغ)
اقول وسيعلم الذين ظلموا آل محمد اي منقلب ينقلبون

المجلس الثالث عشر

المجلس الرابع الثالث عشر في احتجاج الامير عليه السلام على علماء الروم لاثبات حقية دين النبي صلى الله عليه وآله في زمان ابي بكر

الحمد لله المنشئ للاشياء العالم بها قبل كونها كعلمه بها بعد كونها والصلوة والسلام على مهبط وحي الله الى العالمين ببيان ما في الارض والسماء وعلى آله الذين هم خزائن علم الله ومحال اسراره والرحمة على اشياعهم واللعنة على اعدائهم وبعد فقد روى الديلمي في الارشاد عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كان من البلاء العظيم الذي ابتلى الله عز وجل به قريشاً بعد نبيها صلى الله عليه وآله ليعرفها انفسها ويخرج شهادتها على ما ادعته على رسول الله صلى الله عليه وآله بعد وفاته ويدحض حجتها ويكشف غطاءها اسرت في قلوبها واخرجت ضغاينها لآل الرسول صلى الله عليه وآله وانالتهم عن اماتتهم ميراث كتاب الله فيهم ما عظمت خطيئته وشملت فضيحته ووضحت هداية الله فيه لاهل دعوته وورثة نبيه عليه السلام وانارت قلوب اوليائهم وعمتهم نفعه واضاءتهم برهانه ان ملك الروم لما بلغه خبر وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وخبر امته واختلافهم في الاختيار عليهم وتركهم هدايتهم وادعائهم على رسول الله صلى الله عليه وآله انه لم يوص الى احد بعد وفاته وولاها لرأيهم يختارون لانفسهم وتوليتهم الامر بعده الاباعد من قومه وصرف ذلك عن اهل بيته وورثته وقرابته دعا علماء بلده واستفتاهم فناظرهم في الامر الذي ادعته قريش بعد نبيها صلى الله عليه وآله وفيما جاء به محمد صلى الله عليه وآله فاجابوه بجوابات من حججهم على محمد صلى الله عليه وآله فسأل اهل مدينته ان يوجههم الى المدينة لمناظرتهم والاحتجاج عليهم فامر الجاثليق ان يختار من اصحابه واساقفته فاختار منهم مائة رجل فخرجوا يقدمهم جاثليق لهم قد اقرت العلماء له جميعاً بالفضل والعلم متبحراً في علمه يخرج الكلام من تأويله ويرد كل فرع الى اصله ليس بالخرق ولا بالنزق ولا البليد ولا الرعديد ولا الفشل ينصت لمن يتكلم ويجيب اذا سئل ويصبر اذا منع فقدم المدينة بمن معه من اخيار اصحابه حتى نزل القوم عن رواحلهم فسأل اهل المدينة عن اوصياء نبيه محمد صلى الله عليه وآله ومن قام مقامه فدلوه ٢٥ مسجداً على ابي بكر فاتوا ام

الحق بالحزب الرباني وتعميق لنزيد بن بار دكتني اذا رجوعي بالفهم بالاذان خرج منجز الله

فتركهم سبيل هدايتهم

اساقفتهم

رسول الله صلى الله عليه وآله قد خلوا على ابي بكر وهو في حشدة من قريش فيهم عمر بن
الخطاب وابو عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد وعثمان بن عفان وباقي القوم
فوقفوا عليه فقال زعيم القوم السلام عليكم فردوا عليه السلام فقال ارشدونا الى
القائم مقام نبيكم صلى الله عليه وآله فانا قوم من الروم وانا على دين المسيح عيسى بن
مريم عليه السلام قدمنا لما بلغنا من وفاة نبيكم واختلافكم نسأل عن صحة
نبوته ونسترشد لديننا ونتعرض دينكم فان كان افضل من ديننا دخلنا
فيه وسلمنا وقبلنا الرشد منكم طوعا واجبناكم الى دعوة نبيكم وان يكن
على خلاف ما جاءت به الرسل وجاء عيسى رجعنا الى دين المسيح فان عنده
من عهد ربنا في انبيائه ورسله دلالة ونورا واضحا فايكم صاحب الامر بعد
نبيكم صلى الله عليه وآله فقال عمر بن الخطاب هذا صاحبنا وولي الامر بعد
نبينا قال الجاثليق هو هذا الشيخ فقال نعم فقال ايها الشيخ انت القائم
الوصي لمحمد صلى الله عليه وآله في امته وانت العالم المستغني بعلمك مما
علمك نبيك صلى الله عليه وآله من امر الامة وما تحتاج اليه قال ابو بكر
لا ما انا بوصي قال له فما انت قال عمر هذا خليفة رسول الله صلى الله
عليه وآله قال النصراني انت خليفة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استخلفك
في امته قال ابو بكر لا قال فما هذا الاسم الذي ابتدعتموه وادعيتموه بعد نبيكم فانا قد قرانا
كتب الانبياء صلوات الله عليهم فوجدنا الخلافة لا تصلح الا لنبي من انبياء الله
لان الله عز وجل جعل آدم خليفة في الارض فرض طاعته على اهل السماء والارض
ونوه باسم داود عليه السلام فقال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فكيف
تسميتم بهذا الاسم ومن سماك به أنبيك سماك به قال لا ولكن تراضوا
الناس فولوني واستخلفوني فقال انت خليفة قومك لا خليفة نبيك وقد قلت
ان النبي صلى الله عليه وآله لم يوص اليك وقد وجدنا في كتب سنن الانبياء
ان الله تعالى لم يبعث نبيا الا وله وصي يبتدره يحتاج الناس كلهم الى علمه
وهو مستغن عنهم وقد زعمت انه لم يوص كما اوصت الانبياء وادعيت
اشياء

اشياء لست باهلها وما اراكم الا وقد دفعتم نبوة محمد صلى الله عليه وآله
وقد ابطلتم سنن الانبياء في قومهم قال ثم التفت الجاثليق الى اصحابه فقال
ان هؤلاء يقولون ان محمدا لم يأتهم بالنبوة وانما كان امره بالغلبة ولو كان نبيا هؤلاء
لأوصى كما اوصت الانبياء وخلف فيهم كما خلفت الانبياء من الميراث والعلم
ولسنا نجد عند القوم اثر ذلك ثم التفت كالاسد فقال يا شيخ اما انت
فقد اقررت ان محمدا النبي صلى الله عليه وآله لم يوص اليك ولا استخلفك
وانما تراضوا الناس بك ولو رضي الله عز وجل برضى الخلق واتباعهم هواهم
واختيارهم لانفسهم ما بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وآتاهم
الكتاب والحكمة ليبينوا للناس ما يأتون ويذرون وما فيه يختلفون ولئلا
يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فقد دفعتم النبيين عن رسالاتهم واستغنيتم
بالجهل من اختيار الناس عن اختيار الله عز وجل الرسل للعباد واختيار
الرسل لامتهم ونراكم ما تعظمون بذلك الفرية على الله عز وجل وعلى نبيكم ولا
ترضون الا ان تتسموا بعد ذلك بالخلافة وهذا لا يحل الا لنبي او وصي نبي
وانما تصح الحجة لكم بتأكيدكم النبوة لنبيكم واخذكم بسنن الانبياء في هديهم وقد هداهم
تغلبتم فلا بد لنا ان نحتج عليكم فيما ادعيتم حتى نعرف سبيل ما تدعون
اليه ونعرف الحق فيكم بعد نبيكم اصواب فعلتم بايمان او بجهل او كفر تم ثم قال يا
شيخ اجب قال فالتفت ابو بكر الى ابي عبيدة ليجيب عنه فلم يحر جوابا ثم التفت
الجاثليق الى اصحابه فقال بناء القوم على غير اساس ولا ارى لهم حجة افهمتم قالوا
بلى ثم قال لابي بكر يا شيخ اسألك قال سل قال اخبرني عني وعنك ما انت عند الله
وما انا عند الله قال اما انا فعند نفسي مؤمن وما ادري ما انت عند الله
قال الجاثليق اما انت فقد منيت نفسك الكفر بعد الايمان وجهلت مقامك عند الله
في ايمانك احق انت فيه ام مبطل واما انا فقد منيتني الايمان بعد الكفر فما
احسن حالي واسوأ حالك عند نفسك اذ كنت لا توقن بما لك عند الله فقد
شهدت لي بالفوز والنجاة وشهدت لنفسك بالهلاك والكفر ثم التفت الى اصحابه

فقال طيبوا نفساً فقد شهد لكم بالنجاة بعد الكفر ثم التفت الى ابي بكر فقال
شيخ اين مكانك الساعة من الجنة اذا دعيت الايمان واين مكاني من النار
قال فالتفت ابو بكر الى عمر وابي عبيدة مرة اخرى ليجيبا عنه فلم ينطق احد
منهما قال ثم قال ما ادري اين مكاني وما حالي عند الله قال الجاثليق يا
هذا اخبرني كيف استجزت لنفسك ان تجلس هذا المجلس وانت محتاج الى علم
غيرك فهل في امة نبيك من هو اعلم منك قال نعم قال ما اعلمك واياهم
الا وقد حملوك امراً عظيماً وسفهوا بتقديمهم اياك على من هو اعلم منك
فان كان الذي هو اعلم منك يعجز عما سالتك كعجزك فانت وهو واحد
في دعواكم فادّى نبيكم ان كان نبياً فقد ضيّع علم الله عز وجل وعهده
وميثاقه الذي اخذه على النبيين من قبله فيكم الى اقامة الاوصياء
لامتهم ليفزعوا اليه فيما يتنازعون في امر دينكم فدلوني على هذا الذي
هو اعلم منك فعساه في العلم اتم منك في محاورة وجواب وبيان ما
يحتاج اليه النبوة وسنن الانبياء ولقد ظلمك القوم وظلموا انفسهم
فيك قال سلمان الفارسي رضي عنه فلما رايت ما نزل بالقوم من البهت
والحيرة والذل والصغار وما حل بدين محمد صلى الله عليه وآله
وسلم وما نزل بالقوم من الحزن نهضت لا اعقل اين اضع قدمي
الى باب امير المؤمنين علي عليه السلام فدققت عليه الباب فخرج وهو يقول
ما دهاك يا سلمان قال قلت هلك دين الله وهلك الاسلام بعد محمد
وظهر اهل الكفر على دينه واصحابه بالحجة فادرك يا امير المؤمنين دين محمد
صلى الله عليه وآله والقوم قد ورد عليهم ما لا طاقة لهم به ولا بدّ ولا
حيلة فانت اليوم مفرج كربها وكاشف بلواها وصاحب ميسمها
وتاجها ومصباح ظلمها ومفتاح مبهمها قال فقال علي عليه السلام وما
ذاك قال قلت قد قدم قوم من ملك الروم في مائة رجل من اشراف قومهم يقدمهم
جاثليق لهم لم ار مثله يورد الكلام على معانيه ويصرفه على تاويله ويؤكد حجته ويحكم
ابتداه

ابتداه لم اسمع مثل حجته ولا سرعة جوابه من كنون علمه فاتى ابا بكر وهو في حجته
جماعة فسأله عن مقامه ووصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فابطل دعواهم
بالخلافة وغلبهم بادعائهم تخليفهم مقامه فاورد على ابي بكر مسئلة اخرجه بها ابي م
عن ايمانه والزمه الكفر والشك في دينه وغلبهم لذلك ذلة وخضوع
وحيرة فادرك يا امير المؤمنين دين محمد فقد ورد عليهم ما لا طاقة لهم به
فنهض امير المؤمنين صلوات الله عليه معي حتى اتينا القوم وقد البسوا
الذلة والمهانة والصغار والحيرة فسلم علي عليه السلام ثم جلس فقال يا
نصراني اقبل علي بوجهك واقصد نحوي بمسألتك فعندي جواب ما تحتاج
الناس اليه فيما يأتونه دينهم [illegible] وبالله التوفيق قال فتحول النصراني
اليه فقال يا شاب انا وجدنا في كتب الانبياء ان الله عز وجل لم يبعث نبياً
قط الا كان له وصي يقوم مقامه وقد بلغنا اختلاف عن امة محمد في مقام نبوته
وادعاء قريش على الانصار وادعاء الانصار على قريش واختيارهم لانفسهم
فاقدمنا ملكنا وفداً وقد اختارنا لنبحث عن دين محمد صلى الله عليه وآله
وسلم ونعرف سنن الانبياء فيه والاستماع من قومه الذين ادعوا مقامه
احق ذلك ام باطل قد كذبوا عليه كما كذبت الامم بعد انبيائها على نبيها ودفعت
الاوصياء عن حقها فانا وجدنا قوم موسى عليه السلام بعده عكفوا على العجل
ودفعوا هرون عن وصيته واختاروا ما انتم عليه وكذلك سنة الله
في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً فقدمنا فارشدنا الى هذا
الشيخ فادعى مقامه والامر من بعده فسألته عن الوصية اليه عن نبيه
صلى الله عليه وآله فلم يعرفها وسألته عن قرابته منه اذا كانت الدعوة من
ابرهيم عليه السلام فيما سبقت في الذرية في امامتها انه لا ينالها الا
ذرية بعضها من بعض ولا ينالها الا مصطفى مطهر فارحنا نتبين السنة
من محمد صلى الله عليه وآله وما جاءت النبيون صلوات الله عليهم واختلاف الامة
على الوصي كما اختلفت على من مضى من الاوصياء ومعرفة العترة فيهم فان وجدنا

هذا الرسول وصيًّا قائمًا بعده وعنده علم ما يحتاج الناس إليه ويجيب بجوابات
نبيه ويخبر عن أسباب البلايا والمنايا وفصل الخطاب والأنساب وما يهبط
من العلم في ليلة القدر في كل سنة وما ينزل به الملائكة والروح إلى الأوصياء
صدّقنا بنبوته وأجبنا دعوته واقتدينا بوصيته وآمنّا به وبكتابه
وما جاءت به الرسل من قبله وإن يكن غير ذلك رجعنا إلى ديننا وعلمنا
محمداً — أن أحمد لم يبعث وقد سألنا هذا الشيخ فلم نجد عنده تصحيح نبوة محمد
صلوات الله عليه وآله وإنما ادّعاه وكان جبّارًا غلب على قومه بالقهر
وملكهم ولم يكن عنده أثر النبوة ولا ما جاءت به الأنبياء قبله وإنه مضى
وتركهم بُهمًا من يغلب بعضهم بعضًا وردّهم جاهلية جهلاء مثل ما كانوا
بآرائهم — يختارون لأنفسهم أيّ دين أحبّوا وأيّ ملك أرادوا فأخرجوا محمدًا
صلى الله عليه وآله من سبيل الأنبياء وجهلوه رسالته ودفعوا
وصيته وزعموا أن الجاهل يقوم مقام العالم وفيه هلاك الحرث والنسل
وظهور الفساد في الأرض والبر والبحر وحاشى الله عز وجل أن يبعث
نبيًا إلا مطهّرًا مسدّدًا مصطفى على العالمين وأن العالم أمير على الجاهل
أبدًا إلى يوم القيامة فسألته عن اسمه فقال الذي على جنبه خليفة رسول
الله فقلت إن هذا الاسم لا نعرفه لأحد بعد النبي إلا أن يكون لغةً من
لغات العرب فأما الخليفة فلا تصلح إلا لآدم وداود عليهما السلام والسنّة
فيها للأنبياء والأوصياء لتعظيمه القربة على الله وعلى رسوله فانتفى من العلم
واعتذر من الاسم فقال إنما تراضوا الناس بي فسموني خليفة وفي الأمة من هو أعلم
مني فاكتفينا بما حكم على نفسه وعلى من اختاره وقدمت مسترشدًا وباحثًا
في الله ص — عن الحق فإن وضح لي اتبعته ولم تأخذني في الله عز وجل لومة لائم فهل عندك أيها
علي ع — الشاب شفاء لما في صدورنا قال عليه السلام بلى عندي شفاء لصدوركم
وضياء لقلوبكم وشرح لما أنتم عليه وبيان لا يختلجكم الشك معه وإخبار عن
أموركم وبرهان لدلالتكم فأقبل إليّ بوجهك وفرّغ لي مسامع قلبك وأحضرني
ذهنك

ذهنك وَعِي ما اقول لك ان الله عبده وطوله وفضله له الحمد كثيراً دائماً قد صدق
وعده واعز دينه ونصر محمداً عبده ورسوله وهزم الاحزاب وحده فله
الملك وله الحمد وهو على كل شيءٍ قدير تبارك وتعالى اختص محمداً صلى الله
عليه وآله واصطفاه وهداه وانتجبه لرسالته الى الناس كافة برحمته اختص
والى الثقلين بلا فترة وفرض طاعته على اهل السماء واهل الارض وجعله
اماماً لمن قبله من الرسل وخاتماً لمن بعده من الخلق وورثه مواريث الانبياء
واعطاه مقاليد الدنيا والآخرة واتخذه نبياً ورسولاً وحبيباً واماماً ورفعه اعطاه
اليه فقربه عن يمين عرشه بحيث لم يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل فاوحى
اليه في وحيه ما كذب الفؤاد ما رأى وانزل علاماته على الانبياء واخذ
ميثاقهم لتؤمنن به ولتنصرنه ثم قال اقررتم واخذتم على ذلك اصري
قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين وقال يجدونه مكتوباً
عندهم في التورية والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل
لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي
كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي
انزل معه اولئك هم المفلحون ثم مضى صلى الله عليه وآله حتى اتم الله عز وجل
مقامه واعطاه وسيلته ورفع له درجته فلن يذكر الله عز وجل الا كان معه
مقروناً وفرض دينه ووصل طاعته بطاعته فقال ومن يطع الرسول فقد
اطاع الله وقال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فابلغ
عن الله عز وجل رسالته واوضح برهان ولايته واحكم آياته وشرع
شرايعه واحكامه ودلهم على سبيل نجاتهم وباب هدايته وحكمته نيّر
وكذلك بشر بها النبيون صلى الله عليهم قبله وبشر به عيسى روح الله وكلمته
اذ يقول في الانجيل احمد العربي الامي صاحب الجمل الاحمر والقضيب قام لامته النبي
وصيه فيهم وعيبة علمه وموضع سره ومحكم آيات كتابه وتاليه حق تلاوته
وباب حطته ووارث كتابه وخلفه مع كتاب الله فيهم واخذ فيها الحجة فيهم

فقال صلى الله عليه وآله قد خلفت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله
وعترتي أهل بيتي وهما الثقلان كتاب الله الثقل الأكبر حبل ممدود من السماء
إلى الأرض سبب بأيديكم وسبب بيد الله عز وجل وإنهما لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض فلا تقدموهم فتمزقوا ولا تأخذوا عن غيرهم فتعطبوا ولا تعلموهم
فإنهم أعلم منكم وأنا وصيه والقائم بتأويل كتابه والعارف بحلاله وحرامه
وبمحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه وأمثاله وعبره وتصاريفه وعندي
علم ما يحتاج إليه الأمة من بعده وكل قائم وملتوي وعندي علم البلايا والمنايا
والوصايا والأنساب وفصل الخطاب ومولد الإسلام ومولد الكفر وصاحب
الكرات ودولة الدول فسلني عما يكون إلى يوم القيمة وعما كان على عهد
عيسى عليه السلام منذ بعثه الله تبارك وتعالى وعن كل وصي وكل فئة
تضل مائة وتهدي مائة وعن سائقها وقائدها وناعقها إلى يوم
القيمة وكل آية نزلت في كتاب الله في ليل أم نهار وعن التورية
والإنجيل والفرقان العظيم فإنه صلى الله عليه وآله لم يكتمني شيئا
من علمه ولا شيئا تحتاج إليه الأمم من أهل التوراة والإنجيل والنصارى ما نرد
الملحدين وأحوال المخالفين وأديان المختلفين إذ كان صلى الله وكان نرد
عليه وآله خاتم النبيين بعدهم وعليهم فرضت طاعته والإيمان به
والنصرة تجدون ذلك مكتوبا في التورية والإنجيل والزبور
وفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى ولم يكن ليضيع عهد الله
عز وجل في خلقه ويترك الأمة تائهين بعده وكيف يكون ذلك
وقد وصفه الله بالرأفة والرحمة والعفو والأمر بالمعروف وأقام والنهي عن المنكر
القسطاس المستقيم وإن الله عز وجل أوحى إليه كما أوحى إلى نوح والنبيين
من بعده وكما أوحى إلى موسى وعيسى صلى الله عليهم فصدق الله وبلغ رسالاته
صلى الله عليه وآله وأنا على ذلك من الشاهدين وقد قال الله تبارك وتعالى
فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
وقال

وقال وكفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقد صدق الله
واعطاه الوسيلة اليه والى الله عز وجل فقال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين نحن الصادقون وانا اخوه في الدنيا والآخرة والشاهد
منه عليهم بعده وانا وسيلته بينه وبين امته وانا وولدي ورثته
وانا وهم كسفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وانا وهم
كباب حطة في بني اسرائيل وانا منه بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعده
وانا الشاهد منه في الدنيا والآخرة ورسول الله صلى الله عليه وآله
على بينة من ربه وبعرض طاعتي ومحبتي بين اهل الايمان واهل الكفر
واهل النفاق فمن احبني كان مؤمناً ومن ابغضني كان كافراً والله ما
كذبت ولا كذبت ولا ضللت ولا ضل بي واني لعلى بينة بينها ربي عز وجل
لنبيه محمد صلى الله عليه وآله فبينها لي فسالوني عما كان وعما هو كائن الى
القيمة قال ثم التفت [illegible] قال هذا هو والله الناطق
بالعلم والقدرة الفاتق الراتق ونرجو من الله تعالى ان يكون قد صادقا
حظنا ونوره هدايتنا وهذه والله حجج الاوصياء من الانبياء على قومهم
قال ثم التفت الى علي عليه السلام فقال كيف عدل بك القوم عن قصدهم اياك
وادعوا ما انت اولى به منهم الا وقد وقع القول عليهم فضروا انفسهم وما
ضر ذلك الاوصياء مع ما اغناهم الله عز وجل به من العلم واستحقاق مقاما
رسله صلى الله عليهم فاخبرني ايها العالم الحكيم عني وعنك ما انت عند الله عندك
وما انا عند الله قال علي عليه السلام اما انا فعند الله عز وجل مؤمن وعند
نفسي مستيقن بفضله ورحمته وهدايته ونعمته علي وكذلك اخذ الله جل
جلاله ميثاقي على الايمان وهداني لمعرفته ولا اشك في ذلك ولا ارتاب
ابداً على ما اخذ الله علي من الميثاق ولم ابدل ولم اغير وذلك بمن الله
ورحمته وصنعه انا في الجنة لا اشك في ذلك فان الشك شرك لما اعطاني الله
من اليقين والبينة واما انت فعند الله كافر بجحودك الميثاق والاقرار الذي

کتابخانه آستان قدس
ویژه خطی

اخذ الله عليك بعد خروجك من بطن امّك وبلوغك العقل ومعرفة
التمييز للجيّد والردّى والخير والشرّ واقرار بالرّسل وجحودك لما انزل
فى الانجيل من اخبار النبيّين عليهم السّلام مادمت على هذه الحالة
كنت فى النّار لا محالة قال فاخبرنى عن مكانى من النّار ومكانك من الجنّة
فقال علىّ عليه السّلام لم ادخلها فاعرف مكانى من الجنّة ومكانك من النّار
ولكن اعرفك ذلك من كتاب الله عزّ وجلّ انّ الله جلّ جلاله بعث محمّدًا
صلّى الله عليه وآله بالحقّ وانزل عليه كتابًا لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد احكم فيه جميع علمه واخبر رسول الله
صلّى الله عليه وآله من الجنّة بدرجاتها ومنازلها وقسم الله جلّ
جلاله الجنان بين خلقه لكلّ عامل منهم ثوابًا منها واحلّهم على قدر
فضائلهم فى الاعمال والايمان فصدقنا الله وعرفنا منازل الابرار
وكذلك منازل الفجّار وما اعدّ لهم من العذاب فى النّار وقال لها سبعة
ابواب لكلّ باب منهم جزء مقسوم وقد قال عزّ وجلّ انّ فى ذلك لآيات
للمتوسّمين وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله المتوسّم وانا والائمّة هو
من ذرّيّتى المتوسّمون الى يوم القيامة قال فالتفت الى اصحابه وقال قد
اصبتم ارادتكم وارجوا ان تظفروا بالحقّ الّذى طلبنا الّا انّه قال
نصبت له مسائل فان اجابنا عنها نظرنا فى امرنا فتقبلت منه قال علىّ
فان اجبتك عمّا تسألنى عنه وفيه تبيان وبرهان واضح لا تجد له
مدفعا ولا من قبوله بدًّا ان تدخل فى ديننا قال نعم فقال علىّ
عليه السّلام عليك راع كفيل اذا وضح لك الحقّ وعرفت الهدى
ان تدخل فى ديننا انت واصحابك قال الجاثليق نعم لك الله علىّ راع
كفيل انى افعل ذلك فقال علىّ عليه السّلام فخذ على اصحابك الوفاء قال
فاخذ عليهم العهد ثمّ قال علىّ عليه السّلام سل عمّا احببت قال اخبرنى عن الله
جلّ وعلا احمل العرش ام العرش يحمله قال علىّ عليه السّلام الله حامل العرش والسموات

والسموات والارض وما فيهما وما بينهما وذلك قول الله عز وجل
ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما
من احد من بعده انه كان حليما غفورا قال فاخبرني عن قول الله
عز وجل ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فكيف ذلك وقلت
انه يحمل العرش والسموات والارض قال علي عليه السلام ان العرش خلقه الله
تبارك وتعالى من انوار اربعة نور احمر احمرت منه الحمرة ونور
اخضر اخضرت منه الخضرة ونور اصفر اصفرت منه الصفرة ونور ابيض ابيضت منه البياض (ابيض)
منه البياض وهو العلم الذي حمله الله الحملة وذلك نور من عظمته فبعظمته
ونوره ابيضت قلوب المؤمنين وبعظمته وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون
ونوره ابتغى من في السموات والارض من جميع خلائقه اليه الوسيلة بالاعمال
المختلفة والاديان المتشتتة وكل محمول يحمله الله بنوره وعظمته وقدرته
لا يستطيع لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا فكل شيء
محمول والله عز وجل الممسك لهما ان تزولا والمحيط بهما وبما فيهما من شيء
وهو حياة كل شيء ونور كل شيء سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا
قال فاخبرني عن الله عز وجل اين هو قال علي عليه السلام هو هيهنا وهيهنا وها هنا
وها هنا وهو فوق وتحت ومحيط بنا ومعنا وهو قوله تعالى ما يكون من نجوى
ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك
ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة والكرسي
محيط بالسموات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فالذين
يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه وليس يخرج عن هذه الاربعة (العلماء هم)
شيء خلق الله عز وجل في ملكوته وهو الملكوت الذي اراه الله اصفياءه
واراه الله عز وجل خليله عليه السلام فقال وكذلك نري ابراهيم ملكوت
السموات والارض وليكون من الموقنين فكيف يحمل العرش الله وبحياته حييت
قلوبهم وبنوره اهتدوا الى معرفته قال فالتفت الجاثليق الى اصحابه فقال هذا (هو)

والله الحق من عند الله عزّ وجل لسان المسيح والنبيين والاوصياء عليهم السلم
قال اخبرني عن الجنة في الدنيا هي ام في الآخرة واين الآخرة والدنيا قال عليه
السلام الدنيا في الآخرة والآخرة محيطة بالدنيا اذا كانت النقلة من الحياة
الى الموت ظاهرة وكان الآخرة هي دار الحيوان لو كانوا يعلمون وذلك ان
الدنيا نقلة والآخرة حياة ومقام مثل ذلك النائم وذلك ان الجسم ينام
والروح لا تنام والبدن يموت والروح لا تموت قال الله عزّ وجل وان الدار
الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون والدنيا رسم الآخرة والآخرة رسم الدنيا
وليس الدنيا الآخرة ولا الآخرة الدنيا اذا فارق الروح الجسم يرجع كل واحد
منهما الى ما منه بدا وما منه خلق وكذلك الجنة والنار في الدنيا موجودة
وفي الآخرة موجودة لان العبد اذا مات صار في دار ما من الارض اما
روضة من رياض الجنة واما بقعة من بقاع النار وروحه الى احد دارين
اما في دار نعيم مقيم لا موت فيها واما في دار عذاب اليم لا موت فيها والرسم
لمن عقل موجود واضح وقد قال الله عزّ وجل كلا لو تعلمون علم اليقين
لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسالن يومئذ عن النعيم
وعني الكافر فقال انهم كانوا في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون
سمعا ولو علم الانسان علم ما هو فيه مات حيا من الموت ومن نجا
فيفصل اليقين قال فاخبرني عن قوله عزّ وجل وما قدروا الله حق قدره
والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه فاذا طويت
وقبضت الارض فاين تكون الجنة والنار وهما فيهما قال فدعا بدواة
وقرطاس ثم كتب فيه الجنة والنار ثم درج القرطاس ودفعه الى النصراني
وقال له أليس قد طويت هذا القرطاس قال نعم قال فافتحه قال ففتحه
قال هل ترى آية النار وآية الجنة امحاها القرطاس قال لا قال فهكذا
في قدرة الله تعالى اذا طويت السموات وقبضت الارض لم يبطل الجنة
والنار كما لم يبطل طي هذا الكتاب آية الجنة وآية النار قال فاخبرني
عن

عن قول الله عزّ وجلّ كلّ شيء هالك الّا وجهه فما هذا الوجه وكيف هو
واين يوتى وما دليلنا عليه قال علي عليه السلام يا غلام علي بحطب ونار فاتي
بحطب ونار فامر ان تضرم فلما استوقدت واشتعلت قال له يا نصراني
هل تجد لهذه النار وجهاً دون وجه قال لا حيث ما اتيتها فهو وجه
قال عليه السلام فاذا كانت هذه النار المخلوقة المدبرة في ضعفها وسرعة
زوالها لا تجد لها وجهاً فكيف من خلق هذه النار وجميع ما في ملكوته من
شيء اجابه كيف يوصف بوجه او يحد بحد او يدرك ببصر او يحيط به
عقل او يضبطه وهم وقال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قال
الجاثليق صدقت ايها الوصي العليم الحكيم الرفيق الهادي اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله ارسله بالحق بشيراً ونذيراً
وانك وصيه وصديقه ودليله وموضع سره وامينه على اهل بيته وولي
المؤمنين من بعده من احبك وتولاك هديته ونورت قلبه واغنيته وكفيته [لمن م]
وشفيته ومن تولى عنك وعدل عن سبيلك غبن عن حظه واتبع هواه بغير
هدى من الله ورسوله قال ثم التفت الى القوم فقال يا هؤلاء قد اصبتم [الجاثليق خ]
امنيتكم واخطأتم سنة نبيكم فاتبعوه تهتدوا وترشدوا فما دعاكم الى
ما فعلتم ما اعرف لكم عذراً بعد آيات الله والحجة عليكم اشهد انها سنة الله [الله خ]
في الذين خلوا من قبلكم ولا تبديل لكلمات الله وقد قضى عزّ وجل الاختلاف
على الامم والاستدلال باوصيائهم بعد انبيائهم وما العجب الا منكم بعد
ما شاهدتم فما هذه القلوب القاسية والحسد الظاهر والضغن والافك [الصغن]
المبين قال واسلم النصراني ومن معه وشهدوا لعلي عليه السلام بالوصية
ولمحمد صلى الله عليه وآله بالحق والنبوة وانه الموصوف المنعوت في التورية
والانجيل ثم خرجوا منصرفين الى ملكهم ليردوا اليه ما عاينوا وما سمعوا [عليه لم]
فقال علي عليه السلام الحمد لله الذي اوضح برهان محمد صلى الله عليه
وآله واعز دينه ونصره وصدق رسوله واظهره على الدين كله ولو كره

المشركون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله قال فتباشروا
القوم بحجج على عليه السلام وبيانه ما اخبرا اليهم فانكشفت عنهم الذلة
وقالوا احسن الله جزاك يا ابا الحسن في مقامك بحق نبيك ثم تفرقوا
وكان الحاضرين لم يسمعوا شيئاً مما فهمه الذين هم عندهم ابداً وقد نسوا القوم م
ما ذكروا به والحمد لله رب العالمين قال سلمان الخير فلما اخرجوا من المسجد
وتفرق الناس واراد الرحيل اتوا علياً عليه السلام مسلمين عليه ويدعون الله
له واستاذنوا فخرج اليهم صلوات الله عليه فجلسوا فقال الجاثليق يا وصي محمد على عليه السلام
وابا ذريته ما نرى الامة الا هالكة كهلاك من مضى من بني اسرائيل
من قوم موسى وتركهم هارون وعكوفهم على امر السامري وانا
وجدنا لكل نبي بعثه الله عدواً شياطين الانس والجن يفسدان على النبي يفسدونه لهم
دينه ويهلكان امته ويدفعان وصيه ويدعيان الامر بعده
وقد ارانا الله عز وجل ما وعد الصادقين من المعرفة بهلاك العصبة
هؤلاء القوم وبين سبيلك وسبيلهم وبصرنا ما اعماهم عنه ونحن
اولياؤك وعلى دينك وعلى طاعتك فمرنا بامرك ان احببت اقمنا معك
ونصرناك على عدوك وان امرتنا بالمسير سرنا والى ما صرفتنا اليه
صرنا وقد نرى صبرك على ما ارتكب منك وكذلك سيماء الاوصياء
وسنتهم بعد نبيهم فهل عندك من نبيك صلى الله عليه وآله عهد
فيما انت فيه وهم قال علي عليه السلام نعم والله ان عندي لعهداً
من رسول الله صلى الله عليه وآله مما هم صائرون اليه وما هم عاملون عاملون
وكيف يخفى عني من امته وانا منه بمنزلة هارون من موسى ومنزلة
شمعون من عيسى اوما تعلمون ان وصي عيسى شمعون بن حمون حمون
الصفا ابن خالته اختلفت عليه امة عيسى عليه السلام فافترقوا اربع
فرق وافترقت الاربع على اثنين وسبعين فرقة كلها هالكة
الا فرقة وكذلك امة موسى عليه السلام افترقت على اثنين
وسبعين

وسبعون فرقة كلها هالكة الا فرقة واحدة وقد عهد الى محمد صلى الله
عليه وآله وسلم امته بفرقتهم على ثلاث وسبعين فرقة ثلاث عشرة
فرقة تدعي مودتنا كلها هالكة الا فرقة واني لعلى بينة من ربي واني
عالم بما يصير القوم اليه ولهم مدة واجل معدود لان الله عز وجل يقول
وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وقد صبر عليهم القليل لما
هو بالغ امره وقدره المحتوم فيهم وذكر نفاقهم وحسدهم وانه — نفاقهم
سيخرج اضغانهم وبين مرض قلوبهم بعد فراقهم نبيهم صلى الله عليه وآله
قال الله تعالى يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم
قل استهزءوا ان الله مخرج ما تحذرون اي تعملون ولئن سألتهم ليقولن
انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون لا
تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة
بانهم كانوا مجرمين فقد عفى الله عن القليل من هؤلاء ووعدني — طائفة بانهم
ان يظهرني على اهل الفتنة ويرد الامر الي ولو كره المبطلون وعندكم
كتاب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المصالحة والمهادنة
على ان لا تحدثوا ولا تأووا محدثا ان لكم الوفا ما وفيتم ولكم العهد والذمة — على
ما اقمتم على الوفا بعهدكم علينا مثل ذلك لكم وليس هذا وان نصرنا ولا يسل
سيف ولا يقام عليهم بحق ما لم يقبلوا ويعطوني طاعتهم اذ كنت فريضة
من الله عز وجل ومن رسوله صلى الله عليه وآله مثل الحج والزكوة
والصلوة والصيام فهل يقام بهذه الحدود الا بعالم قائم يهدي الى الحق
وهو احق ان يتبع ولقد انزل الله سبحانه وتعالى قل هل من شركائكم من
يهدي الى الحق قل الله يهدي للحق افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع
امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فانا رحمك الله فريضة
من الله ومن رسوله عليكم بل افضل الفرائض واعلاها واجمعها للحق — للخلق
واحكمها الدعائم الايمان وشرائع الاسلام وما يحتاج اليه الخلق لصلاحهم

بلغ

ولفساد دينهم ولامر دنياهم وآخرتهم فقد تولوا عني ودفعوا فضلي وفرض
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اماميتي وسلوك سبيلي فقد رأيتم
ما شملهم من الذل والصغار من بعد الحجة وكيف اثبت الله عز وجل عليهم (الحجج بعضهم د)
الحجة وقد نسوا ما ذكروا به من عهد نبيهم وما اكد عليهم من طاعتي
واخبرهم من مقامي وبلغهم من رسالة الله عز وجل في قربهم الى
علمي وغناي عنهم وعن جميع الامة مما اعطاني الله عز وجل فكيف
اسى على من ضل عن الحق بعد ما تبين له واتخذ الهه هواه واضله (ضل له د)
الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه
من بعد الله افلا تذكرون ان هذه للهدى وهما السبيلان سبيل
الجنة وسبيل النار والدنيا والآخرة فقد ترى ما نزل بالقوم من
استحقاق العذاب الذي عذب به من كان قبلهم من الامم وكيف
بدلوا كلام الله وكيف جرت السنة من الذين خلوا من قبلهم فعليكم
بالتمسك بحبل الله وعروته وكونوا من حزب الله ورسوله والزموا
عهد رسول الله وميثاقه عليكم فان الاسلام بدأ غريبا وسيعود
غريبا وكونوا اهل ملتكم كاصحاب الكهف واياكم ان تفشوا امركم الى (في م)
اهل او ولدا وحميما او قريبا فان دين الله عز وجل الذي اوجب
له التقية ولاوليائه فيقتلكم قومكم وان اصبتم من الملك فرصة
القيتم على قدر ما ترون من قبوله وانه باب الله وحصن الايمان
لا يدخله الا من اخذ الله ميثاقه ونور له في قلبه واعانه على نفسه
انصرفوا الى بلادكم على عهدكم الذي عاهدتموني عليه فانه سيأتي على
الناس بعهد من دهورهم ملوك بعدي وبعد هؤلاء يغيرون دين الله (دهورهم د)
عز وجل ويحرفونه كلامه ويقتلون اولياء الله ويعزون اعداء الله
ويكثر البدع وتدرس السنن حتى تملأ الارض جورا وعدوانا وبدعا
ثم يكشف الله بنا اهل البيت جميع البلاء عن اهل دعوة الله بعد شدة
من البلاء

بعد صاه

من البلاء العظيم حتى تملاء الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً الا انه
عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله ان الامر صائر الي بعد الثلاثين
من وفاته وظهور الفتن واختلاف الامة عليّ ومروقهم من دين
الله عز وجل وامرني بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين فمن ادرك
منكم ذلك الزمان وتلك الامور واراد ان ياخذ بحظه من الجهاد معي
فليفعل فانه والله الجهاد الصافي صفاه لنا كتاب الله وسنة نبيه
صلى الله عليه وآله فكونوا رحمكم الله في اجلاس بيوتكم الى اوان ظهورنا من اجلاس لحم
امرنا فمن مات منكم كان من المظلومين ومن عاش منكم ادرك ما تقر به عينه
ان شاء الله تعالى الا واني اخبركم انه سيعلو لشا حظة جهلهم وينقضون علينا
عهد نبينا صلى الله عليه وآله لقلة علمهم بما ياتون ويذرون وسيكون منهم
ملوك يدرس عندهم العهد وينسوا ما ذكروا به ويحل بهم ما يحل بالامم حتى
يصيروا الى الهرج والاعتداء ونسيان العهد وذلك لطول المدة وشدة
المحنة التي امرت بالصبر عليها وسلمت لامر الله في محنة عظيمة يكدح فيها
المؤمن حتى يلقا الله ودها للمتمسكين بالثقلين وما يحل بهم ومرها دبر صح
لفرج آل محمد صلى الله عليه وآله من خليفة مستخلف عريف مترف يقتل
خلفي وخلف الخلف بلى اللهم لا يخلو الارض من قائم بحجة اما ظاهراً مشهوراً
او باطناً مستوراً لئلا تبطل حجج الله وبيناته ويكون بخلة لمن تبعه
ولا تقتدي بروايتي اولئك وكم اولئك الا قليلون عدداً الاعظمون عند الله
خطراً بهم يحفظ الله دينه وعلمه حتى يزرعها في قلوب اشباههم ويودعها صدور صح
امثالهم هجم بهم العلم على حقيقة الايمان واستروحوا روح اليقين وانسوا حتى لـ
بما استوحش منه الجاهلون واستلانوا ما استوعره المترفون الدنيا منه صح وصحبوا ام
بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك حجج الله في ارضه وامناؤه
على خلقه ها شوقاً اليهم والى رؤيتهم وواهاً على صبرهم على عدوهم وسيجمعنا الله
وإياهم في جنات عدن ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم قال

ثم تبكي القوم معه ودعوه وقالوا نشهد لك بالوصية والامامة والاخوة (وبكى هم)
وان عندنا لصفتك وصورتك وسيقدم وقد بعد هذا الرجل من قريش
على الملك وتخرجن اليهم صورة الانبياء وصورة نبيك وصورتك
وصورة ابنيك الحسن والحسين وصورة فاطمة زوجتك سيدة نساء
العالمين بعد مريم الكبرى البتول وان ذلك لما ثور عندنا ومحفوظ
ونحن راجعون الى الملك مخبورة بما اودعتنا من نور هدايتك (ومخبرون)
وبرهانك وكرامتك وصبرك على ما انت فيه ونحن المرابطون لدعوتك
الراغبون لك ولامرك فما اعظم هذا البلاء وما اطول هذه المدة (الداعون)
~~ونسأل الله التوفيق والثبات والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته~~

ونسئل الله التوفيق والثبات والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المجلس الرابع عشر في اسلام يهودي بيده امير المؤمنين عليه السلام في زمان ابي بكر

روى الديلمي في الارشاد عن ابن عباس

اسلام يهوديين من كبارهم
الامير فى زمان ابى بكر

روى الديلمى فى الارشاد عن ابن عباس قال قدم يهوديان اخوان من رؤس اليهود
فقالا يا قوم ان نبينا حدثنا انه يظهر بتهامة رجل يسفه احلام
اليهود ويطعن فى دينهم ونحن نخاف ان يزيلنا عما كانت عليه
اباؤنا فايكم هذا النبى فان كان المبشر به داود آمنا به واتبعناه
وان كان يعيد الكلام على ابلاغه ويورد الشعر ويقهرنا جاهدناه
بانفسنا واموالنا فايكم هذا النبى فقال المهاجرون والانصار ان
نبينا قبض فقالا الحمد لله فايكم وصيه فما بعث الله نبيا الى قوم الا وله
وصى يؤدى من بعده ويحكى ما امره به ربه فاومى المهاجرون والانصار
الى ابى بكر فقالوا هذا وصيه فقالا لابى بكر انا نلقى عليك من المسائل ما
يلقى من الاوصياء ونسالك عما تسال الاوصياء عنه فقال ابو بكر القيا
سأخبركما عنه ان شاء الله تعالى فقال له احدهما ما انا وانت عند الله
وما نفس فى نفس ليس بينهما رحم ولا قرابة وما قبر سار بصاحبه
ومن اين تطلع الشمس واين تغرب واين سقطت الشمس ولم تسقط
فى ذلك الموضع واين تكون الجنة واين تكون النار وربك يحمل او
يحمل واين يكون وجه ربك وما اثنان شاهدان وما اثنان غائبان
وما اثنان متباغضان وما الواحد وما الاثنان وما الثلاثة وما
الاربعة وما الخمسة وما الستة وما السبعة وما الثمانية وما
التسعة وما العشرة وما الاحد عشر وما الاثنى عشر وما العشرون
وما الثلاثون وما الاربعون وما الخمسون وما الستون وما السبعون
وما الثمانون وما التسعون وما المائة قال ابن عباس فبقى ابو بكر
لا يرد جوابا وتخوفنا ان يرتد القوم عن الاسلام فاتيت منزل على
ابن ابى طالب عليه السلام فقلت له يا على ان رؤساء اليهود قد قدموا
المدينة والقوا على ابى بكر مسائل وقد بقى لا يرد جوابا فتبسم على ضاحكا
ثم قال هو اليوم الذى وعدنى به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واخذ يمشى

امامي فما اخطات مشيته مشية رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى قعد في الموضع الذي كان يقعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (بينه نخ)
ثم التفت الى اليهوديين فقال يا يهوديان اذنوا مني والقيا
علي ما القيتماه على الشيخ فقالا من انت قال انا علي بن ابي طالب اخو
النبي وزوج فاطمة وابو الحسن والحسين ووصيه في حالاته (صح / نفيسة)
كلها وصاحب كل قبسة وغزاة وموضع سر النبي صلى الله عليه
وآله فقال اليهودي ما انا وانت عند الله قال انا مؤمن منذ
عرفت نفسي وانت كافر منذ عرفت نفسك وما ادري ما يحدث الله
فيك يا يهودي بعد ذلك فقال اليهودي فما نفس في نفس ليس بينهما (بك صح)
رحم ولا قرابة قال يونس عليه السلام في بطن الحوت فقال فما قبر (بن متى خ)
سار بصاحبه قال يونس حين طاف به الحوت في سبعة ابحر قال له
فالشمس من اين تطلع قال من قرن شيطان قال فاين تغيب قال في عين (تغرب نخ)
حامية فقال لي حبيبي صلى الله عليه وآله لا تصلي في اقبالها ولا (حمئة صح / رسول الله نخ)
في ادبارها حتى تصير في مقدار رمح او رمحين قال فاين سقطت
الشمس ثم لم تسقط في ذلك الموضع قال البحر حين فرقه الله تعالى لقوم (مرة اخرى نخ)
موسى عليه السلام قال فربك يحمل او يحمل قال ربي يحمل كل شيء
ولا يحمله شيء قال فكيف قوله ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ
ثمانية قال يا يهودي الم تعلم ان الله له ما في السموات وما في الارض
وما بينهما وما تحت الثرى وكل شيء على الثرى على القدرة والقدرة
عند ربي فقال فاين تكون الجنة واين تكون النار قال الجنة في السماء
والنار في الارض قال فاين يكون وجه ربك قال علي عليه السلام
لابن عباس ايتيني بنار وحطب فاضرمها وقال يا يهودي
اين وجه هذه النار قال لا اقف لها على وجه قال كذلك ربي اينما
تولوا فثم وجه الله قال فما اثنان شاهدان قال السماء والارض لا
يغيبان

يخيبان قال فما اثنان غايبان قال الموت والحيوة لا يقف عليهما قال فما يوقف حمل
اثنان متباغضان قال الليل والنهار قال فما نصف الشيء قال
المؤمن قال فما لا شيء قال يهودي مثلك كافر لا يعرف دينه قال
فما الواحد قال الله عز وجل قال فما الاثنان قال آدم وحوى قال فما
الثلاثة قال كذبت النصارى على الله عز وجل قالوا عيسى بن مريم ابن الله
والله لم يتخذ صاحبة ولا ولداً قال فما الاربعة قال التوراة
والانجيل والزبور والفرقان العظيم قال فما الخمسة قال خمس صلوات
مفترضات قال فما الستة قال خلق الله السموات والارض في ستة
ايام ثم استوى على العرش قال فما السبعة قال سبعة ابواب النار
متطابقات قال فما الثمانية قال ثمانية ابواب الجنة قال فما التسعة
قال تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون قال فما العشرة من العشر
قال عشرة ايام قال فما الاحد عشر قال قول يوسف عليه السلام
لابيه اني رايت احد عشر كوكباً والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين
قال فما الاثنى عشر قال شهور السنة قال فما العشرون قال بيع يوسف
بعشرين درهماً قال فما الثلثون قال ثلاثون ليلة من رمضان شهر
صيامه فرض واجب على كل مؤمن الا من كان مريضاً او على سفر قال
فما الاربعون قال كان ميقات موسى ثلاثين ليلة فقضاها والعشر
كانت تمامها قال فما الخمسون قال دعا نوح قومه الف سنة عاش نوح
الا خمسين عاماً قال فما الستون قال قال الله عز وجل فاطعام ستين
مسكيناً او صيام شهرين متتابعين قال فما السبعون قال اختار
موسى قومه سبعين رجلاً لميقات ربه قال فما الثمانون قال قرية
بالجزيرة يقال لها ثمانين منها خرج نوح من السفينة واستوت على
الجودي غرق الله القوم قال فما التسعون قال الفلك المشحون اتخذ يوماً
بيتاً للبهائم قال فما المائة قال كان لداود عليه السلام ستون سنة

ووهب له آدم اربعين فلما حضر آدم الوفاة جمع فجمعت ذريته
فقال يا شاب صف لي محمدا صلى الله عليه وآله وسلم كأني انظر اليه
حتى أومن به الساعة فبكى علي عليه السلام ثم قال يا يهودي هيجت
احزاني كان حبيبي صلى الله عليه وآله صلت الجبين مقرون
الحاجبين ادعج العينين سهل الخدين اقنى الانف دقيق
المسربة كث اللحية براق الثنايا كأن عنقه ابريق فضة
كان له شعرات من لبته الى سرته متفرقة كأنها قضيب كافور
لم يكن بالطويل الذاهب ولا بالقصير النزر كان اذا مشى مع
الناس غمرهم كان اذا مشى كأنه ينقلع من صخرة او ينحدر من
صبب كان مدور الكعبين لطيف القدمين دقيق الخصر عمامته
السحاب سيفه ذو الفقار بغلته دلدل حماره اليعفور ناقته
العضباء فرسه المبدول قضيبه الممشوق كان اشفق الناس على
الناس وارأف الناس بالناس بين كتفيه خاتم النبوة مكتوب
على الخاتم سطران اول لا اله الا الله والثاني محمد رسول الله
هذه صفته يا يهودي فقال اليهوديان نشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وانك وصي محمد حقا فاسلما وحسن
اسلامهما ولزما امير المؤمنين عليه السلام فكانا معه حتى كان
من امر الجمل ما كان فخرجا معه الى البصرة فقتل احدهما في
وقعة الجمل وبقي الاخر حتى خرج معه الى صفين فقتل

وروى

الرسل بالحق

في الارشاد

ملخ

ومعجزة الاشتمال باصحاب الكهف والرقيم لسلمان

~~[illegible]~~ في الارشاد عن سلمان الفارسي ره قال دخل ابو بكر وعمر وعثمان على
رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا ما بالك يا رسول الله تفضل علينا عليًّا
في كل حال فقال ما انا فضلته بل الله تعالى فضله فقالوا وما الدليل فقال عليه السلام
اذا لم تقبلوا مني فليس من الموتى عندكم اصدق من اهل الكهف وانا ابعثكم وعليًّا
واجعل سلمان شاهدًا عليكم الى اصحاب الكهف حتى تسلموا عليهم فمن احياهم الله لكم
واجابوه كان الافضل قالوا رضينا فامر فبسط بساطاله ودعى بعلي فاجلسه
في وسط البساط واجلس كل واحد منهم على قرنة من البساط واجلس سلمانا
على القرنة الرابعة ثم قال يا ريح احمليهم الى اصحاب الكهف وردّيهم الي قال سلمان فدخلت
الريح تحت البساط وسارت بنا واذا نحن بكهف عظيم فحطتنا عليه فقال امير المؤمنين
عليه السلام يا سلمان هذا الكهف والرقيم فقل للقوم يتقدمون او نتقدم
قالوا نحن نتقدم فقام كل واحد منهم فصلى ودعا وقال السلام عليكم يا اصحاب الكهف ركعتين ثم
فلم يجبهم احد فقام امير المؤمنين عليه السلام بعدهم فصلى ركعتين ودعا يجبه
ونادى يا اصحاب الكهف فصاح الكهف وصاح القوم من داخله بالتلبية
فقال امير المؤمنين عليه السلام السلام عليكم ايها الفتية الذين آمنوا
بربهم فزدهم هدى فقالوا وعليك السلام يا اخا رسول الله ووصيه وامير
المؤمنين لقد اخذ الله علينا العهد بعد ايماننا بالله وبرسوله محمد صلى الله
عليه وآله بالولاء يا امير المؤمنين لك الى يوم القيمة ويوم الدين فسقط
القوم على وجوههم وقالوا لسلمان يا ابا عبد الله ردنا فقال ما انا الي
فقالوا يا ابا الحسن ردنا فقال عليه السلام يا ريح رديهنا الى رسول الله صلى الله
عليه وآله فحطتنا فاذا نحن بين يديه فقص عليهم رسول الله ص كلما جرى فقال
هذا حبيبي ع اخبرني به فقالوا الآن علمنا فضل علي علينا من عند الله عز
وجل لا امثال ولا ندى

وجل لا امثال

٨١٣

في اسلام جماعة من اليهود بيد امير المؤمنين في زمان عمر لاخباره اياهم بعجائب الاسرار كقصة اصحاب الكهف وغيرها

المجلس الخامس عشر في اسلام جماعة من اسلام اليهود بيد امير المؤمنين عليه السلام في زمان عمر وفيه قصة اصحاب الكهف الحمد لله حق حمده
والصلوة والسلام على محمد واله العالمين بما كان ويكون من خلقه وبعد
فقد روى الديلمي في الارشاد عن ابن عباس قال لما ولي عمر بن الخطاب الخلافة اتاه اقوام من
احبار اليهود فقالوا يا عمر انت ولي الامر بعد محمد قال نعم قالوا نريد ان
نسالك عن خصال ان اخبرتنا بها دخلنا في الاسلام وعلمنا ان دين علمنا
محمد حق وان محمدا كان نبيا وان لم تخبرنا بها علمنا ان دين الاسلام باطل وان الاسلام د
محمدا لم يكن نبيا قال عمر سلوني عما بدا لكم ولا قوة الا بالله العلي العظيم قالوا سلونا ز
اخبرنا عن اقفال السموات ما هي واخبرنا عن مفاتيح هذه الاقفال ما هي
واخبرنا عمن انذر قومه لا من الجن ولا من الانس واخبرنا عن خمسة
اشياء مشت على الارض لم تخلق في الارحام واخبرنا ما يقول الدراج عن نخ
في صياحه وما يقول الديك في صراخه وما يقول الفرس في صهيله
وما يقول الحمار في نهيقه وما يقول الضفدع في نقيقه وما يقول
القنبر في انينه قال فنكس عمر راسه في الارض ثم رفع راسه الى علي بن
ابي طالب عليه السلام فقال يا ابا الحسن ما ادري جوابهم الا عندك
فان كان جواب فاجب فقال لهم علي عليه السلام سلوا عما بدا لكم ولي
عليكم شريطة قالوا فما شريطتك قال عليه السلام اذا اخبرتكم بما في
التورية دخلتم في ديننا قالوا نعم قال عليه السلام سلوني عن خصلة
خصلة قالوا اخبرنا عن اقفال السموات ما هي قال عليه السلام اما
اقفال السموات فهو الشرك بالله فان العبد والامة اذا كانا مشركين لم فهي جرد
يرتفع لهما الى الله عز وجل عمل فهذه اقفال السموات قالوا اخبرنا
عن مفاتيح هذه الاقفال قال عليه السلام مفاتيحها شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله قالوا اخبرنا عن قبر سار بصاحبه
قال ذلك الحوت حين ابتلع يونس به مر فدار به في البحار السبعة

قالوا اخبرنا عمن انذر قومه لا من الجن ولا من الانس قال تلك نملة سليمان بن
داود عليه السلام اذ قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم
سليمان وجنوده قالوا اخبرنا عن خمسة اشياء مشوا على وجه الارض
ذلك مره ولم يخلقوا في الارحام قال عليه السلام آدم وحوا وناقة صالح
وكبش ابراهيم وعصى موسى قالوا اخبرنا ما يقول الدراج في صياحه
قال يقول الرحمن على العرش استوى قالوا اخبرنا ما يقول الديك
في صلحه قال فانه يقول اذكروا الله يا غافلين قالوا اخبرنا
ما يقول الفرس في صهيله قال يقول اللهم انصر عبادك
المؤمنين على عبادك الكافرين قالوا اخبرنا ما يقول الحمار في
نهيقه قال الحمار يلعن العشار وينهق في اعين الشياطين
قالوا اخبرنا ما يقول الضفدع في نقيقه قال الضفدع يقول
سبحان ربي المعبود المسبح في لجج البحار قالوا اخبرنا ما يقول
القنبر في اينقه قال يقول اللهم العن مبغض محمد ومبغض
آل محمد ومبغض اصحاب محمد صلى الله عليهم قال وكانت الاحبار ثلاثة نفر
فوثب اثنان وقالا نشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله
قال فوقف الحبر الاخر فقال يا علي لقد وقع في قلبي ما وقع في قلوب صاحبي
واحدة وكن بقيت خصلة اخبرني عن قوم كانوا في اول الزمان فماتوا
ثلثمائة سنة وتسع سنين ثم احياهم الله ما كانت قصتهم قضيتهم
فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب
وابتدا ان يقرا سورة الكهف فقال اليهودي ما اكثر ما سمعنا
قرأتكم فان كنت عالماً بقصة هؤلاء وباسمائهم وعددهم واسم
كلبهم واسم كهفهم واسم ملكهم واسم مدينتهم فقال علي
عليه السلام لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا اخا اليهود
حدثني حبيبي محمد صلى الله عليه وآله انه كان بارض الروم مدينة
يقال

القنبر طائر

يقال لها افسوس وكان لها ملك صالح فمات ملكهم تشتت امرهم واختلفت
كلمتهم فسمع بهم ملك من ملوك فارس يقال له دقيوس فاقبل ما ئة الف حتى
دخل مدينة افسوس فاتخذها دار مملكته واتخذ فيها قصرًا طوله فرسخ
في عرض فرسخ واتخذ في ذلك القصر مجلسًا طوله الف ذراع في عرض ذلك
من الزجاج الممرد واتخذ في المجلس بعة الاف اسطوانة من ذهب واتخذ الف
قنديل من ذهب لها سلاسل من اللجين تسرج باطيب الادهان واتخذ لشرقي
المجلس ثمانين كوة ولغربيه ثمانين كوة وكانت الشمس اذا طلعت تدخل في المجلس
كيف ما دارت واتخذ سريرًا من ذهب له قوايم من فضة مرصعة بالجوهر وعلاه
بالنمارق واتخذ عن يمين السرير ثمانين كرسيًا من الذهب مرصعة
بالزبرجد الاخضر فاجلس عليها بطارقته واتخذ عن يسار السرير ثمانين كرسيًا
من الفضة مرصعة بالياقوت الاحمر فاجلس عليها هراقلته ثم جلس على
السرير فوضع التاج على راسه قال فوثب اليهودي فقال يا امير المؤمنين
مم كان تاجه فقال عليه السلام لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
كان تاجه من الذهب المشبك له سبعة اركان على كل ركن
لؤلؤة بيضاء كضوء المصباح في الليلة الظلماء واتخذ خمسين غلامًا
من اولاد الهراقلة فقرطقهم بقراطق الديباج الاحمر وسرولهم
سراويلات من القز الاخضر وتوجهم ودملجهم وخلخلهم
واعطاهم اعمدة من الذهب واوقفهم على راسه واتخذ ستة غلمة
من اولاد العلماء واتخذهم وزراءه فاقام ثلاثة عن يمينه وثلاثة
عن شماله قال اليهودي ما كان اسماء الثلاثة الذين عن يمينه والثلاثة
الذين عن يساره فقال عليه السلام اما الثلاثة الذين كانوا عن يمينه فكانت
اسماؤهم تمليخا ومكسلينا ومحسلمينا واما الثلاثة الذين كانوا عن يساره
فكانت اسماؤهم مرطوس وكينطوس وساذنيوس وكان يستشيرهم في
جميع اموره قال وكان يجلس كل يوم في صحن داره والبطارقة عن يمينه

نزل دقيانوس

المرد الممس

مخارم

تضوءه

يسارع كانوا

محسلمينا

واهل قلة عن يساره قال ويدخل ثلاثة اغلمة في يد احدهم جام من ذهب مملوء
من المسك المسحوق وفي يد الآخر جام من فضة بيضاء مملوء من ماء الورد
وفي يد الآخر طائر ابيض له منقار احمر قال فاذا نظر الى ذلك الطائر
صفر به فيطير الطير حتى يقع في جام ماء الورد فيتمرغ فيه
فيحمل ما في الجام بريشه وجناحيه ثم يصفر به الثانية فيطير الطائر
في جام المسك فيحمل ما في الجام بريشه وجناحيه ثم يصفر به الثالثة
فيطير الطائر على تاج الملك فينفض ريشه وجناحيه على راس
الملك فلما نظر الملك الى ذلك عتى وتجبر وادعى الربوبية
من دون الله عز وجل قال فدعا الى ذلك وجوه قومه وكل من اطاعه
على ذلك اعطاه وحباه وكساه وكل من لم يتابعه قتله فاستجابوا له
اناس فاتخذ لهم عيدا في كل سنة مرة فبينما هم ذات يوم في
عيدهم والبطارقة عن يمينه والهراقلة عن شماله اذا ببطريق
من بطارقته قد اخبره ان عساكر الفرس قد غشيته فاغتم لذلك
غما شديدا حتى سقط التاج عن ناصيته فنظر اليه احد الفتية
الثلاثة الذين كانوا عن يمينه يقال له تمليخا فقال في نفسه لو كان
دقيانوس الها كما يزعم ما كان يغتم ولا كان يفزع ولا كان يبول
ولا يتغوط وكان لا ينام ولا كان يستيقظ وليس هذا من فعل
الآلهة قال وكان الفتية الستة كل يوم عند احدهم ياكلون عنده
ويشربون فكان ذلك اليوم يوم تمليخا فاتخذ لهم من اطيب الطعام
واعذب الشراب فطعموا وشربوا ثم قال يا اخوتاه قد وقع في نفسي
شيء قد منعني الطعام والشراب والمنام قالوا وما ذاك يا تمليخا قال
اطلت فكري في هذه السماء فقلت من رفع سقفها محفوظا بلا علاقة
من فوقها ولا دعائم من تحتها ومن اجرى فيها شمسا وقمرا نيرين
مضيئين ومن زينها بالنجوم ثم اطلت فكري في هذه الارض فقلت من سطحها
على

على صميم الماء الزاخر ومن حبسها بالجبال ان تميد على كل شيء واطلت
فكري في نفسي فقلت من اخرجني جنينا من بطن امي ومن غذاني ومن
رباني في بطنها فان هذا صانعا ومدبرا غير دقيانوس الملك وما
هو الا ملك الملوك وجبار السموات فاكبت الفتية على رجليه تقبلوهما
ويقولون لقد هدانا الله من الضلالة لربك الى الهدى فاشر علينا قال
فوثب تمليخا فباع تمرا من حائط له بثلاثة دراهم وصرها في كمه
وركبوا في خيولهم وخرجوا من المدينة فلما ساروا ثلاثة اميال
قال تمليخا يا اخوتاه ذهب ملك الدنيا وزال امرها انزلوا عن خيولكم
وامشوا على ارجلكم فمشوا سبع فراسخ في ذلك اليوم فجعلت ارجلهم
تقطر دما قال فاستقبلهم راع فقالوا يا ايها الراعي هل من شربة
لبن هل من شربة ماء فقال الراعي عندي ما تحبون ولكن ارى وجوهكم
وجوه الملوك وما اظنكم الا هرابا من دقيانوس الملك فقالوا يا ايها
الراعي لا يحل لنا الكذب فينجينا منك الصدق قال نعم فاخبروه
بقصتهم فانكب الراعي على ارجلهم يقبلها وقال يا قوم لقد وقع في قلبي ما وقع
في قلوبكم ولكن امهلوني حتى ارد الاغنام الى اربابها والحق بكم فوقفوا له
فرد الاغنام واقبل يسعى يتبعه كلب له فقال اليهودي يا علي ما كان
اسم الكلب ما لونه قال علي عليه السلام يا اخا اليهود اما لونه فكان
ابلق بسواد واما اسمه فكان قطمير فلما نظر الفتية الى الكلب قال بعضهم
لبعض انا نخاف ان يفضحنا هذا الكلب بنباحه فالحوا عليه بالحجارة فلما
نظر الكلب اليهم قد الحوا عليه بالطرد اقعى على ذنبه وتمطى ونطق بلسان
طلق ذلق وهو ينادي يا قوم لم تطردوني وانا اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له ذروني احرسكم من عدوكم قال فجعلوا يتداولونه فحملوه
على اعناقهم قال فلم يزل الراعي يسير بهم حتى علا بهم جبلا فانحط
على كهف يقال له الوصيد فاذا بازاء الكهف عين واشجار مثمرة فاكلوا من الثمرة

وذلق اللسان بالكسر ذلق ذلق اي ذرب وذلق اللسان بالضم ذلاقة فهو ذليق اللسان ذلق طلق وذليق طليق ق تهذيب

وشربوا من الماء وجنّهم الليل فاووا الى الكهف فاوحى الله جل جلاله
الى ملك الموت ان يقبض ارواحهم ووكّل الله عز وجل بكل رجل
منهم ملكين يقلبانهم ذات اليمين الى ذات الشمال ومن ذات الشمال
الى ذات اليمين فاوحى الله تعالى الى خزان الشمس فكانت تزاور عن
كهفهم ذات اليمين وتقرضهم ذات الشمال فلما رجع دقيانوس من عيده
سال عن الفتية فاخبر انهم خرجوا هرابا فركب في ثمانين الف حصان فلم
يزل يقفوا اثرهم حتى علا الجبل وانحط على الكهف فلما نظر اليهم اذا هم
نيام فقال الملك لو اردت ان اعاقبهم بشيء ما عاقبتهم بشيء اكثر مما
عاقبوا به انفسهم ولكن ائتوني بالبنائين فسدّ باب الكهف بالكلس
والحجارة ثم قال لاصحابه قولوا لهم يقولون لالههم الذي في السماء ان
ينجيهم ان كانوا صادقين ان يخرجهم من هذا الموضع ثم قال علي
عليه السلام يا اخا اليهود فمكثوا ثلثمائة سنة وتسع سنين فلما
اراد الله ان يحييهم امر اسرافيل الملك ان ينفخ فيهم الروح قال
فنفخ فقاموا من رقدتهم فلما بزغت الشمس قال بعضهم لبعض قد غفلنا
في هذه الليلة عن عبادة اله السموات فقاموا فاذا العين قد غارت
والاشجار قد جفت فقال بعضهم لبعض في امرنا هذا لعجب مثل تلك
العين الغزيرة قد غارت في ليلة واحدة ومثل تلك الاشجار قد
جفت في ليلة قال مسّهم الجوع فقالوا ابعثوا احدكم بورقكم هذه
الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه
وليتلطف ولا يشعرن بكم احدا فقال لهم تمليخا لا يذهب في حوائجكم
غيري ولكن ادفع الي ايها الراعي ثيابك قال فدفع الراعي
ثيابه اليه ومضى الى المدينة فجعل يرى مواضع لا يعرفها وطرقا
هو منكرها حتى اتى باب المدينة واذا عليه علم اخضر مكتوب عليه
بصفرة لا اله الا الله عيسى رسول الله قال فجعل ينظر الى العلم ويمسح
عينيه

بلغ

دقيانوس

روح الله ورسوله

عينيه ويقول كاني نائم ثم دخل المدينة فلما اتى السوق فاذا برجل
خبّاز فقال ايها الخبّاز ما اسم مدينتكم هذه قال انسوس قال وما اسم ملككم
قال عبد الرحمن قال يا هذا حرّكني كاني نائم فقال الخبّاز انا تهزاء بي تكلمني
وانت نائم فقال تمليخا للخبّاز فادفع الي بهذا الورق طعاما قال فتعجب الخبّاز
من ثقل الدرهم ومن كبره قال فوثب اليهودي وقال يا علي فما كان وزن كل
درهم قال علي عليه السلام يا اخا اليهود كان وزن كل درهم منها عشرة دراهم
وثلثي درهم قال فقال له الخبّاز يا هذا انك اصبت كنزا فقال تمليخا ما هذه
الا ثمن تمرة بعتها منذ ثلث وخرجت من هذه المدينة وتركت الناس
يعبدون دقيانوس الملك فغضب الخبّاز وقال الا تعطيني بعضها
وتنجوا تذكر رجلا جبارا كان يدّعي الربوبية قد مات منذ اكثر من
ثلاثمائة سنة قال فتعلّقت بتمليخا حتى ادخله على الملك فقال ما شان
هذا الفتى قال الخبّاز هذا رجل اصاب كنزا فقال له الملك يا فتى لا تخف
فان نبيّنا عيسى بن مريم عليه السلام امرنا ان لا ناخذ من الكنوز
الا خمسها فاعطني خمسها فامض سالما فقال تمليخا انظر ايها الملك
في امري ما اصبت كنزا انا من اهل هذه المدينة فقال له الملك انت
من اهلها قال نعم قال فهل تعرف بها احدا قال نعم قال فسمّه قال فسمّى تمليخا
نحوا من الف رجل لا يعرف منهم رجل واحد قال ما هذه الاسماء اسماء اهل
زماننا قال هل لك في هذه المدينة دار قال نعم اركب ايها الملك معي قال فركب
الناس معه فاتى بهم ارفع باب دار في المدينة فقال تمليخا هذه الدار داري
فقرع الباب فخرج اليهم شيخ كبير قد وقع حاجباه على عينيه من الكبر فقال
ما شانكم فقال له الملك انبئنا بالعجب هذا الغلام يزعم ان هذه الدار
داره فقال له الشيخ من انت فقال انا تمليخا بن قسطيطين قال فانكب الشيخ على
رجليه يقبّلها ويقول هو جدّي ورب الكعبة فقال ايها الملك هؤلاء الستة
الذين خرجوا هربا من دقيانوس الملك قال فنزل الملك عن فرسه وحمله على

دقيوس نُ د
جبارا نُ د
نوثب

الى جم

نُ د
دقيوس

عاتقه وجعل الناس يقبلون يديه ورجليه فقال يا تمليخا ما فعل اصحابك فاخبرهم
انهم في الكهف وكان يومئذ بالمدينة واليها ملكان ملك مسلم وملك نصراني
فركبوا اصحابهما فلما صاروا قريبا من الكهف قال لهم تمليخا يا قوم اني اخاف
ان تسمع اصحابي اصوات حوافر الخيل فيظنوا ان دقيانوس[2] الملك قد — دقيوس ن ل
جاء في طلبهم لكن امهلوني حتى اتقدم فاخبرهم قال فوقف الناس واقبل
تمليخا حتى دخل الكهف فلما نظروا اليه اعتنقوه وقالوا الحمد لله الذي
نجاك من دقيانوس[2] الملك قال تمليخا دعوني عنكم وعن دقيانوس[2] — [2] دقيوس ن ل
كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قال تمليخا بل لبثتم ثلاثمائة وتسع — [2] دقيوس ن ل
سنين وقد مات دقيانوس[2] وقرنا بعد قرن وبعث الله عز وجل نبيا — [2] دقيوس ن ل
يقال له المسيح عيسى بن مريم ورفعه الله عز وجل اليه وقد اقبل الينا
الملك والناس معه قالوا يا تمليخا اتريد ان تجعلنا فتنة للعالمين قال
تمليخا فما تريدون قالوا ندعو الله وندعوه معك ان يقبض ارواحنا ويجعل عيشنا
عنده في الجنة قال فرفعوا ايديهم وقالوا الهنا بحق ما اتيتنا من الدين فمر بقبض ارواحنا
فامر الله عز وجل بقبض ارواحهم وطمس الله عز وجل على باب الكهف عن الناس واقبل
الملكان يطوفان على باب الكهف سبعة ايام لا يجدان للكهف بابا فقال الملك
المسلم ماتوا على ديننا ابني على باب الكهف مسجدا قال النصراني لا بل ماتوا على
ديني ابني على باب الكهف ديرا فاقتتلا فغلب المسلم النصراني وبنى على باب الكهف مسجدا
ثم قال علي عليه السلام سالتك بالله يا يهودي ايوافق ما في توراتكم فقال اليهودي
والله ما زدت حرفا ولا نقصت حرفا وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
[3] وانك امير المؤمنين وصي رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا ما انتهى — عبده ورسوله م
الينا من حديث اهل الكهف والحمد لله حق حمده وصلى الله سيدنا محمد
وآله وسلم المجلس السادس عشر في امير المؤمنين عليه السلام مع عثمان — بلغ
بن عفان الحمد لله الذي فضل الانبياء والمرسلين وفضل محمدا وآله
اجمعين على الاولين والآخرين ولعنة الله على منكري فضلهم ابد الآبدين وبعد

احتجاجه

فقير ... [illegible]

در احتجاج امیر مع عثمان و غیره

٨٢

فقد روى الديلمي في ارشاد القلوب عن ابي ذر رضي الله عنه ان عليا عليه السلام و عثمان
وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص امرهم عمر بن
الخطاب ان يدخلوا بيتا ويغلقوا عليهم بابه ويتشاوروا في امرهم واجلهم
ثلاثة ايام فان توافق خمسة على قول واحد وابى رجل منهم قتل ذلك
الرجل وان توافق اربعة وابى اثنان قتل الاثنان فلما توافقوا جميعا توافق جمهور
على راي واحد قال لهم علي بن ابي طالب عليه السلام اني احب ان تسمعوا مني ما اقول تمام
لكم فان يكن حقا فاقبلوه وان يكن باطلا فانكروه قالوا قل قال انشدكم بالله
او قال اسالكم بالله الذي يعلم سرائركم ويعلم صدقكم ان صدقتم ويعلم كذبكم
ان كذبتم هل فيكم احد آمن قبلي بالله ورسوله وصلى القبلتين قبلي قالوا اللهم
لا قال فهل فيكم احد من يقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم سواي قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد نصر ابوه يوم بدر كرام
رسول الله صلى الله عليه وآله وكفله غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد
وحد الله قبلي ولم يشرك به شيئا قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد عمه حمزة
سيد الشهداء غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد زوجته سيدة نساء
اهل الجنة غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد ابناه سيدا شباب اهل الجنة
غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد اعلم بناسخ القرآن ومنسوخه والسنة
مني قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد سماه الله عز وجل في عشر آيات من القرآن
مؤمنا غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد ناجى رسول الله صلى الله عليه
وآله عشر مرات يقدم بين يدي نجواه صدقة غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد
قال له رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه ليبلغ الشاهد الغائب ذلك غيري قالوا لا قال فهل
فيكم رجل قال له رسول الله صلى الله عليه وآله لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار لا يولي الدبر يفتح الله على يديه
وذلك رجع ابو بكر وعمر منهزمين فدعاني وانا ارمد فتفل في عيني وقال اللهم

جنبه

اذهب عنه الحرّ والبرد فما وجدت بعدها حرّاً ولا برداً يؤذياني ثم اعطاني
الراية فخرجت بها ففتح الله على يدي خيبر فقتلت مقاتلهم وفيهم مرحب
وسبيت ذراريهم فهل كان ذلك غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول
الله صلى الله عليه وآله اللهم ايتني باحب الخلق اليك والي واشدهم لي
ولك حبّاً يأكل معي من هذا الطير فاتيت فاكلت معه غيري قالوا لا قال
فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله لتنتهنّ يا بني وليعة
او لابعثنّ عليكم رجلاً نفسه كنفسي وطاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي
يعصاكم او يقصعكم بالسيف غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم احد قال له
رسول الله صلى الله عليه وآله كذب من زعم انه يحبني ويبغض عليّاً
غيري قالوا اللهم لا قال فهل فيكم من سلّم عليه في ساعة واحدة ثلاثة
آلاف من الملائكة وفيهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل ليلة القليب لما
جئت بالماء الى رسول الله صلى الله عليه وآله غيري قالوا لا قال فهل
فيكم احد قال له جبرئيل هذه هي المواساة وذلك يوم احد فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله انه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما
غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد نودي به من السماء لا سيف الا ذو الفقار
ولا فتى الا علي غيري قالوا لا قال فهل فيكم من يقاتل الناكثين والقاسطين
والمارقين على لسان النبي صلى الله عليه وآله غيري قالوا لا قال فهل
فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله اني قاتلت على
تنزيل القرآن وستقاتل انت يا علي على تأويله غيري قالوا لا قال فهل
فيكم احد غسل رسول الله صلى الله عليه وآله مع الملائكة المقربين
بالروح والريحان تقلبه لي الملائكة وانا اسمع قولهم وهم يقولون استروا
عورة نبيكم ستركم الله غيري قالوا لا قال فهل فيكم من كفّن رسول الله
صلى الله عليه وآله ووضعه في حفرته غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد
بعث الله عزّ وجلّ بالتعزية حيث قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وفاطمة

٨٢

فاطمة عليها السلام تبكيه اذ سمعنا حساً على الباب وقايلاً يقول صوتا خ د
نسمع حسّه ولا نرى شخصه وهو يقول السلام عليكم اهل البيت صوته خ د
ورحمة الله وبركاته ربكم عز وجل يقرئكم السلام ويقول لكم ان في الله
خلفاً من كل مصيبة وعزاء من كل هالك ودركاً من كل فوت فتعزوا بعزاء
الله واعلموا ان اهل الارض يموتون وان اهل السماء لا يبقون والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته وانا في البيت وفاطمة والحسن والحسين اربعة لا خامس لنا سوى
رسول الله صلى الله عليه وآله مسجّى بيننا غيرنا قالوا لا قال فهل فيكم احد
رُدّت عليه الشمس بعد ما غربت او كادت تغيب حتى صلى العصر في وقتها لم خ د
غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد امره رسول الله صلى الله عليه وآله
يأخذ براءة من ابي بكر بعد ما انطلق ابو بكر بها فقبضها منه فقال
ابو بكر بعد ما رجع يا رسول الله صلى الله عليه وآله انزل فيّ شيء فقال انه
لا يؤدي عني الا علي غيري قالوا لا قال فهل فيكم من قال له رسول الله صلى
الله عليه وآله انت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي
ولو كان بعدي لكنته يا علي غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول
الله صلى الله عليه وآله انه لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا كافر
غيري قالوا لا قال فهل تعلمون انه امر بسد ابوابكم وفتح بابي فقلتم امر د
في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انا سددت ابوابكم
ولا انا فتحت بابه بل الله سد ابوابكم وفتح بابه قالوا نعم قال اتعلمون ان
رسول الله صلى الله عليه وآله ناجاني يوم الطايف دون الناس فاطال
ذلك فقال بعضكم يا رسول الله انتجيت علياً دوننا فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله ما انا انتجيته بل الله عز وجل انتجاه قالوا نعم قال اتعلمون ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحق من بعدي مع علي وعلي مع الحق يدور الحق
معه حيث ما دار قالوا نعم قال فهل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى

يردا علی الحوض وانكم لن تضلوا ما اتبعتموهما واستمسكم بهما قالوا نعم قال
فهل فيكم احدٌ وقی رسول الله صلی الله عليه وآله بنفسه وردّ بره مكر
المشركين واضطجع في مضجعه وشری بذلك من الله نفسه غيری قالوا لا
قال فهل فيكم احد حيث آخی رسول الله صلی الله عليه وآله بين اصحابه وكان
له اخ غيری قالوا لا قال فهل فيكم احد ذكره الله عزّ وجلّ بما ذكرني اذ قال
والسابقون السابقون اولئك المقرّبون غيری فهل سبقني احد الی الله
ورسوله قالوا لا قال فهل فيكم احد اتی الزكاة وهو راكع فنزلت فيه
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة الذين م
وهم راكعون غيری قالوا لا قال فهل فيكم احد بارز عمرو بن عبدودّ
حيث عبر خندقكم ودعا جميعكم الی البراز فنكصتم عنه وخرجت اليه
فقتلته ووهنت الله بذلك في اعضاد المشركين والاحزاب غيری قالوا وو تيت رسول الله
لا قال فهل فيكم احد ترك رسول الله صلی الله عليه وآله وسلّم بابه
مفتوحاً في المسجد يحلّ له ما يحلّ لرسول الله صلی الله عليه وآله ويحرم عليه
ما يحرم علی رسول الله صلی الله عليه وآله فيه غيری قالوا لا قال فهل فيكم
احد انزل الله فيه آية التطهير حيث يقول تعالی انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيراً غيری وغير زوجتي وابنيّ
قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلی الله عليه وآله انا سيّد
ولد آدم وعلي سيّد العرب غيری قالوا لا قال فهل فيكم احد ناول رسول الله
صلی الله عليه وآله قبضة من تراب من تحت قدميه فرمی بها في وجوه
الكفار فانهزموا غيری قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلی الله
عليه وآله ما سالت الله عزّ وجلّ شيئاً الا سالت لك مثله غيری قالوا لا
قال فهل فيكم احد قضی دين رسول الله صلی الله عليه وآله وانجز عداته غيری
قالوا لا قال فهل فيكم احد اشتاقت الملائكة الی رؤيته فاستاذنت الله
تعالی في زيارته غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد ورث سلاح رسول الله
صلی الله

صلى الله عليه وآله وآخا به غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد استخلفه رسول الله
صلى الله عليه وآله وجعل امرأته واجرا ليه من بعده غيري قالوا لا قال
فهل فيكم احد حمله رسول الله صلى الله عليه وآله على كتفه حتى كسر الاصنام
التي كانت على الكعبة غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد اضطجع هو ورسول الله
صلى الله عليه وآله في لحاف واحد اذ كفلني غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد
صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله في المواطن كلها غيري قالوا لا
قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت صاحب رايتي
ولوائي في الدنيا والآخرة غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد كان اول داخل
على رسول الله صلى الله عليه وآله واخر خارج من عنده ولا يحجب عنه
غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد نزلت فيه وفي زوجته وولديه ويطعمون
الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى سائر ما اقتص الله تعالى من ذكرنا
في هذه السورة غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد نزلت فيه هذه الآية
اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر
وجاهد في سبيل الله غيري قالوا لا قال فيكم احد انزل الله تعالى فيه افمن كان
مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون الى آخر ما اقتص الله تعالى من خبر المؤمنين
غيري قالوا لا قال فهل فيكم احدا انزل الله تعالى فيه وفي زوجته وولديه
آية المباهلة وجعل الله عز وجل نفسه نفس رسول الله غيري قالوا لا قال
فهل فيكم احد نزلت فيه هذه الآية ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضات الله لما وقيت رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة الفراش غيري
قالوا لا قال فهل فيكم احد سقى رسول الله صلى الله عليه وآله من المهراس
لما اشتد ظماؤه واحجم عن ذلك اصحابه غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد
قال له رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اني اقول كما قال عبدك موسى
رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي
واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري الى آخر دعوة موسى عليه السلام

نسخة في اهله

رسوله محمد

الماء المراس

الا النبوة غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد دنى الخلائق برسول الله
صلى الله عليه وآله يوم القيمة واقرب اليه مني كما اخبركم بذلك صلوات الله
عليه وآله غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انت وشيعتك هم الفائزون تردون يوم القيمة رواء مرويين
ويرد عدوكم ظماء مقمحين غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له
رسول الله صلى الله عليه وآله من احب هذه الشعرات فقد احبني ومن
احبني فقد احب الله تعالى ومن ابغضها واذاها فقد اذاني ومن آذاني ١٢ بغضني وصح
فقد اذى الله تعالى ومن اذى الله تعالى لعنه الله واعد له جهنم وساءت
مصيرا فقال اصحابه وما شعراتك هذه يا رسول الله قال علي وفاطمة
والحسن والحسين غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله
صلى الله عليه وآله انت يعسوب الدين والمال يعسوب الظالمين وانت
الصديق الاكبر وانت الفاروق الاعظم الذي يفرق بين الحق
والباطل غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد طرح عليه رسول الله
صلى الله عليه وآله ثوبه وانا تحت الثوب وفاطمة والحسن والحسين
ثم قال اللهم انا واهل بيتي هؤلاء اليك لا الى النار غيري قالوا لا
قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله بالجحفة
بالشجرات من خم من اطاعك فقد اطاعني ومن اطاعني
فقد اطاع الله ومن عصاك فقد عصاني ومن عصاني فقد
عصى الله تعالى غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد كان رسول الله
صلى الله عليه وآله بينه وبين زوجته وجلس بين رسول الله صلى الله عليه وآله
وزوجته فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لا ستر دونك يا
علي غيري قالوا لا قال فهل فيكم لحد احتمل باب خيبر فتحت حصنها
ثم مشى به ساعة ثم القاه فعالجه بعد ذلك اربعون رجلا فلم يقلوه
من الارض غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله
عليه

عليه وآله وسلم انت معي في قصري ومنزلك تجاه منزلي في الجنة
غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
اولى الناس بامتي من بعدي والى الله من والاك وعادى الله من عاداك
وقاتل الله من قاتلك بعدي غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد صلى عند معه
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لسبع سنين واشهر غيري قالوا لا قبل الناس
قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انك عن يمين العرش
يكسوك الله عز وجل بردين احدهما احمر والآخر اخضر غيري قالوا لا
قال فهل فيكم احد اطعمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فاكهة الجنة
لما هبط بها جبرئيل عليه السلام وقال لا ينبغي ان ياكله في الدنيا الا نبي او وصي
نبي غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
انت اقومهم بامر الله واوفاهم بعهد الله واعلمهم بالقضية واقسمهم اعلمهم صح
بالسوية وارأفهم بالرعية غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول
الله صلى الله عليه وآله انت قسيم النار تخرج منها من آمن واقر وتدع
فيها من كفر غيري قالوا لا قال فهل فيكم احد قال للعين وقد غاضت
فانفجرت فشرب منها القوم واقبل رسول الله صلى الله عليه وآله انفجري صح
والمسلمون معه فشرب وشربوا وشربت خيلهم وملأوا رواياهم غيري
قالوا لا قال فهل فيكم احد اعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله
حنوطا من حنوط الجنة قال اقسم هذا اثلاثا ثلثا احنطني به
وثلثا لابنتي وثلثا لك غيري قالوا لا قال فما زال يناشدهم ويذكر
لهم ما اكرمه الله تعالى وانعم عليه به حتى قام قائم الظهيرة ودنت
الصلاة ثم اقبل عليهم وقال اما اذا اقررتم على انفسكم وبان لكم من
سببي الذي ذكرت فعليكم بتقوى الله وحده وانهاكم عن سخط الله
ولا تعرضوا له ولا تضيعوا امري وردوا الحق الى اهله واتبعوا سنة
نبيكم صلى الله عليه وآله وسنتي من بعده فانكم ان خالفتموني خالفتم

نبيكم فقد سمع ذلك منه جميعكم وسلموها الى من هو لها اهل وهي له اهل
اما ما ذكرتما فالله ما انا براغب في دنياكم ولا قلت لكم افتخارا ولا تزكية لنفسي
ولكن حدثت بنعمة ربي واخذت عليكم بالحجة ثم نهض الى الصلاة قال
فتوامر القوم فيما بينهم وتشاوروا فقالوا قد فضل الله علي بن ابي
طالب عليه السلام بما ذكر لكم ولكنه رجل لا يفضل احدا على احد
ويجعلكم ومواليكم سواء وان وليتموه اياها ساوى بين اسودكم
وابيضكم ووضع السيف على عاتقه ولكن ولوها عثمان فهو اقدمكم
ميلادا والينكم عريكة واجدر ان يتبع مسرتكم والله رؤف رحيم

المجلس السابع عشر في بعض احوال [illegible] سيدة النساء فاطمة الزهراء صلوات الله عليها

بلغ

في احوال الزهراء عليها السلام

وبعد فقد قال تعالى ~~في احوال الزهراء قال الله تعالى~~ وتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم روى عن الصادق عليه السلام ان ادم ع دخل قصرا في الجنة كان بناؤه من الذهب والفضة لبنة من هذه ولبنة من ذاك وشرفه من الزبرجد الاخضر وراى فيه سريرا من ياقوت احمر وعليه قبة من نور وفيها صورة حسنة على راسها تاج من نور وفي عنقها قلادة من نور وفي اذنيها قرطان من اللؤلؤ فتعجب ادم فقال يارب ما هذه الصورة فقال يا ادم هذه فاطمة بنت محمد قال يارب ما هذا التاج على راسها قال ابوها وفخرها قال يارب ما هذه القلادة قال بعلها علي بن ابي طالب ع قال ما هذه القرطين في اذنيها قال ولديها الحسن والحسين وراى فوق القبة انوارا خمسة مكتوبة على احدها انا المحمود وهذا محمد وعلى الاخر انا الاعلى وهذا علي بن ابي طالب وعلى الاخر انا الفاطر وهذه فاطمة الزهراء وعلى الاخر انا المحسن وهذا الحسن وعلى الاخر ومني الاحسان وهذا الحسين المقتول فقال جبرئيل ع يا ادم تعلم هذه الاسماء فانه ينفعك ولما هبط الى الارض نسيها فجاءه جبرئيل ع فقال انظر فوقك فنظر فراى الانوار الخمسة فسجد فقال الهي بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا ما تبت علي فتاب الله عليه

وروي في احاديثنا ما كان في هذه الامة اعبد من فاطمة كانت تقوم حتى تورم قدماه وقال النبي ص اي شيء خير للمراة قالت ان لا ترى رجلا ولا يراها رجل فضمها اليه وقال ذرية بعضها من بعض عن الرضا ع عن ابائه عن علي بن الحسين ع انه قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت كنت عند فاطمة اذ دخل عليها رسول الله ص وفي عنقها قلادة من ذهب كان اشتراها لها علي ابن ابي طالب ع من فيء فقال لها رسول الله ص يا فاطمة لا يقول الناس ان فاطمة بنت محمد تلبس بلباس الجبابرة فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فاعتقتها فسر بذلك النبي ص روي عن علي عليه السلام انه قال لرجل من بني سعد الا احدثك عني وعن فاطمة انها كانت عندي وكانت من احب اهله اليه وانها استقت بالقربة حتى اثر في صدرها وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر شديد فقلت لها لو اتيت اباك فسالتيه خادما يكفيك ضر ما انت فيه من هذا العمل فاتت النبي ص فوجدت عنده حداثا فاستحيت فانصرفت قال فعلم النبي ص انها جاءت لحاجة قال فغدا علينا ونحن في لفاعنا فقال

لحاف

اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم

السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال ع السلام عليكم فسكتنا ثم قال السلام عليكم
فخشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف وقد كان يفعل ذلك يسلم ثلاثا فان اذن له والا
انصرف فقلت وعليك السلام يا رسول الله فلم يعدان جلس عند رؤسنا فقال يا فاطمة
ما كان حاجتك امس عند محمد ص قال فخشيت ان لم نخبره ان يقوم قال فاخرجت راسي
فقلت انا والله اخبرك يا رسول الله انها استقت بالقربة حتى اثر في صدرها وجرت
بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت النار تحت القدر
حتى دكنت ثيابها فقلت لها لو اتيت اباك فسئلته خادما يكفيك ما انت فيه من هذا
العمل قال ص افلا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم اذا اخذتما منامكما فسبحا ثلاثا وثلاثين
واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين قال فاخرجت ع راسها فقالت رضيت عن الله
ورسوله رضيت عن الله ورسوله عن كتاب زهد النبي صلى الله عليه واله لابي جعفر احمد القمي
انه لما نزلت هذه الاية وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم
بكى النبي صلى الله عليه وآله بكاء شديدا وبكت صحابته لبكائه ولم يدروا ما نزل به جبرئيل
ولم يستطع احد من صحابته ان يكلمه وكان النبي صلى الله عليه وآله اذا راى فاطمة ع فرح بها
فانطلق بعض صحابه الى باب بيتها فوجد بين يديها شعيرا تطحن فيه وتقول وما عند الله
خير وابقى فسلم عليها واخبر بخبر النبي ص وبكائه فنهضت والتفت بشملة لها خلقة
قد خيطت اثنى عشر مكانا بسعف النخل فلما خرجت نظر سلمان الفارسي رض الى الشملة
وبكى وقال واحزناه ان قيصر وكسرى لفي السندس والحرير وابنة محمد ص عليها
شملة صوف خلقة قد خيطت في اثنى عشر مكانا فلما دخلت فاطمة عليها السلام على النبي صلى الله عليه وآله
قالت يا رسول الله ان سلمان تعجب من لباسي فوالذي بعثك بالحق ما لي ولعلي منذ خمس
سنة الا مسك كبش نعلف عليها بالنهار بعيرنا فاذا كان الليل افترشناه وان مرفقتنا
لمن ادم حشوها ليف فقال النبي ص يا سلمان ان ابنتي لفي الخيل السوابق ثم قالت
يا ابه فديتك ما الذي ابكاك فذكرها ما نزل به جبرئيل من الايتين المتقدمتين
قال فسقطت فاطمة على وجهها وهي تقول الويل ثم الويل لمن دخل النار فسمع سلمان
فقال يا ليتني كنت كبشا لاهلي فاكلوا لحمي ومزقوا جلدي ولم اسمع بذكر النار وقال

حديث في زهد فاطمة عليها السلام
وفيه اشارة الى
النار واهوال

ابوذر

[illegible] الى هنا اصلحنا انتهى
وسلام عليها

ابوه ياليت امى كانت عاقرة ولم تلدنى ولم اسمع بذكر النار قال عمار بن ياسر ياليت
كنت طائرا فى القفار ولم يكن على حساب ولا عقاب ولم اسمع بذكر النار
وقال على عليه السلم ياليت السباع مزقت لحمى وليت امى لم تلدنى ولم اسمع
بذكر النار ثم وضع على عليه السلم يده على راسه وجعل يبكى ويقول وا بعد
سفراه واقلة زاداه فى سفر القيمة يذهبون فى النار يتخطفون مرضى لا يعاد
سقيمهم وجرحى لا يداوى جريحهم واسرى لا يفك اسرهم من النار
ياكلون ومنها يشربون وبين اطباقها ينقلبون وبعد لبس القطن
مقطعات النار يلبسون وبعد معانقة الازواج مع الشياطين مقرنون
فى المنتخب للشيخ فخر الدين عن رسول الله صلى الله عليه واله قال لسلمان يا سلمان من احب فاطمة
ابنتى فهو فى الجنة معى ومن ابغضها فهو فى النار يا سلمان حب فاطمة ينفع فى مائة من المواطن
من المواطن ايسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان والحشر والحساب والصراط
والمحاسبة فمن رضيت عنه ابنتى فاطمة رضيت عنه ومن رضيت عنه رضى الله عنه ومن
غضبت عليه غضب الله عليه يا سلمان ويل لمن يظلمها ويظلم بعلها امير المؤمنين عليا
وويل لمن يظلم ذريتها وعنه صلى الله عليه وآله انه قال انا الشجرة وفاطمة فرعها وعلى
لقاحها والحسن والحسين ثمرها وشيعتنا ورقها فالشجرة اصلها فى الجنة ونعم ما قال

يا حبذا دوحة فى الخلد نابتة ... ما مثلها نبتت فى الخلد من شجر
المصطفى اصلها والفرع فاطمة ... ثم اللقاح على سيد البشر
والهاشميان سبطاه لها ثمر ... والشيعة الورق الملتف بالثمر
انى بحبهم ارجو النجاة غدا ... والفوز فى زمرة من افضل الزمر

هذا مقال رسول الله جاء به اهل الرواية فى العالى من الخبر
روى من طريق المخالفين عن البلخى يرويه عن مشايخه قال
كانت فاطمة عليها السلم عند رسول الله صلى الله عليه وآله فى شكايته التى قبض فيها فبكت حتى
ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله طرفه اليها وقال حبيبتى فاطمة ما الذى يبكيك قالت
اخشى الضيعة من بعدك فقال يا حبيبتى اما علمت ان الله قد اطلع على الدنيا اطلاعة
فاختار منها اباك فبعثه برسالته واطلع اطلاعة اخرى فاختار منها بعلك وامرنى
ان ازوجك به يا فاطمة نحن اهل بيت اعطانا الله سبع خصال لم يعطها احدا قبلنا ولا يعطى

احد بعدنا انا خاتم النبيين واكرمهم على الله واحب المخلوقين اليه ووصيي خير الاوصياء واحبهم
الى الله تعالى وهو بعلك وشهيد نا خير الشهداء واحبهم الى الله تعالى وهو حمزة بن عبد
المطلب عم ابيك وبعلك ومنا من له جناحان اخضران يطير بهما في الجنة مع الملائكة حيث يشاء
وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين عليهما السلام وهما
سيدا شباب اهل الجنة وابوهما والذي بعثني بالحق خير منهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق
ان منهما مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل
واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم الصغير ولا صغير يوقر الكبير فيبعث الله عند ذلك من
يفتح حصون الضلالة ويقوم الدين في آخر الزمان كما قمت به في اول الزمان ويملأ الارض
عدلا كما ملئت جورا لا تحزني ولا تبكي فان الله ارحم بك واراف عليك لمكانك مني وموقعك
من قلبي وزوجك الله بعلي وهو اشرف اهل بيتك حسبا واعلاهم منصبا وارحمهم
بالرعية واعدلهم بالسوية وابصرهم بالقضية وقد سألت ربي ان تكوني اول من يلحقني
فلم يبق بعده الا خمسة وسبعون يوما حتى الحقها الله به عليهما السلام روى بشار بن عبد الله انه قال
دخلت على مولاي الصادق عليه السلام وهو يومئذ مقيم بالكوفة فرايت قدامه طبقا فيه رطب وهو يأكل
منه فقال لي يا بشار ادن فكل معي من هذا الرطب فقلت هناك الله به وجعلني الله فداك
فقال لي لم لا تاكل فقلت اني في غم عظيم من شيء رايته الآن في طريقي هذا قد اوجع قلبي
واهاج حزني فقال بحقي عليك الا ما اخبرتني بما رايت فقلت يا مولاي رايت ظالما يضرب
امرأة ويسوقها الى الحبس وهي تنادي المستغاث بالله وبرسوله ولم يغثها احد من
الناس فقال ولم فعل بها ذلك فقلت سمعت الناس يقولون انها عثرت بحجر وهي تمشي
فقالت لعن الله ظالميك يا فاطمة الزهراء فسمعها هذا الحلواز فصنع بها ما رايت
فقال فقطع الصادق عليه السلام الاكل وتظاهر حزنه ولم يزل يبكي حتى ابتل منديله
ولحيته وقال نهضت يا بشار قم بنا الى مسجد سهيل لندعو الله بخلاصها ونسئله
خلاص هذه المرأة قال ووجه عليه السلام بعض اصحابه الى باب السلطان وقال لا ترجع حتى
تاتيني بالخبر الصحيح فان حدث في المرأة حدث صر الينا حيث كنا فسرنا الى مسجد سهيل
وصلى كل منا ركعتين لله عز وجل ثم رفع الصادق عليه السلام يده بالدعاء وابتهل الى الله تعالى

بالمناجاة

بالثناء ثم خر ساجدا لله ساعة ثم رفع راسه وقال الحمد لله قم يا بشار اطلقت المرأة من يد الظالم فبينما نحن
على الطريق اذ اتانا الرجل الذى وجهه الصادق عليه السلام الى باب السلطان فقال له ما الخبر فقال
اطلقت المرأة فقال كيف اطلاقها قال كنت واقفا على باب السلطان اذ خرج حاجب فدعى
المرأة وقال ما الذى تكلمت به فقالت عثرت فحجر فقلت لعن الله ظالميك يا فاطمة الزهراء
ففعل بى ما ترون قال فخلاها واعطاها مائتى درهم وقال خذى هذا الماء واجعلى السلطان فى حل
فابت ان تاخذها وانصرفنا الى منزلها فقال الصادق عليه السلام ابت ان تاخذها وهى والله
محتاجة اليها ثم انه عليه السلام اخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير لم يكن عنده غيرها وقال
اذهب انت يا بشار الى منزلها واقراها عنى السلام وادفع اليها هذه الدنانير قال فمضيت اليها
واقراتها منه السلام فقالت بالله عليك اقرانى مولاى الصادق عليه السلام فقلت اى والله
فخرت ساجدة لله ساعة ورفعت راسها ~~فقالت~~ وقالت اقرئنى مولاى السلام فقلت
نعم فسجدت لله شاكرا حتى فعلت ذلك ثلاث مرات فقلت لها يا امة الله خذى ما ارسله
اليك سيدى وابشرى بالجنة فاخذته واستبشرت وشكرا لله على ذلك وقالت يا بشار
اسئله ان يستوهب امته من الله ثم قال فرجعت اليه وحدثته فجعل يبكى ويقول غفر الله لها
3 ~~عن بلال بن حمامة قال طلع علينا النبى صلى الله عليه وآله ذات يوم ووجهه مشرق كدائرة القمر~~
~~فقام عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله ص ما هذا النور فقال لبشارة اتتنى فى اخى~~
~~وابن عمى وابنتى وان الله تعالى زوج عليا من فاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة~~
~~طوبى فحملت رقاقا يعنى صكاكا بعدد محبى اهل بيتى وانشاء من تحتها ملائكة من نور ودفع~~
~~الى كل ملك صكا فاذا استوت القيمة باهلها نادت الملائكة فى الخلائق فلا تلقى محبا لنا الا~~
دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار باخى وابن عمى وابنتى روى عن المفضل بن عمر قال قلت
لابى عبد الله عليه السلام كيف كانت ولادة فاطمة ع فقال نعم ان خديجة لما تزوج بها رسول الله ص
هجرها نساء مكة ولكن لا يدخلن اليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة يدخل اليها فاستوحشت
خديجة لذلك فلما حملت بفاطمة ع كانت فاطمة ع تحدثها فى بطنها وتصبرها وكانت تكتم
ذلك عن رسول الله ص فدخل يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة ع فقال لها يا خديجة
يا خديجة من تحدثين قالت الجنين الذى فى بطنى يحدثنى ويونسنى قال يا خديجة هذا

جبرئيل يبشرني انها ابنتي وانها النسلة الطاهرة الميمونة وان الله سيجعل نسلي منها
وسيجعل من نسلها ائمة ويجعلهم خلفاء في ارضه بعد انقضاء وحيه فلم تزل خديجة
على ذلك حتى قربت ولادتها فوجهت الى نساء قريش وبني هاشم ان تعالين لتلين مني
ما تلي النساء من النساء فارسلن اليها عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمداً يتيم ابي
طالب فقيراً لا مال له فلسنا نجيئ ولا نلي من امرك شيئاً فاغتمت خديجة لذلك فبينما هي
كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة سمر طوال كانهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن
لما رأتهن فقالت احديهن لا تحزني يا خديجة فانا رسل ربك وهن اخواتك انا
سارة وهذه اسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثم
اخت موسى بن عمران بعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء فجلست واحدة
عن يمينها واخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة
طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض اشرق منها النور حتى دخل بيوت مكة ولم يبق
في شرق الارض ولا في غربها موضع الا اشرق فيه ذلك النور ودخل عشر من الحور العين
كل واحدة معها طشت من الجنة وفي الابريق ماء من ماء الكوثر فتناولته المرأة التي
كانت بين يديها فغسلها بماء الكوثر واخرجت خرقتين بيضاوين اشد بياضاً من اللبن
واطيب ريحاً من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها
فنطقت فاطمة عليها السلام بالشهادتين فقالت اشهد ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله
سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط ثم سلمت عليهن واحدة
واحدة وسلمت على كل واحدة باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت الحور العين
وبشر اهل السماء بعضهم بعضاً بولادة فاطمة ع وحدث في السماء نور زاهر لم تره
الملائكة قبل ذلك ثم قالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك
فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة والقمتها ثديها فدر عليها وكانت فاطمة ع
تنمو في اليوم كما ينمو الصبي في الشهر وفي الشهر كما ينمو الصبي في السنة وفي الحديث عن
رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين
وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من الملائكة المقربين وينادونها

اللهم صل على محمد وآله الطاهرين

فی احوال الزهراء صلوات الله علیها وکیفیة وفاتها

بمنادات الملائكة مريم فيقولون يا مريم ان الله اصطفيك وطهرك واصطفاك على
نساء العالمين ثم يلتفت الى علي فيقول يا علي فاطمة بضعة مني وهي نور عيني وثمرة فؤادي
يسوئني ما يسوئها ويسرني ما يسرها وانها اول من يلحقني من اهل بيتي فاحسن اليها
بعدي سئل عن الصادق عليه السلام عن معنى خير العمل فقال خير العمل بر فاطمة وولدها روي
عن ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول شخص تدخل الجنة فاطمة ع روي انه مرضت
فاطمة مرضا شديدا ومكثت اربعين ليلة الى ان توفيت ص فلما نعيت اليها نفسها دعت ام ايمن
واسماء بنت عميس ووجهت خلف علي عليه السلام واحضرته فقالت يا بن عم انه قد نعيت الى نفسي
وانني لا ارى ما بي الا انني لاحق بابي ساعة بعد ساعة وانا اوصيك باشياء في قلبي قال لها
علي عليه السلام اوصني بما احببت يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس عند راسها واخرج
من كان في البيت ثم قالت يا بن عم ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ عاشرتني
فقال ع معاذ الله انت اعلم بالله وابر واتقى واكرم واشد خوفا من الله ان او بخك
بمخالفتي قد عز مفارقتك وتفقدك الا انه امر لا بد منه والله جددت على مصيبة رسول الله ص
وقد عظمت وفاتك وفقدك فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما افجعها والمها
وامضها واحزنها هذه والله مصيبة لا عزاء لها ورزية لا خلف لها ثم بكيا
جميعا ساعة واخذ علي راسها وضمها الى صدره ثم قال اوصني بما شئت فانك تجدني
فيها امضي كما امرتني به واختار امرك على امري ثم قالت جزاك الله عني خير الجزاء يا بن عم
رسول الله ص اوصيك اولا ان تتزوج بعدي بابنة اختي امامة فانها تكون لولدي مثلي
فان الرجال لا بد لهم من النساء ثم قالت اوصيك يا بن عم ان تتخذ لي نعشا فقد رايت
الملائكة صوروا صورته فقال لها صفيه لي فوصفته فاتخذه لها فاول نعش عمل على وجه
الارض ذاك وما راى احد قبله ولا عمل احد ثم قالت اوصيك ان لا يشهد احد جنازتي
من هؤلاء الذين ظلموني واخذوا حقي فانهم عدوي وعدو رسول الله صلى الله عليه وآله
ولا تترك ان يصلي علي احد منهم ولا من اتباعهم وادفني في الليل اذا هدات العيون ونامت
الابصار ثم توفيت صلوات الله وسلامه عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها فصاحت اهل
المدينة صيحة واحدة واجتمعت نساء بني هاشم في دارها فصرخوا صرخة واحدة كادت

المدينة ان تتزعزع من صراخهن وهن يقلن واسيدتاه يا بنت رسول الله فاقبل الناس
مثل عرف الفرس الى علي عليه السلام وهو جالس والحسن والحسين بين يديه يبكيان وبكى الناس
لبكائهما فارتجت المدينة ودهش الناس كيوم قبض فيه رسول الله صـ فاقبل الاول والثاني لعنهما الله
انه يعزيا عليا ويقولان له يا ابا الحسن لا تسبقنا بالصلوة على ابنة رسول الله فلما كان الليل
دعا علي ع العباس والفضل والمقداد والسلمان وابا ذر وعمار فقدم العباس وصلى
عليها ودفنوها ليلاً فلما اصبح الناس اقبل الاول لعنه والثاني لعنه يريدون الصلوة على فاطمة ع
فقال المقداد قد دفنا فاطمة البارحة فالتفت الثاني الى الاول فقال الم اقل لك انهم
سيفعلون قال العباس انها اوصت ان لا تصليا عليها فقال الثاني لا تتركون يا بني هاشم
حسدكم القديم لنا ابدا ان هذه الضغاين التي في صدوركم لن تذهب والله لقد هممت
ان انبشها فاصلي عليها فقال علي ع والله لو رمت ذاك يا ابن صهاك لارجعت اليك
يمينك لان سللت سيفي لا غمدته دون ازهاق نفسك فانكسر عمر وسكت وعلم ان
~~عليا عليه السلام اذا حلف صدق فلما اصبح الاول والثاني عاودا عائدين لفاطمة فلقيا رجلا~~
~~من قريش فقالا له من اين اقبلت قال عزيت عليا بفاطمة قالا وقد ماتت~~

عن عبد الله عليه السلام
ان عليا عليه تغسيل فاطمة بكى
لما فرغ من ما يبكيك
خرج باكيا فقيل له ما يبكيك يا الزهراء
يا ابا الحسن امن فراق الزهراء
فقال لا فما يبكيني الا اثر السياط فجعلنا
بجسمها اسود كانه النيل
تعشيا يوم القيمة وتلقها الله تعالى
وروى انه لما م

[right margin:] فتح الباري ... [illegible]

المجلس الثالث في ...

مناجات سيد الساجدين

المجلس الثامن عشر في مناجات سيد الساجدين عليه السلام وموعظته

روى الصدوق في المجالس عن طاوس اليماني قال مررت بالحجر فاذا بشخص راكع وساجد
فتاملته فاذا علي بن الحسين عم فقلت يا نفس رجل صالح من اهل بيت النبوة والله لاغتنمن
دعاءه فجعلت ارقبه حتى فرغ من صلوته ورفع باطن كفيه الى السماء
وجعل يقول سيدي سيدي هذه يداي قد مددتهما اليك بالذنوب مملوة
وعيناي بالرجاء ممدودة وحق لمن دعاك بالندم تذللا ان تجيبه بالكرم تفضلا
سيدي امن اهل الشقاء خلقتني فاطيل بكائي ام من اهل السعادة خلقتني فابشر
رجائي سيدي الضرب المقامع خلقت اعضائي ام لشرب الحميم خلقت امعائي سيدي لو
ان عبدا استطاع الهرب من مولاه لكنت اول الهاربين منك لكني اعلم اني لا افوتك
سيدي لو ان عذابي مما يزيد في ملكك لسالتك الصبر عليه غير اني اعلم انه لا
يزيد في ملكك طاعة المطيعين ولا ينقص منه معصية العاصين سيدي
ما انا وما خطري هب لي بفضلك وجللني بسترك واعف عن توبيخي بكرم وجهك
الهي وسيدي ارحمني مصروعا على الفراش تقلبني ايدي احبتي مطروحا على
المغتسل يغسلني صالح جيرتي وارحمني محمولا قد تناول الاقرباء اطراف جنازتي
وارحم في ذلك البيت المظلم وحشتي وغربتي ووحدتي قال طاوس فبكيت
حتى علا نحيبي فالتفت الي فقال ما يبكيك يا يماني اوليس هذا مقام المذنبين
فقلت حبيبي حقيق على الله ان لا يردك وجدك محمد ص قال فبينما نحن كذلك اذ
اقبل نفر من اصحابه فالتفت اليهم فقال معاشر اصحابي اوصيكم بالاخرة ولست اوصيكم
بالدنيا فانكم بها مستوصون وعليها حريصون وبها متمسكون معاشر اصحابي ان الدنيا
دار ممر والاخرة دار مقر فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من
لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل ان تخرج منها ابدانكم اما
رايتم وسمعتم بما استدرج به من كان قبلكم من الامم السالفة والقرون الماضية

نزواء

الم تركيف فضح مستودكم وامطر مواطر الهوان عليهم تبدبل بل سنه وبهدهم بعد
خفض عيشهم ولين رفاهيتهم صادوا حصايد النقم وملادح المثلات اقول قولى
هذا واستغفر الله لى ولكم ورُوى فيه ايضا عن طاوس اليمانى قال كان على بن الحسين
سيد العابدين عوبد عوا لهذا الدعاء الهى وعزتك وجلالك وعظمتك لو انى منذ
بدعت فطرتى من اول الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك بكل شعرة فى كل
طرفة عين سرمد الابد بحمد الخلايق الجلائق شكرهم اجمعين لكنت مقصرا فى بلوغ اداء
شكر اخفى نعمة من نعمك ولو انى كربت معادن حديد الدنيا بانيابى وحرثت ارضيها
باشفار عينى وبكيت من خشيتك مثل بحور السموات والارض دما وصديدا
وكان ذلك قليلا فى كثير ما يجب من حقك على ولو انك الهى عذبتنى بعد ذلك بعذاب
الخلائق اجمعين وعظمت للنار خلقى وجسمى وملأت جهنم واطباقها منى حتى لا يكون
فى النار معذب غيرى ولا يكون لجهنم حطب سواى لكان ذلك بعدلك على قليلا فى
كثير ما استوجبته من عقوبتك ونزوى

دعاء عن سيد بن حسين سجاد عليه

دعا الصدوق فى المجالس كان على بن الحسين ع

في موعظة السجاد ع

روى الصدوق في المجالس كان علي بن الحسين عليهما السلام يعظ الناس ويزهدهم في
الدنيا ويرغبهم في الاعمال الآخرة بهذا الكلام في جمعة في مسجد رسول الله ص وحفظ عنه و
كتب كان يقول ايها الناس اتقوا الله واعلموا انكم اليه ترجعون فتجد كل نفس ما عملت في هذه
الدنيا من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله
نفسه ويحك ابن آدم الغافل وليس بمغفول عنه ابن ادم ان اجلك اسرع شيء اليك قد
اقبل نحوك حثيثا يطلبك ويوشك ان يدركك وكان قد اوفيت اجلك وقبض ملك
الموت روحك وصرت الى منزل وحيدا فرد اليك روحك واقتحم عليك فيه ملكاك
منكر ونكير لمسائلتك وشديد امتحانك الا وان اول ما يسالانك عن ربك الذي كنت
تعبده وعن امامك الذي كنت ارسل اليك وعن دينك الذي كنت تدين به وعن كتابك
الذي كنت تتلوه وعن امامك الذي كنت تتولاه ثم عن عمرك فيما افنيته ومالك من اين
اكتسبته وفيما اتلفته فخذ حذرك وانظر لنفسك واعد الجواب قبل الامتحان و
المسائلة والاختبار فان تك مؤمنا تقيا عارفا بدينك متبعا للصادقين مواليا لاولياء
الله لقاك الله حجتك وانطق لسانك بالصواب فاحسنت الجواب فبشرت بالجنة والرضوان
من الله والخيرات الحسان واستقبلتك الملائكة بالروح والريحان وان لم تكن كذلك
تلجلج لسانك ودحضت حجتك وعييت عن الجواب وبشرت بالنار واستقبلتك ملائكة
العذاب بنزل من حميم وتصلية جحيم فاعلم يا ابن آدم ان من وراء هذا ما هو اعظم وافظع
واوجع للقلوب يوم القيمة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود ويجمع الله فيه
الاولين والآخرين ذلك يوم ينفخ في الصور ويبعثر فيه القبور ذلك يوم الآزفة اذ
القلوب لدى الحناجر كاظمين ذلك يوم لا يقال فيه عثرة ولا يؤخذ من احد فيه
فدية ولا يقبل من احد فيه معذرة ولا لاحد فيه مستقبل توبة ليس الا الجزاء بالحسنات
والجزاء بالسيئات فمن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من خير وجده و
من كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من شر وجده فاحذروا ايها الناس
من الذنوب والمعاصي فقد نهاكم الله عنها وحذركموها في الكتاب الصادق والبيان
الناطق ولا تامنوا مكر الله وشدة اخذه عند ما يدعوكم اليه الشيطان اللعين من

دحضت اى بطلت

عاجل الشهوات واللذات فى هذه الدنيا فان الله يقول ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف
من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واشعروا قلوبكم خوف الله وتذكروا ما قد وعدكم
الله فى مرجعكم اليه من حسن ثوابه كما قد خوفكم من شديد العقاب فانه من خاف شيئا حذره و
من حذر شيئا نكله فلا تكونوا من الغافلين المائلين الى زهرة الحيوة الدنيا فتكونوا من الذين
مكروا السيئات وقد قال الله عز وجل افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم
الارض او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم فى تقلبهم فما هم بمعجزين او
يأخذهم على تخوف فان ربكم لرؤف رحيم فاحذروا ما قد حذركم الله بالظلمة وتعظوا
بما قد فعل فى كتابه ولا تأمنوا ان ينزل بكم بعض ما قد تواعد به القوم الظالمين فى الكتاب
تالله لقد وعظتم بغيركم وان السعيد من وعظ بغيره ولقد اسمع كم الله فى الكتاب
ما فعل بالقوم الظالمين من اهل القرى من قبلكم حيث قال وكم قصمنا من قرية كانت
ظالمة فانشأنا بعدها قوما اخرين فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون يعنى يهربون ولا تركضوا
وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون فلما اتاهم العذاب قالوا يا ويلنا
انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين وايم الله ان هذه
لعظة لكم وتخويف ان انعظتم وخفتم ثم رجع الى القول من الله فى اهل الكتاب على اهل المعاصى
والذنوب فقال ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين فان قلتم ايها الناس
ان الله عز وجل انما عنى بهذا اهل الشرك فكيف ذلك وهو يقول ونضع الموازين القسط ليوم
القيمة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين اعلموا
عباد الله ان اهل الشرك لا تنصب لهم الموازين ولا تنشر لهم الدواوين لاهل الاسلام فاتقوا الدواوين وانما تنشر
الله عباد الله واعلموا ان الله لا تحب هذه الدنيا وعاجلها لاحد من اوليائه ولم يرغبهم
فيها فى عاجل زهرتها وظاهر بهجتها وانما خلق الدنيا وخلق اهلها ليبلوهم ايهم احسن
عملا لاخرته وايم الله لقد ضرب لكم فيها الامثال وصرف الايات لقوم يعقلون فكونوا ايها
المؤمنون من القوم الذين يعقلون ولا قوة الا بالله وازهدوا فيما زهدكم الله من
عاجل الحيوة الدنيا فان الله يقول وقوله الحق انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء
فاختلط به نبات الارض الاية فكونوا عباد الله من القوم الذين يتفكرون ولا تركنوا الى
الدنيا

الدنيا فان الله قد قال لمحمد صلعم ولاصحابه ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ولا تركنوا
الى ذهرة الحياة الدنيا وما فيها وكونوا من اتخذها دار القرار ومنزل الشيطان فانها دار قلعة
وبلغة وكل عمل فتزودوا الاعمال الصالحة منها قبل ان تخرجوا منها وقبل الاذن من الله ٥
في خرابها فكان قد اخربها الذي عمرها اول مرة وابتدا لقاء هو ولي ميراثها واسال الله
لنا ولكم العون على تزود التقوى والزهد فيها جعلنا الله واياكم من الزاهدين في عاجل
ذهرة الحياة الدنيا والراغبين العاملين لاجل ثواب الاخرة فانما نحن به وله

روى الصدوق في المجالس عن [illegible] الباقر

في الحقوق

روى الصدوق في المجالس عن زين العابدين عليه السلام قال حق نفسك عليك ان
تستعملها بطاعة الله عز وجل وحق اللسان اكرامه عن الخنا وتعويده الخير وترك الفضول
التى لا فائدة وبالبر الناس وحسن القول فيهم وحق السمع تنزيهه عن سماع الغيبة
وسماع ما لا يحل سماعه وحق البصر ان تغضه عما لا يحل لك فيما تقف على الصراط فانظر ان
لا تزل بك وتعتبر بالنظر فيه وحق يدك ان لا تبطشها الى ما لا يحل لك وحق رجليك ان لا تمشى
بهما الى ما لا يحل لك فيما تقف على الصراط فانظر ان لا تزل بك فتردى فى النار وحق بطنك
ان لا تجعله وعاء للحرام ولا تزيد على الشبع وحق فرجك ان تحصنه عن الزنا وتحفظه
ان ينظر اليه وحق الصلوة ان تعلم انها وافدة وانك فيها قائم بين يدى الله عز وجل فاذا علمت
ذلك قمت مقام الذليل الحقير الراغب الراهب الراجى الخائف المسكين المتضرع المعظم
لمن كنت بين يديه بالسكون والوقار وتقبل عليها بقلبك وتقيمها بحدودها وحقوقها
وحق الصوم ان تعلم انه حجاب ضربه الله عز وجل على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك
وفرجك ليسترك به من النار فان تركت الصوم خرقت ستر الله عليك وحق الصدقة
ان تعلم انها ذخرك عند ربك ووديعتك التى لا تحتاج الى الاشهاد عليها بما تستودعه
سرا اوثق منك بما تستودعه علانية وتعلم انها تدفع البلايا والاسقام عنك فى
الدنيا وتدفع النار فى الاخرة وحق الحج ان تعلم انه وفادة الى ربك وفرارا اليه من ذنوبك
وفيه قبول توبتك وقضاء الفرض الذى اوجب الله عليك وحق الهدى ان تريد
الله عز وجل ولا تريد خلقه وتريد التعرض لرحمة الله ونجاة روحك يوم تلقاه
حق السلطان ان تعلم انك جعلت له فتنة وانه مبتلى فيك بما جعل الله عز وجل له عليك
من السلطان وان عليك ان لا تتعرض لسخطه فتلقى بيدك الى التهلكة وتكون شريكا
له فيما ياتى اليك من سوء وحق سائسك بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن
الاستماع اليه والاقبال اليه عليه وان لا ترفع عليه صوتك ولا تجيب احدا يساله عن شئ
حتى تكون هو الذى يجيب ولا تحدث فى مجلسه احدا ولا تغتاب عنده احدا
وتدفع اذا ذكر عنده بسوء وان تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له

في آداب الصوم والصلاة

حق الصوم

حق المعلم على المتعلم

عدوا ولا تعادي له وليا واذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله بانك قصدته تعلمت
علمه لله جل اسمه للناس واما حق سائسك بالملك بان تطيعه ولا تعصيه الا فيما
يسخط الله فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق واما حق رعيتك بالسلطان فان تعلم
انهم صاروا رعيتك لضعفهم وقوتك عليهم فيجب ان تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد
الرحيم وتغفر لهم جهلهم ولا تعاجلهم بالعقوبة وتشكر الله على ما اتاك من القوة عليهم
واما حق رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله عز وجل انما جعلك فيما لهم فيما اتاك
من العلم وفتح لك من خزائن الحكمة فان احسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم
تضجر عليهم زادك الله من فضله وان انت منعت الناس او خرقت بهم عند طلبهم
منك كان حقا على الله عز وجل ان يسلبك العلم وبهاءه ويسقط من القلوب محلك
واما حق الزوجة فان تعلم ان الله عز وجل جعلها لك سكنا وانسا فتعلم ان ذلك
نعمة من الله عز وجل فتكرمها وترفق بها وان كان حقك عليها اوجب فان لها عليك
ان ترحمها لانها اسيرك وتطعمها وتكسوها واذا جهلت عفوت عنها واما حق مملوكك
ان تعلم انه خلق ربك وابن ابيك وامك ولحمك ودمك لا تملكه لانك ما صنعته دون
الله ولا خلقت شيئا من جوارحه ولا اخرجت له رزقا ولكن الله عز وجل كفاك ذلك
ثم سخره لك وائتمنك عليه واستودعك اياه ليحفظ لك ما تاتيه من خير اليه فاحسن
اليه كما احسن الله اليك وان كرهته استبدلت به ولم تعذب خلق الله ولا قوة الا بالله
واما حق امك ان تعلم انها حملتك حيث لا يحتمل احد احدا واعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي
احد احدا ووقتك بجميع جوارحها ولم تبال ان تجوع وتطعمك وتعطش وتسقيك
وتعرى وتكسوك وتظلك وتضحى وتهجر النوم لاجلك ووقتك الحر والبرد لتكون لها
وانك لا تطيق شكرها الا بعون الله وتوفيقه واما حق ابيك ان تعلم انه اصلك وانك لولاه
لم تكن فمهما رايت في نفسك مما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك فيه فاحمد الله
واشكره على قدر ذلك ولا قوة الا بالله واما حق ولدك فانك تعلم انه منك ومضاف
اليك في عاجل الدنيا بخيره وشره وانك مسؤول عما وليته به من حسن الادب والدلالة
على ربه عز وجل والمعونة على طاعته فاعمل في امره عمل من يعلم انه مثاب على الاحسان
اليه

اليه معاقب على الاساءة اليه واما حق اخيك فان تعلم انه عزتك وقوتك
فلا تتخذه سلاحا على معصية الله ولا عدة للظلم لخلق الله ولا تدع نصرته
على عدوه والنصيحة له فان اطاع الله والا فليكن الله اكرم عليك منه ولا
قوة الا بالله واما حق مولاك المنعم عليك فان تعلم انه انفق فيك ماله
واخرجك من ذل الرق ووحشته الى عز الحرية وانسها فاطلقك من اسر
الملكة وفك عنك قيد العبودية واخرجك من السجن وملكك نفسك
وفرغك لعبادة ربك وتعلم انه اولى الخلق بك في حيوتك وموتك وان
نصرته عليك واحبه بنفسك وما احتاج اليه منك ولا قوة الا بالله واما [واجبة ظ]
حق مولاك الذي انعمت عليك [عليه ظ] فان تعلم ان الله عز وجل جعل عتقك له وسيلة
اليه وحجابا لك من النار وان ثوابك في العاجل ميراثه اذا لم يكن له رحم مكافاة
بما انفقت من مالك وفي الاجل الجنة واما حق ذي المعروف عليك فان تشكره
وتذكر معروفه وتكسبه المقالة الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله عز
وجل فاذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرا وعلانية ثم ان قدرت على مكافاته يوما
كافاه واما حق المؤذن ان تعلم انه مذكر لك بربك عز وجل وداع لك الى حظك
وعونك على قضاء فرض الله عليك فتشكره على ذلك شكرك للمحسن اليك واما حق
امامك في صلوتك فان تعلم انه تقلد السعادة فيما بينك وبين ربك عز وجل وتكلم
عنك ولم تتكلم عنه ودعا ربك ولم تدع له وكفاك هول المقام بين يدي الله عز
وجل فان نقص كان به دونك وان كان تمام كنت شريكه وان لم يكن عليك
فضل فوقي نفسك بنفسه وصلوتك بصلوته فتشكر له على قدر ذلك واما حق
جليسك فان تلين له جانبك وتنصفه في مجاراة اللفظ ولا تقوم في مجلسك الا
باذنه ومن يجلس يجوز له القيام عنك بغير اذنك وتنسى زلاته وتحفظ خيراته ولا
تسمعه الا خيرا واما حق جارك فحفظه غايبا واكرامه شاهدا ونصرته اذا كان مظلوما
ولا تتبع له عورة فان علمت عليه سوءا سترته عليه وان علمت انه يقبل نصيحتك نصحته

فيما بينك وبينه ولا تسلمه عند شديدة وتقبل عثرته وتغفر ذنبه وتعاشره
معاشرة كريمة ولا قوة الا بالله واما حق الصاحب فان تصحبه بالتفضل والانصاف
وتكرمه كما يكرمك ولا تدعه يسبق الى مكرمة وان سبق كا يودك وتزجره
عما يهم به من معصية وكن عليه رحمة ولا تكن عليه عذابا ولا قوة الا بالله
واما حق الشريك فان غاب كفيته وان حضر رعيته ولا تحكم دون حكمه ولا
تعمل برأيك دون مناظرته تحفظ عليه ماله ولا تخونه فيما عز او هان من امره
فان يد الله عز وجل على الشريكين ما لم يتخاونا ولا قوة الا بالله واما حق
مالك فان لا تأخذه الا من حله ولا تنفقه الا في وجهه ولا تؤثر على نفسك
من لا يحمدك فاعمل فيه بطاعة ربك ولا تبخل به فتبوء بالحسرة والندامة
مع التبعة ولا قوة الا بالله واما حق غريمك الذي يطالبك فان كنت موسرا
اعطيته وان كنت معسرا ارضيته بحسن القول ورددته عن نفسك ردا
لطيفا واما حق الخليط ان لا تغره ولا تغشه ولا تخدعه وتتقي الله في امره
واما حق الخصم المدعي عليك فان كان ما يدعي عليك حقا كنت شاهده على نفسك
ولم تظلمه واوفيته حقه وان كان ما يدعي باطلا رفقت به ولم تأت في امره
غير الرفق ولم تسخط ربك في امره ولا قوة الا بالله واما خصمك الذي تدعي عليه
ان كنت محقا في دعواك اجملت مقاولته ولم تجحد حقه وان كنت مبطلا في
دعواك اتقيت الله وتبت اليه وتركت الدعوى واما حق المستشير ان
علمت له رأيا حسنا اشرت عليه وان لم تعلم ارشدته الى من تعلم واما حق
المشير عليك ان لا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه وان وافقك حمدت الله
عز وجل واما حق المستنصح ان تؤدي اليه النصيحة وليكن مذهبك
الرحمة والرفق به واما حق الناصح ان تلين له جناحك وتصغي اليه بسمعك
فان اتى بصواب حمدت الله عز وجل وان لم يوافق رحمته ولم تتهمه وعلمت
انه اخطأ ولم تؤاخذه بذلك الا ان يكون مستحقا للتهمة فلا تعبأ بشيء من امره
على

على حال ولا قوة الا بالله واما حق الكبير توقيره لسنه واجلاله لتقدمه في الاسلام
قبلك وترك مقابلته عند الخصام ولا تسبقه الى طريق ولا تتقدمه ولا
تستجهله وان جهل عليك احتملته واكرمته بحق الاسلام وحرمته
واما حق الصغير رحمته وتعليمه والعفو عنه والستر عليه والرفق به والمعونه
له واما حق السائل اعطاؤه على قدر حاجته واما حق المسؤول ان اعطى فاقبل
منه بالشكر والمعرفة بفضله وان منع فاقبل عذره واما حق من سرك الله به ان
تحمده اولا ثم تشكره واما حق من ساءك ان تعفو عنه وان علمت ان العفو يضره
انتصرت قال الله عز وجل ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل
واما حق اهل ملتك اضمار السلامة لهم والرحمة بهم والرفق بمسيئهم وتألفهم
واستصلاحهم وشكر محسنهم وكف الاذى عنهم وتحب لهم ما تحب لنفسك وان
يكون شيوخهم بمنزلة ابيك وشبابهم بمنزلة اخوتك وعجائزهم بمنزلة امك
والصغار بمنزلة اخواتك واما حق الذمة ان تقبل منهم ما قبل الله عز وجل
بعهده ولا قوة الا بالله وصلى الله على رسوله محمد واله الطاهرين وروى

المجلد التاسع عشر

١٥٠

موعظة الصادق عليه السلام

المجلس التاسع عشر في موعظة الصادق عليه السلام

عن ابان الاحمر عن الصادق عليه السلام انه جاء اليه رجل فقال بابي انت وامي يا بن رسول الله
علمني موعظة فقال ع ان كان الله تعالى قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا وان كان الرزق
مقسوما فالحرص لماذا وان كان الحساب حقا فالجمع لماذا وان كان الخلف من الله
حقا فالبخل لماذا وان كان الثواب من الله الجنة فالكسل لماذا وان كان العقوبة
من الله عز وجل النار فالمعصية لماذا وان كان العرض على الله تعالى حقا فالعجب لماذا
وان كان كل شيء بقضاء وقدر فالحزن لماذا وان كان الدنيا فانية فالطمأنينة لماذا
وعنه ع ارج الله رجاء لا يجريك على معصية وخف الله خوفا لا يؤيسك
من رحمته وعنه ع ان الله بقاعا تسمى المنتقمة فاذا اعطى الله عبدا مالا لم يخرج
حق الله منه سلط الله عليه بقعة من تلك البقاع فاتلف ذلك المال فيها ثم مات
وتركها وقال ع اذا اذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء فان تاب انمحت وان
زاد زادت حتى تغلب على قلبه فلا يفلح ابدا وقال اذا اراد احدكم ان لا يسأل الله
شيئا الا اعطاه فلييأس من الناس ولا يكون له رجاء الا عند الله فاذا علم الله
من قلبه ذلك لم يسأل الله شيئا الا اعطاه وقال ع من خاف الناس لسانه فهو
في النار وقال ع لا تبدي الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويصيرها لك وقال ع
اياكم والخصومة فانها تشغل القلب وتورث النفاق وتكسب الضغائن و[illegible]
قال من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته اذناه فهو من الذين قال الله ع
ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم كتب
المنصور اليه ع لم لا تغشانا كما يغشانا الناس فكتب عليه في جوابه ليس لنا من الدنيا
ما نخافك عليه ولا عندك من الاخرة ما نرجوك له ولا انت في نعمة فنهنيك
بها ولا تعدها نقمة فنعزيك بها فلم نغشيك فكتب اليه المنصور الا تصحبنا
لتنصحنا فكتب اليه من يطلب الدنيا لا ينصحك ومن يطلب الاخرة لا يصحبك وعنه ع

النكتة السوداء

في قوله تعـ انّما يخشى الله من عباده العلمآء قال يعني بالعلمآء من صدّق فعله قوله
ومن لم يصدّق فعله قوله فليس بعالم وقال عـ في وصيّته لعبد الله بن جندب حبائل ابليس
يا عبد الله لقد نصب ابليس حبائله في دار الغرور فما يقصد فيها الا اولياءنا
ولقد جلت الآخرة في اعينهم حتّى ما يريدون بها بدلًا ثمّ قال آه آه على قلوب حشيت
نورًا وانّما كانت الدنيا عندهم بمنزلة الشجاع الارقم والعدو الاعجم انسوا
بالله واستوحشوا ممّا به استانس المترفون اولئك اوليائي حقًّا وبهم يكشف
علي م كلّ فتنة وترفع كلّ بليّة يا ابن جندب حقّ على كلّ مسلم يعرفنا ان يعرض عمله
في كلّ يوم وليلة على نفسه فيكون محاسب نفسه فان راى حسنة استزاد
منها وان راى سيّئة استغفر منها لئلا يخزى يوم القيمة طوبى لعبد
طلب الآخرة وسعى لها طوبى لمن لا تلهيه الاماني الكاذبة ثمّ قال رحم الله قومًا
كانوا سراجًا ومنارًا كانوا دعاة الينا باعمالهم ومجهود طاقتهم ليس كمن يذيع
اسرارنا يا ابن جندب انّما المؤمنون الذين يخافون الله ويشفقون صفات المؤمن م
من ذنوبهم اعطوا من الهدى فاذا ذكروا الآء الله ونعمائه وجلوا واشفقوا
واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانًا ممّا اظهر من نفاذ قدرته وعلى ربّهم يتوكلون
الى ان قال يا ابن جندب لو ان شيعتنا استقاموا لصافحتهم الملآئكة ولاظلهم
الغمام ولاشرقوا نهارًا ولاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم ولما سئلوا الله شيئًا
الّا اعطاهم يا ابن جندب لا تقل في المذنبين من اهل دعوتكم الّا الاخير
واستكينوا الى الله في توفيقهم وسلوا التوبة لهم فكلّ من قصدنا وتولّانا
ولم يوال في عدوّنا وقال ما يعلم وسكت عمّا لا يعلم او اشكل عليه فهو في الجنّة
يا ابن جندب يهلك المتكل على عمله ولا ينجو المجترى على الذنوب الواثق
الرجاء م برحمة الله قلت فمن ينجو قال الذين هم بين الرجاء والخوف كان قلوبهم في مخلب طاير شوقًا
الى الثواب وخوفًا من العذاب يا ابن جندب من سرّه ان يزوّجه الله الحور
العين ويتوّجه بالنور فليدخل على اخيه المؤمن السرور يا ابن جندب
اقلّ النوم بالليل والكلام بالنهار فما في الجسد شيء اقلّ شكرًا من العين واللسان

قال ام

١٠١

مصائد الشيطان

فان ام سلمان قالت لسليمان يا بنى اياك والنوم فانه يفقرك يوم يحتاج
الناس الى اعمالهم يا ابن جندب ان للشيطان مصايد يصطاد بها فتحاموا
شباكه ومصايده قلت يا ابن رسول الله وما هى قال اما مصايده فصد
عن بر الاخوان واما شباكه فنوم عن قضاء الصلوة التى فرضها الله اما
انه ما يعبد الله بمثل نقل الاقدام الى بر الاخوان وزيارتهم ويل للساهين
عن الصلوة النائمين فى الخلوات المستهزئين بالله وآياته فى الفترات

ثواب قضاء الحاجة

اولئك الذين لا خلاق لهم فى الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا
يزكيهم ولهم عذاب اليم يا ابن جندب من اصبح مهموما بسوى فكاك رقبته
فقد هون عليه الجليل ورغب من ربه فى الربح الحقير ومن غش اخاه وحقره وناواه
جعل الله النار ماويه فى الربح الحقير ومن غش اخاه وحقره وناواه جعل الله
النار ماويه ومن حسد مؤمنا انماث الملح فى الماء يا ابن جندب الماشى فى حاجة
اخيه كالساعى بين الصفا والمروة وقاضى حاجته كالمتشحط بدمه فى سبيل الله
يوم بدر واحد وما عذب [illegible] الا عند استهانتهم بحقوق فقراء اخوانهم
يا ابن جندب بلغ معاشر شيعتنا وقل لهم لا تذهبن بكم المذاهب فوالله
لا تنال ولايتنا الا بالورع والاجتهاد فى الدنيا ومواساة الاخوان فى الله
وليس من شيعتنا من يظلم الناس يا ابن جندب انما شيعتنا يعرفون بخصال
شتى بالسخاء والبذل للاخوان وبان يصلوا الخمسين ليلا ونهارا شيعتنا
لا يهرون هرير الكلب ولا يطمعون طمع الغراب ولا يجاورون لنا عدوا ولا
يسئلون لنا مبغضا ولو ماتوا جوعا شيعتنا لا ياكلون الجرى ولا يمسحون
على الخفين ويحافظون ولا يشربون مسكرا قلت جعلت فداك فاين اطلبهم قال
على رؤس الجبال واطراف المدن واذا دخلت مدينة فسل عمن لا يجاورهم
فذلك مؤمن كما قال الله تعالى وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى لقد كان حبيب
النجار وحده يا ابن جندب كل الذنوب مغفورة سوى عقوق اهل دعوتك
وكل البر مقبول الا ما كان رياء يا ابن جندب احب فى الله وابغض فى الله واستمسك

الذين الذي لا يقبل

بالعروة الوثقى واعتصم بهوى يقبل عملك ان الله يقول الا من آمن
وعمل صالحا ثم اهتدى فمن لا يهتدى فلا يقبل منه الايمان ولا الايمان
الا بعمل ولا عمل الا باليقين ولا يقين الا بالخشوع وملاكها كلها الهدى
فمن اهتدى يقبل عمله وصعد الى الملكوت متقبلا والله يهدى
من يشاء الى صراط مستقيم يا ابن جندب ان احببت ان تجاور الخليل
فى داره وتسكن الفردوس فى جواره فلتهون عليك الدنيا واجعل الموت
نصب عينيك ولا تدخر شيئا لغد واعلم ان لك ما قدمت وعليك ما اخرت
يا ابن جندب ان الخير كله امامك وان ترى الخير والشر الا بعد الآخرة لان الله
جل وعز جعل الخير كله فى الجنة والشر كله فى النار لانهما الباقيان والواجب
على من وهب الله له الهدى واكرمه بالايمان والهمه رشده وركب فيه عقلا
يتعرض به نعمه وآتاه علما وحكما يدبر به امر دينه ودنياه ان يوجب على
انه يشكر الله ولا يكفره وان يذكر الله ولا ينساه وان يطيع الله ولا يعصيه للقديم
الذى تفرد له بحسن النظر وللحديث الذى انعم عليه بعد اذ انشاه مخلوقا وللجزيل
الذى وعده والعقل الذى لم يكلفه من طاعته فوق طاقته وما يعجز عن القيام به
ضمن له العون على تيسير ما حمله من ذلك وندبه الى الاستعانة على قليل ما
كلفه وهو معرض عما امره وعاجز عنه قد لبس ثوب الاستهانة فيما بينه وبين
ربه متقلد لهواه ماضيا فى شهواته مؤثرا الدنيا على آخرته وهو فى ذلك يتمنى
جنان الفردوس وما ينبغى لاحد ان يطمع ان ينزل بعمل الفجار منازل الابرار
اما انه لو وقعت الواقعة وقامت القيامة وجاءت الطامة ونصب الجبار
الموازين لفصل القضاء وبرز الخلائق ليوم الحساب ايقنت عند ذلك ان تكون
الرفعة والكرامة ولمن تحل الحسرة والندامة فاعمل اليوم فى الدنيا بما ترجو
به الفوز فى الآخرة يا ابن جندب قال الله عز وجل فى بعض ما اوحى انما
اتقبل الصلوة ممن يتواضع لعظمتى ويكف نفسه عن الشهوات من اجلى ويقطع
نهاره بذكرى ولا يتعظم على خلقى ويطعم الجائع ويكسو العارى ويرحم المصاب ويؤوى
الغريب

ما يلزم من العالم بالعلم

من يقبل الصلوة

العرب فذلك يشرق نوره مثل الشمس للعادى ويرحم المصاب ويوعى الغريب
فذلك ليشرق الشمس جعل له فى الظلمة نوراً وفى الجهال لترحماً اكلا ئدعونى فاستحفظه
ملائكتى يدعونى فالبيه ويسألنى فاعطيه فمثل ذلك العبد عندى كمثل
جنات الفردوس لا تسبق ثمارها ولا يتغير حالها يا بن جندب الاسلام عريان
فلباسه الحياء وزينته الوقار ومروة العمل الصالح وعماده الورع ولكل شئ
اساس واساس الاسلام حبنا اهل البيت يا بن جندب ان الله تعالى سوراً من نور
محفوظاً بالزبرجد والحرير منجداً بالسندس والديباج يضرب هذا
السور بين اوليائنا وبين اعدائنا فاذا غلى الدماغ وبلغت القلوب الحناجر
ونضجت الاكباد من طول الموقف ادخل فى هذا السور اولياء الله وكانوا
فى امن الله وحرزه لهم فيها ما تشتهى وتلذ الاعين واعداء الله قد
الجمهم العرق وقطعهم الفرق وهم ينظرون الى ما اعد الله لهم فيقولون ما لنا
لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار فينظر اليهم اولياء الله فيضحكون
منهم فذلك قوله عز وجل اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار وقوله
فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون فلا يبقى من
اعان مؤمناً من اوليائنا بكلمة الا ادخله الله الجنة بغير حساب وقال عم من
اراد ان ينظر منزلته عند الله فلينظر منزلة الله عنده فان الله ينزل
العبد مثل ما ينزل العبد الله من نفسه وقال عم من اعطى اربعاً لم يحرم اربعاً
من اعطى الدعاء لم يحرم الاجابة ومن اعطى الاستغفار لم يحرم التوبة
ومن اعطى الشكر لم يحرم الزيادة ومن اعطى الصبر لم يحرم الاجر وقال عم
اربع من كنوز الجنة كتمان المصيبة وكتمان الوجع وكتمان الصدقة وكتمان
الحاجة وقال عم لاهل الجنة علامات وجه منبسط ولسان لطيف وقلب رحيم
ويد معطية وقال عم من لم يبال ما قال وما قيل فهو شرك شيطان ومن لم
يبال ان يراه الناس مسيئاً فهو شرك شيطان ومن شغف بمحبة الحرام
والزنا فهو شرك الشيطان وقال عم ان لولد الزنا علامات احدها

بغضنا اهل البيت وثانيها ان يجيء الى الحرام النبي خلق منه وثالثها
الاستخفاف بالدين ورابعها المحضر للناس ولا يشتهي محضر اخوانه الا من
يولد على فراش ابيه او من حملت به امه في حيضها وقال عم لا تطلب
من الدنيا اربعة فانك لا تجدها وهي لا بد لك منها عالما
يستعمل علمه فتبقى بلا عالم وعملا بلا رياء فتبقى بلا عمل وطعاما
بلا شبهة فتبقى بلا طعام وصديقا بلا عيب فتبقى بلا صديق
وايضا موعظة منه عليه السلام قال المجلسي طاب ثراه في البحار وجدت
بخط شيخنا البهائي قدس الله روحه ما هذا لفظه قال الشيخ شمس الدين محمد بن مكي
رحمه الله نقلت من خط شيخنا احمد الفراهاني رضي الله عنه عن عنوان البصري ونسخة
اخرى في مشكواة الانوار عنه وكان شيخا كبيرا قد اتى عليه اربع وتسعون سنة قال كنت
اختلف الى مالك بن انس سنين فلما حضر جعفر بن الصادق عليه السلام المدينة اختلفت
اليه واحببت ان اخذ عنه كما اخذت من مالك فقال لي يوما اني رجل مطلوب ومع ذلك
لي اوراد في كل ساعة من اناء الليل واطراف النهار فلا تشغلني عن وردي وخذ عن
مالك واختلف اليه كما كنت تختلف اليه فاغتممت من ذلك وخرجت من عنده وقلت
في نفسي لو تفرس في خيرا لما زجرني عن الاختلاف اليه والاخذ عنه فدخلت مسجد الرسول
وسلمت عليه ثم رجعت من الغد الى الروضة وصليت فيها ركعتين وقلت اسألك
يا الله يا الله ان تعطف علي قلب جعفر وترزقني من علمه ما اهتدي به الى صراطك
المستقيم ورجعت الى داري مغتما حزينا ولم اختلف الى مالك بن انس لما اشرب قلبي
من حب جعفر فلما خرجت من داري الا الى الصلوة المكتوبة حتى عيل صبري فلما
ضاق صدري تنعلت وترديت وقصدت جعفرا وكان بعد ما صليت العصر
فلما حضرت باب داره استأذنت عليه فخرج خادم له فقال ما حاجتك فقلت السلام
على الشريف فقال هو قائم في مصلاه فجلست بحذاء بابه فما لبثت الا يسيرا اذ خرج خادم
له قال ادخل على بركة الله فدخلت وسلمت عليه فرد علي السلام وقال اجلس غفر الله لك
فجلست فاطرق مليا ثم رفع راسه فقال ما كنيتك قلت ابو عبد الله قال ثبت الله

كنيتك

كفيتك ووفقك لمرضاته فقلت في نفسي لو لم يكن من زيارته والتسليم عليه
غير هذا الدعاء لكان كثيراً ثم اطرق مليا ثم رفع رأسه فقال يا ابا عبد الله ما حاجتك
قلت سألت الله [ان يعطف قلبك علي ويرزقني من علمك وارجو الله تعالى اجابة من الشريف ما سألته] فقال يا ابا عبد الله ليس العلم بالتعلم انما هو نور يقع في قلب من يريد الله
تبارك وتعالى ان يهديه فان اردت العلم فاطلب اولاً في نفسك حقيقة العبودية
واطلب العلم باستعماله واستفهم الله يفهمك قلت يا شريف فقال لي قل يا ابا عبد الله
قلت يا ابا عبد الله ما حقيقة العبودية قال ثلثة اشياء ان لا يرى العبد لنفسه
فيما خوله الله تعالى ملكا لان العبيد لا يكون لهم ملك يرون المال مال الله يضعونه
حيث امرهم الله به ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا وجملة اشتغاله فيما امره الله
تعالى ونهاه عنه فاذا لم يرى العبد فيما خوله الله تعالى ملكا هان عليه الانفاق
فيما امره الله ان ينفق فيه واذا فوض العبد تدبير نفسه الى مدبره هان عليه
مصائب الدنيا واذا اشتغل العبد بما امره الله تعالى ونهاه لا يتفرغ منهما
الى المراء والمباهاة مع الناس فاذا اكرم الله تعالى العبد بهذه الثلثة هان
عليه الدنيا وابليس والخلق ولا يطلب الدنيا تكاثرا وتفاخرا ولا يطلب عند
الناس عزا وعلوا ولا يدع ايامه باطلا فهذا اول درجة المتقين قال الله تعالى
تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة
للمتقين قلت يا ابا عبد الله ع اوصني فقال اوصيك بتسعة اشياء فانها
وصيتي لمريد الطريق الى الله عز وجل والله اسئل ان يوفقك لاستعماله
ثلثة منها في رياضة النفس وثلثة منها في الحلم وثلثة منها في العلم فاحفظها
واياك والتهاون بها قال عنوان ففرغت قلبي له فقال اما اللواتي في
الرياضة فاياك ان تأكل ما لا تشتهيه فانه يورث الحماقة والبله
ولا تأكل الا عند الجوع واذا اكلت فكل حلالا وسم الله واذكر حديث الرسول صلعم
ما ملأ آدمي وعاء اشر من بطنه فان كان ولا بد فثلث لطعامه وثلث
لشرابه وثلث لنفسه واما اللواتي في الحلم من قال لك ان قلت واحدة سمعت
عشرا فقل ان قلت عشرا لم تسمع واحدة ومن شتمك فقل له ان كنت صادقا فيما

تقول

فالله اسئل ان يغفرها لي وان كنت كاذبا فيما تقول فالله اسئل ان يغفرها
لك ومن اوعدك بالجفاء تفرق بالنصيحة والدعاء واما اللواتي في العلم فاسئل
العلماء ما جهلت واياك ان تسئلهم تعنتا وتجربة واياك ان تعمل برايك شيئا
وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد اليه سبيلا واهرب عن الفتيا هربك عن الاسد
ولا تجعل رقبتك للناس جسرا فافهم قم عني يا ابا عبد الله فقد نصحت لك ولا تفسد
علي وردي فاني امرء ضنين بنفسي والسلام على من اتبع الهدى وصلى

وصيتي

المجلس العشرون

موعظة موسى بن جعفر عليهما السلام

المجلس العشرون في موعظة موسى بن جعفر عليهما السلام

روى ان موسى بن جعفر عليهما السلام قال لهشام بن الحكم في حديث طويل يا هشام
اياك ومخالطة الناس والانس بهم الا ان تجد منهم عاقلا مأمونا فانس به
واهرب من سائرهم كهربك من السباع الضارية وينبغي للعاقل اذا عمل
عملا ان يستحيي من الله اذا تفرد له بالنعم ان يشارك في عمله احدا غيره
واذا حزبك امران لا تدري ايهما خير واصوب فانظر ايهما اقرب الى هواك فخالفه فان كثير
الثواب في مخالفة هواك واياك ان تغلب الحكمة وتضعها في الجهالة قال هشام فقلت له
فان وجدت رجلا طالبا غير ان عقله لا يتسع لضبط ما القي اليه قال فتلطف له
في النصيحة فان ضاق قلبه فلا تعرض نفسك للفتنة واحذر رد المتكبرين فان
العلم يدل على ان يحمل على من لا يفيق قلت فان لم اجد من يعقل السؤال عنها
قال فاغتنم جهله عن السؤال حتى تسلم من فتنة القول وعظيم فتنة الرد واعلم
ان الله لم يرفع المتواضعين بقدر تواضعهم ولكن رفعهم بقدر عظمته
ومجده ولم يؤمن الخائفين بقدر خوفهم ولكن آمنهم بقدر كرمه وجوده
ولم يفرح المحزونين بقدر حزنهم ولكن بقدر رأفته ورحمته فما ظنك بالرؤف
الرحيم الذي يتودد الى من يؤذيه باوليائه فكيف بمن يؤذى فيه وما ظنك
بالتواب الرحيم الذي يتوب على من يعاديه فكيف بمن يترضاه ويختار عداوة
ذم حب الدنيا
الخلق فيه يا هشام من احب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه وما اوتي عبد علما
فازداد للدنيا حبا الا ازداد من الله بعدا وازداد الله عليه غضبا يا هشام
ان العاقل اللبيب من ترك ما لا طاقة له به واكثر الصواب في خلاف الهوى ومن طال
امله ساء عمله يا هشام لو رأيت مسير الاجل لالهاك عن الامل يا هشام اياك
ذم الطمع
والطمع وعليك باليأس مما في ايدي الناس وامت الطمع من المخلوقين فان الطمع مفتاح
الذل واختلاس العقل واخلاق المروات وتدنيس العرض والذهاب بالعلم وعليك

بالاعتصام بربك والتوكل عليه فجاهد نفسك لتردها عن هواها فانه واجب عليك
كجهاد عدوك قال هشام فقلت له فاى الاعداء اوجبهم مجاهدة قال اقربهم اليك
واعداهم لك واضرهم بك واعظمهم لك عداوة واخفاهم لك شخصا مع دنوه
منك ومن يحرض اعداءك عليك ولا تكونن اصبر على مجاهدتك هلكتك منك على
صبرك لمجاهدته فانه اضعف منك ركنا فى قوته واقل منك ضررا فى كثرة شره
اذا انت اعتصمت بالله ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم يا هشام من اكرمه الله
بثلاث فقد لطف له عقل يكفيه مؤنة هواه وعلم يكفيه مؤنة جهله وغنى يكفيه
مخافة الفقر يا هشام احذر هذه الدنيا واحذر اهلها فان الناس على
اربعة اصناف رجل متردى معانق لهواه ومتعلم متقرى كلما ازداد علما
ازداد كبرا يستعلى بقرائته وعلمه على من دونه وعابد جاهل يستصغر من
هو دونه فى عبادته يحب ان يعظم ويوقر وذى بصيرة عالم عارف بطريق
الحق يحب القيام به فهو عاجز ومغلوب ولا يقدر على القيام بما يعرف فهو محزون
مغموم بذلك فهو امثل اهل زمانه واوجههم عقلا وقال عم لعلى بن يقطين مر
اصحابك ان يكفوا السنتهم ويدعوا الخصومة فى الدين ويجتهدوا فى عبادة الله
عز وجل فى كتاب على بن هلال انه سئل عنه عم انهم نهوا عن الكلام فى الدين
فتاول مواليك المتكلمون بانه انما نهى من لا يحسن ان يتكلم فيه فاما من
يحسن ان يتكلم فلم ينهه فهل ذلك كما تاولوا الا اولا فكتب المحسن لا يتكلم فيه
فان اثمه اكبر من نفعه فى عن هشام بن الحكم قال قال لى ابو الحسن موسى بن
جعفر عم يا هشام ان الله تبارك وتعالى بشر اهل العقل فى كتابه فقال تع
فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله
واولئك هم اولوا الالباب يا هشام ان الله تبارك وتعالى اكمل للناس الحجج بالعقول
ونصر النبيين بالبيان ودلهم على ربوبيته بالادلة فقال والهكم اله واحد لا اله
الا هو الرحمن الرحيم ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا
به الارض

فى المجاهدة

فيها م
اصناف اهل الدنيا

به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر
بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون بيان البث النشر والتفريق وفي الآية
دلالة على وجوده ووحدته وعلمه وقدرته وحكمته وسائر صفاته يا هشام
قد جعل الله ذلك دليلا على معرفته بان لهم مدبرا فقال وسخر لكم الليل والنهار
والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون وقال هو
الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا
اشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا اجلا مسمى ولعلكم
تعقلون وقال ان في اختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء
من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض
لآيات لقوم يعقلون وقال ثم يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم
تعقلون وقال ثم وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى
بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون وقال
ثم ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها
ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون وقال ثم قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا
به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم
ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق
ذلكم وصيكم به لعلكم تعقلون وقال هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم
فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون يا هشام
ثم وعظ اهل العقل ورغبهم في الآخرة فقال وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو وللدار
الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون يا هشام ثم خوف الذين لا يعقلون عقابه فقال
عز وجل ثم دمرنا الآخرين وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون
وقال انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون ولقد
تركنا منها آية بينة لقوم تعقلون يا هشام ان العقل مع العلم فقال وتلك
الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون يا هشام ثم ذم الذين لا

في مدح العقل وذم الجهل

يعقلون فاذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا اولو كان
آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون وقال ومثل الذين كفروا كمثل الذي
ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون وقال ومنهم من يستمع
اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون وقال ام تحسب ان اكثرهم يسمعون
او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلاً وقال لا يقاتلونكم جميعاً
الا في قرى محصنة او من وراء جدر باسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً
وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقال وتنسون انفسكم وانتم تتلون
الكتاب افلا تعقلون يا هشام ثم ذم الله الكثرة فقال وان تطع اكثر من في الارض
يضلوك عن سبيل الله وقال ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله
قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون وقال ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء
فاحيا به الارض بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون يا
هشام ثم مدح القلة فقال وقليل من عبادي الشكور وقال وقليل ما هم وقال
رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلاً ان يقول ربي الله
وقال نعم ومن آمن معه الا قليل يا هشام ثم ذكر اولي الالباب باحسن الذكر
وحلاهم باحسن الحلية فقال يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد
اوتي خيراً كثيراً وما يذكر الا اولوا الالباب وقال امن هو قانت آناء الليل ساجداً
وقائماً يحذر الآخرة ويرجوا رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا
يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وقال كتاب انزلناه مبارك ليدبروا آياته
وليتذكر اولوا الالباب وقال ولقد آتينا موسى الهدى واورثنا بني
اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولي الالباب وقال وذكر فان الذكرى لمن كان له
قلب يعني عقل ولقد آتينا لقمان الحكمة يعني الفهم والعقل يا هشام ان لقمان قال
لابنه تواضع للحق تكن اعقل الناس وان الكيس لدى الحق يسير يا بني ان الدنيا
بحر عميق قد غرق فيه عالم كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها
الايمان وشراعها التوكل وقيمها العقل ودليلها العلم وسكانها الصبر يا
هشام

في ذم الكثرة

مدح اولي الالباب

هشام ان لكل شيء دليلاً ودليل العقل التفكر ودليل التفكر الصمت ولكل
شيء مطية ومطية العقل التواضع وكفى بك جهلاً ان تركب ما نهيت عنه يا
هشام ما بعث الله انبياءه ورسله الى عباده الا ليعقلوا عن الله فاحسنهم
استجابة احسنهم معرفة واعلمهم بامر الله احسنهم عقلاً واكملهم عقلاً ارفعهم
درجة في الدنيا والآخرة يا هشام ان لله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة
فاما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة عليهم السلام واما الباطنة فالعقول
يا هشام ان العاقل الذي لا يشغل الحلال شكره ولا يغلب الحرام صبره يا
هشام من سلط ثلثا على ثلث فكانما اعان على هدم عقله من اظلم نور تفكره
بطول امله ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه واطفأ نور عبرته بشهوات نفسه فكانما
اعان هواه على هدم عقله ومن هدم عقله افسد عليه دينه ودنياه يا هشام
كيف يزكو عند الله عملك وانت قد شغلت قلبك عن امر ربك واطعت هواك
على غلبة عقلك يا هشام الصبر على الوحدة علامة على قوة العقل فمن عقل
عن الله اعتزل اهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند الله وكان الله
انسه في الوحشة وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة ومعزه من غير عشيرة
يا هشام نصب الحق لطاعة الله ولا نجاة الا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم
بالتعلم والتعلم بالعقل يعتقل ولا علم الا من عالم رباني ومعرفة العلم بالعقل
يا هشام قليل العمل من العالم مقبول مضاعف وكثير العمل من اهل الهوى والجهل
مردود يا هشام ان العاقل رضي بالدون من الدنيا مع الحكمة ولم يرض بالدون
من الحكمة مع الدنيا فلذلك ربحت تجارتهم يا هشام ان العقلاء تركوا فضول
الدنيا فكيف الذنوب وترك الدنيا من الفضل وترك الذنوب من الفرض
يا هشام ان العاقل نظر الى الدنيا والى اهلها فعلم انها لا تنال الا بالمشقة ونظر
الى الآخرة فعلم انها لا تنال الا بالمشقة فطلب بالمشقة ابقاهما يا هشام ان العقلاء
زهدوا في الدنيا ورغبوا في الآخرة لانهم علموا ان الدنيا طالبة ومطلوبة
والآخرة طالبة ومطلوبة فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه

مدح العقلاء

في العقل

في فضيلة العقل

ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة فياتيه الموت فيفسد عليه دنياه وآخرته يا
هشام من اراد الغنى بلا مال وراحة القلب من الحسد والسلامة في الدين
فليتضرع الى الله تع في مسئلته بان يكمل عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ومن
قنع بما يكفيه استغنى ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغناء ابدا يا هشام ان الله
حكى عن قوم صالحين انهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا
من لدنك رحمة انك انت الوهاب حين علموا ان القلوب تزيغ وتعود الى عماها
ورداها انه لم يخف من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على
معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه ولا يكون احد كذلك الا
من كان قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا لان الله تبارك اسمه
لم يدل على الباطن الخفي من العقل الا بظاهر منه وناطق عنه يا هشام كان
امير المؤمنين عم يقول ما عبد الله بشيء افضل من العقل وما تم
عقل امرء حتى يكون فيه خصال بشيء الكفر والشر منه مامونان والخير
والرشد منه مامولان وفضل ماله مبذول وفضل قوله مكفوف ونصيبه
من الدنيا القوت لا يشبع من العلم دهره الذل احب اليه مع الله من العز
مع غيره والتواضع احب اليه من الشرف ويستكثر قليل المعروف من غيره
ويستقل كثير المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه وانه شرهم
في نفسه وهو تمام الامر يا هشام ان العاقل لا يكذب وان كان فيه هواه
يا هشام لا دين لمن لا مروة له ولا مروة لمن لا عقل له وان اعظم الناس
قدرا الذي لا يرى الدنيا خطرا اما ان ابدانكم ليس لها ثمن الا الجنة فلا
تبيعوها بغيرها يا هشام ان امير المؤمنين عم كان يقول ان من علامة

علامة العاقل

العاقل ان يكون فيه ثلث خصال يجيب اذا سئل وينطق اذا عجز القوم
عن الكلام ويشير بالرأي الذي يكون فيه صلاح اهله فمن لم يكن فيه من هذه
الخصال الثلث شيء فهو احمق ان امير المؤمنين عم قال لا يجلس في صدر المجلس الا رجل
فيه هذه الخصال الثلث او واحدة منهن فمن لم يكن فيه شيء منهن فجلس فهو احمق

قال

قال الحسن بن علي عليهما السلام اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من اهلها قيل يا بن رسول الله من اهلها قال الذين قص الله في كتابه وذكرهم فقال انما يتذكر اولوا الالباب قال هم اولوا العقول يا هشام ان العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه ولا يسال من يخاف منعه ولا يعد ما لا يقدر عليه ولا يرجو ما يعنف برجائه ولا يقدم على ما يخاف فوته بالعجز عنه وروى

المجلس الحادی والعشرون فی مواعظ الله تعالی لموسی بن عمران علی نبینا واله وعلیه السلام

روی الکلینی فی الروضة ان الله تبارک وتعالی ناجا موسی بن عمران علیه السلم فقال له فی مناجاته یا موسی لا تطول فی الدنیا املک فیقسو لذلک قلبک وقاسی القلب منی بعید یا موسی کن کمسرتی فیک فان مسرتی ان اطاع فلا اعصی وامت قلبک بالخشیة وکن خلق الثیاب جدید القلب تخفی علی اهل الارض وتعرف فی اهل السماء حلیس البیوت مصباح اللیل واقنت بین یدی قنوت الصابرین وصح الی من کثرة الذنوب صیاح المذنب الهارب من عدوه واستعن بی علی ذلک فانی نعم العون ونعم المستعان یا موسی انی انا الله فوق العباد والعباد دونی وکل لی داخرون فاتهم نفسک علی نفسک ولا تأتمن ولدک علی دینک الا ان یکون ولدک مثلک یحب الصالحین یا موسی اغسل واغتسل واقترب من عبادی الصالحین یا موسی کن امامهم فی صلوتهم وامامهم فیما یتشاجرون واحکم بینهم بما انزلت علیک فقد انزلته حکما بینا وبرهانا نیرا ونورا ینطق بما کان فی الاولین وبما هو کائن فی الآخرین اوصیک یا موسی وصیة الشفیق المشفق بابن البتول عیسی بن مریم صاحب الاتان والبرنس والزیت والزیتون والمحراب ومن بعده بصاحب الجمل الاحمر الطیب الطاهر المطهر فمثله فی کتابک انه مؤمن مهیمن علی الکتب کلها وانه راکع ساجد راغب راهب اخوانه المساکین وانصاره قوم آخرون ویکون فی زمانه ازل وزلزال وقتل وقلة من المال اسمه احمد محمد الامین من الباقین من ثلة الاولین الماضین یؤمن بالکتب کلها ویصدق جمیع المرسلین ویشهد بالاخلاص لجمیع النبیین امته مرحومة مبارکة ما بقوا فی الدین علی حقائقه لهم ساعات موقتات یؤدون فیها الصلوات اداء العبد الی سیده نافلته فبه فصدق ومنهاجه فاتبع فانه اخوک یا موسی انه امی وهو عبد صدق یبارک له فیما وضع یده علیه ویبارک علیه کذلک کان فی علمی وکذلک خلقته به افتح الساعة وبامته اختم مفاتیح الدنیا فمر ظلمة بنی اسرائیل ان لا یدرسوا اسمه ولا یخذلوه

لفاعلون وجبّر لی حسنة فانا معمروانا من حزبه وهو من حزبی وحزبهم الغالبون
نعمت كلماتی لاظهر دینه على الادیان كلها ولاعبدنّ بكل مكان ولاینزلن
علیه قرانا فرقانا شفاء لما فی الصدور من نفث الشیطان فصل علیه
یابن عمران فانی اصلی علیه وملائكتی یاموسى انت عبدی وانا الهك لاتستذل
الحقیر الفقیر ولا تغبط الغنی بشیء یسیر وكن عند ذكری خاشعا وعند
تلاوة رحمتی طامعا واسمعنی لذاذة التوریة بصوت خاشع حزین
واطمئنّ عند ذكری وذكرنی من یطمئنّ الیّ واعبدنی ولا تشرك بی شیئا
وتحرّ مسرّتی انی انا السید الكبیر انی خلقتك من نطفة من ماء مهین
من طینة اخرجتها من ارض ذلیلة ممشوجة فكانت بشرا فانا صانعها
خلقا فتبارك وجهی وتقدّس صنعی لیس كمثله شیء وانا الحیّ الدائم
لا ازول یاموسى كن اذا دعوتنی خائفا مشفقا وجلا عفّر وجهك لی
فی التراب واسجد لی بمكارم بدنك واقنت بین یدی فی القیام
وناجنی حین تناجینی بخشیة من قلب وجل واحی بتوراتی ایام الحیوة
وعلّم الجهال محامدی وذكرهم آلائی ونعمتی وقل لهم لا یتمادون فی غیّ ما هم
فیه فان اخذی الیم شدید یاموسى اذا انقطع حبلك منی لم یتصل بحبل
غیری فاعبدنی قم بین یدی مقام العبد الحقیر ذم نفسك فهی اولی بالذم
ولا تتطاول بكتابی على بنی اسرائیل فكفا بهذا واعظا لقلبك ومنیرا
وهو كلام رب العالمین جل تعالى یاموسى متى ما دعوتنی ورجوتنی
فانی ساغفر لك على ما كان منك السماء تسبح لی وجلا والملائكة من
مخافتی مشفقون والارض تسبح لی طمعا وكل الخلق یسبحون لی داخرون
ثم علیك بالصلوة الصلاة فانها منی بمكان ولها عهد وثیق والحق بها
ما هو منها زكاة القربان من طیب المال والطعام فانی لا اقبل الا الطیب یراد به
وجهی واقرن مع ذلك صلة الارحام فانی انا الله الرحمن الرحیم والرحم
انا خلقتها فضلا من رحمتی لیتعاطف بها العباد ولها عندی سلطان فی معاد الاخرة

الآخرة وانا قاطع من قطعها وواصل من وصلها وكذلك افعل لمن ضيع
امري يا موسى اكرم السائل اذا اتاك برد جميل واعطاء يسير فانه
يأتيك من ليس بانس ولا جان ملائكة الرحمن يبلونك كيف انت صانع
فيما اوليتك وكيف مواساتك فيما خولتك واخشع لي بالتضرع واهتف
بولولة الكتاب واعلم اني ادعوك دعاء السيد مملوكه ليبلغ به شرف
المنازل وذلك من فضلي عليك وعلى آبائك الاولين يا موسى لا تنسني
على كل حال ولا تفرح بكثرة المال فان نسياني يقسي القلوب ومع كثرة المال
كثرة الذنوب الارض مطيعة والسماء مطيعة والبحار مطيعة وعصياني
شقاء الثقلين وانا الرحمن الرحيم رحمان كل زمان آتي بالشدة بعد
الرخاء وبالرخاء بعد الشدة وبالملوك بعد الملوك وملكي قائم دائم
لا يزول ولا يخفى علي شيء في الارض ولا في السماء وكيف يخفى علي ما مني مبتدأه
وكيف لا يكون همك فيما عندي واليّ ترجع لا محالة يا موسى اجعلني حرزك
وضع عندي كنزك من الصالحات وخفني ولا تخف غيري الى المصير يا
موسى ارحم من هو اسفل منك في الخلق ولا تحسد من هو فوقك فان
الحسد يأكل الحسنات كما يأكل النار الحطب يا موسى ان ابني آدم تواضعا
في منزلة لينالا بها من فضلي ورحمتي فقربا قربانا ولا اقبل الا من المتقين
فكان من شأنهما ما قد علمت فكيف تثق بالصاحب بعد الاخ والوزير
يا موسى ضع الكبر ودع الفخر واذكر انك ساكن القبر فليمنعك ذلك
من الشهوات يا موسى عجل التوبة واخر الذنب وتان في المكث بين يدي
في الصلوة ولا ترج غيري اتخذني جنة للشدائد وحصنا لملمات الامور
يا موسى كيف تخشع خليقة لا تعرف فضلي عليها وكيف تعرف فضلي عليها
وهي لا تنظر فيه وكيف تنظر فيه وهي لا تؤمن به وكيف تؤمن به وهي
لا ترجو ثوابا وكيف ترجو ثوابا وهي قد قنعت بالدنيا واتخذتها
ماوى وركنت اليها ركون الظالمين يا موسى نافس في الخير اهله فان

الخير كاسمه ودع الشر لكل مفتون يا موسى اجعل لسانك من وراء قلبك
تسلم واكثر ذكري بالليل والنهار تغنم ولا تتبع الخطايا فتندم فان الخطايا
موعدها النار يا موسى اطب الكلام لاهل الترك الذنوب وكن لهم
جليسا واتخذهم لغيبك اخوانا وجد معهم يجدون معك يا موسى الموت
لاقيك لا محالة فتزود زاد من هو على ما يتزود وارد يا موسى ما
فكثيره ٢ اريد به وجهي ٢ قليله وما اريد به غيري فقليل كثيره وان اصلح ايامك
الذي هو امامك فانظر اي يوم هو فاعد له الجواب فانك موقوف
مسؤول وخذ موعظتك من الدهر واهله فان الدهر طويله قصير
وقصيره طويل وكل شيء فان فاعمل كانك ترى ثواب عملك لكي يكون
اطمع لك في الآخرة لا محالة فان ما بقي من الدنيا كما ولى منها وكل عامل
يعمل على بصيرة ومثال فكن مرتادا لنفسك يا ابن عمران لعلك تفوز غدا
يوم السؤال فهنالك يخسر المبطلون يا موسى الق كفيك ذلا بين يدي
كفعل العبد المستصرخ الى سيده فانك اذا فعلت ذلك رحمت وانا اكرم القادرين
يا موسى سلني من فضلي ورحمتي فانهما بيدي لا يملكهما احد غيري وانظر حين
تسالني كيف رغبتك فيما عندي لكل عامل جزاء وقد يجزى الكفور بما سعى يا
موسى طب نفسا عن الدنيا وانطو عنها فانها ليست لك ولست لها ما لك
ولدار الظالمين الا لعامل فيها بالخير فانها له نعم الدار يا موسى ما امرك به
فاسمع ومهما اراه فاصنع خذ حقايق التورية الى صدرك وتيقظ بها
في ساعات الليل والنهار ولا تمكن ابناء الدنيا من صدرك فيجعلونه
وكرا كوكر الطير يا موسى ابناء الدنيا واهلها فتن بعضهم لبعض فكل
مزين له ما هو فيه والمؤمن من زينت له الآخرة فهو ينظر اليها ما يفتر
قد حالت شهوتها بينه وبين لذة العيش فادلجته بالاسحار كفعل الراكب
السايق الى غايته يظل كئيبا ويمسي حزينا وطوبى له لو قد كشف الغطا ما
يعاين من السرور يا موسى الدنيا نطفة ليست بثواب للمؤمن ولا نقمة من
فاجر

فاجر فالعيل الطويل لمن باع ثواب معاده بلعقر لم تبق وبلسعر لم تدم
ولكن لك تكن كما امرتك وكل امری رشادا يا موسی اذا رايت مقبلا فقل ذنب الغنی م
عجلت عقوبته واذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين ولا
تكون جبارا ظلوما ولا تكن للظالمين قرينا يا موسی ما عمر وان طال يذم آخره
وما ضرك ما زوی عنك اذا حمدت مغبته يا موسی صرح الكتاب اليك
صراحا بما انت اليه صاير فكيف يرقد على هذا العيون ام كيف يجد قوم لذة
العيش لولا التمادی فی الغفلة والاتباع للشقوة والتتابع للشهوة ومن دون
هذا يجزع الصديقون يا موسی مر عبادی يدعونی على ما كان بعد ان يقروا لی
انی ارحم الراحمين مجيب المضطرين واكشف السوء وابدل الزمان وآتی
بالرخاء واشكر اليسير واثيب الكثير واغنی الفقير وانا الدائم العزيز القدير ومن
لجاء اليك وانضوی اليك من الخاطئين فقل اهلا وسهلا يا رحب الفناء
بفناء رب العالمين واستغفر لهم وكن لهم كاحدهم ولا تستطل عليهم بما انا
اعطيتك فضله وقل لهم فليسئلونی من فضلی ورحمتی فانه لا يملكها احد غيری
وانا ذو الفضل العظيم طوبى لك يا موسی كهف الخاطئين وجليس المضطرين
ومستغفر للمذنبين انك منی بالمكان الرضی فادعنی بالقلب النقی
واللسان الصادق وكن كما امرتك واطع امری ولا يستطل على عبادی
بما ليس منك مبتداه وتقرب الی فانی منك قريب فانی لم اسألك ما يؤذيك
ثقله ولا حمله انما سألتك ان تدعونی فاجيبك وان تسألنی فاعطيك وان
تتقرب الی بما منی اخذت تاويله وعلی تمام تنزيله يا موسی انظر الی الارض
فانها عن قريب قبرك وارفع عينيك الی السماء فان فوقك ملكا عظيما
وابك على نفسك ما دمت فی الدنيا وتخوف العطب والمهالك ولا يغرنك
زينة الدنيا وزهرتها ولا ترض بالظلم ولا تكن ظالما فانی للظالم رصيد حتى
اديل منه المظلوم ان الحسنة عشرة اضعاف ومن السيئة الواحدة
الهلاك لا تشرك بی لا يحل لك ان تشرك بی قارب وسدد وادع دعاء الطامع

الراغب فيما عندى النادم على ما قدمت يداه فان سواد الليل يمحو النهار
وكذلك السيئة يمحوها الحسنة وعشرة الليل ياتى على ضوء النهار وكذلك
السيئة ياتى على الحسنة الجلية فتسودها

المجلد الثاني العرفان

مواعظ الله لعيسى عليه السلام

المجلس الثاني والعشرون في مواعظ الله عز وجل لعيسى بن مريم على نبينا وآله وعليه السلام

روى في مجالس الصدوق عن الصادق عليه السلام قال كان فيما وعظ الله تبارك وتعالى
عيسى بن مريم عليه السلام انه قال له يا عيسى انا ربك ورب آبائك اسمي واحد وانا الاحد
المتفرد بخلق كل شيء وكل شيء من صنعي وكل خلقي الي راجعون يا عيسى انت المسيح بامري
انت تخلق من الطين كهيئة الطير باذني وانت تحيي الموتى بكلامي فكن الي راغبا ومني راهبا
فانك لن تجد مني ملجأ الا الي يا عيسى اوصيك وصية المتحنن عليك بالرحمة حتى حقت لك
من الولاية بتحريك مني المسرة فبوركت كبيرا وبوركت صغيرا حيث ما كنت اشهد انك عبدي
وابن امتي يا عيسى انزلني من نفسك كهمك واجعل ذكري لمعادك وتقرب الي بالنوافل و
توكل علي اكفك ولا توكل غيري فاخذلك يا عيسى اصبر على البلاء وارض بالقضاء وكن كمسرتي
فيك فان مسرتي ان اطاع فلا اعصى يا عيسى احي ذكري بلسانك وليكن ودي في قلبك
يا عيسى تيقظ في ساعات الغفلة واحكم لي لطيف الحكمة يا عيسى كن راغبا راهبا وامت
قلبك بالخشية يا عيسى راع الليل لتحري مسرتي واظمأ نهارك ليوم حاجتك عندي
يا عيسى نافس في الخير جهدك لتعرف بالخير حيث ما توجهت يا عيسى احكم في عبادي
بنصحي وقم فيهم بعدلي فقد انزلت عليك شفاء لما في الصدور من مرض الشيطان يا عيسى
حقا ما اقول ما آمنت بي خليقة الا خشعت لي وما خشعت لي الا رجت ثوابي
فاشهد انها آمنة من عقابي ما لم تغير او تبدل سنتي يا عيسى بن البكر البتول ابك
على نفسك بكاء من قد ودع الاهل وقلى الدنيا وتركها لاهلها وصارت رغبته
في ما عند الله يا عيسى كن مع ذلك تلين الكلام وتفشي السلام يقظان اذا نامت
عيون الابرار حذارا للمعاد والزلازل الشداد واهوال يوم القيمة حيث لا ينفع اهل
ولا ولد ولا مال اكحل عينيك بميل الحزن اذا ضحك البطالون يا عيسى كن خاشعا
صابرا فطوبى لك ان نالك ما وعد الصابرون يا عيسى رح من الدنيا يوما فيوما
وذق ما قد ذهب طعمه فحقا اقول ما انت الا بساعتك ويومك فرح من الدنيا
بالبلغة وليكفك الخشن الجشب فقد رأيت الى ما تصير ومكتوب ما اخذت

حتى حقت

يا عيسى ٢

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

وكيف انلفت يا عيسى انك مسؤول فارحم الضعيف كرحمتي اياك ولا تقهر اليتيم يا عيسى
ابك على نفسك في الصلوة وانقل قدميك الى مواضع الصلوات واسمعني لذاذة نطقك
بذكري فان صنيعي اليك حسن يا عيسى كم من امة قد اهلكتها بسالف ذنب وقد عصمتك
منه يا عيسى ارفق بالضعيف وارفع طرفك الذليل الكليل الى السماء وادعني فاني
منك قريب ولا تدعني الا متضرعا الي وهمك هم واحد فانك متى تدعني كذلك اجبك
يا عيسى اني لم ارض بالدنيا ثوابا لمن كان قبلك وعقابا لمن انتقمت منه يا عيسى انك
تفنى وانا ابقى ومني رزقك وعندي ميقات اجلك والي ايابك وعلي حسابك فاسئلني
ولا تسئل غيري فيحسن منك الدعاء ومني الاجابة يا عيسى ما اكثر البشر واقل عدد من صبر الاشجار كثيرة
وطيبها قليل فلا يغرنك حسن شجرة حتى تذوق ثمرها يا عيسى المتمرد علي بالعصيان يأكل رزقي
ويعبد غيري ثم يدعوني عند الكرب فاجيبه ثم يرجع الى ما كان عليه افعلي يتمرد ام بسخطي
يتعرض فبي حلفت لآخذنه اخذة ليس منها منجا ولا دوني ملجأ اين يهرب من سمائي وارضي
يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل لا يدعوني والسحت تحت احضانكم والاصنام في بيوتكم فاني آليت
ان اجيب من دعاني واجعل اجابتي اياهم لعنا عليهم حتى يتفرقوا يا عيسى اطل النظر واحسن
الطلب والقوم في غفلة لا يرجون تخرج الكلمة من افواههم لا تعيها قلوبهم يتعرضون
ويتحببون بي الى المؤمنين يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية واحدا وكذلك فليكن قلبك
وبصرك واطو قلبك ولسانك عن المحارم وغض طرفك عما لا خير فيه فكم ناظر نظرة
قد زرعت في قلبه شهوة ووردت به موارد الهلكة يا عيسى كن رحيما مترحما وكن
للعباد كما تشاء ان يكون العباد لك واكثر ذكر الموت ومفارقة الاهلين ولا تله فان
اللهو يفسد صاحبه ولا تغفل فان الغافل مني بعيد واذكرني بالصالحات
حتى اذكرك يا عيسى تب الي بعد الظن وذكر بي الاوابين وآمن بي وتقرب الى المؤمنين
ومرهم يدعوني معك واياك ودعوة المظلوم فاني آليت على نفسي اني افتح لها بابا من السماء
وان اجيبه ولو بعد حين يا عيسى اعلم ان صاحب السوء يعدي وان قرين السوء يردي فاعلم
من تقارن واختر لنفسك اخوانا من المؤمنين يا عيسى تب الي فانه لا يتعاظمني ذنب
ان اغفره وانا ارحم الراحمين يا عيسى اعمل لنفسك في مهلة من اجلك قبل ان لا يعمل لها غيرك

واعبدني

واعبد لي ليوم كالف سنة مما تعدون فاني اجزي بالحسنة اضعافها وان السيئة توبق
صاحبها فامهل لنفسك في مهلة من اجلك ونافس في العمل الصالح فكم من مجلس قد نهض اهله
وهم مجارون من النار يا عيسى ازهد في الفاني المنقطع وطا رسوم منازل من كان قبلك
فادعهم وناجهم هل تحس منهم من احد احد فخذ موعظتك منهم واعلم انك ستلحقهم في
اللاحقين يا عيسى قل لمن تمرد بالعصيان وعمل بالادهان ليتوقع عقوبتي ولينتظر هلاكي
اياه سيصطلم مع الهالكين طوبى لك يا ابن مريم ثم طوبى لك ان اخذت بادب الهك الذي
يتحنن عليك ترحما وبدأك بالنعم منه تكرما وكان لك في الشدائد لا تعصه يا عيسى فانه
لا يحل لك عصيانه قد عهدت الى من كان قبلك وانا على ذلك من الشاهدين يا عيسى اكرمت
خليقة بمثل ديني ولا انعمت عليها بمثل رحمتي يا عيسى اغتسل بالماء منك ما ظهر وداوه
بالحسنات ما بطن فانك الي راجع يا عيسى شمر فكلما هو آت قريب واقرأ كتابي وانت
طاهر واسمعني صوتا حزينا قال وكان فيما وعظ الله به عيسى ع ايضا انه قال له يا عيسى مثله م
لا تومن اذا مكرت مكري ولا تنس عند خلواتك بالذنب ذكري يا عيسى تيقظ
ولا تياس من روحي وسبحني عند من يسبحني وبطيب الكلام فقدسني يا عيسى
ان الدنيا سجن ضيق منتن الريح وحش فيها ما قد ترى مما قد اتخذ عليك الجبارون
واياك والدنيا فكل نعيمها يزول وما نعيمها الا قليل يا عيسى ان الملك لي و
بيدي وانا الملك فان تطعني ادخلتك جنتي في جوار يا عيسى ادعني دعاء الغريق الصالحين م
الحزين الذي ليس له مغيث يا عيسى لا تحلف باسمي كاذبا فيهتز عرشي غضبا
يا عيسى الدنيا قصيرة العمر طويلة الامل وعندي دار خير مما يجمعون يا عيسى قل لظلمة
بني اسرائيل كيف انتم صانعون اذا اخرجت لكم كتابا ينطق بالحق فتنكشف سرائر
قد كتمتموها واعمال كنتم بها غافلين يا عيسى قل لظلمة بني اسرائيل غسلتم وجوهكم
ودنستم قلوبكم ابي تغترون ام علي تجترون تتطيبون بالطيب لاهل الدنيا و
اجوافكم عندي بمنزلة الجيف المنتنة كانكم اقوام ميتون يا عيسى قل لهم قلموا
اظفاركم من كسب الحرام واصموا اسماعكم عن ذكر الخنا واقبلوا علي بقلوبكم فاني
لست اريد صوركم يا عيسى افرح بالحسنة فانها لي رضى وابك على السيئة فانها

بسم الله الرحمن الرحيم

كتابخانه آستان قدس

[illegible]

لى سخط وملا تحب ان يسمح بك فلا تصنعه بغيرك فانى اطم خدك الايمن فاعط الايسر وتقرب الى بالمودة جهدك واعرض عن الجاهلين يا عيسى قل لظلمة بنى اسرائيل الحكمة تبكى فرقا منى وانتم بالضحك تهجرون اتتكم برائتى ام لديكم امان من عذابى ام تتعرضون لعقوبتى فبى حلفت لاتركنكم مثلا للغابرين ثم انى اوصيك يا ابن البكر البتول بسيد المرسلين وحبيبى منهم احمد صاحب الجمل الاحمر والوجه الاقمر المشرق بالنور الطاهر القلب الشديد البأس الحيى المتكرم فانه رحمة للعالمين وسيد ولد آدم عندى يوم يلقانى اكرم السابقين على واقرب المرسلين منى العربى الامى الديان بدينى الصابر فى ذاتى المجاهد للمشركين بيده عن دينى يا عيسى آمرك ان تخبر به بنى اسرائيل وتامرهم ان يصدقوا به وان يؤمنوا وان يتبعوه وينصروه قال عيسى الهى من هو قال يا عيسى ارضه فلك الرضى قال اللهم رضيت فمن هو قال محمد رسول الله الى الناس كافة واقربهم منى منزلة واوجههم عندى شفاعة طوبى له من نبى وطوبى لامته انهم لقونى على سبيله يحياه على الارض ويستغفر له اهل السماء امين مامون مطيب خير الماضين والباقين عندى يكون فى آخر الزمان اذا خرج ارخت السماء عزاليها واخرجت الارض زهرتها وابارك فيما وضع يده عليه كثير الازواج قليل الاولاد يسكن بكة موضع اساس ابراهيم يا عيسى دينه الحنيفية وقبلته مكية وهو من حزبى وانا معه فطوبى له طوبى له الكوثر والمقام الاكبر من جنات عدن يعيش اكرم معاش ويقبض شهيدا له حوض ابعد من بكة الى مطلع الشمس من رحيق مختوم فيه آنية مثل نجوم السماء واكواب مثل مدر الارض وماؤه عذب فيه من كل شراب وطعم من كل ثمار فى الجنة من شرب منه لا يظمأ بعده ابدا ابعثه على فترة بينك وبينه يوافق سره علانيته وقوله فعله لا يامر الناس الا بما يبدا هو به دينه الجهاد فى عسر ويسر تنقاد له البلاد ويخضع له صاحب الروم على دينه ودين ابيه ابراهيم يسمى عند الطعام ويفشى السلام ويصلى والناس نيام له كل يوم خمس صلوات متواليات يفتتح بالتكبير ويختتم بالتسليم ويصف بين قدميه فى الصلوة كما تصف الملائكة اقدامها ويخشع لى قلبه النور فى صدره والحق فى لسانه وهو مع الحق حيث ما كان تنام عيناه ولا ينام قلبه له الشفاعة وعلى امته تقوم الساعة ويدى فوق ايديهم اذا بايعوه فمن

نكر

بيان ما بين حوض الكوثر منه

فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله وفيت له الجنة فمن ظلمه
بني اسرائيل لا تدع سواكنه ولا تحرقوا سنته وان يقروه السلام فان له في المقام
شانا من الشان يا عيسى كل ما يقربك مني فقد دللتك عليه وكل ما يباعدك مني فقد
نهيتك عنه فارتد لنفسك يا عيسى ان الدنيا حلوة انما استعملتك فيها لتطيعني فجانب
منها ما حذرتك وخذ منها ما اعطيتك عفوا يا عيسى انظر في عملك نظر العبد المذنب
الخاطئ ولا تنظر في عمل غيرك بمنزلة الرب وكن فيها زاهدا ولا ترغب فيها فتعطب
يا عيسى اعقل وانظر وتفكر في نواحي الارض كيف كان عاقبة الظالمين يا عيسى كل وصفي
نصيحة لك وكل قولي حق وانا الحق المبين وحقا اقول لئن انت عصيتني بعد ان انبأتك
ما لك من دوني ولي ولا نصير يا عيسى ذلل قلبك بالخشية وانظر الى من هو اسفل منك
ولا تنظر الى من فوقك فاعلم ان راس كل خطيئة وذنب حب الدنيا فلا تحبها فاني
لا احبها يا عيسى اطب لي قلبك واكثر ذكري في الخلوات واعلم ان سروري ان
تبصبص الي وكن في ذلك حيا ولا تكن ميتا يا عيسى لا تشرك بي شيئا وكن مني على
حذر ولا تغتر بالصحة ولا تغبط نفسك فان الدنيا كفيء زائل وما اقبل منها كما ادبر فنافس
في الصالحات جهدك وكن مع الحق حيث ما كان وان قطعت واحرقت بالنار فلا تكفر
بي بعد المعرفة ولا تكن مع الجاهلين يا عيسى صب لي الدموع من عينيك واخشع لي بقلبك
يا عيسى استغث في حالات الشدة فاني اغيث المكروبين واجيب المضطرين وانا ارحم
الراحمين وصلى الله على رسوله محمد واله وسلم

المجلس الثالث والعشرون في مواعظ عيسى عليه السلام لاصحابه

قال الصدوق في اماليه قال الصادق

١١٤

في موعظة عيسى ع

قال الصدوق في المجالس قال الصادق عليه السلام كان عيسى بن مريم عليه السلام يقول لاصحابه
يا بني ادم اهربوا من الدنيا الى الله واخرجوا قلوبكم عنها فانكم لا تصلح لكم ولا تبقون
فيها ولا تبقى لكم هي الخداعة الفجاعة المغرور من اغتر بها المغبون من اطمان اليها الهالك من
احبها وارادها فتوبوا الى بارئكم واتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود
هو جاز عن والده شيئا اين اباؤكم اين امهاتكم اين اخوانكم اين اولادكم دعوا فاجابوا واستودعوا
الثرى وجاوروا الموتى وصاروا في الهلكى وخرجوا عن الدنيا وفارقوا الاحبة و
احتاجوا الى ما قدموا واستغنوا عما خلفوا فكم توعظون وكم تزجرون وانتم لاهون ساهون
مثلكم في الدنيا مثل البهائم همكم بطونكم وفروجكم اما تستحيون ممن خلقكم قد وعد من
عصاه النار ولستم ممن يقوى على النار ووعد من اطاعه الجنة ومجاورته في الفردوس
الاعلى فتنافسوا فيه وكونوا من اهله وانصفوا من انفسكم وتعطفوا على ضعفائكم واهل
الحاجة منكم وتوبوا الى الله توبة نصوحا وكونوا عبيدا ابرارا ولا تكونوا ملوكا جبابرة
ولا من العتاة الفراعنة المتمردين على من قهرهم بالموت جبار الجبابرة رب السموات
ورب الارضين واله الاولين والاخرين مالك يوم الدين شديد العقاب اليم العذاب
لا ينجو منه ظالم ولا يفوته شيء ولا يعزب عنه شيء ولا يتوارى منه شيء احصى كل
شيء علمه وانزله منزلته في جنة او نار ابن ادم الضعيف اين تهرب ممن يطلبك في
سواد ليلك وبياض نهارك وفي كل حال من حالاتك قد ابلغ من وعظ وافلح من
اتعظ بوى من كتاب تحف العقول ان عيسى عليه السلام كان يقول يا عبيد الدنيا انما مثلكم كمثل القبور
المشيدة يعجب الناظر ظهرها وداخلها عظام الموتى مملوة خطايا يا عبيد الدنيا
انما مثلكم كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه بحق اقول لكم اعلمكم لتعلموا
ولا اعلمكم لتعجبوا بانفسكم انكم لن تنالوا ما تريدون الا بترك ما تشتهون
ولن تظفروا بما تاملون الا بالصبر على ما تكرهون اياكم والنظرة فانها تزرع
في القلوب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة طوبى لمن جعل بصره في قلبه ولم يجعل بصره
في نظر عينه لا تنظروا في عيوب الناس كالارباب وانظروا في عيوبكم كهيئة عبيد الله
انما الناس رجلان مبتلى ومعافى فارحموا المبتلى واحمدوا الله على العافية بحق اقول

مثل الدنيا

ذم النظر المشتهي الشهوة

لا يجتمع فى القلب حبين

لكم ان العبد لا يقدر على ان يخدم ربين ولا محالة ان يؤثر احدهما على الاخر
وان جهد كذلك لا يجتمع لكم حب الله وحب الدنيا بحق اقول لكم ان الزرع
ينبت فى السهل ولا ينبت فى الصفا فكذلك الحكمة تعمر فى قلب المتواضع
ولا تعمر فى قلب المتكبر الجبار الم تعلموا انه من شمخ براسه الى السقف شجه ومن
خفض راسه عنده استظل واكنه وكذلك من لم يتواضع لله خفضه ومن

فى التكبر والتواضع

تواضع لله رفعه انه ليس على كل حال يصلح العسل فى الزقاق وكذلك القلوب
ليس على كل حال تعمر الحكمة فيها بحق اقول لكم ان الحريق ليقع فى البيت الواحد
فلا يزال ينتقل من بيت الى بيت حتى يحترق بيوت كثيرة الا ان يستدرك

فى الظلم

البيت الاول فيهدم من قواعده فلا تجد فيه النار محلا وكذلك الظالم
الاول لو اخذ على يديه لم يوجد من بعده امام ظالم فياتمون به كما لو لم تجد النار
فى البيت الاول خشبا والواحا لم تحرق شيئا بحقا اقول لكم من نظر الى الحية تؤم

فى النهى عن المنكر

اخاه لتلدغه ولم يحذره حتى قتلته فلا يامن ان يكون قد شرك فى دمه وكذلك
من نظر الى اخيه يعمل الخطيئة ولم يحذره عاقبتها حتى احاطت به فلا يامن
ان يكون قد شرك فى اثمه ويلكم يا عبيد السوء كيف ترجون ان يؤمنكم الله
من فزع يوم القيمة وانتم تخافون الناس فى طاعة الله وتطيعونهم فى معصيته

فى النسيان

وتفون لهم بالعهود الناقضة لعهده بحق اقول لكم لا يامن الله من فزع
ذلك اليوم من اتخذ العباد اربابا من دونه ويلكم يا عبيد السوء من
اجل دنيا دنية وشهوة ردية تفرطون فى ملك الجنة وتنسون هول

فى الفرار من الله

يوم القيمة ويلكم يا عبيد الدنيا من اجل نعمة زايلة وحيوة منقطعة
تفرون من الله وتكرهون لقائه فكيف يحب الله لقائكم وانتم تكرهون
لقائه فانما يحب الله لقاء من يحب لقائه ويكره لقاء من يكره لقائه وكيف
تزعمون انكم اولياء الله من دون الناس وانتم تفرون من الموت وتعتصمون بالدنيا
فماذا يغنى عن الميت طيب ريح حنوطه وبياض كفانه وكل ذلك يكون فى التراب
كذلك لا يغنى عنكم بهجة دنياكم التى زينت لكم وكل ذلك الى سلب وزوال فماذا يغنى عنكم

يغني عنكم نقاء اجسادكم وصفاء تلونكم والى الموت يقودون وفي التراب تنسون
وفي ظلمة القبر تغمزون ويلكم يا عبيد الدنيا تحملون السراج في ضوء الشمس وضوئها
كان يكفيكم وتدعون ان تستضيئوا بها في الظلم ومن اجل ذلك سخرت لكم كذلك
استضائتكم بنور العلم لامر الدنيا وقد كفيتموه وتركتم ان تستضيئوا به لامر الآخرة
ومن اجل ذلك اعطيتموه تقولون ان الآخرة حق وانتم تمهدون الدنيا وتقولون
ان الموت حق وانتم تفرون منه وتقولون ان الله يسمع ويرى ولا تخافون
احصائه عليكم فكيف يصدقكم من سمعكم فان من كذب من غير علم اعذر ممن كذب
على علم وان كان لا عذر في شيء من الكذب بحق اقول لكم ان الدابة اذا لم تركب ولم
تمتهن وتستعمل لتصعب ويتغير خلقها وكذلك القلوب اذا لم ترقق
بذكر الموت وبعنها دؤب العبادة تقسوا وتغلظ فماذا يغني عن البيت
المظلم ان يوضع السراج فوق ظهره وجوفه وحش مظلم وكذلك لا يغني عنكم
ان يكون نور العلم بافواهكم واجوافكم منه وحشة معطلة فاسرعوا الى بيوتكم
المظلمة فانيروا فيها كذلك فاسرعوا الى قلوبكم القاسية بالحكمة قبل ان ترين
عليه الخطايا فتكون اقسى من الحجارة كيف يطيق حمل الاثقال من لا يستعين
على حملها ام كيف تحط اوزار من لا يستغفر الله منها ام كيف تنقى ثياب من
لا يغسلها وكيف يبرء من الخطايا من لا يكفرها ام كيف ينجوا من غرق البحر
من يعبر بغير سفينة وكيف ينجوا من فتن الدنيا من لم يداوها بالجد والاجتهاد
وكيف من يسافر بغير دليل يسير الى الجنة من لا يبصر معالم الدين وكيف ينال
مرضات الله من لا يطيعه وكيف يبصر عيب وجهه من لا ينظر في المرآة وكيف
يستكمل حب خليله من لا يبذل له بعض ما عنده وكيف يستكمل حب ربه من لا
يقرضه بعض ما رزقه بحق اقول لكم انه كما لا ينقص البحر ان تغرق فيه السفينة
ولا يضره ذلك شيئا كذلك لا تنقصون الله بمعاصيكم شيئا ولا تضرونه بل
انفسكم تضرون واياها تنقصون وكما لا ينقص نور الشمس كثرة من يتقلب
فيها بل به يعيش ويحيى كذلك لا ينقص الله كثرة ما يعطيكم ويرزقكم بل برزقه

تعيشون وبه تحيون يزيد من شكوه انه شاكر عليم ويلكم يا اجراء السوء الاجر
تستوفون والرزق تأكلون والكسوة تلبسون والمنازل تبنون وعمل
من استاجركم تفسدون يوشك رب هذا العمل ان يطالعكم فينظر في عمله
الذي افسدتم فينزل بكم ما يخزيكم ويامر بعقابكم فتجذ من اصولها
ويامر بايديكم منقطع من مفاصلها ثم يامر بجثتكم فتجر على بطونها حتى
توضع على قوارع الطريق حتى تكونوا عظة للمتقين ونكالا للظالمين ويلكم
يا علماء السوء لا تحدثوا انفسكم ان اجالكم تستاخرون من اجل ان الموت
لم ينزل بكم فكانه قد حل بكم فاظعنكم فمن الان فاجعلوا الدعوة في اذانكم
ومن الان فنوحوا على انفسكم ومن الان فابكوا على خطاياكم ومن الان
فتجهزوا وخذوا اهبتكم وبادروا للتوبة الى ربكم بحق اقول لكم انه كما ينظر
المريض الى طيب الطعام فلا يلتذه مع ما يجده من شدة الوجع كذلك
صاحب الدنيا لا يلتذ بالعبادة ولا يجد حلاوتها مع ما يجد من حب
المال وكما يلتذ المريض نعت الطبيب العالم بما يرجوا فيه من الشفا فاذا ذكر
مرارة الدواء وطعمه عليه الشفاء كذلك اهل الدنيا يلتذون ببهجتها
وانواع ما فيها فاذا ذكروا فجاة الموت كدرها عليهم وافسدها بحق
اقول لكم ان كل الناس يبصر النجوم ولكن لا يهتدي بها الا من يعرف
مجاريها ومنازلها وكذلك تدرسون الحكمة لكن يهتدي بها منكم من عمل
بها ويلكم يا عبيد الدنيا نقوا القمح وطيبوه وادقوا طحنه تجدوا طعمه ويهنكم
اكله كذلك فاخلصوا الايمان واكملوه تجدوا حلاوته وينفعكم غبه بحق
اقول لو وجدتم سراجا يتوقد بالقطران في ليلة مظلمة لاستضاتم به
فلم يمنعكم منه ريح قطرانه كذلك ينبغي لكم ان تاخذوا الحكمة ممن وجدتموها
معه ولا يمنعكم منه سوء رغبته فيها ويلكم يا علماء السوء لم تكونوا امواتا
فاحياكم فلما احياكم متم ويلكم لم تكونوا اميين فعلمكم فلما علمكم نسيتم ويلكم
لم تكونوا جفاة ففقهكم فلما فقهكم جهلتم ويلكم لم تكونوا ضلالا فهداكم فلما
هداكم

في اصلاح الاعمال وترك البغض

في فساد الدنيا بذكر الموت

في العلم وحكمة العلماء

هداكم ضللتم ويلكم الم تكونوا عميا فبقركم فلما بصركم عميتم ويلكم الم تكونوا صمّاء
فاسمعكم فلما اسمعكم صممتم ويلكم الم تكونوا بكما فانطقكم فلما انطقكم بلهتم ويلكم الم
تستفتحوا فلما فتح لكم نكصتم على اعقابكم ويلكم الم تكونوا اذلة فاعزكم فلما عززتم
قهرتم واعتديتم وعصيتم ويلكم الم تكونوا مستضعفين فى الارض تخافون ان يتخطفكم
الناس فنصركم وايديكم فلما نصركم استكبرتم وتجبرتم فيا ويلكم من ذل يوم القيمة

في فناء الدنيا

يهينكم ويصغركم يا عبيد الدنيا بحق اقول لكم ماذا يغنى عن الجسد ان كان ظاهره
صحيحا وباطنه فاسدا وما يغنى عنكم اجسادكم اذا اعجبتكم وقد فسدت قلوبكم
وما يغنى عنكم ان تنقوا جلودكم وقلوبكم دنسة بحق اقول لكم لا تكونوا كالنخل
يخرج الدقيق الطيب ويمسك النخالة كذلك انتم تخرجون الحكمة من افواهكم
ويبقى الغل فى صدوركم بحق اقول لكم ابدؤا بالشر فاتركوه ثم اطلبوا الخير ينفعكم

في حب الدنيا

فانكم اذا جمعتم الخير مع الشر لم ينفعكم الخير بحق اقول لكم ان الذى يخوض
النهر لا بد ان يصيب ثوبه الماء وان جهد ان لا يصيبه كذلك من يحب الدنيا
لا ينجو من الخطايا ما قول لكم ان احدكم ليغضب اذا ذكر له بعض عيوبه وهى حق
ويفرح اذا مدح بما ليس فيه الى ان قال بحق اقول لكم الى ان قال ان الآخرة محرم عليه
ولا يدركها الا من عمل له بحق اقول لكم ان الشجرة لا تكمل الا بثمرة طيبة كذلك

التحرز عن الكلام

لا يكمل الدين الا بالتحرج عن المحارم بحق اقول لكم ان الزرع لا يصلح الا بالماء
والتراب كذلك الايمان لا يصلح الا بالعلم والعمل بحق اقول لكم ان النار تطفى بالماء
كذلك الحلم تطفى بالغضب بحق اقول لكم انه الماء والنار فى اناء واحد كذلك لا يجتمع
الفقر والغنى فى قلب واحد بحق اقول لكم انه لا يكون مطر بغير سحاب كذلك لا يكون

في العلم والقلب التقي

عمل فى مرضاة الرب الا بقلب تقى بحق اقول لكم ان الشمس نور كل شيء وان الحكمة
نور كل قلب والتقوى راس كل حكمة والحق باب كل خير ورحمة الله باب كل حق ومفاتيح
ذلك الدعاء والتضرع والعمل وكيف يفتح باب بغير مفتاح بحق اقول لكم ان الرجل

في الحق والدعاء والتضرع

الحكيم لا يغرس شجرة الا شجرة يرضاها ولا يحمل على خيله الا فرسا يرضاه كذلك المؤمن لا
يعمل عملا الا يرضاه ربه بحق اقول لكم ان الصقالة تصلح السيف وتجلوه وهى فى قلب

الحكيم مثل الماء في الارض الميتة يحيى قلبه كما يحيى الماء الارض وهي في قلب الحكيم
مثل النور في الظلمة يمشي بها في الناس بحق اقول لكم ان نقل الحجارة من رؤس
الجبال افضل من تحدث من لا يعقل عنك حديثك كمثل الذي ينقع الحجارة
للبلى وكمثل الذي يصف الطعام لاهل القبور طوبى لمن حبس الفضل من
قوله الذي يخاف عليه المقت عن ربه ولا يحدث حديثا لا يفهم ولا يغبط
امرءا في قوله حتى يستبين له فعله طوبى لمن تعلم من العلماء ما جهل
وعلم الجاهل مما علم طوبى لمن عظم العلماء لعلمهم وترك منازعتهم وصغر
الجهال لجهلهم او لا يطردهم ويقربهم ويعلمهم وكان عم يقول لخادمي
يداي ودابتي رجلاي وفراشي ومهادي الحجر ودفئي في الشتاء مشارق
الارض وسراجي بالليل القمر وشعاري الخوف ولباسي الصوف وفاكهتي
وريحانتي ما انبتت الارض للوحوش والانعام ابيت وليس لي عندي
شيء اصبح وليس لي عندي شيء وليس على وجه الارض احد اغنى مني
روى ان عيسى اشتد به المطر والرعد والبرق يوما فجعل يطلب شيئا
يلجاء اليه فرفعت له خيمة من بعيد فاتاها فاذن فيها امرءة فحاد
فاتاه م عنها فاذا هو بكهف في جبل فاذا فيه اسد فوضع يده عليه فقال الهي جعلت
لكل شيء ماوى ولم تجعل لي ماوى فاوحى الله ماواك في مستقر رحمتي
ولازوجنك يوم القيمة بمائة حوراء خلقتها بيدي فلا طعمن في عرسك
اربعة الاف عام كل يوم منها كعمر الدنيا ولامرن مناديا ينادي اين
الزهاد في الدنيا فعملوا الى عرس الزاهد عيسى ابن مريم عم وقال عم ويل
لصاحب الدنيا كيف يموت ويتركها وما فيها وتغره ويثق بها وتخذله
ويل للمغترين كيف ارتهم ما يحبون وارادهم ما يكرهون وجاءهم ما
يوعدون ويل لمن كانت الدنيا همه والخطايا عمله كيف يفتضح غدا
عند الله تعم روى ان عيسى كوشف بالدنيا فراها في صورة عجوز
هتماء عليها من كل زينة فقال كم تزوجت قال لا احصيهم فقال كلهم مات عنك

في العلم والعلماء

فان لكل شيء ماوى

في ذم الدنيا

في تمثيل الدنيا

117

عنك والمخلوقون قالت بل كلهم قتلت قالت عيسى عم بؤساً لأزواجك الباقين كيف
لا يعتبرون بأزواجك الماضين كيف أهلكتهم واحداً واحداً ولا يكونوا منك
على حذر يا طالب الدنيا يغرك وجهها من أنا رأيت قفاها وعن أبي عبد الله عم
أن عيسى عم قال اللهم ارزقني غدوة وعشية من شعير ولا ترزقني فوق
ذلك فأطغى روي أن عيسى عم كان يقول أنا الذي كببت الدنيا لوجهها
وجلست على ظهرها ليس لي ولد يموت ولا بيت يخرب وروي أنه عم مر بثلثة
نفر قد نحلت أبدانهم وتغيرت ألوانهم فقال لهم ما الذي بلغ بكم ما أرى فقالوا
الخوف من النار فقال حق على الله أن يؤمن الخائف ثم جاوزهم الى ثلثة آخرين
فاذا هم أشد نحولاً وتغيراً فقال ما الذي بلغ بكم ما أرى فقالوا الشوق الى الجنة
قال حق على الله تع أن يعطيكم ما ترجون ثم جاوزهم الى ثلثة آخرين فاذا هم
أشد نحولاً وتغيراً فقال ما الذي بلغ بكم ما أرى فقالوا الحب لله عز وجل فقال
أنتم المقربون ومر على طائفة من العباد قد نحلوا فقال ما بلغ بكم ما أرى فقالوا
نخاف النار ونرجو الجنة فقال لهم مخلوقاً خفتم ومخلوقاً رجوتم ومر بقوم آخرين
أشد نحولاً منهم فقال ما بلغ بكم ما أرى فقالوا نعبده حباً له وتعظيماً لجلاله فقال
أنتم أولياء الله حقاً وقيل له ألا تشتري حماراً تركبه قال أنا أعز على الله من أن
يشغلني عن نفسه بحمار روي أن عيسى على نبينا وعم قال لبني اسرائيل
أين ينبت الزرع قالوا في التراب فقال بحق أقول لا تنبت الحكمة الا في قلب
مثل التراب سئل عيسى عم عن أفضل الأعمال فقال الرضا عن الله تع والحب له
وقال عم يا معشر الحواريين ارضوا بدني الدنيا مع سلامة الدين كما رضي أهل
الدنيا بدني الدين مع سلامة الدنيا مثل عالم السوء مثل صخرة وقعت في فم النهر
لا هي تشرب الماء ولا هي تترك الماء ليصل الى الزرع وكان يقول يا عبيد الله
بحقاً أقول لكم لا تدركون الآخرة الا بترك ما تشتهون من الدنيا دخلتم الى
الدنيا عراة وستخرجون منها عراة فاضعوا بين ذلك ما شئتم ومن كان امرأة
مرتكب الصغيرة والكبيرة شيئان فقيل له عم وكيف ذا فقال الخبزة واحدة وما عصف عن

في الخوف من النار

في الحب لله

في أولياء الله

في علماء السوء

الصغيرة والكبيرة

الذرة من سرق الذرة وقال الحواريون له ما لك تمشي على الماء ولا نقدر على ذلك
فقال لهم ما منزلة الدنيا والدرهم عندكم قال حسن قال لكنها عندي والمدر سوآء
في اصول الكافي قال قال عيسى عم للحواريين يا معشر الحواريين لي اليكم
حاجة اقضوها لي قالوا قضيت حاجتك يا روح الله مقام فغسل اقدامهم
فقالوا كنا نحن احق بهذا يا روح الله فقال ان احق الناس بالخدمة العالم
انما تواضعت هكذا لكي تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم ثم قال عم
بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر وكذلك في السهل ينبت الزرع لا في الجبل
قال الحواريون له عم يا روح الله من نجالس قال من يذكركم الله رؤيته ويزيد
في علمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله وقام عم خطيبا في بني اسرائيل فقال
يا بني اسرائيل لا تحدثوا الجهال بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم
خرج عيسى عم ذات يوم مع جماعة من اصحابه فلما ارتفع النهار مروا بزرع
قد امكن من الفرك فقالوا يا نبي الله انا جياع فاوحى الله اليه ان ائذن لهم في
قوتهم فاذن لهم فتفرقوا في الزرع يفركون ويأكلون فبينما هم كذلك اذا جاء
صاحب الزرع وهو يقول ازرعي وارضي ورثتها عن آبائي باذن من تأكلون
يا هؤلاء قال فدعى عم ربه فبعث الله جميع من ملك تلك الارض من لدن
آدم الى الساعة فاذا عند كل سنبلة ما شاء الله رجلا وامرأة كلهم ينادون
زرعي وارضي ورثتها من آبائي ففزع الرجل منهم وكان قد بلغه
امر عيسى عم وهو لا يعرفه فلما عرفه قال معذرة اليك يا رسول الله اني
ما عرفتك وزرعي ومالي لك حلال فبكى عم وقال ويحك هؤلاء كلهم
قد ورثوا هذه الارض وعمروها ثم ارتحلوا عنها وانت مرتحل وبهم لاحق
ويحك ليس لك ارض ولا مال وانت عن قريب مرتحل عنها روي انه كان
معه صاحب له سياح فاصابهما الجوع فانطلق الى قرية فقال عم لصاحبه
اطلب لنا طعاما في هذه القرية وقام عيسى عم يصلي فجاء الرجل بثلثة
ارغفة فابطأ عليه انصراف عيسى من صلوته فاكل رغيفا فانصرف
عيسى عم

فائدة التواضع

الحواريين ما شاكروا الله لا لزرع اكلهم

اكل رغيف من رغيفين

٨

عيسى ع فقال اين الرغيف الثالث فقال ما كان الا رغيفين قال فمرا على
وجوههما حتى مرا بظباء فدعا عيسى ع ظبيا منها فذكياه فاكلا منه ثم قال
قم باذن الله محيي الموتى فاذا هو يشتد فقال الرجل سبحان الله فقال ع
ان الذي اراك هذه الاية من صاحب الرغيف قال ما كانا الا رغيفين قال
فمضيا على وجوههما فمرا بنهر عجاج عظيم فاخذ عيسى ع بيده فمشى به
على الماء حتى جاوزا الماء فقال الرجل سبحان الله فقال عيسى ع الذي
اراك هذه الاية من صاحب الرغيف قال ما كانا الا اثنين فمرا حاجة
حتى اتيا قرية عظيمة خربة واذا قرب منها لبن ثلاثة من ذهب فقال
الرجل هذا مال فقال عيسى اجل هذا مال واحدة لي وواحدة لك وواحدة
لصاحب الرغيف فقال الرجل انا صاحب الرغيف فقال عيسى ع هي لك كلها وفارقه
فاقام هو عليها ليس معه ما يحملها عليها فمر به ثلاثة نفر فقتلوه
واخذوا اللبن فقال اثنان منهم لواحد انطلق الى القرية فاتنا بطعام
فذهب قال احد الباقين للاخر فقال نقتل هذا اذا جاء ونقسم المال بيننا
قال الاخر نعم وقال الذي ذهب اجعل في الطعام سما نقتلهما واخذ اللبن
نفعل فلما جاء قتلاه واكلا من الطعام الذي جاء به فماتا فمر بهم عيسى ع

عن ابي عبد الله ع قال مر عيسى بن مريم ع على قرية قد مات اهلها
وطيرها ودوابها فقال اما انهم لم يموتوا الا بسخطة ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا امام
فقال الحواريون يا روح الله وكلمته ادع الله ان يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت
فنجتنبها فدعا عيسى ع ربه فنودي من الجو ان نادهم فقام عيسى ع
بالليل على شرف من الارض فقال يا اهل هذه القرية فاجابه منهم مجيب لبيك
يا روح الله وكلمته فقال ويحكم ما كانت اعمالكم قال عبادة الطاغوت وحب
الدنيا مع خوف قليل وامل بعيد وغفلة في لهو ولعب فقال كيف كان حبكم للدنيا
قال كحب الصبي لامه اذا اقبلت علينا فرحنا وسررنا واذا ادبرت عنا
بكينا وحزنا قال كيف كان عبادتكم للطاغوت قال الطاعة لاهل المعاصي قال كيف كان عاقبة

مرور عيسى ع على قرية
قد مات اهلها

اخبركم قال بتنا ليلة في عافية واصبحنا في الهاوية فقال وما الهاوية
قال سجين فقال وما سجين قال جبال من جمر توقد علينا الى يوم القيمة
قال فما قلتم وما قيل لكم قال قلنا ردونا الى الدنيا فنزهد فيها قيل
لنا كذبتم قال ويحك كيف لم يكلمني غيرك من بينهم قال يا روح الله انهم ملجمون
بلجام من النار بايدي ملائكة غلاظ شداد واني كنت فيهم ولم اكن منهم
فلما نزل العذاب عمني معهم فانا معلق بشعرة على شفير جهنم لا ادري
اكبكب فيها ام انجو منها فالتفت عيسى ع الى الحواريين يا اولياء الله
اكل الخبز اليابس بالملح الجريش والنوم على المزابل خير كثير مع عافية الدنيا
والآخرة بيان جريش الشعير نا عمرو وقال ع تعملون للدنيا وانتم
ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للآخرة وانتم لا ترزقون فيها الا — فعلماء سوء
ما يعلم ويلكم يا علماء سوء الاجر تاخذون والعمل تضيعون يوشك
وبالعمل ان يقبل عمله ويوشك ان يخرجون ضيق الدنيا الى ظلمة القبر
كيف يكون من اهل العلم من هو في مسيرة الى آخرته وهو مقبل على دنياه
وما يضره احب اليه مما ينفعه وقال ع اذا اشتد بك الجوع فعليك
برغيف وكوز من ماء وعلى الدنيا الرماد وقال ع ليس بنافعك ان تعلم
ما لم تعمل ان كثرة لا يفيدك الا جهلا اذا لم تعمل به وقال ع لا تطرحوا الدر تحت
رجل الخنازير وقال لا يغر ما اكثر الشجر وليس كلها بمثمر وما اكثر الثمار وليس كلها
بطيب وما اكثر العلوم وليس كلها بنافع وما اكثر وليس كلهم برشد الناس عند — اقل م
الى الصبح من عرف قبح صنعهم اولياء الله فقال كان يبقى ذروتهم دموع
اعينهم حتى ابتنوا وادركوا الحصار يوم فقرهم قيل لعيسى اي الناس اشرف — فالعلم
فقبض قبضتين من تراب ثم قال اي هذين اشرف ثم جمعهما وطرحهما
وقال الناس كلهم من تراب اكرمهم عند الله اتقاهم المجلس الرابع والعشرون
فيما يناسب شهر رجب المرجب وفضل الصوم فيها فيه

[illegible]

روى في ثواب الأعمال الصدوق عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال من صام من رجب يوما واحدا من اوله او وسطه او اخره اوجب الله له الجنة وجعله معنا في درجتنا يوم القيامة ومن صام يومين من رجب قيل له استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى ومن صام ثلثة ايام من رجب قيل له غفر لك ما لك ما مضى وما بقي فاشفع لمن شئت من مذنبي اخوانك واهل معرفتك ومن صام سبعة ايام من رجب أُغلقت عنه ابواب النيران السبعة ومن صام ثمانية ايام من رجب فتحت له ابواب الجنة الثمانية فيدخلها من ايها شاء، وروى فيه ايضا عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول من صام يوما من رجب ايمانا واحتسابا جعل الله تبارك وتعالى بينه وبين النار سبعين خندقا عرض كل خندق ما بين السماء والارض وروى فيه ايضا عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال من صام اول يوم من رجب رغبة في ثواب الله عز وجل وجبت له الجنة ومن صام في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ومن صام يوما في اخره جعله الله من ملوك الجنة وشفعه في ابيه وامه وابنه وابنته واخيه واخته وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه وان كان فيهم مستوجب النار ~~وروى فيه ايضا قال الراوي دخلت على الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في رجب وقد بقيت منه ايام فلما نظر الي قال يا سالم صمت في هذا الشهر شيئا قلت لا والله يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي لقد فاتك من الاجر ما لم يعلم مبلغه الا الله عز وجل ان هذا الشهر قد فضله الله وعظم حرمته واوجب للصائمين فيه كرامته قال فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فان صمت مما بقي شيئا هل اناله فوز ببعض ثواب الصائمين فيه فقال يا سالم من صام يوما من اخر هذا الشهر كان ذلك امانا له من شدة سكرات الموت وامانا له من هول المطلع وعذاب القبر ومن صام يومين من اخر هذا الشهر كان له بذلك جوازا على الصراط ومن صام ثلاثة ايام من اخر هذا الشهر امن يوم~~

في فضل شهر رجب

عن النبي صلى الله عليه وآله قال من صام يوما من رجب في اوله او اوسطه او في اخره غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن صام ثلثة ايام من رجب في اوله او وسطه او في اخره غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن احيى ليلة من ليالي رجب اعتقه الله من النار وقبل شفاعته في سبعين الف رجل من المذنبين ومن تصدق بصدقة في رجب ابتغاء وجه الله اكرمه الله يوم القيمة في الجنة من الثواب بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وروى فيه ايضا م

الفزع الاكبر من اهواله وشمله بذلك اعطى براءة من النار وروى فيه ايضا قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان رجب شهر الله الاصم وهو شهر عظيم وانما سمي
الاصم لانه لا يقارنه شهر من الشهور حرمة وفضلا عند الله تبارك وتعالى وكان اهل الجاهلية
يعظمونه في جاهليتها فلما جاء الاسلام لم يزدد الا تعظيما وفضلا الا ان رجب وشعبان
شهراي وشهر رمضان شهر امتي الا ومن صام من رجب يوما ايمانا واحتسابا استوجب
رضوان الله الاكبر واطفى صومه في ذلك اليوم غضب الله واغلق عنه بابا من ابواب النار
ولو اعطى اجر مثل ملؤ الارض ذهبا ما كان بافضل من صومه ولا يستكمل اجره بشيء من الدنيا
دون الحسنات اذا اخلصه لله عز وجل وله اذا امسى عشر دعوات مستجابات
ان دعى بشيء في عاجل الدنيا اعطاه الله عز وجل والا ادخر له من الخير افضل من دعا به
داع من اوليائه واحبائه واصفيائه ومن صام من رجب يومين لم يصف الواصفون
من اهل السماء والارض ما له عند الله عز وجل من الكرامة وكتب له من الاجر مثل اجور
عشرة من الصادقين في عمرهم بالغة اعمارهم ما بلغت ويشفع يوم القيمة في
مثل ما يشفعون فيه ويحشر معهم في زمرتهم حتى يدخل الجنة ويكون من رفقائهم ومن صام
من رجب ثلاثة ايام جعل الله بينه وبين النار خندقا وحجابا طوله مسيرة سبعين
عاما ويقول الله عز وجل له عند افطاره لقد وجب حقك علي ووجبت لك محبتي
وولايتي اشهدكم يا ملائكتي اني قد غفرت له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن
صام من رجب اربعة ايام عوفي من البلايا كلها والجنون والجذام والبرص وفتنة
الدجال واجير من عذاب القبر وكتب له مثل ثواب اجور اولي الالباب التوابين
الاوابين واعطى كتابه بيمينه في اوائل العابدين ومن صام من رجب خمسة ايام كان
حقا على الله عز وجل ان يرضيه يوم القيمة وبعث يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر
وكتب له عدد رمل عالج حسنات وادخل الجنة بغير حساب ويقال له تمن على ربك ما شئت
ومن صام من رجب ستة ايام خرج من قبره ولوجهه نور يتلألأ اشد بياضا من نور
الشمس واعطى سوى ذلك نورا يستضيء به اهل الجمع يوم القيمة وبعث من الآمنين
حتى يمر على الصراط بغير حساب ويعافى من عقوق الوالدين وقطيعة الرحم ومن

حسنات ظ

صام

صام من رجب سبعة ايام فان لجهنم سبعة ابواب يغلق الله عليه بصوم كل يوم
بابا من ابوابها وحرم الله جسده على النار ومن صام من رجب ثمانية ايام
فان للجنة ثمانية ابواب يفتح الله له بصوم كل يوم بابا من ابوابها وقال له ادخل
من اى ابواب الجنة شئت ومن صام من رجب تسعة ايام خرج من قبره وهو ينادى
بلا اله الا الله ولا يصرف وجهه دون الجنة وخرج من قبره ولوجهه نور يتلالا
لاهل الجمع حتى يقولوا هذا نبى مصطفى وادنى ما يعطى ان يدخل الجنة
بغير حساب ومن صام من رجب عشرة ايام جعل الله له جناحين اخضرين منظومين
بالدر والياقوت يطير بهما على الصراط كالبرق الخاطف الى الجنان ويبدل الله سيئاته
حسنات وكتب له من المقربين القوامين لله بالقسط وكانه عبد الله عز وجل الف
عام قائما صابرا محتسبا ومن صام احد عشر يوما من رجب لم يواف يوم القيمة عبد
افضل ثوابا منه الا من صام مثله او زاد عليه ومن صام من رجب اثنى عشر يوما
كسى يوم القيمة حلتين خضراوين من سندس واستبرق ويحبر بها ولو دليت حلة منها
الى الدنيا لاضاء ما بين شرقها وغربها ولصارت الدنيا اطيب من ريح المسك و
من صام من رجب ثلاثة عشر يوما وضعت له يوم القيمة مائدة من ياقوت اخضر
فى ظل العرش قوائمها من در اوسع من الدنيا سبعين مرة عليها صحاف الدر والياقوت
فى كل صحفة سبعون الف لون من الطعام لا يشبه اللون اللون ولا الريح الريح
فيأكل منها والناس فى شدة وكرب عظيم ومن صام من رجب اربعة عشر يوما
اعطاه الله من الثواب ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
من قصور الجنان التى بنيت بالدر والياقوت ومن صام من رجب خمسة عشر يوما
وقف يوم القيمة موقف الآمنين فلا يمر به ملك مقرب ولا رسول ولا نبى الا قال طوبى لك
انت آمن مقرب مشرف مغبوط محبور ساكن الجنان ومن صام من رجب ستة عشر يوما كان
فى اوائل من يركب على دواب من نور تطير بهم فى عرصة الجنان ومن صام من رجب سبعة عشر يوما
وضع له يوم القيمة على الصراط الف مصباح من نور تتلالا المصابيح الى الجنان تشيعه الملائكة بالترحيب والتسليم
ومن صام من رجب ثمانية عشر يوما زاحم ابرهيم فى قبته فى قبة الخلد على سرر الدر والياقوت

كالبرق الخاطف ... بدون
حلتين ... حق
الى دار الرحمن

ومن صام من رجب تسعة عشر يوما بنى الله له قصرا من لؤلؤ رطب بحذا قصر ادم وابراهيم ع

في جنة الخلد فيسلم عليهما ويسلمان عليه تكرمة له وايجابا به لحقه وكتب له بكل يوم يصوم منها

كصيام الف عام ومن صام من رجب عشرين يوما فكانما عبد الله عز وجل عشرين الف عام ومن

صام من رجب احدا وعشرين يوما شفع يوم القيمة في مثل ربيعة ومضر كلهم من اهل الخطايا

والذنوب ومن صام من رجب اثنين وعشرين يوما نادى مناد من السماء ابشر يا ولي الله

بالكرامة العظيمة ومرافقة الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين

وحسن اولئك رفيقا ومن صام من رجب ثلاثة وعشرين يوما نودي من السماء طوبى لك

يا عبد الله نصبت قليلا ونعمت طويلا طوبى لك اذا كشف الغطاء عنك وافضيت

افضيت الى جسيم ثواب ربك الكريم وجاورت الجليل في دار السلام ومن صام من

رجب اربعة وعشرين يوما فاذا نزل به ملك الموت تراءى له في صورة شاب عليه حلة من

ديباج اخضر على فرس من افراس الجنان وبيده حرير اخضر ممسك بالمسك الاذفر

وبيده قدح من ذهب مملو من شراب الجنة فسقاه اياه عند خروج نفسه يهون عليه

سكرات الموت ثم ياخذ روحه في تلك الحريرة فيفوح منها رائحة يستنشقها اهل سبع

السموات فيظل في قبره ريان حتى يرد حوض النبي م ومن صام من رجب خمسة

وعشرين يوما فانه اذا خرج من قبره تلقاه سبعون الف ملك بيد كل ملك منهم لواء من در

وياقوت ومعهم طرائف الحلي والحلل فيقولون يا ولي الله النجاة الى ربك فهو من اول الناس

دخولا في جنات عدن مع المقربين الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز

العظيم ومن صام من رجب ستة وعشرين يوما ~~اوسع الله عليه القبر~~ بنى الله له في ظل

العرش مائة قصر من در وياقوت على راس كل قصر خيمة حمراء من حرير الجنان يسكنها ناعما

والناس في الحساب ومن صام من رجب سبعة وعشرين يوما اوسع الله عليه

القبر مسيرة اربعمائة عام وملأ جميع ذلك مسكا وعنبرا ومن صام من رجب ثمانية

وعشرين يوما جعل الله عز وجل بينه وبين النار سبعة خنادق كل خندق ما بين

السماء والارض مسيرة خمسمائة عام ومن صام من رجب تسعة وعشرين يوما غفر الله

له ولو كان عشارا ولو كانت امراة فجرت سبعين مرة بعد ما ارادت به وجه الله

والخلاص

على نسخة

يستنشقها الريح مسيرة خمسماية ص

ظ كذا في نسخة عن البقاء منه

والخلاص من جهنم يغفر الله لها ومن صام من رجب ثلاثين يوما نادى مناد من السما
يا عبد الله اما ما مضى فقد غفر لك فاستانف العمل فيما بقى واعطاه الله عز وجل فى الجنان
كلها فى جنة اربعين الف مدينة من ذهب فى كل مدينة اربعين الف الف مائدة من
ذهب على كل مائدة اربعون الف الف قصعة فى كل قصعة الف الف سرير من ذهب طول
كل سرير الفا ذراع على كل سرير جارية من الحور عليها ثلثمائة الف ذوابة من نور يحمل كل
ذوابة منها الف الف وصيفة تغلفها بالمسك والعنبر الى ان توافيها صائم رجب هذا
لمن صام شهر رجب كله قيل يا نبى الله فمن عجز عن صيام رجب لضعف او لعلة كانت به او امرأة
غير طاهرة تصنع ماذا لتنال ما وصفته قال يتصدق فى كل يوم برغيف على المساكين والذى
نفسى بيده انه اذا تصدق بهذه الصدقة كل يوم نال ما وصفت واكثر انه لو اجتمع جميع
الخلائق كلهم من اهل السموات والارض على ان يقدروا قدر ثوابه ما بلغوا عشر ما يصيب
فى الجنان من الفضائل والدرجات قيل يا رسول الله فمن لم يقدر على هذه الصدقة
يصنع ماذا لينال ما وصفت قال يسبح الله عز وجل كل يوم من رجب الى تمام ثلثين
يوما بهذا التسبيح مائة مرة سبحان الاله الجليل سبحان من لا ينبغى التسبيح الا له سبحان الاعز
الاكرم سبحان من لبس العز وهو له اهل وروى فيه ايضا قال الراوى دخلت على
الصادق جعفر بن محمد صلوات الله عليهما فى رجب وقد بقيت منه ايام فلما نظر الى قال يا سالم صمت
فى هذا الشهر شيئا قلت لا والله يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لى لقد فاتك من الاجر ما لم يعلم
مبلغه الا الله عز وجل ان هذا الشهر قد فضله الله وعظم حرمته للهل واوجب للصائمين فيه
كرامته قال فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فان صمت مما بقى شيئا هل انا لُفوز ابعض ثواب
الصائمين فيه فقال يا سالم من صام يوما من آخر هذا الشهر كان ذلك امانا له من شدة
سكرات الموت وامانا له من هول المطلع وعذاب القبر ومن صام يومين من آخر
هذا الشهر كان له بذلك جوازا على الصراط ومن صام ثلثة ايام من آخر هذا الشهر
امن يوم الفزع الاكبر من اهواله وشدائده واعطى براءة من النار وروى

[Margin note, upper left:] اربعين الف الف لون من الطعام والف الف لون من الشراب ... لكل لون على حدة ... اربعين

[Margin:] فمن ع

[Margin:] الا اله ذ

[Margin note:] عن الصادق عليه السلام من صام يوم سبعة وعشرين من رجب كتب الله له اجر صيام سبعين سنة
وروى فيه ايضا ح

المجلس الخامس والعشرون فيما يناسب شهر شعبان المعظم وفضل الصوم فيه

فى فضل اول شعبان

روى فى العوالم عن تفسير الامام عليه السلام عن النبى صلى الله عليه واله ان الله عز وجل اذا كان
اول يوم من شعبان امر بابواب الجنة فتفتح ويامر بشجرة طوبى فتطلع اغصانها على
هذه الدنيا ثم ينادى منادى ربنا عز وجل يا عباد الله هذه اغصان شجرة طوبى
فتعلقوا بها تؤديكم الى الجنان وهذه اغصان شجرة الزقوم فاياكم واياها لا تؤديكم
الى الجحيم وساق الى ان قال قال رسول الله صلى الله عليه واله والذى بعثنى بالحق
نبيا لقد رايت تلك الاغصان من شجرة طوبى عادت الجنة فنادى منادى ربنا
خزانها يا ملائكتى انظروا كل من تعلق بغصن من اغصان طوبى فى هذا اليوم
فانظروا الى مقدار منتهى ظل ذلك الغصن فاعطوه من جميع الجوانب مثل
مساحته قصورا ودورا وخيرات فاعطوا ذلك فمنهم من اعطى مسيرة الف
سنة من كل جانب ومنهم من اعطى ضعفه ومنهم من اعطى ثلثة اضعافه واربعة
اضعافه واكثر من ذلك على قدر قوة ايمانهم وجلالة اعمالهم ولقد رايت صاحبكم
زيد بن حارثة اعطى الف ضعف ما اعطى جميعهم على قدر فضله عليهم فى قوة الايمان
وجلالة الاعمال فلذلك ضحكت واستبشرت ولقد رايت تلك الاغصان من شجرة
الزقوم عادت الى النار فنادى منادى ربنا يا خزانها انظروا كل من تعلق بغصن
من اغصان شجرة الزقوم فى هذا اليوم فانظروا الى منتهى مبلغ حر ذلك الغصن
وظلمته فابنوا له مقاعد النار من جميع الجوانب مثل مساحته قصور نيران وبقاع
نيران وحيات وعقارب وسلاسل واغلال وقيود وانكال يعذب بها فمنهم من
اعد له فيها مسيرة سنة او سنتين او مائة سنة او اكثر على قدر ضعف ايمانهم
وسوء اعمالهم ولقد رايت لبعض المنافقين الف ضعف ما اعطى جميعهم على قدر كفره
وشره فلذلك قطبت وعبست ثم نظر رسول الله صلى الله عليه واله الى اقطار الارض
واكنافها فجعل يتعجب تارة وينزعج تارة ثم اقبل على اصحابه فقال طوبى للطيعين
كيف يكرمهم الله بملائكته والويل للفاسقين كيف يخذلهم الله ويكلهم الله الى

اللهم صل على محمد وآله الطاهرين

قصدتهم سنياطينهم والذى بعثنى بالحق نبيا انى لارى المتعلقين باغصان شجرة طوبى كيف
الشياطين ليغووهم فحملت عليهم الملائكة يقتلونهم وينحونهم ويطردونهم عنهم
وناداهم منادى ربنا يا ملائكتى الا فانظر واكل ملك فى الارض الى منتهى مبلغ نسيم
هذا الغصن الذى تعلق به متعلق فقاتلوا الشياطين عن ذلك المؤمن واخرجوهم
عنه وانى لارى بعضهم وقد جاءهم من الاملاك من ينصره على الشياطين ويدفع
عنه المردة وروى الصدوق فى المجالس قال سمعت على بن موسى الرضا عليه السلام يقول
من استغفر الله تبارك وتعالى كل يوم من [illegible] شعبان سبعين مرة غفر الله له
ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم وفيه ايضا قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام حدثنى
ابى عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله شعبان شهرى وشهر
رمضان شهر الله عز وجل فمن صام يوما من شهرى كنت شفيعه يوم القيمة ومن صام
يومين من شهرى غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام ثلثة ايام من شهرى قيل له
استانف العمل ومن صام شهر رمضان فحفظ فرجه ولسانه وكف اذاه
عن الناس غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تاخر واعتقه من النار واحله دار
القرار وقبل شفاعته فى عدد رمل عالج من مذنبى اهل التوحيد وروى وفيه ايضا
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقد تذاكر اصحابه عنده
فضائل شعبان فقال شهر شريف وهو شهرى وحملة العرش تعظمه وتعرف حقه
وهو شهر تزاد فيه ارزاق المؤمنين كشهر رمضان وتزين فيه الجنان وانما
سمى شعبان لانه يتشعب فيه ارزاق المؤمنين وهو شهر العمل فيه تضاعف
الحسنة بسبعين والسيئة محطوطة والذنب مغفور والحسنة مقبولة والجبار
جل جلاله يباهى فيه بعباده وينظر الى صوامه وقوامه فيباهى بهم حملة العرش فقام
على بن ابى طالب ع فقال بابى انت وامى يا رسول الله صف لنا شيئا من فضائله
لنزداد رغبة فى صيامه وقيامه ولنجتهد للجليل عز وجل فيه فقال رسول الله
ص من صام اول يوم من شعبان كتب الله له سبعين حسنة الحسنة تعدل عبادة
سنة ومن صام يومين من شعبان حط عنه السيئة الموبقة ومن صام ثلثة

ايام من

في فضل شعبان

ايام من شعبان رفع له سبعون درجة في الجنان من درة وياقوت ومن صام
اربعة ايام من شعبان وسع الله عليه في الرزق ومن صام خمسة ايام من شعبان
حبب الى العباد ومن صام ستة ايام من شعبان صرف الله عنه سبعين لونا
من البلاء ومن صام سبعة ايام من شعبان عصم من ابليس وجنوده دهره
وعمره ومن صام ثمانية ايام من شعبان لم يخرج من الدنيا حتى يسقى من حياض
القدس ومن صام تسعة ايام من شعبان عطف عليه منكر ونكير عند
ما يسالانه ومن صام عشرة ايام من شعبان استغفرت له الملائكة الى يوم القيمة
ووسع الله عليه قبره سبعين ذراعا ومن صام احد عشر يوما من شعبان ضرب
على قبره احد عشر منارة من نور ومن صام اثنى عشر يوما من شعبان زاره كل يوم
في قبره تسعون الف ملك الى النفخ في الصور ومن صام ثلثة عشر يوما من شعبان
استغفر له ملائكة سبع سموات ومن صام اربعة عشر يوما من شعبان الهمت
الدواب والسباع حتى الحيتان في البحور ان يستغفروا له ومن صام خمسة عشر
يوما من شعبان ناداه رب العزة وعزتي وجلالي لا احرقك بالنار ومن
صام ستة عشر يوما من شعبان اطفئ عنه سبعين بحرا من النيران ومن
صام سبعة عشر يوما من شعبان غلقت عنه ابواب النيران كلها ومن
صام ثمانية عشر يوما من شعبان فتحت ابواب الجنان كلها ومن صام تسعة
عشر يوما من شعبان اعطي سبعين قصرا في الجنان من درة وياقوت ومن
صام عشرين يوما من شعبان زوج لسبعين الف زوجة من الحور العين
ومن صام احدى وعشرين يوما من شعبان رحبت به الملائكة ومسحته باجنحتها
ومن صام اثنى وعشرين يوما من شعبان كسي سبعون الف حلة من سندس
واستبرق ومن صام ثلثة وعشرين يوما من شعبان اتي بدابة من نور عند
خروجه من قبره فيركبها طيارا الى الجنان ومن صام اربعة وعشرين يوما
من شعبان شفع في سبعين الف من اهل التوحيد ومن صام خمسة وعشرين
يوما من شعبان اعطي براءة من النفاق ومن صام ستة وعشرين يوما من شعبا

كتب الله له جوازا على الصراط ومن صام سبعة وعشرين يوما من شعبان كتب له براءة
من النار ومن صام ثمانية وعشرين يوما من شعبان تهلل وجهه يوم القيمة ومن
صام تسعة وعشرين يوما من شعبان نال رضوان الله الاكبر ومن صام ثلثين يوما
من شعبان ناداه جبرئيل ع من قدام العرش يا هذا استانف العمل عملا
جليلا فقد غفرلك ما مضى وما تقدم من ذنوبك عدد نجوم السماء وقطر الامطار
وورق الاشجار وعدد الرمل والثرى وايام الدنيا الغفرها لك وما ذلك
على الله بعزيز بعد صيامك شهر شعبان وروى فيه ايضا قال الراوي سئلت
على بن موسى الرضا عليه السلام عن ليلة النصف من شعبان قال هي ليلة يعتق الله فيها
الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب الكبار قلت فهل فيها صلوة زيادة على
ساير الليالي فقال ليس فيها شيء موظف ولكن ان احببت ان تتطوع فيها
فعليك بصلوة جعفر بن ابي طالب عليه السلام واكثر فيها من ذكر الله عز وجل و
من الاستغفار والدعاء فان ابي عليه السلام كان يقول الدعاء فيها مستجاب قلت له
ان الناس يقولون انها ليلة الصكاك فقال تلك ليلة القدر في شهر
رمضان وروى فيه ايضا ان امير المؤمنين عليه السلام قال من صام ثلثة ايام من اخر شعبان
ووصلها بشهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين وروى فيه ايضا
عنه ع صوم شعبان وصوم رمضان توبة من الله ولو من دم حرام وروى في العيون
ان الرضا عليه السلام قال من صام من شعبان يوما واحدا ابتغاء ثواب الله دخل الجنة ومن
استغفر الله في كل يوم من شعبان سبعين مرة حشره الله عز وجل في زمرة رسول الله
ووجبت له من الله الكرامة ومن تصدق في شعبان بصدقة ولو بشق تمرة حرم الله
جسده على النار ومن صام ثلثة ايام من شعبان ووصلها بصيام شهر رمضان
كتب الله له صوم شهرين متتابعين وروى

الصلوات في ليلة النصف من شعبان
فيما سلف الدرازان ق

ليلة النصف من شعبان

روى الصدوق في المجالس قال سئلت علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ليلة النصف من شعبان
قال هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب الكبار قلت
فهل فيها صلوة زيادة على ساير الليالي فقال ليس فيها شيء موظف ولكن ان
احببت ان تتطوع فيها بشيء فعليك بصلوة جعفر بن ابي طالب عليه السلم واكثر
فيها من ذكر الله عز وجل من الاستغفار والدعاء فان ابي عليه السلم كان يقول
الدعاء فيها مستجاب قلت له ان الناس يقولون انها ليلة الصكاك فقال عليه
السلم تلك ليلة القدر في شهر رمضان روى

اللهم صل على محمد وآله الاطهار

روى فى العيون عن الصالح الهروى قال دخلت على ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام
فى آخر جمعة من شعبان فقال لى يا ابا الصلت ان شعبان قد مضى اكثره وهذا
آخر جمعة منه فتدارك فيما بقى منه تقصيرك فيما مضى منه وعليك بالاقبال على ما
يعنيك وترك ما لا يعنيك واكثر من الدعاء والاستغفار وتلاوة القرآن

يعنيك فى نسخة

وتب الى الله من ذنوبك ليقبل شهر الله اليك وانت مخلص لله عز وجل
ولا تدعن امانة فى عنقك الا اديتها ولا فى قلبك حقدا على مؤمن الا نزعته
ولا ذنبا انت مرتكبه الا قلعت عنه واتق الله وتوكل عليه فى سر امرك وعلانيتك
ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شىء قدرا
واكثر من ان تقول فيما بقى من هذا الشهر اللهم ان لم تكن غفرت لنا فيما
مضى من شعبان فاغفر لنا فيما بقى منه فان الله تبارك وتعالى يعتق
فى هذا الشهر رقابا من النار لحرمة شهر رمضان وروى

بلغ

المجلس السادس والعشرون في فضل مطلق الصوم والصوم في شهر رمضان المبارك

بسم الله الرحمن الرحيم

درخانه ما ز خوردنی چیزی نیست ای روزه برو ورنه ترا خواهم خورد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين وبعد فقد
قال الله عزوجل في سورة البقرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين
امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون روى في المحاسن
عن رسول الله صلى الله عليه وآله ~~ان لكل شيء زكوة وزكوة الابدان الصيام~~
~~وفيه ايضا عنه~~ ان الله وكل ملائكته بالدعاء للصائمين وفيه ايضا قال ابو عبد الله
عليه السلام نوم الصائم عبادة ونفسه تسبيح وفيه ايضا عنه عليه السلام ما من عبد يصبح صائما
فيشتم فيقول اني صائم سلام عليك الا قال الرب تبارك وتعالى استجار عبدي بالصوم
من عبدي اجيروه من ناري وادخلوه جنتي وفي التهذيب عن ابي جعفر عليه السلام
قال بني الاسلام على خمسة اشياء على الصلوة والزكوة والصوم والحج والولاية قال
رسول الله صلى الله عليه وآله الصوم جنة من النار وفيه ايضا عنه عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عزوجل الصوم لي وانا اجزي به وفي
الفقيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله الصائم في عبادة وان كان نائما على فراشه
ما لم يغتب مسلما وفيه ايضا عنه صلى الله عليه وآله قال لاصحابه الا اخبركم بشيء ان فعلتموه تباعد الشيطان
منكم كما تباعد المشرق من المغرب قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال الصوم
يسود وجهه والصدقة تكسر ظهره والحب في الله والموازرة على العمل الصالح يقطع
دابره والاستغفار يقطع وتينه ولكل شيء زكوة وزكوة الابدان الصيام وفيه ايضا
عن الصادق عليه السلام نوم الصائم عبادة
وصمته تسبيح وعمله متقبل
ودعاؤه مستجاب
اقول وروي في
فضل مطلق الصوم احاديث
كثيرة عجيبة غريبة وفيما
ذكرناها كفاية لاهل البصيرة

اقول وزاد في الفقيه
اخره والصائم فرحتان
حين يفطر وحين يلقى
ربه عزوجل والذي نفس
محمد بيده لخلوف فم الصائم
عند الله اطيب من ريح
المسك ورويته

ايضا عنه عليه السلام من صام لله عزوجل في شدة الحر فاصابه
ظماء وكل الله به الف ملك يمسحون وجهه ويبشرونه حتى اذا
افطر قال الله تعالى ما اطيب ريحك وروحك يا ملائكتي اشهدوا
اني قد غفرت له

في فضل مطلق الصوم

المكمّد اذا عرفت فضيلة مطلق الصوم فاستمع فضيلة شهر رمضان المبارك

روى في الفقيه عن علي عليه السلام انه قال جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسئله اعلمهم عن مسائل فكان فيما سئله انه قال لاي شيء فرض الله الصوم على امتك بالنهار ثلثين يوما وفرض الله على الامم اكثر من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله ان ادم عليه السلام لما اكل من الشجرة بقي في بطنه ثلثين يوما ففرض الله على ذريته ثلثين يوما الجوع والعطش والذي ياكلونه بالليل تفضل من الله تعالى عليهم وكذلك كان ادم ففرض الله ذلك على امتي ثم تلا هذه الاية كتب عليكم الصيام الاية قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء من صامها فقال النبي صلى الله عليه وآله ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتسابا الا اوجب الله تبارك وتعالى له سبع خصال اولها يذوب الحرام من جسده والثانية يقرب من رحمة الله تعالى والثالثة يكون قد كفر خطيئة ادم ابيه والرابعة يهون الله عليه سكرات الموت والخامسة امان من الجوع والعطش يوم القيمة والسادسة يعطيه الله برائة من النار والسابعة يطعمه الله تعالى من طيبات الجنة قال صدقت يا محمد روى في التهذيب عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال شهر رمضان شهر فرض الله عز وجل عليكم صيامه فمن صامه ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وروى في العيون عن الرضا عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلام انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال ايها الناس انه قد اقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة شهر هو عند الله افضل الشهور وايامه افضل الايام ولياليه افضل الليالي وساعاته افضل الساعات هو شهر دعيتم فيه الى ضيافة الله وجعلتم فيه من اهل كرامة الله انفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعائكم فيه مستجاب فاسئلوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة ان يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فان الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيمة وعطشه وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا ارحامكم واحفظوا السنتكم وغضوا عما لا يحل النظر اليه ابصاركم وعما لا يحل الاستماع اليه اسماعكم وتحننوا على ايتام الناس كما يتحنن على ايتامكم وتوبوا الى الله من ذنوبكم وارفعوا

اليه

في فضل الصوم في شهر رمضان

اليه ايديكم بالدعاء في اوقات صلواتكم فانها افضل الساعات ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة الى عباده يجيبهم اذا ناجوه ويلبيهم اذا نادوه ويستجيب لهم اذا دعوه ايها الناس ان انفسكم مرهونة باعمالكم [illegible] ففكوها باستغفاركم وظهوركم ثقيلة من اوزاركم فخففوا عنها بطول سجودكم واعلموا ان الله تبارك وتعالى ذكره اقسم بعزته ان لا يعذب المصلين والساجدين وان لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين ايها الناس من فطر منكم صائما مؤمنا في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عز وجل عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه فقيل له يا رسول الله ليس كلنا يقدر على ذلك فقال صلى الله عليه وآله اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقوا النار ولو بشربة من ماء ايها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جوازا على الصراط يوم تزل فيه الاقدام ومن خفف في هذا الشهر عن ما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه ومن اكرم فيه يتيما اكرمه الله يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله عز وجل رحمته يوم يلقاه ومن تطوع فيه بصلوة كتب الله له براءة من النار ومن ادى فيه فرضا كان له ثواب من ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ومن اكثر فيه من الصلوة علي ثقل الله ميزانه يوم تخف الموازين ومن تلا فيه اية من القران كان له مثل اجر من ختم القران في غيره من الشهور ايها الناس ان ابواب [illegible] الجنان في هذا الشهر مفتحة فاسئلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم وابواب النيران مغلقة فاسئلوا ربكم ان لا يفتحها عليكم والشياطين مغلولة فاسئلوا ربكم ان لا يسلطها عليكم قال امير المؤمنين عليه السلام فقمت وقلت يا رسول الله ما افضل الاعمال في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال يا علي ابكي لما يستحل منك في هذا الشهر كاني بك وانت تصلي لربك وقد انبعث اشقى الاولين والاخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك قال

الروع الخوف

وفي رواية اخرى [illegible] في مجالس الصدوق قال عم ما من صائم يحضر قوما يطعمون الا سبحت اعضائه وكانت صلوة الملائكة عليه وكانت صلواتهم له استغفارا انتهى الحديث ثم قال عم

اللهم صل على محمد وآل محمد

امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني قال صلى الله عليه وآله في سلامة
من دينك ثم قال يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن سبك
فقد سبني لانك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي ان الله
تبارك وتعالى خلقني واياك واصطفاني واياك واختارني للنبوة واختارك
للامامة فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي وابو ولدي
وزوج ابنتي وخليفتي على امتي في حيوتي وبعد موتي امرك امري ونهيك نهيي
اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك لحجة الله على خلقه وامينه
على سره وخليفته على عباده اقول اي والله صدق رسول الله صلى الله عليه
وآله فانه عليه السلام كان يصلي في هذا الشهر المعظم المكرم في محراب مسجد الكوفة ويطيل
الركوع والسجود في الصلوة كعادته في الفرائض والنوافل ~~فكان في السجود~~
فبعد ان رفع راسه من السجود اخذ ابن ملجم الملعون سيفه [illegible] وهزه ثم ضربه
على راسه المكرم الشريف فوقعت الضربة على الضربة التي ضربها عمرو بن عبدود
اخذ الضربة الى مفرق راسه الى موضع السجود ~~[illegible]~~ ولما احس الامام
عليه السلام بالضربة لم يتاوه وصبر واحتسب ووقع على وجهه وليس عنده احد قائلا
بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ~~[illegible]~~ فارتجت الارض وماجت
البحار والسموات واصطفقت ابواب الجامع وضجت الملائكة في السماء بالدعاء
وهبت ريح عاصف سوداء مظلمة ونادى جبرئيل عليه السلام بين السماء والارض
بصوت يسمعه كل مستيقظ هدمت والله اركان الهدى وانطمست والله
نجوم السماء واعلام التقى وانفصمت والله العروة الوثقى قتل ابن عم محمد المصطفى
قتل الوصي المجتبى قتل علي المرتضى قتل والله سيد الاوصياء قتله اشقى الاشقياء
فسمعت ام كلثوم نعي جبرئيل فلطمت على وجهها وخدها وشقت جيبها
وصاحت واابتاه واعلياه وامحمداه واسيداه ثم اقبلت الى اخويها الحسن والحسين
عليهما السلام فايقظتهما وقالت لهما لقد قتل ابوكما فقاما يبكيان فخرجا فاذا الناس
ينوحون وينادون واماماه وامير المؤمنين قتل والله امام عابد مجاهد لم يسجد

المجلس الثامن والعشرون

اللهم صل على محمد وآله الطاهرين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام

المجلس الخامس والثلثون في فضل الصوم وشهر رمضان المبارك اللهم صل على محمد وآله الطاهرين والعن الله على اعدائهم اجمعين واحشرنا في زمرة الصائمين واسقنا من ايدي موالينا الطاهرين صلى الله عليهم اجمعين كاسا من ماء معين بحوضهم واسكنا معهم في دار السلام ثم آمين برحمتك يا ارحم الراحمين وبعد فقد قال الله جل جلاله في محكم اياته في سورة البقرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه روى في الفقيه عن حفص غياث النخعي قال سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول ان شهر رمضان لم يفرض الله صيامه على احد من الامم قبلنا فقلت له فيقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال ع انما فرض الله صيام شهر رمضان على الانبياء دون الامم ففضل به هذه الامة وجعل صيامه فرضا على رسول الله صلى الله عليه واله وعلى امته روى الصدوق ره في المجالس عن ابي جعفر عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه واله الناس في اخر جمعة من شعبان فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه قد اظلكم شهر فيه ليلة القدر خير من الف شهر وهو شهر رمضان فرض الله صيامه وجعل قيام ليلة فيه بتطوع صلوة كمن تطوع بصلوة سبعين ليلة فيما سواه من الشهور وجعل الله لمن تطوع فيه بخصلة من خصال الخير والبر كاجر من ادى فريضة من فرائض الله ومن ادى فريضة من فرائض الله كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور وهو شهر الصبر وان الصبر ثوابه الجنة وهو شهر المواساة وهو شهر يزيد الله فيه رزق المؤمنين ومن فطر مؤمنا صائما كان له بذلك عند الله عز وجل عتق رقبة ومغفرة الذنوب فيما مضى فقيل له يا رسول الله ص ليس كلنا نقدر ان نفطر صائما فقال ان الله تبارك وتعالى كريم يعطي هذا الثواب منكم لمن لا يقدر الا على مذقة من لبن يفطر بها صائما او شربة من ماء عذب او تميرات لا يقدر على اكثر من ذلك ومن خفف عن مملوكه خفف الله حسابه وهو شهر اوله رحمة ووسطه مغفرة واخره

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون

المؤمن خ د

ولا غنا لكم عن اربع خصال ... خصلتين ترضون بهما ربكم ... فاما اللتان ترضون الله بهما فشهادة ان لا اله الا الله واما اللتان لا غنى بكم عنهما فتسئلون الله الجنة وتعوذون به من النار

اجابة والعتق من النار الحديث وفيه ايضا عن محمد بن مسلم الثقفي يقول سمعت
اباجعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام يقول ان لله تبارك وتعالى ملائكة موكلين
بالصائمين يستغفرون لهم في كل يوم من شهر رمضان الى اخره وينادون
الصائمين كل ليلة عند افطارهم ابشروا عباد الله فقد جعتم قليلا
وتشبعون كثيرا بوركتم وبورك فيكم حتى اذا كان اخر ليلة من شهر رمضان
ناداهم ابشروا عباد الله فقد غفر الله لكم وقبل توبتكم فانظروا كيف تكونون
فيما تستانفون وفيه ايضا قال رسول الله صلى الله عليه واله ان شهر عظيم شهر رمضان
يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات
من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له ومن احسن فيه الى من ملكت في هذا
يمينه غفر الله له ومن حسن فيه خلقه غفر الله له ومن كظم فيه غيظه غفر الله له
ومن وصل فيه رحمه غفر الله له ثم قال عليه السلام ان شهركم هذا ليس كالشهور
انه اذا اقبل اليكم اقبل بالبركة والرحمة واذا ادبر عنكم ادبر بغفران الذنوب
هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة واعمال الخير فيه مقبولة من صلى منكم في هذا
الشهر لله عز وجل ركعتين يتطوع بهما غفر الله له ثم قال ع ان الشقي حق الشقي
من خرج عنه هذا الشهر ولم يغفر ذنوبه فحينئذ يخسر حين يفوز المحسنون
بجوائز الرب الكريم يقول المؤلف عفى عنه الخالق غفر الله له ذنوبه وحشره الله
في زمرة الصائمين هل تحبون يا اخواني المؤمنين ان احدثكم بحديث تقر به
قرت من استماعه عيونكم وفرحت قلوبكم وازداد شوقكم وحبكم الى شهر رمضان
والصوم فيه حتى تعرفوا مقدار بعض جوائز الرب للصائمين في هذا الشهر
المعظم المكرم اعلموا انه روى الصدوق رحمه الله في المجالس عن سعيد بن
جبير قال سألت ابن عباس ما لمن صام شهر رمضان وعرف حقه قال
تهيأ يا ابن جبير حتى احدثك بما لم تسمع اذناك ولم يمر على قلبك وفرغ
نفسك لما سألتني عنه فما اردته هو علم الاولين والاخرين قال سعيد بن
جبير فخرجت من عنده فتهيأت له في الغد فبكرت اليه من طلوع الفجر

فصليت الفجر

اللهم صل علی محمد وآله الاطهار

فی فضل الصوم

فصلیت الفجر ثم ذکرت الحدیث فحوّل وجهه الیّ وقال اسمع منّی ما اقول سمعت رسول الله
صلی الله علیه وآله یقول لو علمتم ما لکم فی رمضان لزدتم لله تبارک وتعالی ذکره
شکرا اذا کان اوّل لیلة غفر الله عز وجل لامّتی الذنوب کلها سرّها وعلانیتها
ورفع لکم الفی درجة وبنی لکم خمسین مدینة وکتب الله عز وجل لکم یوم الثانی
بکل خطوة تخطوها فی ذلک الیوم عبادة سنة وثواب نبیّ وکتب لکم صوم
سنة واعطاکم الله عز وجل یوم الثالث بکلّ شعرة من ابدانکم قبة فی الفردوس
من درّة بیضاء فی اعلاها اثنی عشر الف بیت من النور ومن اسفلها اثنی
عشر الف بیت فی کل بیت الف سریر علی کل سریر حوراء یدخل علیه فی کل
یوم الف ملک مع کل ملک هدیة واعطاکم الله عز وجل یوم الرابع فی جنة
الخلد سبعین الف قصر فی کل قصر سبعون الف بیت فی کل بیت خمسون
الف سریر علی کل سریر حوراء بین یدی کل حوراء الف وصیفة خمار احدیهن
خیر من الدنیا وما فیها واعطاکم الله عز وجل یوم الخامس فی جنة المأوی
الف الف مدینة فی کل مدینة ~~مأة الف دار فی کل دار مائة الف بیت~~ وفی کل
~~بیت مأة الف سریر من ذهب طول کل سریر الف ذراع علی کل سریر زوجة~~
~~من الحور العین~~ سبعون الف بیت فی کل بیت سبعون الف مائدة علی کل
مائدة سبعون الف قصعة فی کل قصعة ستون الف لون من طعام لا یشبه
بعضه بعضا واعطاکم الله عز وجل یوم السادس فی دار السلام مائة الف مدینة
فی کل مدینة مأة الف دار فی کل دار مأة الف بیت فی کل بیت مائة الف سریر
من ذهب طول کل سریر الف ذراع علی کل سریر زوجة من الحور العین علیها
ثلثون الف ذوابة منسوجة بالدر والیاقوت تحمل کل ذوابة مائة جاریة واعطاکم الله
عز وجل یوم السابع فی جنة النعیم ثواب اربعین الف شهید واربعین
الف صدیق واعطاکم الله عز وجل یوم الثامن عمل ستین الف عابد وستین
الف عالم واعطاکم الله عز وجل یوم التاسع ما یعطی الف عالم والف معتکف والف
مرابط واعطاکم الله عز وجل یوم العاشر قضاء سبعین الف حاجة ویستغفر لکم

الشمس والنجوم والدواب والطيور والسباع وكل حجر ومدر وكل رطب ويابس
والحيتان فى البحر والاوراق على الاشجار وكتب الله عز وجل لكم يوم الحادى عشر
ثواب اربع حجات وعمرات كل حجة مع نبى من الانبياء صلى الله على نبينا وآله وعليهم
وكل عمرة مع صديق او شهيد وجعل الله عز وجل لكم يوم الثانى عشر ان يبدل الله
سيئاتكم حسنات ويجعل حسناتكم اضعافا ويكتب لكم بكل حسنة الف الف
حسنة وكتب الله لكم يوم الثالث عشر مثل عبادة اهل مكة والمدينة واعطاكم
بكل حجر ومدر ما بين مكة والمدينة شفاعة واعطاكم الله عز وجل يوم الرابع عشر
فكانما لقيتم آدم ونوحا وبعدهما ابراهيم وموسى وبعدهما داود وسليمان وكانما
عبدتم الله عز وجل مع كل نبى مائتى سنة وقضى لكم الله عز وجل يوم الخامس عشر حوائجكم
من حوائج الدنيا والآخرة واعطاكم الله ما يعطى ايوب عليه السلام واستغفر لكم حملة
العرش واعطاكم الله عز وجل يوم القيمة اربعين نورا عشرة من يمينكم وعشرة من
يساركم وعشرة امامكم وعشرة خلفكم واعطاكم الله عز وجل يوم السادس عشر اذا
خرجتم من القبر ستين حلة تلبسونها وناقة تركبونها وبعث الله غمامة تظلكم
من حر ذلك اليوم يوم السابع عشر يقول الله عز وجل انى قد غفرت لهم ولآبائهم
ورفعت عنهم شدائد يوم القيمة فاذا كان يوم الثامن عشر امر الله تبارك
وتعالى جبرئيل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش والكرسى ان يستغفروا لامة محمد
صلى الله عليه وآله الى السنة القابلة واعطاكم الله عز وجل يوم القيمة ثواب البدريين
فاذا كان يوم التاسع عشر لم يبق ملك فى السموات والارض الا استاذنوا ربهم فى
زيارة قبوركم كل يوم ومع كل ملك هدية وشراب فاذا تم لكم يوم العشرون بعث الله
عز وجل اليكم سبعين الف ملك يحفظونكم من كل شيطان رجيم وكتب الله لكم
بكل يوم صمتم صوم مائة سنة وجعل بينكم وبين النار خندقا واعطاكم ثواب من قرء
التورية والانجيل والزبور والفرقان وكتب لكم بكل ريشة على جبرئيل عليه السلام عبادة
سنة واعطاكم الله ثواب تسبيح العرش والكرسى وزوجكم بكل آية من القرآن الف
حوراء يوم الحادى والعشرون يوسع الله عليكم القبر الف فرسخ ويرفع عنكم الظلمة والوحشة

ويجعل

في فضل الصوم في شهر رمضان

ويجعل قبوركم كقبور الشهداء ويجعل وجوهكم كوجه يوسف عليه السلام يوم الثاني والعشرون
يبعث الله عز وجل اليكم ملك الموت كما يبعث على الانبياء عليهم السلام ويدفع عنكم هول
منكر ونكير ويدفع عنكم هم الدنيا وعذاب الاخرة يوم الثالث والعشرون تمرون
على الصراط مع النبيين والصديقين والشهداء كانما اشبعتم كل يتيم من
امتي وكسوتم كل عريان من امتي يوم الرابع والعشرون لا تخرجون من الدنيا حتى يرى
كل واحد منكم مكانه من الجنة ويعطى كل واحد منكم ثواب الف مريض والف غريب
خرجوا في طاعة الله عز وجل واعطاكم ثواب عتق الف رقبة من ولد اسمعيل
يوم الخامس والعشرون بنى الله عز وجل لكم تحت العرش ٢٥ قبة خضراء على راس كل قبة
خيمة من نور فيقول الله عز وجل يا امة محمد صلى الله عليه وآله انا ربكم وانتم عبيدي
وامائي استظلوا بظل عرشي في هذه القباب وكلوا واشربوا هنيئا فلا خوف عليكم
ولا انتم تحزنون يا امة محمد صلى الله عليه وآله وعزتي وجلالي لابعثنكم الى الجنة
تتعجب منكم الاولون والاخرون ولاتوجن كل واحد منكم بالف تاج من نور
ولاركبن كل واحد منكم على ناقة خلقت من نور زمامها من نور وفي ذلك
الزمام الف حلقة من ذهب في كل حلقة ملك قائم عليها من الملائكة بيد كل
ملك عمود من نور حتى يدخل الجنة بغير حساب واذا كان يوم السادس والعشرون
ينظر الله اليكم بالرحمة فيغفر الله لكم الذنوب كلها الا الدماء والاموال ويقدس
سركم كل يوم سبعين مرة من الغيبة والكذب والبهتان يوم السابع والعشرون
وكانما نصرتم كل مؤمن ومؤمنة وكسوتم سبعين الف عار وخدمتم الف مرابط
وكانما قراتم كل كتاب انزل الله عز وجل على انبيائه يوم الثامن والعشرون جعل الله
لكم في الجنة الخلد مائة الف مدينة من نور واعطاكم الله عز وجل في جنة الماوى مائة
الف قصر من فضة واعطاكم الله من جنة الفردوس مائة الف مدينة في كل مدينة
حجرة واعطاكم الله عز وجل في جنة الخلد مائة الف منبر من مسك في جوف كل
منبر الف بيت من زعفران في كل بيت الف سرير من در وياقوت على كل سرير

نفحة من الحور العين فاذا كان يوم التاسع والعشرون اعطاكم الله عز وجل الف الف
محلة في جوف كل محلة قبة بيضاء في كل قبة سرير من كافور ابيض على كل سرير الف
فراش من السندس الاخضر فوق كل فراش حوراء عليها سبعون الف حلة
وعلى راسها ثمانون الف ذوابة مكللة بالدر والياقوت فاذا تم ثلثون يوما
كتب الله عز وجل لكم بكل يوم مضى بر عليكم ثواب الف شهيد والف صديق
وكتب الله عز وجل لكم عبادة خمسين سنة وكتب الله عز وجل لكم بكل يوم صوم
الفي يوم ورفع لكم بعدد ما انبت النيل درجات وكتب لكم براءة من
النار وجوازا على الصراط وامانا من العذاب وللجنة باب يقال له الريان
لا يفتح ذلك الى يوم القيمة ثم يفتح للصائمين والصائمات من امة محمد صلى الله
عليه واله ثم ينادي رضوان خازن الجنة يا امة محمد صلى الله عليه واله هلموا
الى باب الريان فتدخل امتي في ذلك الباب الى الجنة فمن لم يغفر في رمضان
ففي اي شهر يغفر له ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد
واله الطاهرين اقول اللهم احشرنا في زمرة الصائمين مع محمد واله الطاهرين
صلى الله عليهم اجمعين برحمتك وكرمك يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين

المجلس السادس والعشرون في فضل تلاوة القران وحفظه

فقد قال الله عز وجل في سورة المائدة

في ثواب تلاوة القرآن وحفظه

فقد قال الله عز وجل في سورة المائدة يا اهل الكتاب قد جائكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفوا عن كثير قد جائكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم وقال سبحانه في سورة الانعام وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون

روى الصدوق في المجالس عن الصادق عليه السلام الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة وفيه ايضا قال رسول الله صلى الله عليه واله من قرء عشر ايات في ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرء خمسين اية كتب من الذاكرين ومن قرء مائة اية كتب من القانتين ومن قرء مائتي اية كتب من الخاشعين ومن قرء ثلث مائة اية كتب من الفائزين ومن قرء خمسمائة اية كتب من المجتهدين ومن قرء الف اية كتب له قنطار والقنطار خمسون الف مثقال من ذهب المثقال اربعة وعشرون قيراطا اصغرها مثل جبل احد واكبرها ما بين السماء والارض اقول ومن بركات تلاوة القران هو ان الدعاء عندها مستجاب كما روى الصدوق في المجالس عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال اغتنموا الدعاء عند خمسة مواطن عند قراءة القران وعند الاذان وعند نزول الغيث وعند التقاء الصفين للشهاده وعند دعوة المظلوم فانها ليس لها حجاب دون العرش اقول تعلموا قراءة القران مما روى الصدوق فيه ايضا عن الباقر عليه السلام قال قراء القران ثلثة رجل قرء القران فاتخذه بضاعة واستجر به الملوك واستطال به على الناس ورجل قرء القران وحفظ حروفه وضيع حدوده ورجل قرء القران فوضع دواء القران على داء قلبه واسهر به ليله واظمأ به نهاره وقام به في مساجده وتجافى به عن فراشه فباولئك يدفع الله عز وجل البلاء وباولئك يديل الله من الاعداء وباولئك ينزل الغيث من السماء فوالله لهؤلاء في قراء القران اعز من الكبريت الاحمر وروى فيه ايضا قال موسى ع الهى فما جزاء من تلا حكمتك سرا وجهرا قال يا موسى يمر على الصراط كالبرق وروى فيه ايضا عن الصادق عليه السلام انه قال عليكم بمكارم الاخلاق فان الله عز وجل يحبها واياكم ومذام الافعال فان الله عز وجل يبغضها وعليكم بتلاوة القرآن فان درجات الجنة على عدد ايات القرآن فاذا كان يوم القيمة يقال لقارى القرآن اقرا وارق فكلما قرا اية رقى درجة وعليكم بحسن الخلق

فانظر

[illegible]

فانه يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم وعليكم بحسن الجوار فان الله جل جلاله امر بذلك
وعليكم بالسواك فانها مطهرة وسنة حسنة وعليكم بفرايض الله فادوها وعليكم بلغ
بمحارم الله فاجتنبوها وروي في جامع الاخبار انه قال رسول الله صلى الله عليه واله
ياسلمان عليك بقراءة القران فان قراءته كفارة الذنوب وستر من النار وامان من
العذاب ويكتب لمن يقرءه بكل اية ثواب مائة شهيد ويعطى بكل سورة ثواب نبي
وتنزل على صاحبه الرحمة وليستغفر له واشتاقت اليه الجنة ورضي عنه المولى اذا
قرء القران نظر الله اليه بالرحمة واعطاه بكل اية حورا واعطاه بكل حرف نورا
على الصراط فاذا ختم القران اعطاه الله ثواب ثلثمائة عشر نبيا بلغوا رسالات
ربهم فكانما قرء كل كتاب انزله الله على انبيائه وحرم الله جسده على النار ولا يقوم قراءته
من مقامه حتى يغفر الله له ولابويه واعطاه الله بكل سورة في القران مدينة
في جنة الفردوس وكل مدينة من درة خضراء في جوف كل مدينة الف دار
وفي كل دار الف حجرة في كل حجرة مائة الف بيت من نور على كل بيت مائة الف
باب من الرحمة على كل باب مائة الف بواب بيد كل بواب هدية من لون
اخر على راس كل بواب منديل استبرق خير من الدنيا وما فيها وفي كل بيت مائة
الف دكان من العنبر سعة كل دكان ما بين المشرق الى المغرب وفوق كل دكان
مائة الف سرير وعلى كل سرير مائة الف فراش الى فراش الف ذراع وفوق
كل فراش حوراء عيناء استدارة عجيزتها الف ذراع وعليها مائة الف حلة
يرى مخ ساقيها من وراء تلك الحلل وعلى راسها تاج من العنبر مكلل بالدر
والياقوت وعلى راسها سبعون الف ذوابة من المسك والغالية وفي
اذنيها قرطان وشنفان وفي عنقها الف قلادة من الجوهر بين كل قلادة
الف ذراع وبين يدي كل حوراء الف خادم بيد كل خادم كاس من الذهب في
كل كاس مائة الف لون من الشراب لا يشبه بعضه بعضا وفي كل بيت الف مائدة
في كل مائدة الف قصعة وفي كل قصعة مائة الف لون من الطعام لا يشبه بعضه
بعضا يجد ولي الله من كل لون مائة الف لذة ياسلمان المؤمن اذا قرء القران
فتح الله

فى فضيلة القران

فتح الله عليه ابواب الرحمة وخلق الله بكل حرف يخرج من فيه ملكاً يسبح له الى
يوم القيمة فانه ليس شيء بعد تعلم العلم احب الى الله تعالى من قراءة القران
وان اكرم العباد الى الله تعالى بعد الانبياء العلماء ثم حملة القران يخرجون من
الدنيا كما يخرج الانبياء ويحشرون من القبور مع الانبياء ويمرون على الصراط
مع الانبياء ويأخذون ثواب الانبياء فطوبى لطالب العلم وحامل القران مالهم
عند الله من الكرامة والشرف قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم فضل القران
على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وقال صلى الله عليه وآله القران غنى لا غنى
دونه ولا فقر بعده وقال صلى الله عليه وآله القران مأدبة الله فتعلموا مأدبته
ما استطعتم ان هذا القران هو حبل الله وهو النور المبين والشفاء النافع
فاقرأوه فان الله عز وجل يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات اما انى
لا اقول الم حرف واحد ولكن الف ولام وميم ثلثون حسنة وقال النبى صلى الله
عليه وآله القران افضل كل شيء دون الله عز وجل فمن وقر القران فقد وقر الله عز
وجل ومن لم يوقر القران فقد استخف بحرمة الله حرمة القران على الله كحرمة
الوالد على ولده وروى فى الكافى عن ابى جعفر عليه السلم من قرء القران قائما فى صلوته كتب الله
له بكل حرف مائة حسنة ومن قرء فى صلوته جالسا كتب الله له بكل حرف خمسين حسنة
ومن قرء فى غير صلوته كتب الله له بكل حرف عشر حسنات وروى فيه عن تفسير الامام
عليه السلم فى بيان ثواب الصلوة واذا قال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
وقرء فاتحة الكتاب وسورة قال الله تعالى لملائكته اما ترون عبدى هذا كيف
تلذذ بقراءة كلامى اشهدكم يا ملائكتى لاقولن له يوم القيمة اقرء فى
جناتى وارق فى درجاتى فلا يزال يقرء ويرقى بعدد كل حرف درجة من
ذهب ودرجة من فضة ودرجة من لؤلؤ ودرجة من جوهر ودرجة من
زبرجد اخضر ودرجة من زمرد اخضر ودرجة من نور رب العزة وروى
فى الكافى ان القران يأتى يوم القيمة فى احسن صورة نظر اليها الخلق والناس
الخلق والناس صفوف عشرون ومائة الف صف ثمانون الف صف امة محمد

بلغ

المسلمين في ص٣ واربعون الف صف من سائر الامم فياتي على صف٢ صورة رجل فيسلم فينظرون
ثم يقولون لا اله الا الله الحليم الكريم ان هذا الرجل من المسلمين نعرفه بنعته
وصفته غير انه كان اشد منا اجتهادا في القران فمن هناك اعطي من البهاء
والجمال والنور ما لم يعطه ثم تجاوز حتى ياتي على صف الشهدآء فينظر اليه الشهدآء
ثم يقولون لا اله الا الله الرب الرحيم ان هذا لرجل من الشهدآء نعرفه بسيمته
وصفته غير انه من شهدآء البحر فمن هناك اعطي من البهاء والفضل
ما لم تعطه قال فتجاوز حتى ياتي على صف شهدآء البحر في صورة شهيد فينظر
اليه شهدآء البحر فيكثر تعجبهم ثم يقولون ان هذا من شهدآء البحر نعرفه بسيمته
وصفته غير ان الجزيرة التي اصيب فيها كانت اعظم هولا من الجزيرة
التي اصبنا فيها فمن هنالك اعطي من البهآء والجمال والنور ما لم تعطه
ثم يجاوز حتى ياتي صف النبيين والمرسلين في صورة نبي مرسل فينظر النبيون
والمرسلون اليه فيشتد لذلك تعجبهم ويقولون لا اله الا الله الحليم الكريم
ان هذا لنبي مرسل نعرفه بصفته وسمته غير انه اعطي فضلا كثيرا قال
فيجتمعون فياتون رسول الله صلى الله عليه وآله فيسالونه ويقولون
يا محمد من هذا فيقول لهم او ما تعرفونه فيقولون ما نعرفه هذا ممن لم
خلقه ص٣ يغضب الله عليه فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله هذا حجة الله على
خلقه فيسلم ثم يجاوز حتى ياتي على صف الملائكة في صورة ملك مقرب فينظر اليه
الملائكة فيشتد تعجبهم ويكبر ذلك عليهم لما راوا من فضله ويقولون تعالى
ربنا وتقدس ان هذا العبد من الملائكة نعرفه بسمته وصفته غير انه
كان اقرب الملائكة الى الله عز وجل مقاما فمن هناك اليس من النور والجمال
ما لم تلبس ثم يجاوز حتى ينتهي الى رب العزة تبارك وتعالى فيخر تحت
العرش فيناديه تبارك وتعالى يا حجتي في الارض وكلامي الصادق الناطق
ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فيرفع راسه فيقول الله تبارك
وتعالى كيف رايت عبادي فيقول يا رب منهم من صانني وحافظ علي ولم
يضيعني

يضيع شيئاً ومنهم من ضيعني واستخف بحقي وكذب بي وانا حجتك على جميع
خلقك فيقول الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لاثيبن
عليك اليوم احسن الثواب ولاعاقبن عليك اليوم اليم العقاب قال فيرجع
القرآن راسه في صورة اخرى قال فقلت له يا ابا جعفر في اي صورة
يرجع قال في صورة رجل شاحب متغير يبصره اهل الجمع فياتي الرجل
من شيعتنا الذي كان يعرفه ويجادل به اهل الخلاف فيقوم بين يديه فيقول
ما تعرفني فينظر اليه الرجل فيقول ما اعرفك يا عبد الله قال فيرجع في صورته
التي كانت في الخلق الاول ويقول ما تعرفني فيقول نعم فيقول القرآن انا
الذي اسهرت ليلك وانصبت عيشك وسمعت الاذى ورجمت بالقول
فيّ الا وان كل تاجر قد استوفى تجارته وانا وراءك اليوم قال فينطلق
به الى رب العزة تبارك وتعالى فيقول يا رب عبدك وانت اعلم به
قد كان نصباً بي مواظباً علي يعادي بسببي ويحب في ويبغض فيقول الله عز
وجل ادخلوا عبدي جنتي واكسوه حلة من حلل الجنة وتوجوه بتاج فاذا
فعل به ذلك عرض على القرآن فيقال له هل رضيت بما صنع بوليك فيقول يا رب
اني استقل هذا له فزده مزيد الخير كله فيقول وعزتي وجلالي وعلوي وارتفاع
مكاني لانحلن له اليوم خمسة اشياء مع المزيد له ولمن كان بمنزلته الا انهم شباب
لا يهرمون واصحاء لا يسقمون واغنياء لا يفتقرون وفرحون لا يحزنون واحياء
لا يموتون ثم تلا هذه الآية لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قال قلت
جعلت فداك يا ابا جعفر وهل يتكلم القرآن فتبسم ثم قال رحم الله الضعفاء
من شيعتنا انهم اهل تسليم ثم قال نعم يا سعد والصلوة تتكلم ولها صورة
وخلق تامر وتنهى قال سعد فتغير لذلك لوني وقلت هذا شيء لا استطيع التكلم
به في الناس فقال ابو جعفر وهل الناس الا شيعتنا فمن لم يعرف الصلوة فقد
انكر حقنا ثم قال يا سعد اسمعك كلام القرآن قال سعد فقلت بلى صلى الله عليك
فقال ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر فالنهي كلام والفحشاء

فالمنكر دجال ونحن ذكر الله ونحن اكبر

فی اداب تلاوة القران

وبعد قال الله تعالی فی سورة النساء افلا یتدبرون القران ام علی قلوب اقفالها
روی فی جامع السعادات ان امیر المؤمنین علیه السلام قال لا خیر فی عبادة لا فقه فیها ولا خیر
فی قراءة لا تدبر فیها وفیه قال علیه السلام عنه م فی وصف المتقین واذا مروا بایة فیها تخویف
اصغوا الیها مسامع قلوبهم وظنوا ان شهیق جهنم فی اذانهم روی فی الکافی سمعت
علی بن الحسین علیه السلام یقول ایات القران خزائن کلما فتحت خزانة ینبغی لک ان تنظر ما فیها.

ولو کان من عند غیر الله
لوجدوا فیه اختلافا
کثیرا وقال سبحانه فی سورة
افلا یتدبرون
القران م

فى تواريخ اوقات الصلوة ١٣١

المجلس السابع والعشرون فى فضل الصلوة

وبعد فقال تعالى فى سورة المؤمنون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم فى صلواتهم
خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون الى قوله سبحانه والذين هم على صلواتهم
يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ٣
قال فى جامع السعادات الخشوع فى الصلوة خشوعان خشوع بالقلب وهو ان
يتفرغ بجميع الهمة لها والاعراض عما سواها بحيث لا يكون فى قلبه غير المعبود وخشوع
بالجوارح وهو ان يغض بصره ولا يلتفت ولا يعبث ولا يتثائب ولا يتمطى ولا يفرقع
اصابعه وبالجملة لا يتحرك لغير الصلوة ولا يفعل شيئا من المكروهات وربما عبر عن ذلك
بالخضوع انتهى روى فى الكافى عن الصادق عليه السلام قال اذا دخلت فى صلوتك فعليك
بالتخشع والاقبال على صلوتك فان الله عز وجل يقول الذين هم فى صلواتهم خاشعون
وفيه قال ابو جعفر عليه السلام اذا قمت فى الصلوة فعليك بالاقبال على صلوتك كلها فانما
يحسب لك منها ما اقبلت عليه ولا تعبث فيها بيدك ولا براسك ولا بلحيتك
ولا تحدث نفسك ولا تتثاءب ولا تتمطى ولا تكفر فانما يفعل ذلك المجوس ولا تلثم
ولا تحتقن ولا تفرج كما يتفرج البعير ولا تقع على قدميك ولا تفترش ذراعيك
ولا تفرقع اصابعك فان ذلك كله نقصان من الصلوة ولا تقم الى الصلوة متكاسلا
ولا متناعسا ولا متثاقلا فانها من خلال النفاق فان الله تعالى نهى
المؤمنين ان تقوموا الى الصلوة وهم سكارى يعنى سكر النوم وقال للمنافقين
واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا
قليلا وفيه عن الصادق عليه السلام احب الاعمال الى الله عز وجل الصلوة وهى اخر وصايا
الانبياء فما احسن الرجل يغتسل او يتوضؤ فيسبغ الوضوء ثم تنحى حيث لا يراه

وقال تعالى فى سورة الانعام وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذى بين يديه ولتنذر ام القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالاخرة يؤمنون به وهم على صلواتهم يحافظون ٣

اصل ٣

قائمة في الصحة عليه

وسجدت وابيت وعصيت اطاع

ابليس ينشرف عليه وهو راكع او ساجد ان العبد اذا سجد فاطال السجود نادى ابليس انيس

وروى الصدوق في الامالي عن الصادق عليه السلم يوتى لشيخ يوم القيمة فيدفع اليه

كتابه ظاهره مما يلي الناس لا يرى الا مساوى فيطول ذلك عليه فيقول يا رب

اتامرني الى النار فيقول يا شيخ انا استحيى ان اعذبك وقد كنت تصلى

لى في دار الدنيا اذهبوا بعبدى الى الجنة وروى الصدوق في المجالس قال

رسول الله صلى الله عليه واله ان لله تبارك وتعالى ملك تسمى سنجائيل يأخذ ملكا

البرات للمصلين عند كل صلوة من رب العالمين جل جلاله فاذا اصبح

المؤمنون وقاموا وتوضئوا وصلوا صلوة الفجر اخذ من الله عز وجل براءة لهم

مكتوب فيها انا الله الباقي عبادى وامائي في حرزي جعلتكم وفي حفظ وتحت

كنف صيرتكم وعزتي لا اخذلتكم وانتم مغفورة لكم ذنوبكم الى الظهر وفي رواية لا اخذلكم

اخرى فيه سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول من صلى الفجر ثم جلس في مجلسه يذكر الله

عز وجل حتى تطلع الشمس ستره الله من النار ستره الله من النار وفيه ايضا عنه ايما امرء مسلم

جلس في مصلاه الذى يصلى فيه الفجر يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس كان له من الاجر

كحاج بيت الله وغفر له فان جلس فيه ساعة حتى تحل فيه الصلوة فصلى ركعتين او اربعا

غفر له ما سلف من ذنوبه وكان له من الاجر كحاج بيت الله متقبلا فاذا كان

وقت الظهر فقاموا وتوضئوا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البرائة

الثانية مكتوب عليها انا القادر عبادى وامائي بدلت سيئاتكم حسنات

وغفرت لكم السيئات واحللتكم برضائي عنكم دار الجلال فاذا كان وقت

العصر فقاموا وتوضئوا وصلوا اخذ لهم البرائة الثالثة

مكتوب فيها انى انا الله الجليل جل ذكرى وعظم سلطاني عبيدى

وامائي

في الصلوة وثوابها

واماني حرمت ابدانكم على النار واسكنتكم مساكن الابرار ودفعت عنكم برحمتي شر الاشرار فاذا كان وقت المغرب فقاموا وتوضؤا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الرابعة مكتوب فيها انا الله الجبار الكبير المتعال عبيدي واماني صعد ملائكتي من عندكم بالرضا وحقيق على ان ارضيكم واعطيكم يوم القيمة منيتكم فاذا كان وقت العشا فقاموا وتوضؤا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الخامسة مكتوب فيها انى انا الله لا اله غيري ولا رب سواي عبيدي واماني في بيوتكم تطهرتم والى بيوتي مشيتم وفي ذكري خضتم وحقي عرفتم وفرايضي اديتم اشهدك يا اسمعيل وساير ملائكتي اني قد رضيت عنهم قال فينادي سميائيل بثلاث اصوات كل ليلة بعد صلوة العشا يا ملائكة الله ان الله تبارك وتعالى للمصلين الموحدين قد غفر فلا يبقى في السموات السبع ملك الا استغفر للمصلين ودعا لهم بالمداومة على ذلك فمن رزق صلوة الليل من عبد او امة قام لله عز وجل مخلصا فتوضأ وضوءا سابغا وصلى لله عز وجل بنية صادقة وقلب سليم وبدن خاشع وعين دامعة جعل الله تبارك وتعالى خلفه تسعة صفوف من الملائكة في كل صف ما لا يحصى عددهم الا الله تعالى طرف كل صف بالمشرق والاخر بالمغرب قال فاذا فرغ كتب الله له بعددهم درجات قال منصور كان الربيع بن بدر اذا حدث بهذا يقول اين انت يا غافل عن هذا الكلام واين انت عن قيام هذا الليل وعن جزيل هذا الثواب وعن هذه الكرامة وروي فيه ايضا قال موسى عليه السلام الهي فما جزاء من قام بين يديك يصلي قال يا موسى اباهي به ملائكتي راكعا وساجدا وقاعدا ومن باهت به ملائكتي لم اعذبه وروي قال الهي فما جزاء من صلى الصلوات لوقتها قال اعطيته سؤله وابيحه جنتي وروي فيه ايضا انه جاء يهودي الى نبينا صلى الله عليه واله فقال يا محمد اخبرني عن الله عز وجل لاي شيء وقت هذه الصلوات الخمس في خمس مواقيت على امتك في ساعات الليل والنهار قال النبي صلى الله عليه واله ان الشمس اذا طلعت عن الافق لها حلقة تدخل فيها واذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل

قد غفر لهم

على ذلك

في فضيلة الصلوة الليل

شئ دون العرش لوجه ربي وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي ففرض الله
عز وجل علي وعلى امتي فيها الصلوة وقال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل
وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن يوافق تلك الساعة ان يكون
ساجدا او راكعا او قائما الا حرم الله جسده على النار واما صلوة العصر فهي الساعة التي
اكل فيها ادم من الشجرة فاخرجه الله من الجنة فامر الله ذريته بهذه الصلوة الى يوم
القيمة فاختارها لامتي فهي من احب الصلوات الى الله عز وجل واوصاني ان احفظها
من بين الصلوات واما صلوة المغرب فهي الساعة التي تاب الله فيها على آدم وكان
بينما اكل من الشجرة وبينما تاب الله عز وجل عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا وفي
ايام الاخرة يوم كالف سنة من وقت العصر الى المغرب فصلى آدم ثلث ركعات
ركعة لخطيئته وركعة لخطيئة حوا وركعة لتوبته ففرض الله عز وجل هذه
الثلث الركعات على امتي وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء فوعدني ربي ان
يستجيب لمن دعا فيها وهذه الصلوات التي امرني بها ربي فقال سبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون واما الصلوة العشاء الاخرة فان للقبر ظلمة وليوم القيمة
ظلمة امرني الله وامتي بهذه الصلوة في ذلك لتنور لهم يوم القيمة القبور وليعطوا
النور على الصراط وما من قدم مشت الى صلوة العتمة الا حرم الله جسدها على النار
وهي الصلوة التي اختارها الله للمرسلين قبلي واما الصلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت
تطلع على قرن الشيطان فامرني الله عز وجل ان اصلي صلوة الفجر قبل طلوع الشمس وقبل
ان يسجد لها الكافر فتسجد امتي لله وسرعتها احب الى الله وهي الصلوة التي تشهدها
ملائكة الليل وملائكة النهار قال صدقت وروى في المجالس عن الصادق عليه السلام اذا
صليت صلوة الفريضة فصلها لوقتها صلوة مودع يخاف ان لا يعود اليها ابدا ثم اصرف
بصرك الى موضع سجودك فلو تعلم من عن يمينك وشمالك لاحسنت صلوتك واعلم
انك بين يدي من يراك ولا تراه وروى فيه ايضا عنه عليه السلام من صلى الصلوات المفروضات
في اول وقتها فاقام حدودها دفعها الملك الى السماء بيضاء نقية وهي تهتف به حفظك الله
كما حفظتني واستودعك الله كما استودعتني ملكا كريما ومن صلاها في غير وقتها من غير

وفي رواية اخرى في المجالس قال الصادق عليه السلام من اخر المغرب حتى
تشتبك النجوم من غير علة فانا الى الله منه بريء

وفي الكافي عن ... عليه السلام قلت لابي عبد الله عليه السلام
اخبرني بافضل المواقيت في
صلوة الفجر فقال مع طلوع الفجر
ان الله يقول وقران الفجر كان
مشهودا يعني صلوة الفجر
تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار

علیه لم یقم خدود ما رفع للملك سودا مظلمة وهی یهتف به ضیعتنا الله کما ضیعتنی و
رعاك الله كما رعيتني ثم قال الصادق عليه السلام ان اول ما يسال العبد عنه
اذا وقف بين يدى الله عز وجل عن الصلوات المفروضات وعن الزكاة المفروضة
وعن الصيام المفروض وعن الحج المفروض وعن ولايتنا اهل البيت فان اقر بولايتنا
ثم مات عليها قبلت منه صلوته وصومه وزكوته وحجه وان لم يقر بولايتنا
بين يدى الله عز وجل لم يقبل الله جل جلاله شيئا من اعماله وروى فى الكافى سمعت
~~الرضا عليه السلام يقول اقرب ما يكون العبد~~ ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا قام المصلى الى
الصلوة نزلت عليه الرحمة من اعنان السماء الى اعنان الارض وحفت به الملائكة
وناداه ملك لو يعلم هذا المصلى ما فى الصلوة ما انفتل وفيه عن النبى صلى الله عليه
وآله اذا قام العبد المؤمن فى صلوته نظر الله اليه او قال اقبل الله عليه حتى ينصرف
واظلته الرحمة من فوق راسه الى افق السماء والملائكة تحفه من حوله الى افق
السماء ووكل الله به ملكا قائما على راسه يقول له ايها المصلى لو تعلم من ينظر اليك
ومن تناجى ما التفت ولا زلت من موضعك ابدا وفيه قال الرضا عليه السلام
الصلوة قربان كل تقى وفيه قال ابو عبد الله عليه السلام صلوة فريضة خير من عشرين
حجة وحجة خير من بيت ذهب يتصدق منه حتى يفنى وفيه قال رسول الله
صلى الله عليه وآله مثل الصلوة مثل عمود الفسطاط اذا ثبت العمود نفعت الاطناب
والاوتاد والغشاء واذا انكسر العمود لم ينفع طنب ولا وتد ولا غشاء وفيه عن
ابى عبد الله عليه السلام من قبل الله عنه صلوة واحدة لم يعذبه ومن قبل منه حسنة لم يعذبه
وفيه عنه عم من صلى ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف وليس بينه وبين الله
ذنب وفيه عنه عم قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصلوة ميزان من وفى
استوفى وفيه عنه عم هذه الصلوات الخمس المفروضات من اقامهن وحفظ
وحافظ على مواقيتهن لقى الله يوم القيمة وله عنده عهد يدخله به الجنة
ومن لم يصلهن لمواقيتهن ولم يحافظ عليهن فذاك اليه ان شاء غفر له وان
شاء عذبه وفيه سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول كل سهو فى الصلوة يطرح منها غير ان

اللهم صل على محمد وآله الاطايبين

الله يتم بالنوافل ان اول ما يحاسب به العبد الصلوة فان قبلت قبل ما سواها ان
الصلوة اذا ارتفعت فى وقتها رجعت الى صاحبها وهى بيضاء مشرقة تقول
حفظتنى حفظك الله واذا ارتفعت فى غير وقتها بغير حدودها رجعت الى صاحبها
وهى سوداء مظلمة تقول ضيعتنى ضيعك الله وفيه عنه ايما مؤمن حافظ على
الصلوات المفروضة فصلى فضلاها لوقتها فليس هذا من الغافلين
وفيه عنه قال رسول الله صلى الله عليه واله لكل شئ وجه ووجه دينكم الصلوة
فلا يشينن احدكم وجه دينه ولكل شئ انف وانف الصلوة التكبير
وفيه عن الصادق عليه السلام قال كان على بن الحسين صلوات الله عليهما اذا قام فى الصلوة
تغير لونه واذا سجد لم يرفع راسه حتى يرفض عرقا وفيه سئلت عنه ايتاكى
الرجل فى الصلوة فقال لا ولو مثل راس الذباب الخ وروى
فى الوسائل عن الصادق عليه السلام ان ملك الموت يدفع
الشيطان عمن يحافظ على الصلوة ويلقنه شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص فى تلك الحالة
العظيمة وروى فى الحديث المعتبر عن الباقر عليه السلام قال ما من عبد من
شيعتنا يقوم الى الصلوة الا اكتنفته بعدد من خالفه ملائكة
يصلون خلفه ويدعون الله عز وجل له حتى يفرغ من صلواته
وروى فى التهذيب عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله ان عمود الدين الصلوة وهى اول ما ينظر فيه من
عمل ابن ادم فان صحت نظر فى عمله وان لم تصح لم ينظر فى بقية عمله

المجلد الثاني والثلاثون

المجلس الثامن والعشرون في عقاب الاهانة بالصلوة واشتراط حضور القلب فيها وشمة من ذكر عبادة الامير عليه السلم

و بعد فقد قال الله جل جلاله في محكم كتابه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
~~بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون~~
قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون

~~روى عن غيبة الطوسى عن سالمة مولاة ابي عبد الله عليه السلم قالت كنت عند ابي عبد الله حين حضره الوفاة واغمي عليه فلما افاق قال يا سالمة ان الله خلق الجنة فطيبها وطيب ريحها وان ريحها يوجد من مسيرة الفى عام ولا يجد ريحها~~
روى في العوالم عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال عند حين وفاته ان شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلوة وروى عن الكافي عن ابي بصير قال قال ابو الحسن الاول عليه السلم انه لما حضر ابي الوفات قال لى يا بني انه لا تنال شفاعتنا من استخف بالصلوة
وروى عن الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلم قال ان الله ليدفع بمن يصلى من شيعتنا عمن لا يصلى من شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا وان الله ليدفع عمن يزكى من شيعتنا عمن لا يزكى ولو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين فوالله ما نزلت الا فيكم ولا عنى بها غيركم وروى السيد على بن طاوس في فلاح المسائل باسناده الى سيدة النساء صلوات الله عليها انها سئلت اباها

وروى الصدوق في المجالس انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينال شفاعتي غدا من اخر الصلوة المفروضة بعد وقتها ٣٢

فيه الاهانة بالصلوة

محمد صلى الله عليه وآله فقالت يا ابتاه ما لمن تهاون بصلوته من الرجال والنساء قال يا فاطمة من تهاون بصلوته من الرجال والنساء ابتلاه الله بخمس عشرة خصلة ستة منها في دار الدنيا وثلث عند موته وثلث في قبره وثلث يوم القيمة اذا خرج من قبره واما اللواتى تصيبه في دار الدنيا فالاولى يرفع الله البركة عن عمره ويرفع الله البركة من رزقه ويمحو الله عز وجل سيماء الصالحين من وجهه وكل عمل يعمله لا يوجر عليه ولا يرفع دعاؤه الى السماء والسادسة ليس له حظ في دعاء الصالحين واما اللواتى تصيبه عند موته فاولهن انه يموت ذليلا والثانية يموت جايعا والثالثة يموت عطشانا ولو سقى من انهار الدنيا لم يرو عطشه واما اللواتى تصيبه في قبره فاولهن يوكل الله به ملكا يزعجه في قبره والثانية يضيق عليه قبره والثالثة تكون الظلمة في قبره واما اللواتى تصيبه يوم القيمة اذا خرج من قبره فاولهن ان يوكل الله به ملكا يسحبه على وجهه والخلايق ينظرون اليه والثانية يحاسب حسابا شديدا والثالثة لا ينظر الله اليه ولا يزكيه وله عذاب اليم وروى الصدوق

~~في الامالى قال الصادق عليه السلم يوتى بشيخ يوم القيمة فيدفع اليه كتابه ظاهره مما يلى الناس~~

~~لا يرى الا مساوى فيطول ذلك عليه فيقول يا رب اتامرنى الى النار فيقول يا شيخ~~

~~انا استحيى ان اعذبك وقد كنت تصلى لى في دار الدنيا اذهبوا بعبدى الى الجنة~~

~~وروى الصدوق في المجالس قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان لله تبارك وتعالى ملكا~~

~~يسمى سخائيل ياخذ البراوات عند كل صلوة من رب العالمين جل جلاله فاذا اصبح~~

~~المومنون وقاموا وتوضوا وصلوا صلوة الفجر اخذ من الله عز وجل براءة لهم~~

~~مكتوب فيها انا الله الباقى عبادى واماى في حرزى جعلتكم وفى حفظى وتحت~~

~~كنفى صيرتكم وعزتى لا اخذلتكم وانتم مغفورة لكم ذنوبكم الى الظهر فاذا كان وقت~~

~~الظهر فقاموا وتوضوا وصلوا اخذ لهم من الله عز وجل البراءة الثانية~~

~~مكتوب فيها انا القادر عبادى واماى بدلت سيئاتكم حسنات واحللتكم عنكم~~

~~دار الجلال فاذا كان وقت الظهر فقاموا وتوضوا وصلوا اخذ لهم البراءة~~

~~الثالثة مكتوب فيها انى انا الله الجليل جل ذكرى وعظم سلطانى عبيدى~~

١٣٨

في الاهانة بالصلوة

وروى في جامع السعادات ان كل صلوة لا يتم الانسان ركوعها وسجودها فهي
الخصم الاول على صاحبها يوم العرض الاكبر يقول ضيعك الله كما ضيعتني وروى
في الكافي عن ابي جعفر عليه السلام قال لا تتهاون بصلوتك فان النبي صلى الله عليه وآله
قال عند موته ليس مني من استخف بصلوته ليس مني من شرب مسكرا
لا يرد على الحوض لا والله وفيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا قام العبد في الصلوة
فخفف صلوته قال الله تبارك وتعالى للملائكة اما ترون الى عبدي كانه يرى
ان قضاء حوائجه بيد غيري اما يعلم ان قضاء حوائجه بيدي وروى عن النبي
صلى الله عليه وآله انه سياتي زمان على امتي بطونهم همتهم ونساؤهم قبلتهم
ودنانيرهم دينهم ولا يبقى من الايمان الا رسمه ولا من القرآن الا درسه ولا
من الصلوة الا رسمه مساجدهم معمورة وقلوبهم خربة من التقوى والهدى
وعلماؤهم شر خلق الله على وجه الارض شبابهم فاسق وشيخهم فاجر وصبيهم
غادر فح ابتلاهم الله باربع خصال قحط الزمان وجور السلطان وظلم
~~من وراء الحكام وشوكة من العدو وروى~~

بلغ

من وراء الحكام وسنوات من
~~وشوكة العدو~~ وروى عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ربما يبعث المسلم
ان يكون الا ان يترك الصلوة الفريضة

أقول وإذا عرفت ما في التهاون في الصلاة فاعلم أن أدونها

التوجه

اللهم صل على محمد وآله الطاهرين

في حضور القلب في الصلوة

التوجه وحضور القلب فانه في ذلك في صلوته

روى في جامع السعادات قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صلى ركعتين لم يحدث
فيهما نفسه بشيء من الدنيا غفر له ما تقدم من ذنبه وفيه قال ص انما الصلوة تمسكن
وتواضع وتضرع وتبأس وتندم وتقنع تمد يديك لربك وتقول اللهم فمن لم يفعل
فهي خداج وفيه قال ص اذا صليت صلوة فريضة فصل لوقتها صلوة مودع تخاف
ان لا تعود فيها وفيه قال ص لا ينظر الله الى صلوة لا يحضر الرجل فيها قلبه مع بدنه
وفيه قال ص انما فرضت الصلوة وامر بالحج والطواف واشعرت المناسك لاقامة
ذكر الله فاذا لم يكن في قلبك للمذكور وفيه في اخبار داود يا داود انما اسكن بيتي واقبل
الصلوة ممن تواضع لعظمتي وقطع نهاره بذكري وكف نفسه عن الشهوات لاجلي
يطعم الجائع ويؤوي الغريب ويرحم المصاب فذلك تضيء نوره في السماء كالشمس
اذا دعاني لبيته وان سألني اعطيته اجعل له في الجهل علما وفي الغفلة ذكرا
وفي الظلمة نورا وانما مثله في الناس كالفردوس في الجنان لا ييبس انهاره ولا يتغير ثماره
وفيه في اخبار موسى يا موسى اذا ذكرتني فاذكرني وانت تنتفض اعضائك
وكن عند ذكري خاشعا مطمئنا واذا ذكرتني فاجعل لسانك من وراء قلبك
واذا قمت بين يدي فقم قيام العبد الذليل وناجني بقلب وجل ولسان صادق
واوحى اليه قل لعصاة امتك لا تذكروني فاني اليت على نفسي ان من ذكرني
ذكرته واذا ذكروني ذكرتهم باللعنة وفيه عن بعض احاديث القدسية ليس كل
مصل اتقبل صلوته وانما اتقبل صلوة من تواضع لعظمتي ولم يتكبر علي واطعم الفقير
الجائع لاجلي وفيه قال امير المؤمنين عليه السلم طوبى لمن اخلص لله العبادة والدعاء
ولم يشتغل قلبه بما ترى عيناه ولم ينس ذكر الله بما تسمع اذناه ولم يحزن صدره
بما اعطي غيره وفيه قال الصادق عليه السلم لا يجتمع الرغبة والرهبة في قلب الا وجبت له
الجنة فاذا صليت فاقبل بوجهك على الله عز وجل فانه ليس من عبد يقبل بقلبه

على الله في صلوته ودعائه الا اقبل الله عليه بقلوب المؤمنين وايده مع مودتهم اياه بالجنة
وفيه قال الباقر عليه السلام ان العبد ليرفع له الصلوة من صلوته نصفها وثلثها وربعها
وخمسها فما يرفع له الا ما اقبل عليها بقلبه وانما امروا بالنوافل ليتم لهم ما نقصوا
من الفريضة وفيه روى ان ابراهيم الخليل كان يسمع تاوهه على حد ميل وكان في
صلوته يسمع له ازيز كازيز المرجل وكذلك كان يسمع من صدر سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وآله مثل ذلك وفيه قال بعض ازواجه كان النبي صلى الله عليه وآله يحدثنا
ونحدثه فاذا حضرت الصلوة فكانه لم يعرفنا ولم نعرفه وفيه كان امير المؤمنين عليه السلام
اذا اخذ في الوضوء يتغير وجهه من خيفة الله وكان ع اذا حضر وقت الصلوة يتزلزل
ويتلون فقيل له ما لك يا امير المؤمنين ع فيقول جاء وقت امانة عرضها الله على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وفيه انه روى انه وقع نصل في رجله
فلم يمكن احد من اخراجه فقالت فاطمة عليها السلام اخرجوه في حال صلوته فانه لا يحس حينئذ
بما يجري عليه فاخرج وهو في صلوته فلم يحس به اصلا وكانت فاطمة عليها السلام تنهج
في الصلوة من خيفة الله وفيه وكان الحسن بن علي عليهما السلام اذا فرغ من وضوئه تغير
لونه فقيل له في ذلك فقال حق على من اراد ان يدخل على ذي العرش ان يتغير لونه وروى

وروى في جامع السعادات ان علي بن الحسين عليهما السلام كان اذا توضأ اصفر لونه فيقال له
ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء فيقول اتدرون بين يدي من اريد ان اقوم وفيه
قال ابو حمزة الثمالي رايته ع يصلي فسقط رداؤه عن منكبه فلم يسوه حتى فرغ من صلوته
فسئلته عن ذلك فقال ويحك اتدري بين يدي من كنت ان العبد لا يقبل من صلوته
منه صلوة الا ما اقبل فيها فقلت جعلت فداك هلكنا قال كلا ان الله يتم ذلك بالنوافل
وفيه انه ع اذا قام الى الصلوة تغير لونه واذا سجد لم يرفع راسه حتى يرفض عرقا وفيه
انه ع كان اذا قام الى الصلوة كانه ساق شجرة لا يتحرك منه الا ما حركت الريح منه
وفيه سئل مولانا الصادق عليه السلام عن حالة لحقته في الصلوة حتى خر مغشيا عليه
فقال ع ما زلت اردد هذه الاية على قلبي حتى سمعتها من المتكلم بها فلم يثبت جسمي لمعاينة

وروى عن الصادق عليه السلام
انه قال كان علي بن الحسين
عليهما السلام اذا قام في الصلوة
تغير لونه فاذا سجد لم يرفع
راسه حتى يرفض عرقا

قدرته

في حضور القلب في الصلوة

فلما دنا قيل كان لسان الامام عليه السلام حينئذ في تلك الحال كشجرة طور حين قالت انى انا الله وفيه سئل بعض الاكابر عن صلوته فقال اذا جائت الصلوة اسبغت الوضوء واتيت الموضع الذى اريد فيه الصلوة فاقعد فيه حتى يجتمع جوارحى ثم اقوم الى الصلوة فاجعل الكعبة بين حاجبى والصراط تحت قدمى والجنة عن يمينى والنار عن يسارى وملك الموت ورائى واظن انها اخر صلوتى ثم اقوم بين الرجاء والخوف واكبر تكبيرا بتحنن واقرء القران بترتيل واركع ركوعا بتواضع واسجد سجودا بتخشع واقعد على الورك اليسرى واتبعها الاخلاص ثم لا ادرى اقبلت منى ام لا وروى

روى الصدوق في المجالس عن [illegible]

في عبادة الأمير عليه السلام

في مجلس

روى الصدوق في المجالس عن عروة بن الزبير قال كنا جلوسا في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وآله فتذاكرنا اعمال اهل بدر وبيعة الرضوان فقال ابو الدرداء
يا قوم الا اخبركم باقل القوم مالا واكثرهم ورعا واشدهم اجتهادا في العبادة قالوا
من قال علي بن ابي طالب عليه السلام فوالله ان كان في جماعة اهل المجلس
الا معرض عنه بوجهه ثم انتدب له رجل من الانصار فقال له يا عويمر لقد تكلمت بكلمة
ما وافقك عليها احد منذ اتيت بها فقال ابو الدرداء يا قوم اني قائل ما رأيت و
ليقل كل قوم منكم ما رأوا لقد شهدت علي بن ابي طالب ع بشويحطات النجار
وقد اعتزل من مواليه واختفى ممن يليه واستتر بمغيلات النخل فافتقدته وبعد
علي مكانه فقلت لحق بمنزله فاذا انا بصوت حزين ونغمة شجي وهو يقول الهي
كم من موبقة حلمت عن مقابلتها بنقمتك وكم من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك الهي
ان طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبي فما انا مؤمل غير غفرانك
ولا انا براج غير رضوانك فشغلني الصوت واقتفيت الاثر فاذا هو علي بن ابي طالب
ع بعينه فاستترت له فاخملت الحركة فركع ركعات في جوف الليل الغابر ثم فرغ
الى الدعاء والبكاء والبث والشكوى وكان مما به الله ناجاه ان قال الهي افكر
في عفوك فتهون علي خطيئتي ثم اذكر العظيم من اخذك فتعظم علي بليتي
ثم قال آه آه ان انا قرأت في الصحف سيئة انا ناسيها وانت محصيها فتقول
خذوه فياله من مأخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته لا يرحمه الملأ اذا اذن
فيه بالنداء ثم قال آه من نار تنضج الاكباد والكلى آه من نار نزاعة للشوى آه من غمرة
من ملهبات لظى ثم انعم في البكاء فلم اسمع له حسا ولا حركة فقلت غلب عليه
النوم لطول السهر اوقظه لصلاة الفجر قال ابو الدرداء فاتيته فاذا هو كالخشبة
الملقاة فحركته فلم يتحرك وزويته فلم ينزو فقلت انا لله وانا اليه راجعون

مات والله علي بن ابي طالب ع قال فاتيت منزله مبادرا انعاه اليهم فقالت فاطمة
عليها يا ابا الدرداء ما كان من شانه ومن قصته فاخبرتها الخبر فقالت هي والله
يا ابا الدرداء الغشية التي تاخذه من خشية الله ثم اتوه بماء فنضحوه على وجهه
فافاق ونظر الي وانا ابكي فقال مما بكاؤك يا ابا الدرداء فكيف ولو رايتني
ودعي بي الى الحساب وايقن اهل الجرائم بالعذاب واحتوشتني
ملائكة غلاظ وزبانية فظاظ فوقفت بين يدي الجبار قد اسلمني الاحباء
ورحمني اهل الدنيا لكنت اشد رحمة لي بين يدي من لا تخفى عليه خافية فقال
ابو الدرداء فوالله ما رايت ذلك لاحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
واله مثله وروى فيه ايضا عن الباقر عليه السلام انه قال والله ان كان علي عليه السلام لياكل اكل
الفقير ويجلس جلسة العبد وانه كان يشتري القميصين السنبلانيين فيخير غلامه
خيرهما ثم يلبس الاخر فاذا جاوز اصابعه قطعه واذا جاز كعبه حذفه
ولقد ولي خمس سنين ما وضع آجرة على آجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعا
ولا اورث بيضاء ولا حمراء وانه كان ليطعم الناس خبز البر واللحم وينصرف
الى منزله ويأكل خبز الشعير والزيت والخل وما ورد عليه امران كلاهما لله رضى
الا اخذ باشدهما على بدنه ولقد اعتق الف مملوك من كد يده وتربت فيه يداه وعرق
فيه وجهه وما اطاق عمله احد من الناس وان كان ليصلي في الليل الف ركعة وانه كان
اقرب الناس شبها به علي بن الحسين ع وما اطاق عمله احد من الناس بعده وسمع
الرجل من التابعين انس بن مالك يقول نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب
ع امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قال رجل
فاتيت عليا عليه السلام لانظر الى عبادته فاشهد بالله لقد اتيته وقت المغرب
فوجدته يصلي باصحابه المغرب فلما فرغ منها جلس في التعقيب الى ان قام الى عشاء
الآخرة ثم دخل منزله فدخلت معه فوجدته طول الليل يصلي ويقرا القرآن الى ان طلع
الفجر ثم جدد وضوءه وخرج الى المسجد وصلى بالناس صلاة الفجر ثم جلس في التعقيب الى ان طلعت
الشمس ثم قصده الناس فجعل يختصم اليه رجلان فاذا فرغا قام آخران الى ان قام
الى صلوة الظهر قال فجدد لصلوة الظهر وضوءا ثم صلى باصحابه الظهر ثم قعد في التعقيب

الى ان

البوم ده

الى ان صلى بهم العصر ثم اتاه الناس فجعل يقوم رجلان ويقعد اخران يقضي بينهم ويفتيهم
الى ان غابت الشمس فخطب وانا اقول اشهد بالله هذه الاية قد نزلت فيه وروى

بلغ

المجلس التاسع والعشرون في فضل صلوة الجماعة

روى الصدوق في المجالس عن انس بن مالك قال توفي ابن لعثمان ابن المطعون رضي الله عنه فاشتد حزنه عليه حتى اتخذ من داره مسجدا يتعبد فيه فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا عثمان ان الله تبارك وتعالى لم يكتب علينا الرهبانية انما رهبانية امتي الجهاد في سبيل الله يا عثمان بن مظعون
ان للجنة ثمانية ابواب وللنار سبعة ابواب افما يسرك ان لا تاتي بابا منها
الا وجدت ابنك الى جنبك اخذا بحجزتك يشفع لك الى ربك قال بلى
فقال المسلمون ولنا يا رسول الله في فرطنا ما لعثمان قال نعم لمن صبر
منكم واحتسب ثم قال يا عثمان من صلى صلوة الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله
عز وجل حتى تطلع الشمس كان له في الفردوس سبعون درجة بعد
ما بين كل درجتين كحضر الفرس الجواد المضمر سبعون سنة ومن صلى الظهر في جماعة كان له
في جنات عدن خمسون درجة بعد ما بين كل درجتين كحضر الفرس الجواد خمسين
سنة ومن صلى العصر في جماعة كان له كاجر ثمانية من ولد اسمعيل كل منهم رب
بيت يعتقهم ومن صلى المغرب في الجماعة كان له كحجة مبرورة وعمرة مقبولة ومن صلى
العشاء في جماعة كان له كقيام ليلة القدر وروى فيه ايضا انه جاء يهودي الى النبي صلى الله
عليه وآله وقال يا محمد اخبرني عن سبع خصال اعطاك الله من النبيين واعطى امتك
من بين الامم قال النبي صلى الله عليه وآله اعطاني الله عز وجل فاتحة الكتاب والاذان والجماعة في المسجد
ويوم الجمعة والاجهار في ثلاث صلوات والرخص لامتي عند الامراض والسفر والصلوة
على الجنائز والشفاعة لاصحاب الكبائر قال اليهودي صدقت يا محمد فما جزاء من قرء
فاتحة الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرء فاتحة الكتاب اعطاه الله بعدد كل اية انزلت
من السماء فيجزى بها ثوابها واما الاذان فانه يحشر المؤذنون من امتي مع النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين واما الجماعة فان صفوف امتي كصفوف الملائكة والركعة
في الجماعة اربع وعشرون ركعة كل ركعة احب الى الله عز وجل من عبادة اربعين سنة
واما يوم القيمة فيجمع الله فيه الاولين والاخرين للحساب فما من مؤمن مشى
الى الجماعة الا خفف الله عز وجل عليه اهوال يوم القيمة ثم يامر به الى الجنة

واما الاجهار فانه يتباعد لهب النار منه بقدر ما يبلغ صوته و
يجوز على الصراط ويعطى السرور حتى يدخل الجنة واما السادس
قال الله عز وجل يخفف الله اهوال يوم القيمة لامتك كما ذكر الله عز وجل في القران
وما من مؤمن يصلى على الجنائز الا اوجب له الجنة الا ان يكون منافقا او عاقا و
اما شفاعتى فهى لاصحاب الكبائر ما خلا اهل الشرك والظلم قال صدقت
يا محمد وروى فيه ايضا انه قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها
وباطنها من ظاهرها يسكنها من امتى من اطاب الكلام واطعم الطعام وافشى السلام
وصلى بالليل والناس نيام فقال علي عليه السلام يا رسول الله من يطيق هذا من
امتك فقال يا علي وما تدرى ما اطابة الكلام من قال اذا اصبح وامسى سبحان الله و
الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عشر مرات واطعام الطعام نفقته الحلال على عياله
واما الصلوة بالليل والناس نيام فمن صلى المغرب والعشاء الاخرة وصلوة الغداة في
المسجد في جماعة فكانما احيا الليل كله وافشاء السلام ان لا يبخل بالسلام على احد من المسلمين
وروى فيه ايضا عن الصادق عليه السلام عليكم باتيان المساجد فانها بيوت الله في الارض فمن
اتاها متطهرا طهره الله من ذنوبه وكتب من زواره فاكثروا فيها من الصلوة والدعاء
وصلوا في المساجد في بقاع مختلفة فان كل بقعة تشهد للمصلى عليها يوم القيمة وروى
فيه ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سمع النداء في المسجد فخرج منه من غير
علة فهو منافق الا ان يريد الرجوع اليه وروى فيه ايضا عنه ع من كان القران حديثه
والمسجد بيته بنى الله له بيتا في الجنة وروى في جامع الاخبار عن النبي صلى الله عليه وآله
ان صفوف امتى كصفوف الملائكة في السماء وركعة في الجماعة اربع وعشرون ركعة كل ركعة
احب الى الله من عبادة اربعين سنة وروى فيه عنه ع اتاني جبرئيل مع سبعين
الف ملك بعد صلوة الظهر وقال يا محمد ع ان الله تعالى يقرئك السلام واهدى
اليك هديتين لم يهدهما الى نبى قبلك قال يا جبرئيل وما الهديتان قال الصلوة الخمس في
الجماعات قلت يا جبرئيل وما لامتى في الجماعة قال يا محمد اذا كانا اثنين كتب الله تعالى لكل
واحد بكل ركعة مائة وخمسين صلوة واذا كانوا ثلثة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة مائتين وخمسين
صلوة

وروى عنه ع سلموا على اليهود والنصارى ولا تسلموا على اليهود من امتى قيل وما يهود امتك قال الذين يسمعون الاذان ولا يحضرون الجماعة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سمع منادينا ... فلم يجبه فهو ... الى النار ... العذر غفر له انه ... حضر

فی ثواب صلوة الجماعة

١٤

صلوة واذا كانوا اربعة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة الفا وماتى صلوة واذا كانوا
خمسة كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة الفا وثلاثماة صلوة واذا كانوا ستة
كتب الله تعالى لكل واحد بكل ركعة الفين واربعماة صلوة واذا كانوا سبعة كتب الله
تعالى بكل ركعة تسعماة الف وستماة صلوة واذا كانوا ثمانية كتب الله تعالى لكل واحد
بكل ركعة ثمانية تسعة الف وستماة صلوة واذا كانوا تسعة كتب الله تعالى لكل واحد
بكل ركعة تسعة عشر الف صلوة واذا كانوا عشرة كتب الله تعالى لكل واحد
بكل ركعة سبعين الف وثمانماة صلوة وان زادوا على عشرة لو صارت بحار السموات
والارض كلها مدادا والاشجار اقلاما والثقلان والملائكة كتابا لم يقدروا ان يكتبوا
ثواب ركعة واحدة يا محمد تكبيرة يدركها المؤمن خير له من سبعين حجة
والف عمرة سوى الفريضة يا محمد ركعة يصليها المؤمن مع الامام خير
له من ان يتصدق بماة الف دينار على المساكين وسجدة يسجدها مع الامام خير من عبادة
سنة وركوع يركعها المؤمن مع الامام خير له من ماة رقبة يعتقها فی سبيل الله
وليس على من مات على السنة والجماعة عذاب القبر ولا شدة يوم القيمة يا محمد
من احب الجماعة احبه الله والملائكة والناس اجمعون وفيه ايضا فيه عن ابن عباس
فان فاتك الفجر فی الجماعة فصم يومك وان فاتك الظهر فی الجماعة فصل بين الظهر والعصر
وان فاتك العصر فی الجماعة فاذكر الله حتى تغرب الشمس وان فاتك العشاء فی الجماعة
فاحی ليلتك لعلك تدرك فضل من ادرك فضل الجماعة وفيه ايضا قال رسول الله صلى الله
عليه واله التكبيرة الاولى مع الامام خير من الدنيا وما فيها وفيه ايضا ان ابن مسعود
رضی الله عنه فاتته تكبيرة الافتتاح يوما فاعتق رقبة وجاء الى النبی صلى الله عليه واله فقال
يا رسول الله ص قد فاتتنی تكبيرة الافتتاح فاعتقت رقبة هل كنت مدركا فضلها
فقال لا يا ابن مسعود ولو انفقت ما فی الارض جميعا لم تكن مدركا فضلها وفيه ايضا
عن رسول الله صلى الله عليه واله صلوة الرجل فی جماعة خير من صلوته فی بيته اربعين
سنة قيل يا رسول الله ص صلوة يوم قال ص صلوة واحدة ثم قال ص اذا كان العبد خلف الامام

والفين بكل ركعة سبعين الف والفين وثمانماة

مع الامام

المساكين

صل هذه الصلوات فی الجماعات

ما ادرك اهل الجماعة

يوما

٤٠

اللهم صل على محمد وآله الأطهار

كتب الله له مائة الف الف وعشرين درجة وفيه ايضا عنه ص من صلى ركعتين بعمامة فله الفضل على من لم يتعمم كفضلي على امتي ومن صلى متعمما فله الفضل على من صلى بغير عمامة كمن جاهد في البحر على من جاهد في البر في سبيل الله تعالى ولو ان رجلا متعمما صلى بجميع امتي بغير عمامة يقبل الله صلوتهم جميعا من كل امة عليه ومن صلى متعمما وكل به سبعمائة الف ملك يكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات وفيه ايضا كان الباقر عليه السلام يقول ثلاث كفارات اسباغ الوضوء في السبرات والمشي في الليل والنهار الى الصلوات والمحافظة على الجماعات وفيه ايضا قال رسول الله صلى الله عليه واله من كان جار بيت الله ولم يحضر الجماعة ثلثة ايام متواليات فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فان خطب فلا تزوجوه وان مرض فلا تعودوه وان رفع جنازته فلا تشيعوه الا فلا صلوة له الا فلا صوم له الا فلا زكوة له الا فلا حج له الا فلا جهاد له وان مات مات ميتة جاهلية وفيه ايضا عنه ص اتاني جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل مع كل واحد ثمانون الف ملك صلوات الله عليهم اجمعين فقالوا يا محمد الجبار يقرئك السلام ويقول بلغ امتك انه من مات مفارق الجماعة فلا يجد رائحة الجنة وان كان اكثر عملا من اهل الارض لا اقبل منه صرفا ولا عدلا يا محمد تارك الجماعة عندي ملعون وعند الملائكة ملعون وقد لعنتهم في التورية والانجيل والزبور والفرقان وتارك الجماعة يصبح ويمسي في لعنة الله يا محمد تارك الجماعة لا استجيب له دعوة ولا انزل عليه الرحمة وهم يهود امتك ان مرضوا فلا تعادوهم فلا تعودهم وان ماتوا فلا تشهد جنازتهم ولا يمشي على وجه الارض ابغض على من تارك الجماعة يا محمد تارك الجماعة قد امرت كل ذي نفس وروح ان يلعنوا تارك الجماعة وتاركها اشر من شارب الخمر والمحتكر ومن سفاك الدماء واكل الربا وتارك الجماعة ليس له في الجنة نصيب واشر من النباش والمخنث واشر من القتات وشاهد الزور يا محمد ص من مات مفارق الجماعة ادخله النار وروى عنه ص اذا كان بيت الله بين قوم لا يصلون فيه نزع الله البركة من ارزاقهم واعمارهم ونزل عليهم كل يوم سبعون الف لعنة ويخرجون من الدنيا بغير ايمان

كرامتدر

الشاسب اذا اشتعلت ...

ملن

وروى

فی صلوة الجماعة

روی فی جامع الاخبار انه قال رسول الله صلی الله علیه وآله رجل یصلی فی الجماعة وله صلوة
واحدة ولا حظ له فی الجماعة ورجل یصلی فی الجماعة وله اربع وعشرون صلوة ورجل یصلی
فی الجماعة وله خمسون صلوة ورجل یصلی فی الجماعة وله سبعون صلوة ورجل یصلی فی الجماعة
وله مائتا صلوة ورجل یصلی فی الجماعة وله خمسمائة صلوة فقام جابر بن عبد الله الانصاری
وقال یا رسول الله فسر لنا هذه فقال رسول الله صلی الله علیه وآله رجل یرفع راسه قبل
الامام ویضع قبل الامام فله صلوة واحدة ولا حظ له فی الجماعة ورجل یضع راسه بعد
الامام ویرفع بعده فله اربع وعشرون صلوة ورجل دخل المسجد فرأی الصفوف
مضیقة فقام وحده وخرج رجل من الصف یمشی القهقری فقام معه فلهما
من معه خمسون صلوة ورجل یصلی بالسواک فله سبعون صلوة ورجل کان مؤذنا
یؤذن فی اوقات الصلوة فله مائتا صلوة ورجل کان اماما ویؤدی حق الامامة فله
خمسمائة صلوة الحدیث ...

یقوم

المجلى الثلثون

فى ذم حب الدنيا ومدح الزهد

المجلس الثلثون فى ذم حب الدنيا ومدح الزهد وفيه زهد يحيى بن زكريا وحديث غضبان

فى الحديث القدسى لو صلى عبدى صلوة اهل السموات والارضين وصام صوم اهل السموات والارضين وحج حجيج اهل السموات والارضين وطوى عن الطعام مثل الملائكة المقربين ثم ارى فى قلبه حب الدنيا ذرة او من سمعتها او من رياستها او من محمدتها او من حيلتها او من زينتها ادنى من ذرة فانه لا يجاورنى من دار كرامتى ولانزعن من قلبه محبتى ولا ظلمن قلبه حتى ينسى ذكرى وحتى لا اذيقه رحمتى يوم القيمة وقال النبى صلى الله عليه وآله الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان لله فيها ونعم ما قال صلى الله عليه وآله يا عجبا كل العجب للمصدق بدار الخلود وهو يسعى لدار الغرور وايضا قال صلى الله عليه وآله من اصبح والدنيا اكبر همه فليس من الله فى شىء والزم الله فى قلبه اربع خصال هما لا ينقطع عنه ابدا وشغلا لا يتفرق عنه ابدا وفقرا لا يبلغ غناه ابدا واملا لا يبلغ منتهاه ابدا وقيل لحكيم الدنيا لمن هو قال لمن تركها فقيل له والاخرة لمن هو قال لمن طلبها وقال امير المؤمنين وسيد الوصيين احذركم الدنيا فانها ليست بدار غبطة وقد تزينت بغرورها وغرت بزينتها لمن كان ينظر اليها فاعرفوها كنه معرفتها فانها دار هانت على ربها قد اختلط حلالها بحرامها وحلوها بمرها وخيرها بشرها ولم يذكر الله شيئا اختصه فيها لاحد من اوليائه وانبيائه ولم يصن فيها عن اعدائه فخيرها زهيد وشرها عتيد وجمعها نفيد وملكها سليب وعزها بليد فالمتمتعون من الدنيا تبكى قلوبهم وان فرحوا وتشتد مقتهم لانفسهم وان اغتبطوا ببعض ما رزقوا الدنيا فانية لا بقاء لها والاخرة باقية لا فناء لها الدنيا

مقبلة والاخرة ملجاء الدنيا وليس للاخرة منتقل ولا منتهى من كانت الدنيا
همته اشتد لذلك غمه ومن اثر الدنيا على الاخرة حلت به الفاقرة وقال عليه السلام
واجعل الدنيا شركا وانظر اين تضع قدمك منها فان من ركن اليها خولته
ومن انس بها اوحشته ومن رغب فيها اوهنته ومن انقطع اليها قلبته
ومن طلبها اوهقته ومن فرح بها اترحته ومن طمع فيها صرعته ومن قدمها
اخرته ومن الزمها اهانته ومن اثرها باعدته من الاخرة ومن بعد من
الاخرة قرب من النار هي دار عقوبة وزوال وفناء وبلاء نورها ظلمة
وعيشها كدر وخفضها نقص وغنيها فقير وصحيحها سقيم وعزيزها
ذليل فكل منعم بها بعدها شقي وكل مغرور بزينتها مفتون وعند كشف
الغطاء يعظم الندم ويحمد الصدر او يذم وقال صلوات الله وسلامه
عليه احذروا الدنيا اذا امات الناس واضاعوا الامانات واتبعوا
الشهوات واستحلوا الكذب واكلوا الربا واخذوا الرشا وشيدوا
البناء واتبعوا الهوى وماهو الفساد الهوى وباعوا الدين
بالدنيا واستخفوا بالدماء وركنوا الى الدنيا وتقاطعت الارحام وكان
الحلم ضعفا والظلم فخرا والامراء فجرة والوزراء كذبة والامناء
خونة والاعوان ظلمة والقراء فسقة وظهر الجور وكثر الطلاق
وموت الفجائة وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنابر
ونقضت العهود وخربت القلوب واستحلوا المعازف وشربت الخمور وركبت
الذكور واشتغل النساء بالنساء وشاركن ازواجهن في التجارة حرصا على الدنيا
وعلت الفروج السروج وتشبهن بالرجال فعدوا انفسكم في الموتى ولا
يغرنكم الحيوة الدنيا فان الناس اثنان بر تقي واخر شقي والدار داران
لا ثالث لهما والكتاب واحد لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها الا وان حب
الدنيا راس كل خطيئة وباب كل بلية ومجمع كل فتنة وداعية كل ريبة الويل لمن جمع
الدنيا واورثها من لا يحمده وقدم على من لا يعذره الدنيا دار المنافقين وليست

بدار المتقين

في الزهد

بلاد المتقين فلتكن حظك من الدنيا قوام صلبك وامساك نفسك والتزود لمعادك وقال صلوات الله وسلامه عليه احذروا الدنيا فان حلالها حساب وحرامها عقاب واولها عناء واخرها فناء من صح فيها هرم ومن مرض فيها ندم ومن استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ومن اتاها فاتته ومن بعد عنها اتته ومن نظر اليها اعمته ومن نظر بها بصرته ان اقبلت غرت وان ادبرت ضرت وروى

قال امير المؤمنين عليه السلم الزهد في الدنيا ثلثة زاء وهاء ودال فاما الزاء فترك الزينة واما الهاء فترك الهوى واما الدال فترك الدنيا وعن جامع الاخبار عن الرضا عن امير المومنين عن النبي صلوات الله عليهم قال اتاني جبرئيل وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا فرفع راسه الى السماء وقال يا رب اشبع يوما واجوع يوما فاذا اشبعت احمدك واذا جعت فاسئلك وعن امير المؤمنين عليه السلم من جمع ست خصال لم يدع للجنة مطلبا ولا عن النار مهربا اذا عرف الله فاطاعه وعرف الشيطان فعصاه وعرف الدنيا فرفضها وعرف الاخرة فطلبها وعرف الباطل فاتقاه وعرف الحق فاتبعه ونقل عن كتاب كفاية الاثر عن جنادة بن ابي امية قال دخلت على الحسن بن على عليهما السلم في مرضه الذي توفي فيه وبين يديه طشت يقذف عليه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة الى ان قال ثم رفعت الطشت وبكى صلوات الله عليه واله قال قلت عظني يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله قال نعم استعد لسفرك وحصل زادك قبل حلول اجلك واعلم انك تطلب الدنيا والموت يطلبك ولا تحمل هم يومك الذي لم يات على يومك الذي انت فيه واعلم انك لا تكسب من المال شيئا فوق قوتك الا كنت فيه خازنا لغيرك واعلم ان في حلالها حساب وفي حرامها عقاب وفي الشبهات عتاب فانزل الدنيا بمنزلة

اللهم صل على محمد وآله الطاهرين

الميتة خذ منها ما يكفيك فانكان ذلك حلالا كنت قد زهدت فيها وانكان حراما لم يكن منه وزر فاخذت كما اخذت من الميتة وانكان العتاب فان العتاب يسير واعمل لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كانك تموت غدا واذا اردت عزا بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فاخرج من ذل معصية الله الى عز طاعة الله عز وجل الحديث روى الصدوق فى المجالس عن الصادق عليه السلام قال ان داود عليه السلام خرج ذات يوم يقرأ الزبور وكان اذا قرأ الزبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طائر ولا سبع الا جاوبه فما زال يمر حتى انتهى الى جبل فاذا على ذلك الجبل نبى عابد يقال له حزقيل فلما سمع دوى الجبال واصوات السباع والطير علم انه داود عليه السلام فقال داود ع يا حزقيل اتاذن لى فاصعد اليك قال لا فبكى داود ع فاوحى الله جل جلاله اليه يا حزقيل لا تعير داود وسلنى العافية فقام حزقيل واخذ بيد داود ع فرفعه اليه فقال داود يا حزقيل هل هممت بخطيئة قط قال لا قال فهل دخلك العجب فيما انت فيه من عبادة الله عز وجل قال لا قال فهل ركنت الى الدنيا فحببت ان تاخذ منها شهوتها ولذتها قال بلى ربما عرض بقلبى قال فما تصنع اذا كان قال ادخل هذا الشعب فاعتبر بما فيه قال فدخل داود ع ذلك الشعب فاذا بسرير من حديد عليه جمجمة بالية وعظام فانية واذا لوح من حديد فيه كتابة فقراها داود ع فاذا هى انا اروى بن سلم ملكت الف سنة وبنيت الف مدينة وافتضضت الف بكر وكان آخر عمرى ان صار التراب فراشى والحجارة وسادتى والديدان والحيات جيرانى فمن رآنى فلا يغتر بالدنيا وروى فيه ايضا قال الصادق عليه السلام ان الله عز وجل اوحى الى نبى من انبياء بنى اسرائيل ان احببت ان تلقانى غدا فى حظيرة القدس فكن فى الدنيا وحيدا غريبا مهموما محزونا مستوحشا من الناس بمنزلة الطير الواحد الذى يطير فى ارض القفار ويأكل من رؤس الاشجار ويشرب من ماء العيون فاذا كان الليل آوى وحده ولم ياوى مع الطيور استانس بربه واستوحش من الطيور وروى فيه ايضا قال امير المؤمنين عليه السلام كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه ويبنى بناء ليسكنه وانما هو موضع قبره وقيل لامير المؤمنين ع ما الاستعداد للموت قال اداء الفرائض واجتناب

على العقلاء ان يعلموا ان الدنيا لابد لها من الحج والايكال ... ولا يكون ... في يوم ... ويكون ... لا فرصة له ... مستعيذ منه عمم

الخادم ...

في ذم الدنيا ومدح الزهد

المحارم والاشتمال على المكارم لا يبالي اوقع الموت عليه والله ما يبالي ابن ابي طالب
اوقع على الموت او وقع الموت عليه وقال امير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه ايها
الناس الا ان الدنيا دار فناء والاخرة دار بقاء فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم
عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل ان تخرج منها ابدانكم
ففي الدنيا حييتم وللاخرة خلقتم وانما الدنيا كالسم ياكله من لا يعرفه ان العبد اذا مات
قالت الملائكة ما قدم وقال الناس ما اخر فقدموا فضلا يكن لكم ولا تؤخروا كلا يكن
عليكم فان المحروم من حرم خير ماله والمغبوط من ثقل بالخيرات والصدقات موازينه
واحسن في الجنة بها مهاده وطيب على الصراط بها مسلكه وروى وفيه ايضا انه قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من اصبح معافا في جسده امنا في سربه عنده قوت يومه فكانما حيزت له
الدنيا يا ابن جعشم يكفيك منها ما سد جوعك ووارى عورتك فان يكن بيت يكنك
فذاك وان تك دابة تركبها فبخ بخ فالا فالخبز وماء الجرة وما بعد ذلك حساب عليك
او عذاب وروى

في الحيازة

ما آل ملوما اللبيه بالكد

في زهد يحيى بن زكريا ع [illegible]

روى الصدوق في الامالي المجالس قال رسول الله صلى الله عليه واله كان من زهد يحيى بن زكريا ع انه اتى بيت المقدس فنظر الى المجتهدين من الاحبار والرهبان عليهم مدارع الشعر وبرانس الصوف واذا هم قد خرقوا تراقيهم وسلكوا فيها السلاسل وشدوها الى سواري المسجد فلما نظر الى ذلك اتى امه وقال يا اماه انسجي لي مدرعة من شعر وبرنسا من صوف حتى اتي بيت المقدس فاعبد الله مع الاحبار والرهبان فقالت له امه حتى ياتي نبي الله واؤامره في ذلك فلما دخل زكريا ع اخبرته بمقالة يحيى فقال له زكريا يا بني ما يدعوك الى هذا وانما انت صبي صغير فقال له يا ابه اما رايت من هو اصغر سنا مني قد ذاق الموت قال بلى ثم قال لامه انسجي له مدرعة من شعر وبرنسا من صوف ففعلت فتدرع المدرعة على بدنه ووضع البرنس على راسه ثم اتى بيت المقدس فاقبل يعبد الله عز وجل مع الاحبار حتى اكلت المدرعة الشعر لحمه فنظر ذات يوم الى ما قد نحل من جسمه فبكى فاوحى الله عز وجل يا يحيى [أتبكي م]ما نحل من جسمك وعزتي وجلالي لو اطلعت على النار اطلاعة لتدرعت مدرعة الحديد فضلا عن المنسوج فبكى حتى اكلت الدموع لحم خديه وبدا للناظرين اضراسه فبلغ ذلك امه فدخلت عليه واقبل زكريا واجتمع الاحبار والرهبان فاخبروه بذهاب لحم خديه فقال ما شعرت بذلك فقال زكريا يا بني ما يدعوك الى هذا انما سألت الله ربي ان يهبك لي لتقر بك عيني قال انت امرتني بذلك يا ابه فقال ومتى ذلك يا بني قال الست القائل ان بين الجنة والنار لعقبة لا يجوزها الا البكاؤن من خشية الله قال بلى فجد واجتهد وشاني غير شانك فقام يحيى فنفض مدرعته فاخذته امه فقالت اتاذن لي يا بني ان اتخذ لك قطعتي لبود تواريان اضراسك وتنشفان دموعك فقال لها شانك فاتخذت له قطعتي لبود تواريان اضراسه وتنشفان دموعه فبكى حتى ابتلتا من دموع عينيه فحسر عن ذراعيه ثم اخذهما فعصرهما فتحدر الدموع من بين اصابعه فنظر زكريا الى ابنه والى دموع

عينيه فمسح من ذراعيه ثم اخذها فعصرها فتحدرت الدموع من بين اصابعه فنظر
فرفع راسه فقال اللهم ان هذا ابني وهذه دموع عينيه وانت ارحم الراحمين وكان
زكريا عم اذا اراد ان يعظ بني اسرائيل يلتفت يمينا وشمالا فان راى يحيى عليه السلام
لم يذكر جنة ولا نارا فجلس ذات يوم يعظ بني اسرائيل واقبل يحيى عليه السلام وقد
لف راسه بعباه فجلس في غمار الناس والتفت زكريا يمينا وشمالا فلم يجد يحيى
فانشا يقول حدثني حبيبي جبرئيل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى ان في
جهنم جبلا يقال له السكران في اصل ذلك الجبل واد يقال له الغضبان يغضب
لغضب الرحمن تبارك وتعالى في ذلك الوادي جب قامته مائة عام في ذلك
الجب توابيت من نار في تلك التوابيت صناديق من نار وثياب من نار وسلاسل
من نار واغلال من نار فرفع يحيى عليه السلام راسه فقال واغفلتاه من السكران
ثم اقبل هائما على وجهه فقام زكريا عليه السلام من مجلسه فدخل على
ام يحيى فقال لها قومي يا ام يحيى فاطلبي يحيى فاني قد تخوفت ان لا نراه الا وقد
ذاق الموت فقامت فخرجت في طلبه حتى مرت بفتيان من بني اسرائيل
فقالوا لها يا ام يحيى اين تريدين قالت اريد ان اطلب ولدي يحيى ذكرت النار
بين يديه فهام على وجهه فمضت ام يحيى والفتية معها حتى مرت براعي
غنم فقالت له يا راعي هل رايت شابا من صفته كذا وكذا فقال لها لعلك تطلبين
يحيى بن زكريا قالت نعم ذلك ولدي ذكرت النار بين يديه فهام على وجهه
فاني تركته الساعة على عقبة ثنية كذا وكذا ناقعا قدميه في الماء رافعا بصره
الى السماء يقول وعزتك وجلالك لا يا مولاي لا ذقت بارد الشراب حتى
انظر الى منزلتي منك واقبلت امه فلما راته دنت منه فاخذت فوضعته
في حجرها بين يديها وهي تناشده بالله ان ينطلق معها الى المنزل فانطلق معها
حتى اتى المنزل فقالت له ام يحيى هل لك ان تخلع مدرعة الشعر وتلبس مدرعة
الصوف فانه الين ففعل وطبخ له عدس فاكل واستوفى فنام فذهب به النوم
فلم يقم لصلوته فنودي في منامه يا يحيى بن زكريا اردت دارا خيرا من داري

صناديق

وجوارا

وجوارا خيرا من جوارى فاستيقظ وقام وقال يا رب انك فى عين فى الهى فوعزتك لا استظل بظل سوى بيت المقدس وقال لامه ما ولينى مدرعة الشعر قد علمت انكما ستوردانى المهالك فقدمت امه فدفعت اليه المدرعة وتعلقت به فقال لها زكريا يا ام يحيى دعيه فان ولدى قد كشف له عن قناع قلبه ولن ينتفع بالعيش فقام يحيى فلبس المدرعة ووضع البرنس على راسه ثم اتى بيت المقدس فجعل يعبد الله عز وجل مع الاحبار حتى كان من امره ما كان وروى

فيما يناسب العلم والجهل والعالم والجاهل وطالب العلم

المجلس الحادي والثلثون في فضل العلم والعالم

روى في العيون عن علي عليه السلام انه قال العلم ضالة المؤمن وروى انه قال
قال النبي صلى الله عليه وآله تعلموا العلم فانه درعكم الحصين الحاجز بينكم وبين النار
فانه فرض على كل مؤمن ومؤمنة وعنه ص ان الله لا ينظر الى هذه الامة الا
بالعلماء والفقراء وعنه ص اياكم ومجالسة الموتى قيل يا رسول الله ص ما الموتى
قال الجهال وعنه ص طالب العلم الكسلان خير من سبعين الف ملك قيل
يا رسول الله ما الكسلان قال الذي يتعلم كل يوم حرفا من العلم وعنه ص
ساعدوا اهل العلم ولو بدرهم فانه بسبعماة وعنه ص ساعدوا اهل
العلم ولو بقلم مكسور فانه ثواب عظيم وعنه ص مذاكرة اهل العلم ساعة
واحدة احب الى الله من عشرة الاف انسانية وروى انه اوحى الله تعالى
الى موسى على نبينا وآله وعليه السلام هل عملت لي عملا خالصا قال نعم صليت لك
وصمت لك وسجدت لك وهللت لك قال تعالى الصلوة لك جواز على الصراط
والصوم لك جنة من النار والتسبيح والتهليل لك درجات في الجنة
فبكى موسى وقال يا رب والق على عملا خالصا قال الله تعالى هل نصرت
مظلوما هل كسوت عريانا هل سقيت عطشانا هل اكرمت عالما هذا
لي عمل خالص روى العاملي عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل قال الصدقة ترخمسة
الوجه الواحدة بعشرة قال صدقة تدفعها الى رجل صحيح اليدين والرجلين والعينين
والواحدة التي بسبعين صدقة تدفعها الى زمن والواحدة التي بسبعماة صدقة تعطيها الى الوالدين والتي بسبعين
الفا تدفعها الى الاموات والتي بماة الف تدفعها الى طالب العلم وعن النبي صلى الله
عليه وآله العلم والمال يستران كل عيب والفقر والجهل يكشفان كل عيب

قال ص سئلت جبرئيل عن الصدقة فقال يا محمد خمسة اوجه الواحدة بعشرة والواحدة بسبعين والواحدة بسبعمائة والواحدة بسبعين الفا والواحدة بماة الف فقلت له يا جبرئيل اخبرني عن ...

اللهم صل على محمد وآله الطاهرين

وعن الخصال عن الباقر عليه السلام قال كان ابى عليه السلام اذا جاءه طالب العلم فقال مرحبا بوصية
رسول الله صلى الله عليه واله ثم يقول ان طالب العلم اذا خرج من منزله لم يضع رجليه
على رطب ولا يابس من الارض الا سبحت له الى الارضين السابعة روى فى الاحتجاج
عن موسى بن جعفر عليه السلام انه قال فقيه واحد ينقذ يتيما من ايتامنا المنقطعين عن
مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج اليه اشد على ابليس من عبادة الف عابد لان العابد
همه ذات نفسه فقط وهذا همه مع ذات نفسه ذات عباد الله وامائه لينقذهم من يد
ابليس ومردته ولذلك هو افضل عند الله من الف عابد والف الف عابد روى
فى العوالم عن تفسير الامام عليه السلام قالت الصديقة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها
سمعت ابى صلى الله عليه واله يقول ان علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم
من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجدهم فى ارشاد عباد الله حتى يخلع
على الواحد منهم الف الف حلة من نور ثم ينادى منادى ربنا عز وجل ايها الكافلون
لايتام آل محمد والناعشون لهم عند انقطاعهم عن ابائهم الذين هم ائمتهم هؤلاء
تلامذتكم والايتام الذين كفلتموهم ونعشتموهم فاخلعوا عليهم كما خلعتموهم
خلع العلوم فى الدنيا فيخلعون على كل واحد من اولئك الايتام على قدر ما اخذوا
عنهم من العلوم حتى ان فيهم اى من الايتام ان يخلع عليه مائة الف خلعة من نور
وكذلك يخلع هؤلاء الايتام على من تعلم منهم ثم ان الله يقول اعيدوا على
هؤلاء الكافلين للايتام حتى تتموا لهم خلعهم وتضعفوها فيتم لهم ما كان
لهم قبل ان يخلعوا عليهم ويضاعف عليهم لهم وكذلك من بمرتبتهم ممن خلع
عليه على مرتبتهم فقالت فاطمة عليها السلام ان سلكا من تلك الخلع لافضل مما طلعت
عليه الشمس الف الف مرة وروى الصدوق فى الامالى قال رسول الله صلى الله المجالس
عليه واله المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم
القيمة سترا فيما بينه وبين النار واعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب
عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات وما من مؤمن يقعد ساعة عند
العالم الا ناداه ربه عز وجل جلست الى حبيبى وعزتى وجلالى لاسكننك الجنة معه

في اصناف العلماء

وروى عن الصادق عليه السلام انه قال من العلماء من يحب ان يخزن علمه ولا يحب ان يؤخذ عنه فذلك ...

وروى الصدوق في المجالس عن ابن عباس قال سمعت علي بن ابيطالب عليه السلام يقول طلبة اهل العلم على ثلثة اصناف الا فاعرفوهم بصفاتهم واعيانهم صنف منهم يتعلمون للمراء والجدال وصنف منهم يتعلمون للاستطالة والختل وصنف منهم يتعلمون للفقه والعقل فاما صاحب المراء والجدال تراه موذيا مماريا للرجال في اندية المقال قد تسربل بالتخشع وتخلى من الورع فدق الله من هذا خيشومه وقطع منه حيزومه واما صاحب الاستطالة والختل فانه يستطيل على اشباهه من اشكاله ويتواضع للاغنياء من دونهم فهو لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم فاعمى الله من هذا بصره وقطع من آثار العلماء اثره واما صاحب الفقه والعقل تراه ذا كآبة وحزن قد قام الليل في حندسه وقد انحنى في برنسه يعمل ويخشى خائفا وجلا من كل احد الا من كل ثقة من اخوانه فشد الله من هذا اركانه واعطاه يوم القيمة امانه وروى في العيون سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول رحم الله عبدا احيا امرنا فقلت وكيف يحيى امركم قال يتعلم علومنا ويعلمها الناس فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا قال قلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقد روى لنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال من تعلم علما ليماري به السفهاء او يباهي به العلماء او ليقبل بوجوه الناس اليه فهو في النار فقال عليه السلام صدق جدي عليه السلام افتدري من السفهاء فقلت لا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال هم قصاص مخالفينا وتدري من العلماء فقلت لا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال هم علماء آل محمد عليهم السلام الذين فرض الله طاعتهم واوجب مودتهم ثم قال اتدري ما معنى قوله او ليقبل بوجوه الناس اليه قلت لا قال يعني بذلك ادعاء الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك فهو في النار

في اعضاء العلم

وروى عن امير المؤمنين عليه السلام انه كان يقول يا طالب العلم ان العلم ذو فضائل كثيرة فرأسه التواضع وعينه البراءة من الحسد واذنه الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص وقلبه حسن النية وعقله معرفة الاشياء والامور ويده الرحمة ورجله زيارة العلماء وهمته السلامة وحكمته الورع ومستقره النجاة وقائده العافية ومركبه الوفاء وسلاحه لين الكلمة وسيفه الرضا وقوسه المداراة وجيشه مجاورة العلماء

ومال الادب وذخيرة اجتناب الذنوب وزاده المعروف وماؤه المواده ودليله
الهدى ورفيقه محبة الاخيار وروى عن موسى بن جعفر عليهما السلام انه قال وجدت علم
الناس في اربع اولها ان تعرف ربك والثانية ان تعرف ما صنع بك والثالثة
ان تعرف ما اراد منك والرابعة ان تعرف ما يخرجك من دينك وروى

وصايا الخضر لموسى عليهما السلام بما يناسب الطالب العلم

روى ان موسى عليه السلام لقى بالخضر عليه السلام فقال له اوصنى فقال الخضر عليه السلام يا طالب
العلم ان القائل اقل ملالة من المستمع فلا تمل جلسائك اذا حدثتهم واعلم
ان قلبك وعاء فانظر ماذا تحشو به وعائك واعرف الدنيا وانبذها وراءك
فانها ليست لك بدار ولا لك فيها محل قرار وانها جعلت بلغة للعباد ليتزودوا
فيها للمعاد يا موسى وطن نفسك على الصبر تلقى الحلم واشعر قلبك التقوى تنل العلم
ورض نفسك على الصبر تخلص من الاثم يا موسى تفرغ للعلم ان كنت تريده فانما
العلم لمن تفرغ له ولا تكونن مكثارا بالنطق تكن مهذارا ان كثرة النطق
تشين العلماء وتبدى مساوى السخفاء ولكن عليك بذى اقتصاد فان
ذلك من التوفيق والسداد واعرض عن الجهال واحلم عن السفهاء فان
ذلك فضل الحلماء وزين العلماء اذا شتمك الجاهل فاسكت عنه سلما وجنبه
حزما فان ما بقى من جهله عليك وشتمه اياك اكثر يا بن عمران لا تفتحن بابا لا تدرى
ما غلقه ولا تغلقن بابا لا تدرى ما فتحه يا بن عمران من لا ينتهى عن الدنيا نهمته
ولا ينقضى فيها رغبته كيف يكون عابدا من يحقر حاله ويتهم الله بما قضى له كيف
يكون زاهدا يا موسى تعلم ما تعلم لتعمل به ولا تعلمه لتحدث به فيكون عليك بوره
ويكون على غيرك نوره عن ابى جعفر عليه السلام قال لما فارق موسى الخضر عليه السلام قال موسى
اوصنى فقال الخضر الزم ما لا يضرك معه شيء كما لا ينفعك مع غيره شيء واياك واللجاجة
والمشى الى غير حاجة والضحك فى غير تعجب يا بن عمران لا تعيرن احدا بخطيئته وابك
على خطيئتك عن على بن الحسين عليه السلام قال كان آخر ما اوصى به الخضر ابن عمران عليه السلام
انه قال لا تعيرن احدا بذنب وان احب الامور الى الله ثلثة ... يوم القيمة وراس الحكمة مخافة الله

وروى

في ثواب الجلوس عند العالم

قال النبي صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة تكون اهوال وفزع وصرخة وندامة يغرق
الرجل من كعبه الى شحمة اذنه لو شرب من عرقه سبعون بعيرا لرووا وما نقص من
ذلك شيء قالوا يا رسول الله ص وما النجاة يومئذ قال النجاة على الركب بين
يدي العالم وروى عنه ع جلوس ساعة عند العالم احب الى الله من عبادة
سبعين سنة لا يعصي الله تعالى وسبعين طوافا حول البيت الحرام وافضل
من سبعين حجة وكتب الله له ما دام جالسا لكل حرف يسمعه حجة وعمرة ورفع الله
درجته وانزل الله عليه الف بركة ورحمة وشهدت له الملائكة ووجبت
له الجنة وروى

في موت العالم

قال النبي صلى الله عليه وآله من لم يحزن بموت العالم فهو منافق فانه لا مصيبة اعظم
من موت العالم واذا مات العالم بكت السموات وسكانها سبعون يوماً
وما من مؤمن ولا مؤمنة يحزن بموت العالم الا كتب الله لهم ثواب الف عالم
والف شهيد وروى

المجلس الثاني والثلثون في عقاب الغيبة

وبعد فقد قال الرسول صلى الله

وبعد قال الله جل جلاله ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه
ميتا فكرهتموه وقال سبحانه لا يحب الله الجهر بالسوء الا من ظلم وكان الله سميعا عليما وقال تعـ
وروى الصدوق في المجالس عن الباقر عليه السلم بئس العبد عبد يكون ذا لسانين وذا وجهين
وذا لسانين يطري اخاه شاهدا ويأكله غائبا ان اعطي حسده وان ابتلي خذله وروى
فيه ايضا عن الصادق عليه السلم انه يقول من لقي الناس بوجه وعابهم بوجه جاء
يوم القيمة وله لسانان من نار وروى فيه ايضا عنه ع قال لا تغتب فتغتب ولا تحفر
~~لاخيك حفرة فتقع فيها فانك كما تدين تدان وفيه قال رسول الله صلى الله~~
~~عليه وآله الجلوس في المسجد لانتظار الصلوة عبادة ما لم يحدث قيل يا رسول الله~~
~~وما الاحداث قال الاغتياب~~ وروى فيه ايضا انه قال ص اربعة يؤذون اهل النار على ما بهم
من الاذى يسقون من الحميم والجحيم ينادون بالويل والثبور يقول اهل النار بعضهم
لبعض ما بال هؤلاء الاربعة قد آذونا على ما بنا من الاذى فرجل معلق بالتابوت
من جمر ورجل يجر امعاءه ورجل يسيل فوه قيحا ودما ورجل يأكل لحمه فقيل لصاحب التابوت
ما بال الابعد قد آذانا على ما بنا من الاذى فيقول ان الابعد مات وفي عنقه اموال
الناس لم يجد لها في نفسه اداء ولا وفاء ثم يقال للذي يجر امعاءه ما بال الابعد
قد آذانا على ما بنا من الاذى فيقول ان الابعد كان لا يبالي اين اصاب البول
من جسده ثم يقال للذي يسيل فوه قيحا ودما ما بال الابعد قد آذانا على ما بنا من
الاذى فيقول ان الابعد كان يحاكي ينظر الى كلمة خبيثة فيسندها ويحاكي بها ثم
يقال للذي كان يأكل لحمه ما بال الابعد قد آذانا على ما بنا من الاذى فيقال
ان الابعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة ويمشي بالنميمة وروى في العيون عن
~~الرضا عليه السلم انه قال اوحى الله عز وجل الى نبي من انبيائه اذا اصبحت فاول شيء استقبلك~~

اللهم صل على محمد وآله الطاهرين

جامع السعادات عنه ص المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه اقول الغيبة بتناول العرض
وفيه عنه ص اياكم والزنا والبنيه والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا فان الرجل قد يزني
فيتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه وفيه عنه ص
مررت ليلة اسري بي على قوم يخمشون وجوههم باظافيرهم فقلت يا جبرئيل من
هولاء قال هم الذين يغتابون الناس ويقعون في اعراضهم وفيه عنه ص انه خطب يوما
حتى اسمع العواتق في بيوتهن فقال يا معاشر من امن بلسانه ولم يؤمن بقلبه لا تغتابوا
المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فان من يتبع عورة اخيه يتبع الله عورته حتى يفضحه
في جوف بيته وفيه عنه ص انه خطب يوما فذكر الزنا وعظم شانه فقال ان الدرهم
يصيبه الرجل من الربا الربوا اعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلثين زنية يزنيها
الرجل واذنى من الزنى عرض الرجل المسلم وفيه انه ص مر بقبرين على قبرين يعذب
صاحبهما فقال اما انهما ليعذبان في كبيرة اما احدهما فكان يغتاب الناس واما الآخر
فكان لا يستبرئ من بوله ودعا بجريدة رطبة اوجريدتين فكسرهما ثم امر بكل كسرة فغرست
على قبر فقال اما انه يهون من عذابهما ما كانتا رطبتين وفيه انه اوحى الله تعالى الى موسى
عليه السلم من مات تائبا من الغيبة الغيبة فهو آخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها
فهو اول من يدخل النار وفيه عنه ص الغيبة اسرع في دين الرجل المسلم من الآكلة في جوفه
وفيه عنه ص من اغتاب مؤمنا بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما وكان المغتاب في النار
خالدا فيها وبئس المصير وفيه عنه ص كذب من زعم انه ولد من حلال وهو ياكل
لحوم الناس بالغيبة فاجتنب الغيبة فانها ادام كلاب النار وفيه عنه ص ما عمر مجلس
بالغيبة الا خرب بالدين فنزهوا اسماعكم من استماع الغيبة فان القائل والمستمع
لها شريكان في الاثم وفيه عنه ص ما النار في التبن باسرع من الغيبة في حسنة العبد
وفيه عن الصادق عليه السلم من روى عن مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته ليسقط
من اعين الناس اخرجه من ولايته الى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان وفيه عنه ع
~~من اغتاب اخاه المؤمن من غير ترة بينهما~~ الغيبة حرام على كل مسلم وانها لتاكل الحسنات
كما تاكل النار الحطب وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله يؤتى باحد يوم القيمة فيتوقف

بين يدي

بين يدي الله تعالى ويدفع اليه كتابه فلا يرى حسناته فيقول الهي ليس هذا كتابي فاني
لا ارى فيه طاعتي فيقول له ان ربك لا يضل ولا ينسى ذهب عملك باغتياب الناس ثم
يؤتى باخر ويدفع اليه كتابه فيرى فيه طاعات كثيرة فيقول الهي ما هذا كتابي فاني
ما عملت هذه الطاعات فيقال له ان فلانا اغتابك فدفعت حسناته اليك
وروى فيه عن رجل ان رجلا قال له ان فلانا قد اغتابك فبعث اليه طبقا
من رطب وقال بلغني انك قد اهديت الي من حسناتك فاردت ان اكافيك
عليها فاعذرني فاني لا اقدر ان اكافيك على التمام وفيه ان النبي صلى الله عليه وآله
لما رجم فاجر في الزنا قال رجل لاخيه هذا اقعص كما يقعص الكلب فمر النبي ص معهما بجيفة
فقال لهما انهشا من هذه الجيفة فقالا يا رسول الله ص ننهش جيفة فقال ما اصبتما
من اخيكما انتن من هذه وروى في العيون عن الرضا عليه السلام اوحى الله عز وجل الى نبي من
انبيائه اذا اصبحت فاول شيء استقبلك فكله والثاني فاكتمه والثالث فاقبله والرابع
فلا تؤيسه والخامس فاهرب منه قال فلما اصبح مضى فاستقبله جبل عظيم اسود فوقف
وقال امرني ربي عز وجل ان اكل هذا فبقي متحيرا ثم رجع الى نفسه فقال ان ربي
جل جلاله لا يأمرني الا بما اطيق فمشى اليه ليأكله فكلما دنى منه صغر حتى انتهى
اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها اطيب شيء اكله ثم مضى فوجد طشتا من ذهب
قال امرني ربي ان اكتم هذا فحفر له وجعله فيه والقى عليه التراب ثم مضى فالتفت
فاذا الطشت قد ظهر قال قد فعلت ما امرني ربي عز وجل فمضى فاذا هو بطير وخلفه
بازي فطاف الطير حوله فقال امرني ربي ان اقبل هذا ففتح كمه فدخل الطير فيه فقال
له البازي اخذت صيدي وانا خلفه منذ ايام فقال ان ربي امرني ان لا اؤيس هذا
فقطع من فخذه فالقاها اليه ثم مضى فلما مضى فاذا هو بلحم ميتة منتن مدود فقال
امرني ربي ان اهرب من هذا فهرب منه ورجع فرأى في المنام كانه قد قيل له
انك قد فعلت ما امرت به فهل تدري ما ذا كان قال لا قيل اما الجبل فهو الغضب ان العبد
اذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه
كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي اكلتها واما الطشت فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد

بلغ

فاخفاه ابى الله الّا ان يظهر لبركته مع ما يدّخر له من ثواب الآخرة واما الطير فهو الرجل الذى يأتى بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته واما البازى فهو الرجل الذى يأتيك فى حاجة فلا ترد يسره واما اللحم المنتن فهو الغيبة فاهرب منها
وروى

فى بيان المراد من الغيبة

روى فى جامع السعادات عن النبى صلى الله عليه واله انه قال هل تدرون ما الغيبة
قالوا الله ورسوله اعلم قال ع ذكرك اخاك بما يكره قيل ارايت ان كان فى اخى ما اقول
قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته فان لم يكن فقد بهته وفيه انه ذكر رجل عنده ع
فقالوا ما اعجزه فقال ع اغتبتم صاحبكم قالوا يا رسول الله قلنا ما فيه قال ان قلتم
ما ليس فيه فقد بهتموه وفيه انه ذكرت امرأة فقالت عايشه انها قصيرة فقال
النبى صلى الله عليه واله اغتبتها وفيه ايضا قالت لامرأة ذكرت عند النبى صلى الله
عليه واله ان هذه لطويلة الذيل فقال ع لها الفظى الفظى فلفظت بضعة من
لحم وفيه انه احد الشيخين قال للاخر ان فلانا لنؤم ثم طلبا اداما من رسول الله
صلى الله عليه واله ليأكلا مع الخبز قال رسول الله صلى الله عليه واله قد ائتدمتما فقالا
لا نعلم فقال بلى بلى ما اكلتما من لحم صاحبكما وفيه قال الصادق عليه السلم الغيبة ان
تقول فى اخيك ما ستره الله عليه وفيه قال الكاظم عليه السلم من ذكر رجلا من خلفه
بما هو فيه مما لا يعرفه الناس اغتابه ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته وروى فى الكافى
قال الراوى قال لى ابو الحسن صلوات الله عليه من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه مما عرفه
الناس لم يغتبه ومن ذكره من خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس اغتابه ومن ذكره بما
ليس فيه فقد بهته وفيه عن الصادق عليه السلم الغيبة ان تقول فى اخيك ما ستره الله
عليه واما الامر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا والبهتان ان تقول فيه ما ليس فيه

معه ظ

بلغ

وروى

في ثواب ترك الغيبة والمنع عنها

روى في جامع السعادات عن رسول الله صلى الله عليه وآله من حسنت صلوته وكثر عياله
وقل ماله ولم يغتب المسلمين كان معي في الجنة كهاتين وفيه عنه ص طوبى لمن شغل عيبه
عن عيوب الناس وفيه عنه م من اذل عنده مؤمن وهو يقدر على ان ينصره فلم
ينصره اذله الله يوم القيمة على رؤس الخلائق وقال م من رد عن عرض اخيه بالغيبة
كان حقا على الله ان يرد عن عرضه يوم القيمة وفيه عنه ص من ذب عن عرض اخيه
بالغيبة كان حقا على الله ان يعتقه من النار وفيه عنه ص من رد عن عرض اخيه كان
له حجابا من النار وفيه عنه ص ما من رجل ذكر عنده اخوه المسلم وهو يستطيع
نصره ولو بكلمة ولم ينصره الا اذله الله عز وجل في الدنيا والاخرة ومن ذكر عنده
اخوه المسلم فينصره [الله] نصره الله تعالى في الدنيا والاخرة وفيه عنه م من حمى عرض
اخيه المسلم في الدنيا بعث الله له ملكا يحميه يوم القيمة من النار وفيه عنه م
من تطول على اخيه في غيبة سمعها عنه في مجلس فردها رد الله عنه الف
باب من الشر في الدنيا والاخرة وان لم يردها وهو قادر على ردها كان عليه
كوزر من اغتابه سبعين مرة وفيه عن الباقر عليه السلم من اغتيب عنده
اخوه المؤمن فنصره واعانه نصره الله في الدنيا والاخرة ومن لم ينصره ولم يدفع
عنه وهو يقدر على نصره وعونه خفضه الله تعالى في الدنيا والاخرة وروى

اللهم صل على محمد وآله الطاهرين

في تدارك الغيبة

159

روى في جامع السعادات عن الصادق عليه السلام انك اذا اغتبت فبلغ المغتاب فاستحل
منه وان لم يلحقه فاستغفر الله وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله كفارة من اغتبته ان
تستغفر له وفيه عنه ص من كانت لاخيه عنده مظلمة من عرض او مال فليتحللها منه
من قبل ان ياتي يوم ليس هناك دينار ولا درهم يؤخذ من حسناته فان لم يكن
له حسنة اخذ من سيئات صاحبه فزيدت على سيئاته وروى في الكافي
عنهم انه سئل عنه ص ما كفارة الاغتياب قال تستغفر الله لمن اغتبته كلما ذكرته

بلغ

المجلد الثالث والثلاثون

علامات الشيعة

روى الصدوق في المجالس قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهم السلام يا جابر يكتفي من ينتحل
التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله واطاعه وما كانوا
يعرفون يا جابر الا بالتواضع والتخشع وكثرة ذكر الله والصوم والصلوة وا
والتعهد للجيران من الفقراء واهل المسكنة والغارمين والايتام وصدق الحديث
وتلاوة القرآن وكف الالسن عن الناس الا من خير وكانوا امناء عشائرهم في
الاشياء فقال جابر يا ابن رسول الله لست اعرف احدا بهذه الصفة فقال عليه السلام
يا جابر لا تذهبن بك المذاهب حسب الرجل ان يقول احب عليا واتولاه فلو قال اني
احب رسول الله فرسول الله خير من علي ثم لا يعمل بعمله ولا يتبع سنته ما نفعه حبه اياه لا يعمل م
شيئا فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ليس بين الله وبين احد قرابة احب العباد
الى الله واكرمهم عليه اتقاهم له واعملهم بطاعته والله ما يتقرب الى الله جل
ثناؤه الا بالطاعة ما معنا براءة من النار ولا على الله لاحد حجة من كان لله مطيعا
فهو لنا ولي ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو ولا تنال ولايتنا الا بالورع والعمل

بلغ

ويروى

المجلد الثاني من الشؤون

اللهم صل على محمد وآله الطاهرين

المجلس الخامس والثلثون في قبض روح المؤمن والمسيء وقبره وحشره ونشره وجنته

وبعد فقد قال الله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي
في عبادي وادخلي جنتي روى عن الكافي عن الصادق عليه السلم انه سئل هل يكره المؤمن على قبض
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اول من اتخذ
علي بن ابي طالب عليه السلم اخا من اهل السماء حملة العرش ثم جبرئيل ثم ميكائيل
ثم رضوان خازن الجنان ثم ملك الموت وان ملك الموت يترحم على محبي
علي بن ابي طالب عليه السلم كما يرحم على الانبياء ع ولو ان عبدا عبد الله الف عام
من بعد الف عام بين الركن والمقام ثم لقى الله مبغضا لعلي ع لاكبه الله
يوم القيمة على منخريه في النار وقال رسول الله ص من صافح عليا فكانما
صافحني ومن صافحني فكانما صافح اركان العرش ومن عانقه فكانما عانق
الانبياء كلهم ومن صافح محبا لعلي ع غفر الله له الذنوب وادخله الجنة
بغير حساب قال ابو عبد الله عليه السلم اذا بلغ نفس المؤمن الحنجرة واهوى ملك
الموت بيده اليها يرى قرة عين يقال له انظر عن يمينك فيرى رسول الله ص
وعليا وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم اجمعين يقولون له الينا هلم
الى الجنة والله لو بلغت روح عدونا الى صدره واهوى ملك الموت بيده
اليها لا بد ان يقال له انظر عن يسارك فيرى منكرا ونكيرا ليهدداه بالعذاب
نعوذ بالله منه روى عن علي بن الحسين عليهما السلم قال ع قال سلمان الفارسي
رحمه الله كنت ذات يوم جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل
علي بن ابي طالب عليه السلم فقال له يا علي الا ابشرك قال بلى يا رسول الله صلى الله
عليه وآله قال ص هذا حبيبي جبرئيل يخبرني من الله جل جلاله انه قد اعطى محبيك
وشيعتك سبع خصال الرفق عند الموت والانس عند الوحشة والنور
عند الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط
ودخول الجنة قبل سائر الناس من الامم بثمانين عاما اقول كيف لا يكون

شيعة امير المؤمنين روحا كرامة في الوقت عند الموت والحال انه عليه السلام لا يكون
حاضرا ببدنه عند قبض روحه بنص الاخبار الكثيرة وكفى الشاهد لذلك الابيات
المشهورة التي خاطب بها الحارث الهمداني وقال عليه السلام شعر يا حار همدان من يمت يرني
من مؤمن او منافق قبلا يعرفني شخصه واعرفه بنعته واسمه وما فعلا
وانت يا حار ان تمت ترني عند الحوض تعرفني له فلا تخف عثرة ولا زللا اسقيك من بارد على ظمأ
تخاله من حلاوة العسلا اقول للنار حين تعرض للعرض ذريه لا تقربي الرجلا
ذريه لا تقربيه ان له حبلا بحبل الوصي متصلا هذا لنا شيعة وشيعتنا
اعطاني الله فيهم الاملا عن امالي عن ابي حذيفة يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول ما من عبد ولا امة يموت وفي قلبه مثقال حبة من خردل
من حب علي بن ابي طالب الا ادخله الله عز وجل الجنة قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا علي اخوانك يفرحون في ثلثة مواطن عند خروج انفسهم وانا
شاهدهم وانت وعند المسائلة في قبورهم وعند العرض وعند
الصراط اذ سئل سائر الخلق عن ايمانهم فلم يجيبوا وقال ص يا علي ان ارواح
شيعتك تصعد الى السماء في رقادهم فتنظر الملائكة اليها كما ينظر الى
الهلال شوقا اليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله عز وجل روي في العيون
قيل للصادق عليه السلام صف لنا الموت فقال ع للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه
وينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب او اشد قيل
فان قوما يقولون انه اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار
وتدوير قطب الارحية على الاحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين
والفاجرين الا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد فذلكم الذي هو اشد من هذا
العذاب الا من عذاب الاخرة فانه اشد من عذاب الدنيا قيل فما بالنا نرى كافرا يسهل عليه
النزع فينطفي وهو يحدث ويضحك ويتكلم وفي المؤمنين ايضا من يكون كذلك وفي المؤمنين
والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدائد فقال ع ما كان من راحة للمؤمن
هناك فهو تعجيل ثوابه وما كان من شديدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة

الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة على الكافرين هناك فهو ابتداء
عذاب الله لهم ذلكم بان الله عدل لا يجور قال وقيل للصادق عليه السلام
اخبرنا عن الطاعون فقال ع عذاب الله لقوم ورحمة للآخرين فسألوا
فكيف يكون الرحمة عذابا فقال ع اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكفار
وخزنة جهنم معهم فيها وهي رحمة عليهم وروى في العوالم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اراد الله تبارك وتعالى قبض روح المؤمن
قال يا ملك الموت انت واعوانك الى عبدي فقال ما نصب نفسه من اجلي فاتني بروحه
لاريحه عندي فتاتيه ملك الموت بوجه حسن وثياب طاهرة وريح طيبة فيقوم
بالباب فلا يستاذن بوابا ولا يهتك حجابا ولا يكسر بابا معه خمسمائة ملك اعوان
معهم طنان الريحان والحرير الابيض والمسك الاذفر فيقولون السلام عليك
يا ولي الله ابشر فان الرب يقرئك السلام اما انه عنك راض غير غضبان
وابشر بروح وريحان وجنة نعيم قال الروح فراحة من الدنيا وبلائها
واما الريحان من كل طيب في الجنة فيوضع على ذقنه فيصل ريحه الى روحه
فلا يزال في راحة حتى يخرج نفسه ثم ياتيه رضوان خازن الجنة فيسقيه
شربة من الجنة لا يعطش في قبره ولا في القيمة حتى يدخل الجنة ريانا فيقول
يا ملك الموت رد روحي حتى يثني على جسدي وعلى روحي قال فيقول ملك
ليثن كل واحد منكما على صاحبه فيقول الروح جزاك الله من جسد خير الجزاء
لقد كنت في طاعة الله مسرعا وعن معاصيه مبطئا فجزاك عني من جسد خير
الجزاء فعليك السلام الى يوم القيمة ويقول الجسد للروح مثل ذلك قال فيصيح
ملك الموت ايتها الروح الطيبة اخرجي من الدنيا مؤمنة مرحومة مغبطة
قال فرفقت به الملائكة وخرجت عنه الشدائد وسهلت له الموارد وصار
لحيوان الخلد ثم قال ويبعث له صفين من الملائكة غير القابضين له يحفونه
سماطين ما بين منزله الى قبره يستغفرون له ويشفعون له قال ويعلله ملك
الموت ويمنيه ويبشره عن الله بالكرامة والخير كما يخادع الصبي امه ويرجحه

٤٤ بالدهن والريحان وبقاء النفس يعذبه بالنفس والوالدين قال فاذا بلغت الحلقوم
٤ الى افطان الله اذا معنيا ملك الموت اذان بصاحبنا واوفق نعم الاخ ونعم الجليس لم علي علينا م
٤ بسخط الله قط فاذا خرجت روحه خرجت كنخلة بيضاء وضعت في مسكة بيضاء سكتة خ د
ومن كل ريحان في الجنة فادرجت ادراجا وعرج بها الملائكة الى السماء الدنيا
قال فيفتح له ابواب السماء فيقول لها البوابون حياك الله جسد كانت فيه لقد
كان يمر علينا عمل صالح ونسمع حلاوة صوته بالقران قال فبكى له ابواب السماء
والبوابون لفقده ويقولون يا رب قد كان لعبدك هذا عمل صالح وكنا نسمع
حلاوة صوته بالذكر والقران ويقولون اللهم ابعث لنا مكانه عبدا يسمعنا
٤ ما كان يسمعنا ويصنع الله ما يشاء فيصعد به الى عرش الله ويحب به ملائكة
كلهم اجمعون ويشفعون له ويستغفرون له ويقول الله تبارك وتعالى
رحمتي عليه من روح ويتلقاه ارواح المؤمنين كما يتلقى الغايب غايبه فيقول
بعضهم لبعض ذروا هذه الروح حتى تفيق فقد خرجت من كرب عظيم واذا
هو استراح اقبلوا عليه يسألونه ويقولون ما فعل فلان وفلان فان كان قد مات
كبوا واسترجعوا ويقولون ذهبت امه الهاوية فانا لله وانا اليه راجعون قال
٤ فيقول الله ردوا عليه فمنها خلقتهم وفيها اعيدكم ومنها اخرجهم تارة
اخرى قال فاذا حمل سريره حملت نعشه الملائكة واندفعوا به اندفاعا
والشياطين سماطين ينظرون من بعيد ليس لهم عليه سلطان ولا سبيل فاذا
بلغوا به القبر توثبت اليه بقاع الارض الخضر فقالت كل بقعة منها كالرياض م
اللهم اجعله في بطني قال فيجاء حتى يوضع في الحفرة التي قضاء الله له فاذا
وضع في لحده مثل له ابوه وامه وزوجته وولده واخوانه قال فيقول
٤ له زوجته ما يبكيك قال لفقدك تركتنا فقولين قال فتجيء صورة حسنة
قال فيقول انا عملك الصالح انا لك اليوم حصن حصين وجنة وسلاح
باذن الله قال فيقول اما والله لو علمت انك في هذا المكان لنصبت نفسي لك
٤ وما غرني مالي وولدي قال فيقول يا ولي الله ابشر بالخير فوالله انه ليسمع خفق
فقال

١٤٣

فقال القوم انا رجعوا و تفضهم ايديهم من التراب اذا فرغوا قد رُدّ عليه
روحه وما علمه قال فيقول له الارض مرحبا يا ولي الله مرحبا بك اما والله
لقد كنت احبك وانت على متني فانا لك اليوم اشد حبا اذا انت بطني اما وعزة
ربي لاحسن جوارك ولابردن مضجعك ولاوسعن مدخلك انما انا روضة
من رياض الجنة او حفرة من حفر النار ثم قال يبعث الله اليه ملكا فيضرب بجناحيه
عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه فوسع له من كل طريقة اربعين
فرسخا نورا فاذا قبره يستدير بالنور ثم يدخل عليه منكر ونكير فهما ملكان اسودان
يبحثان القبر بانيابهما ويطئان في شعورهما حدقتاهما مثل قدر النحاس واصواتهما
كالرعد العاصف وابصارهما مثل البرق اللامع فينتهرانه ويصيحان به ويقولان
من ربك ومن نبيك وما دينك ومن امامك فان المومن ليغضب حتى ينتفض من
الاولان توكلا على الله من غير قرابة ولا نسب فيقول ربي وربكم رب كل شيء الله
ونبيي ونبيكم محمد خاتم النبيين وديني الاسلام الذي لا يقبل الله غيره دينا
وامامي القران مهيمنا على الكتب وهو القران العظيم فيقولان صدقت
ووفقت وفقك الله وهداك وانظر ماذا ترى عند رجليك فاذا هو
بباب من نار فيقول انا لله وانا اليه راجعون ما كان هذا ظني برب العالمين
قال فيقولان له يا ولي الله لا تحزن ولا تخش وابشر واستبشر ليس لك ولا انت هنا هنام
لها انما اراد الله تبارك وتعالى ان يريك من اي شيء انجاك وبين يديك برده عفوه
قد اغلق هذا الباب عنك ولا تدخل النار ابدا انظر ماذا ترى عند راسك
فاذا هو بباب الى من الجنة واذ طجرة من الحور العين قال فيثبت وثبة
لمعانقة الحور العين لزوجته من ان واجر فيقولان له يا ولي الله ان لك اخوة
واخوات لم يلحقوا نم قريرا لعينه كعاشق في حجلته الى يوم الدين قال فنفرش له
ويبسط ويلحد قال فوالله ما صبي قد نام مل للابوين بين يدي امه وابيه باقل نفر
منه قال فاذا كان يوم القيمة يجيئه عنق من النار فتطيف به فاذا كان
مرقدا على تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير

وقفت عنده تبارك وانطلقت تنزيل السجدة فقالت انا آية بشفاعة رب العالمين
قال فتجيء عنق من العذاب من قبل يمينه فيقول الصلوة اليك عن ولي الله
فليس لك علي ما قبلي سبيل فتاتيه من قبل يساره فيقول الزكوة اليك عن ولي الله
فليس لك على ما قبلي سبيل فتاتيه من قبل راسه فيقول القرآن اليك عن ولي الله
فليس لك الى ما قبلي سبيل فيخرج العنق من النار مغضبا فيقول دون كافر ولي
الله وليه قال فيقول القبر وهو في ناحية القبر انا والله ما منعني
ان آتي من ولي الله اليوم الا اني نظرت ما عندكم فلما انتهيتم عن ولي الله
عذاب القبر ومؤنسنا نالولي الله ذخره وحصنه عند الميزان وجسر جهنم
والعرض عند الله فقال علي امير المؤمنين ثم يفتح لولي الله من منزله من الجنة
الى قبره تسعة وتسعون بابا يدخل عليه روحها وريحانها وطيبها ولذتها
ونورها الى يوم القيمة فليس شيء احب اليه لقاء الله قال فيقول يا رب
عجل علي قيام الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي فاذا كانت صيحة القيمة خرج
من قبره مستورة عورته مسكنة روعته قد اعطي الامن والامان وبشر
بالرضوان والروح والريحان والخيرات الحسان فيستقبله الملكان
اللذان كانا معه في الحيوة الدنيا فينفضان التراب من وجهه ومن راسه
ولا يفارقانه ويبشرانه ويمنيانه ويفرجانه كلما داخله شيء من اهوال
القيمة قالا له يا ولي الله لا خوف عليك اليوم ولا حزن نحن اللذين ولينا
عملك في الحيوة الدنيا ونحن اولياءك اليوم في الآخرة انظر تلكم الجنة التي
اورثتموها بما كنتم تعملون قال فيقام في ظل العرش فيدنيه الرب تبارك وتعالى
حتى يكون بينه وبينه حجاب من نور فيقول له مرحبا فمنها تبيض وجهه
ويسر قلبه ويطول سبعون ذراعا من فرحته فوجهه كالقمر وطوله طول
ادم وصورته صورة يوسف ولسانه لسان محمد صلى الله عليه وآله وقلبه قلب
ايوب كلما غفر له ذنب سجد فيقول عبدي اقرا كتابك فيصطك فرائصه
شفقا وفرقا قال فيقول الجبار هل زدنا عليك سيئاتك ونقصنا من حسناتك
قال

قال فيقول يا سيدى بك انت قائم بالقسط وانت خير الفاطنين قال فيقول
عبدك انا استحييت ولا راقبتنى ولا خشيتنى قال فيقول سيدى قد اساءت
فلا تفضحنى فان الخلائق ينظرون الى قال فيقول الجبار وعزتى
لا افضحك اليوم قال فالسيئات فيما بينه وبين الله مستورة والحسنات بارزة
للخلائق قال فكلما عيره بذنب قال يا سيدى لسحق الى النار احب الى من ان يعرفنى
قال فيقول الجبار تبارك وتعالى اتذكر يوم كذا وكذا اطعمت جائعا ووطت
اخا مؤمنا كسوته يوما حججت فى الصحارى تدعونى محرما ارسلت عينيك فى ساعة
ليلة شفقا غضضت طرفك منى فى ما ذا بذا اياما احسفت فشكور لها اليما فذاخذ
اسات فغفور فعند ذلك ابيض وجهه وسر قلبه ووضع التاج على راسه على يديه
الحلى والحلل ثم يقول يا جبرئيل انطلق بعبدى فاره كرامتى من عند الله اخذ كتابه فيخرج ٣
بيمينه فيدحو به مد البصر فيبسط صحيفته للمؤمنين والمؤمنات فهو بيد حوائه
ينادى هاؤم اقرؤا كتابيه انى ظننت انى ملاق حسابيه فهو فى عيشة راضية
فاذا انتهى الى باب الجنة قيل له هات الجواز قال هذا جوازى مكتوب فيه بسم الله
الرحمن الرحيم هذا جواز جائز من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان من رب
العالمين فيناد مناد يسمع اهل الجمع كلهم الا ان فلان بن فلان قد سعد سعادة
لا يشقى بعدها ابدا قال فيدخل فاذا هو بشجرة ذات ظل ممدود وماء مسكوب
وثمار مهدلة تخرج من ساقها عينان تجريان فينطلق الى احداهما فيغتسل
هنا فيخرج عليه نضرة النعيم ويشرب من الاخرى فلا يكون فى بطنه مغص ولا مرض
ولا داء ابدا وذلك قوله وسقيهم ربهم شرابا طهورا ثم تستقبله الملائكة
فيقول طبت فادخلها مع الخالدين فيدخل فاذا هو بسماطين من شجر اغصانها
اللؤلؤ وفروعها الحلى ثمارها مثل ثدى الجوارى الابكار فتستقبله
معهم النوق والبراذين والحلى والحلل فيقولون يا ولى الله اركب ما شئت
والبس ما شئت وسل ما شئت قال فيركب ما اشتهى ويلبس ما اشتهى وهو
على ناقة او برذون من نور وثيابه من نور وحليه من نور يسير فى دار النور معه

ملائكة من نور وغلمان من نور وصائف من نور حتّى تهابها الملائكة ممّا
يرون من النور فيقول بعضهم لبعض تنحّوا وقد جاء وفد الحليم الغفور
قال الحادل فقر لهم من فضّة مشرّفا بالدّر والياقوت فتشرف عليه ازواجه
فيقولون مرحبا مرحبا انزل بنا فيهمّ ان ينزل بقصره فيقولون الملائكة سرّ
يا ولىّ الله فانّ هذا لك وغيره حتّى ينتهى الى قصر من ذهب مكلّل بالدّرّ والياقوت
فتشرف عليه ازواجه فيقلن مرحبا يا ولىّ الله انزل بنا فيهمّ ان ينزل به فيقول
له الملائكة سر يا ولىّ الله هذا لك وغيره قال ثمّ ينتهى الى قصر مكلّل
بالدّرّ والياقوت فيهمّ انْ ينزل بقصره فيقول الملائكة سرّ يا ولىّ الله
فانّ هذا لك وغيره الى ان قال ثمّ يأتى قصرًا من ياقوت احمر مكلّل بالدّرّ
والياقوت فيهمّ بالنّزول بقصره فيقول له الملائكة سرْ يا ولىّ الله فانّ هذا
لك وغيره قال فيشرحتّى يأتى تمام الف قصر كلّ ذلك ينفذ فيه بصره ويسير في
ملكه اسرع من طرف العين فاذا انتهى الى اقصاها قصرا نكس راسه فتقول
الملائكة ما لك يا ولىّ الله قال فيقول والله لقد كاد بصرى ان يختطف فيقولون
يا ولىّ الله ابشر فانّ الجنّة ليس فيها عمى ولا صمم فيأتى قصرا يرى باطنه من ظاهره
من باطنه لبنة من فضّة ولبنة ذهب لبنة ياقوت ولبنة درّ ملاطه المسك
قد شرف بشرف من نور يتلألأ ويرى الرّجل وجهه فى الحائط وذا قوله
ختامه مسك يعنى ختام الشّراب ثمّ ذكر النبىّ صلعم الحور العين فقالت امّ سلمة
بابى انت وامّى يا رسول الله اما لنا فضل عليهنّ قال بلى بصلاتكنّ وصيامكنّ
الله صم وعبادتكنّ لله بفضل الظاهرة على الباطنة وحدّث انّ الحور العين خلقهنّ
فالجنّة صم ٣ الله فى اشجارها وحبسهنّ على ازواجهنّ فى الدنيا على كلّ واحدة منهنّ
سبعون حلّة يرى بياض سوقهنّ وراء الحلل السبعين كما ترى الشراب
الاحمر فى الزّجاجة البيضاء وكالسلك الابيض فى الياقوت الحمراء يجامعها
فى قوّة مائة رجل فى شهوة اربعين سنة وهنّ اتراب ابكار عذارى
كلّما نكحت صارت عذراء لم يطمثهنّ انس قبلهم ولا جانّ يقول لم يمسهنّ
انسى

انسٌ ولا جنّی قطّ فیهنّ خیرات حسان یعنی خیرات الاخلاق حسان الوجوه
کانهنّ الیاقوت والمرجان یعنی صفاء الیاقوت وبیاض اللؤلؤ قال وانّ فی
الجنّة نهراً حافتاه الجواری قال فیوحی لیهنّ الربّ تبارك وتعالی اسمعن عبادی
تمجیدی وتسبیحی تحمیدی فیرفعن اصواتهنّ بالحان وترجیع لم یسمع الخلائق
مثلها قطّ فتطرب اهل الجنّة وانّه لتشرف علی ولیّ الله المرأة لیست من نسائه
من السجف فلات قصوره ومنازله ضوءً ونوراً فیظنّ ولیّ الله انّ ربّه اشرف
علیه او ملك من ملائکته فیرفع راسه فاذا هو بزوجة قد کادت یذهب
نور عینیه قال فینادیه قد آن لنا ان تکون لنا منك دولة قال
فیقول لها ومن انت قال فتقول انا ممّن ذکر الله فی القرآن لهم ما یشاؤن فیها
ولدینا مزید فیجامعها فی قوّة مائة شابّ ویعانقها سبعین سنة من اعمار
الاوّلین وما یدری اینظر الی وجهها ام الی ساقها ما من شیء ینظر الیه منها
الّا رای وجهه من ذلك المکان من شدّة نورها وصفائها ثمّ لیشرف ام خلفها ام الی م
علیه اخری احسن وجهاً واطیب ریحاً من الاولی فتنادیه فتقول لان
لنا ان یکون لنا منك دولة قال فیقول لها ومن انت فتقول انا ممّن
ذکر الله فی القرآن فلا تعلم نفس ما اخفی لهم من قرّة اعین جزاءً بما کانوا یعملون
قال وما من احد یدخل الجنّة الّا کان له من الازواج خمسمائة حوراء
مع کلّ حوراء سبعون جاریة کانهنّ اللؤلؤ المنثور کانهنّ اللؤلؤ کانهم فی ذ
المکنون بمنزلة اللؤلؤ فی الصدف لم تمسه الایدی ولم تره الاعین
واما المنثور فیعنی فی الکثرة وله سبع قصور فی کلّ قصر سبعون بیتاً
فی کلّ بیت سبعون سریراً علی کلّ سریر سبعون فراشاً علیها زوجة
من الحور العین تجری من تحتها الانهار انهار من ماء غیر آسن صاف لیس
بالکدر وانهار من لبن لم یتغیّر طعمه لم یخرج من ضروع المواشی وانهار من عسل
مصفّی لم یخرج من بطون النحل وانهار من خمر لذّة للشاربین لم یعصره الرجال
باقدامهم فاذا اشتهوا الطعام جائتهم طیور ابیض یرفعن اجنحتهنّ فیاکلون

من اى الالوان جلوساً ان شاؤا او متكئين وان اشتهوا الفاكهة
تسعبت اليهم الاغصان فاكلوا من اى تها اشتهوا قال والملائكة يدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار فبينا هم
كذلك اذ يسمعون صوتاً تحت العرش يا اهل الجنة كيف ترون منقلبكم
فيقولون خير المنقلب منقلبنا وخير الثواب ثوابنا قد سمعنا الصوت
واشتينا النظر الى انوار جلالك وهو اعظم ثوابنا وقد وعدته ولا
تخلف الميعاد فيامر الله الحجب فيقوم سبعون الف حجاب فيركبون على النوق
والبراذين وعليهم الحلى والحلل فيسيرون فى ظل الشجرة حتى ينتهوا الى دار
السلام وهى دار الله دار البهاء والنور والسرور والكرامة فيسمعون الصوت
فيقولون يا سيدنا سمعنا لذاذة منطقك فادنا نور وجهك فيتجلى لهم
سبحانه وتعالى حتى ينظرون الى نور وجهه تبارك وتعالى المكنون من كل
عين كل ناظر فلا يتمالكون حتى يخروا على وجوههم سجدا فيقولون سبحانك
ما عبدناك حق عبادتك يا عظيم قال فيقول عبادى ارفعوا رؤسكم
ليس هذه بدار عمل انما هى دار كرامة ومسئلة ونعيم قد ذهبت عليكم
اللغوب والنصب فارفعوا وقد اشرقت وجوههم من نور وجهه سبعين
ضعفاً ثم يقول تبارك وتعالى يا ملائكتى اطعموهم واسقوهم فيؤتون بالوان
الاطعمة لم يروا مثلها قط فى طعم الشهد وبياض الثلج ولين الزبد فاذا
الحلو قال بعضهم لبعض كان طعامنا الذى خلقناه فى الجنة عند هذا حلما قال
ثم يقول الجبار تبارك وتعالى يا ملائكتى طيبوهم فتاتيهم ريح من تحت العرش
بمسك اشد بياضاً من الثلج تغير وجوههم وجباههم وجنوبهم تسمى المثيرة
فيتمكنون من النظر الى نور وجهه فيقولون يا سيدنا حسبنا لذاذة
منطقك والنظر الى نور وجهك لا نريد بها بدلاً ولا نبتغى بها حولا فيقول
الرب تبارك وتعالى انى اعلم انكم الى ازواجكم مشتاقون وان ازواجكم اليكم
مشتاقات فيقولون يا سيدنا ما اعلمك بما فى نفوس عبادك فيقول كيف

لا اعلم

لا اعلم وانا خلقتكم واسكنت ارواحكم في ابدانكم ثم رددتها عليكم بعد الوفات
فقلت اسكني في عبادي خير مسكن ارجعوا الى ازواجكم قال فيقولون يا سيدنا
اجعل لنا شرطًا فان لكم كل جمعة زورة ما بين الجمعة الى الجمعة سبعة الاف
سنة مما تعدون قال فينصرفون فيعطى كل رجل منهم دابة خضراء في كل
دابة سبعون حلة لم يزل الناظرون المخلوقون فيسيرون فيستقبلهم بعض
الولدان حتى يبشروا ازواجهم وهن قيام على ابواب الجنان قال فلما دنى
منها نظرت الى وجهه انكرته من غير سوء فقالت حبيبي لقد خرجت من عندي
وما انت هكذا قال فيقول حبيبي تلوميني ان اكون هكذا وقد نظرت الى نور
وجه ربي تبارك وتعالى فاشرق وجهي من نور وجهه ثم يعرض عنها فينظر اليها
نظرة فيقول حبيبي لقد خرجت من عندك وما كنت هكذا فتقول حبيبي تلوميني
ان اكون هكذا وقد نظرت الى وجه الناظر الى وجه ربي فاشرق وجهي من وجه
الناظر الى وجه ربي سبعين ضعفا فما نفتح من باب الجنة والرب تبارك
وتعالى يضحك اليهم فينادون باصواتهم الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان
ربنا لغفور شكور ثم قال ان الرب تبارك وتعالى ياذن للنبيين فيخرج رجل
في موكب حوله الملائكة والنور امامهم فينظر اليه اهل الجنة فيمدون اليه اعناقهم
فيقولون من هذا انه كريم على الله قال فيقول الملائكة هذا المخلوق بيده
والمنفوخ فيه من روحه والمعلم للاسماء هذا آدم قد اذن له على الله
ثم قال يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت اجنحتها والنور امامهم
قال فيمد اليه اهل الجنة اعناقهم فيقولون من هذا فيقول الملائكة هذا
الخليل ابراهيم قد اذن له على الله ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت
باجنحتها والنور امامهم قال فيمد اليه اهل الجنة اعناقهم فيقولون من هذا
فتقول الملائكة هذا موسى بن عمران الذي كلم الله موسى تكليما قد اذن له
على الله ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت اجنحتها والنور امامهم قال م
قال فيمد اليه اهل الجنة اعناقهم فيقولون من هذا فتقول الملائكة هذا المصطفى

کتابخانه آستانه قدس
ویژه خطی

بالوحى المؤمن على الرسالة سيد ولد آدم هذا النبى محمد صلى الله عليه وعلى اهل بيته
وسلم قد اذن له على الله ثم قال يخرج رجل فى موكب حوله الملائكة قد صفت
باجنحتها والنور امامهم قال فيمد اليه اهل الجنة اعناقهم فيقولون من هذا
فتقول الملائكة هذا خير رسول الله فى الدنيا والآخرة ثم قال يؤذن للنبيين
والصديقين والشهداء فيوضع للنبيين منابر من نور وللصديقين سرر
من نور وللشهداء كراسى من نور ثم يقول الرب تبارك وتعالى مرحبا بوفدى
وزوارى وجيرانى يا ملائكتى اطعموهم فطالما اكل الناس وجاعوا وطال
ما روى الناس وعطشوا وطالما نام الناس وخافوا قال فيوضع لهم اطعمة
لم يروا مثلها قط على طعم الشهد ولين الزبد وبياض الثلج ثم يقول يا ملائكتى
فكهوهم فيفكهونهم بالوان من الفاكهة لم يروا مثلها قط ورطب عذب وسعم
على بياض الثلج ولين الزبد ثم قال النبى ص انه لتقع الجنة من الريان فتستى قالم
وجوه الرجال بعضهم عن بعض ثم يقول يا ملائكتى اكسوهم قال فينطلقون
الى شجر فى الجنة فيجتنون منها حللا مصقولة بنور الرحمن ثم يقول طيبوهم
فتاتيهم ريح من تحت العرش تسمى المثيرة اشد بياضا من الثلج تغير
وجوههم وجباههم وجنوبهم يتجلى لهم تبارك وتعالى
سبحانه حتى ينظروا الى نور وجهه المكنون من كل عين ناظر فيقولون
سبحانك ما عبدناك حق عبادتك يا عظيم ثم يقول الرب سبحانه
تبارك وتعالى لا اله غيره لكم كل جمعة زودة ما بين الجمعة الى
الجمعة سبعة الاف سنة مما تعدون

المجلس السادس والثلثون
فى قبض روح المؤمن وفيه فضائل سلمان الفارسى رضى الله عنه وارتحاله

في فضل موت المؤمن

روى ان المؤمن اذا مات نودى من الهوآء بثلث انت قتلت الدنيا ام الدنيا
قتلتك انت جمعت الدنيا ام الدنيا جمعتك انت تركت الدنيا ام الدنيا
تركتك واذا وضع في المغتسل نودى اين نفسك القوى ما اضعفك
اين لسانك الفصيح ما اسكتك اين احبائك ما اوحشك واذا لف
في الكفن نودى الآن تذهب الى سفر لم تره ابدا وتخرج من منزلك
فلا ترجع اليه ابدا وتنام في بيت لم تنم فيه ابدا واذا حمل سريره نودى طوبى
لك ان مت تائبا ونقل ان الله تعالى اوحى الى موسى ان محبا لى في خربة
قد مات فيها فانطلق اليها وجهزه فلما دخلها وجده جالسا تحت راسه لبنة
وعلى عورته خرقة من صوف فبكى موسى ثم وقال هكذا تفعل بحبيبك فكيف
بالاعداء فاوحى اليه يا موسى وعزتي وجلالي ان هذا من الاولياء والمحبين
وانه اذا كان يوم القيمة وقام من قبره لا يرفع قدما عن قدم حتى يخرج عن
عهدة اللبنة والخرقة وجاء بهما وحسابهما فانطلق موسى واحضر جماعة من بنى
اسرائيل ليجهزوه فلما دخلوها ما وجدوه فيها فقال موسى يا رب اين صار
وليك نزل في الارض ام صعد الى السماء اما كلمته السباع فاوحى اليه ما هنا
النظر باوليائي ان اوليائي لا تاكلهم السباع ولا ينزل لهم الارض بل قاهم عند
حبيبهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر وروى

بلغ

عن زراره

فی رجال کشی قال سمعت اباعبدالله علیه السلم یقول ادرک سلمان العلم الاول والعلم الاخر وهو بحر لا ینزح وهو منا اهل البیت علیهم السلم بلغ من علمه انه مر برجل فی رهط فقال له یا عبدالله تب الی الله عزوجل من الذی عملت به فی بطن بیتک البارحه قال ثم مضی فقال له القوم لقد رماک سلمان بامر فما دفعته عن نفسک قال انه اخبرنی بامر ما اطلع علیه الا الله وانا وفی خبر اخر مثله وزاد فی اخره ان الرجل کان ابا بکر بن ابی قحافه وفیه ایضا عن ابی جعفر علیه السلم قال ذکر عنده سلمان فقال ابو جعفر علیه السلم لا تقولوا سلمان الفارسی ولکن قولوا سلمان المحمدی ذلک رجل منا اهل البیت وفیه ایضا سمعت اباعبدالله علیه السلم یقول سلمان علم الاسم الاعظم وفیه ایضا عن جابر عن ابی جعفر علیه السلم قال دخل ابوذر علی سلمان وهو یطبخ قدرا له فبینما هما یتحدثان اذ انکبت القدر علی وجهها علی الارض فلم یسقط من مرقها ولا ودکها شیء فعجب من ذلک ابوذر عجبا شدیدا واخذ سلمان القدر فوضعها علی حالها الاول علی النار ثانیة واقبلا یتحدثان فبینما یتحدثان اذا انکبت القدر علی وجهها فلم یسقط منها شیء من مرقها ولا ودکها قال فخرج ابوذر وهو مذعور من عند سلمان فبینما هو متفکر اذ لقی امیر المومنین علیه السلم علی الباب فلما ان بصر به امیر المومنین علیه السلم قال یا اباذر ما الذی اخرجک من عند سلمان وما الذی ذعرک فقال ابوذر یا امیر المومنین رایت سلمان صنع کذا وکذا فعجبت من ذلک فقال امیر المومنین علیه السلم یا اباذر ان سلمان لو حدثک بما یعلم لقلت رحم الله قاتل سلمان یا اباذر ان سلمان باب الله فی الارض من عرفه کان مومنا ومن انکره کان کافرا وان سلمان منا اهل البیت

وروی المفید فی المجالس عن ابی عبدالله علیه السلم قال مر سلمان علی الحدادین بالکوفه فرای شابا قد صعق والناس قد اجتمعوا حوله فقالوا یا اباعبدالله هذا الشاب قد صرع فلو قرات فی اذنه قال فدنی منه سلمان فلما راه الشاب افاق وقال یا اباعبدالله لیس بی ما یقول هولاء القوم ولکنی مررت بهولاء الحدادین وهم یضربون المرزبات فذکرت قوله تعالی ولهم مقامع من حدید فذهب عقلی خوفا من عقاب الله فاتخذه سلمان اخا ودخل قلبه حلاوة محبته فی الله فلم یزل معه حتی مرض الشاب فجاءه سلمان فجلس عند راسه وهو یجود بنفسه فقال یا ملک الموت ارفق باخی قال یا اباعبدالله انی بکل مومن رفیق

عن الاصبغ بن نباتة

وفات سلمان رضي الله عنه

عن الاصبغ بن نباتة انه قال كنت مع سلمان الفارسي وهو امير المداين في زمان امير المؤمنين عليه السلام
وذلك انه قد ولاه المداين عمر بن الخطاب فقام الى ان ولي الامر علي بن ابي طالب قال
الاصبغ فاتيته يوماً وقد مرض مرضه الذي مات فيه قال فلم ازل اعوده في مرضه حتى
اشتد به الامر وايقن الموت قال فالتفت الي وقال لي يا اصبغ عهدي برسول الله صلعم
يقول يا سلمان سيكلمك ميت اذا دنت وفاتك وقد اشتهيت ان ادري وفاتي
دنت ام لا فقال الاصبغ بماذا تامر يا سلمان يا اخي قال له تخرج فتاتيني بسرير
وتفرش عليه ما يفرش للموتى ثم تحملني بين اربعة فتاتون بي الى المقبرة فقال الاصبغ
حباً وكرامة فخرجت مسرعاً وغبت ساعة واتيته بسرير وفرشت عليها ما
يفرش للموتى ثم اتيته بقوم حملوه حتى اتوا به الى المقبرة فلما وضعوه فيها قال لهم يا
قوم استقبلوا بوجهي القبلة بوجهه نادى بعلو صوته السلام عليكم يا اهل
عرصة البلاء السلام عليكم يا محتجبين عن الدنيا قال فلم يجبه احد فنادى
ثانية السلام عليكم يا من جعلت المنايا لهم غذاء السلام عليكم يا من جعلت الارض
عليكم غطاء السلام عليكم يا من لقوا اعمالهم في دار الدنيا السلام عليكم منتظرين
النفخة الاولى سالتكم بالله العظيم والنبي الكريم الا اجابني منكم مجيب فانا سلمان
الفارسي مولى رسول الله صلعم قال لي يا سلمان اذا دنت وفاتك سيكلمك ميت وقد اشتهيت
ان ادري دنت وفاتي ام لا فلما سكت سلمان من كلامه فاذا هو ميت قد
نطق من قبره وهو يقول السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا اهل البناء
والفناء المشتغلون بعرصة الدنيا ها نحن لكلامك مستمعون وجوابك مسرعون
قل عما بدا لك يرحمك الله قال سلمان ايها الناطق بعد الموت المتكلم بعد حسرة
الفوت امن اهل الجنة انت ام من اهل النار فقال يا سلمان انا ممن انعم الله تعالى عليه
بعفوه وكرمه وادخله جنته برحمته فقال له سلمان الان يا عبد الله صف لي
الموت كيف وجدته وماذا لقيت منه وما رايت وما عاينت قال مهلاً يا سلمان
فوالله ان قرضاً بالمقاريض ونشراً بالمناشير لاهون علي من غصة الموت اعلم
اني كنت في دار الدنيا ممن الهمني الله تعالى الخير وكنت اعمل بر واودي فرائضه واتلو

كنت بارا واحرص في بر الوالدين واجتنب الحرام والمحارم وافرغ عن المظالم واكد الليل
والنهار في طلب الحلال خوفا من وقفة السؤال فبينا انا في ارغد عيش وغبطة
وفرح وسرور اذ مرضت وبقيت في مرضي اياما حتى انقضت من الدنيا مدتي
فاتاني عند ذلك شخص عظيم فظيع المنظر فوقف مقابل وجهي لا الى السماء
صاعدا ولا الى الارض نازلا فاشار الى بصري فاعماه والى سمعي فاصمه والى لساني فاكمه
فصرت لا ابصر ولا اسمع فعند ذلك بكى اهلي واعواني وظهر خبري الى اخواني
وجيراني فقلت له عند ذلك من انت يا هذا الذي اشغلتني عن اهلي ومالي
وولدي فقال انا ملك الموت اتيتك لانقلك من دار الدنيا الى الاخرة فقد
انقضت مدتك وجاءت منيتك فبينا هو كذلك يخاطبني اذا اتاني
شخصان وهما احسن خلق رايت فجلس احدهما عن يميني والاخر عن
شمالي فقالا لي السلام عليك ورحمة الله وبركاته قد جئناك بكتابك
فخذه الان وانظر ما فيه فقلت لهما اي كتاب لي اقراه قالا نحن الملكان
اللذان كنا معك في دار الدنيا نكتب ما لك وما عليك فهذا كتاب عملك
فنظرت في كتاب الحسنات وهو بيد الرقيب فسرني ما فيه ورايت من الخير فضحكت
عند ذلك وفرحت فرحا شديدا ونظرت الى كتاب السيئات وهو بيد
العتيد فساءني ما رايت وابكاني فقالا لي ابشر فلك الخير ثم دنى مني الشخص
الاول فجذب الروح وما من جذبة يجذبها الا وهي تقوم مقام كل شدة
من السماء الى الارض فلم يزل كذلك حتى صارت الروح في صدري الى ان اشار الي
بجذبة لو انها وضعت على الجبال لذابت فقبض روحي من عرنيني انفي فعلا
عند ذلك الصراخ وليس من شيء يقال او يفعل الا وانا به عالم فلما اشتد
صراخ القوم وبكاؤهم جزعا علي فالتفت اليهم ملك الموت بغيظ وحنق
وقال معاشر القوم مم بكاؤكم فوالله ما ظلمناه فتشكوا ولا اعتدينا عليه
فتصيحوا وتبكوا ولكن نحن وانتم عبيد رب واحد ولو امرتم فينا كما امرنا
فيكم لامتثلتم فيكم والله ما اخذناه حتى فني رزقه وانقطعت مدته وصار الى
ربه

حكاية الموت

ولا اتكلم

حكاية في القبر والغسل

ربّ كريم يحكم فيه ما يشاء وهو على كل شيء قدير فان صبرتم اوجرتم وان جزعتم
اثمتم كم لي من رجوعٍ اليكم اخذ البنين والبنات والآباء والامهات ثم انصرف
عند ذلك عني طائر الروح معه فعند ذلك اتاه ملك آخر فاخذها منه وتركها
في ثوب من حرير وصعد بها ووضعها بين يدي الله في اقل من طبقة
جفن فلما حصلت الروح بين يدي ربي سبحانه وسالها عن الصغيرة والكبيرة
وعن الصلوة والصيام في شهر رمضان وحج بيت الله الحرام وقراءة
القرآن والزكوة والصدقات والاوقات وسائر الايام وطاعة الوالدين
وعن قتل النفس بغير الحق واكل مال اليتيم وعن مظالم العباد وعن التهجد
بالليل والناس نيام وما يشاكل ذلك ثم من بعد ذلك ردت الروح الى الارض
باذن الله ثم فعند ذلك اتاني غاسل فجردني عن اثوابي واخذ في تغسيلي
فنادت الروح يا عبد الله رفقا بالبدن الضعيف فوالله ما خرجت من
عرق الا انقطع ولا عضو الا انصدع فوالله لو سمع الغاسل ذلك القول
لما غسل ميتا ابدا ثم انه اجرى عليّ الماء وغسلني ثلثة اغسال وكفنني في
ثلثة اثواب وحنطني في حنوط وهو الثوب الذي خرجت به الى الاخرة ثم
جذب الخاتم يدي اليمنى بعد فراغه من الغسل ودفعه الى الاكبر من ولدي
وقال اجرك الله في ابيك وحسّن لك الاجر والعزاء ثم ادرجني في الكفن
ولقنني ونادى اهلي وجيراني وقال هلموا اليه بالوداع فاقبلوا عند ذلك
لوداعي فلما فرغوا من الصلوة وحملت الى قبري ودليت فيه فعاينت
هولا عظيما يا سلمان يا عبد الله اعلم انني قد سقطت من السماء الى الارض
في لحدي وشرع الي البلى وحثى التراب عليّ فعند ذلك رجعت الروح
الى اللسان والقلب والسمع فلما نادى المنادي بالانصراف اخذت بالندم
فقلت يا ليتني كنت من الراجعين فناداني مجيب من جانب القبر كلا انها كلمة
هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فقلت له من انت يا هذا الذي
تكلمني وتحدثني قال انا منبّه قال انا ملك وكلني الله عز وجل بجميع خلقه

سؤال منكر ونكير

لا ننبههم بعد مماتهم ليكتبوا اعمالهم على انفسهم بين يدي الله عز وجل ثم انه
جذبني واجلسني وقال لي اكتب عملك فقلت اني لا احصيه فقال لي اما سمعت قوله
ربك احصاه الله ونسوه ثم قال لي اكتبه وانا املي عليك فقلت اين البياض فجذب
جانباً من كفني فاذا هو رق فقال هذه صحيفتك فقلت من اين القلم قال
سبابتك فقلت من اين المداد قال ريقك ثم املى علي ما فعلته في دار الدنيا فلم يبق
من اعمالي صغيرة ولا كبيرة الا املاه كما قال تعالى ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضراً ولا يظلم ربك
احداً ثم انه اخذ الكتاب وختمه وطوقه في عنقي فخيل لي ان جبال الدنيا جميعاً
قد طوقوها في عنقي فقلت له يا منبه ولم تفعل بي كذا قال الم تسمع قول ربك
وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتاباً يلقيه منشوراً
اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً فهذا تخاطب به يوم القيمة
ويؤتى بك وكتابك بين عينيك منشوراً تشهد فيه على نفسك ثم انصرف
عني فاتاني منكر باعظم منظر واوحش شخص وبيده عمود من الحديد لو اجتمعت جميعاً
عليه الثقلان ما حركوه ثم انه صاح بي صيحة لو سمعها اهل الارض لماتوا
ثم قال لي يا عبد الله اخبرني من ربك وما دينك ومن نبيك وما عليه انت
وما قولك في دار الدنيا فاعتقل لساني من فزعه وتحيرت في امري وما
ادري ما اقول وليس في جسمي عضو الا فارقني من الخوف فاتتني رحمة من ربي
فامسك بها قلبي واطلق بها لساني فقلت له يا عبد الله لما تفزعني وانا
اعلم اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وان الله ربي ومحمد
نبيي والاسلام ديني والقرآن كتابي والكعبة قبلتي وعلي امامي والمؤمنون
اخواني واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله
فهذا قولي واعتقادي وعليه القى ربي في معادي فعند ذلك قال الآن ابشر يا
عبد الله بالسلامة فقد نجوت ومضى عني واتاني نكير وصاح صيحة هائلة
اعظم من الصيحة الاولى فاشتبك بعضها في بعض كاشتباك الاصابع ثم قال لي
هات

هات الان عملك يا عبد الله فبقيت حائراً متفكراً فى رد الجواب فعند ذلك فرّج الله
عنى شدة الروع والفزع والهمنى حجتى وحسن اليقين والتوفيق فقلت عند ذلك
يا عبد الله دعنى فانى قد خرجت من الدنيا وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق والصراط حق
والميزان حق والحساب حق ومسائلة منكر ونكير حق والبعث حق وان الجنة وما
وعد الله منها من النعيم حق وان النار وما اوعد الله من العذاب حق
وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من فى القبور حق ثم قال
يا عبد الله ابشر بالنعيم الدائم والخير المقيم ثم انه اضجعنى وقال نم نومة
العروس ثم انه فتح لى باباً من عند راسى الى الجنة وباباً من عند رجلى الى النار قال
يا عبد الله انظر الى ما صرت اليه من الجنة والنعيم والى ما نجوت منه من نار
الجحيم ثم سد الباب الذى من عند رجلى وابقى الباب الذى من عند راسى مفتوحاً
الى الجنة فجعل يدخل على من روح الجنة ونعيمها واتسع لحدى مد البصر ومضى عنى
فهذه صفتى وحديثى وما لقيته من شدة الاهوال وانا اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله واشهد ان الموت حق على طرف
لسانى فراقبوا الله ايها السائل خوفاً ممن وقف السائل قال ثم انقطع عند ذلك
كلامه قال سلمان رضه عند ذلك حطونى رحمكم الله فحططناه الى الارض فقال اسندونى
وسندناه ثم رمق بطرفه الى السماء فقال يا من بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون
وهو يجير ولا يجار عليه بك امنت وبك اتبعت وبكتابك صدقت وقد اتانى ما
وعدتنى يا من لا يخلف الميعاد اقبضنى الى رحمتك وانزلنى دار كرامتك فانا
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله فلما
كمل شهادته قضى نحبه ولقى ربه رضى الله تعالى عنه قال فبينما نحن كذلك اذا اتى رجل على
بغلة شهباء ملثماً فسلم علينا فرددنا السلام عليه فقال يا اصبغ جدوا فى امر سلمان
فاخذنا فى امره فاخذ معه حنوطاً وكفناً وقال هلموا فان عندى ما ينوب عنه
فاتيناه بماء ومسند فلم يزل يغسله حتى فرغ وكفنه وصلى عليه ودفناه ولحده على

بيده فلما فرغ من دفنه وهمّ بالانصراف تعلقت بثوبه وقلت له يا امير المؤمنين
كيف كان مجيئك ومن علمك بموت سلمان قال فالتفت عم الى وقال آخذ عليك
يا اصبغ عهد الله وميثاقه انك لا تحدث به احدا ما دمت حيا في دار الدنيا
فقلت يا امير المؤمنين اموت قبلك فقال يا اصبغ بل يطول عمرك قلت له يا امير
المؤمنين خذ علي عهدا وميثاقا فاني لك سامع مطيع اني لا احدث به حتى
يقضي الله من امرك ما يقضي وهو على كل شيء قدير فقال يا اصبغ بهذا عهدني
رسول الله صلعم فاني قد صليت هذه الساعة بالكوفة وقد خرجت اريد منزلي
فلما وصلت الى منزلي اضطجعت فاتاني آت في منامي وقال يا علي عم ان سلمان
قد قضى نحبه فركبت بغلتي واخذت معي ما يصلح للموتى فجعلت اسير فقرب الله
لي البعيد فجئت كما تراني وبهذا اخبرني رسول الله صلعم ثم انه دفنه وواراه فلم
ار صعد الى السماء ام في الارض نزل فاتينا الكوفة والمنادي ينادي لصلوة
المغرب فحضر عندهم علي عم وهذا ما كان من خبر وفاة سلمان الفارسي رضي الله
عند مشارق الانوار عن زاذان خادم سلمان قال لما جاء امير المؤمنين عم ليغسل
سلمان وجده قد مات فرفع الشملة عن وجهه فتبسم وهمّ ان يقعد فقال
امير المؤمنين عد الى موتك فعاد وفي رواية فتبسم سلمان الى امير المؤمنين
فقال عم له مرحبا يا ابا عبد الله اذا لقيت رسول الله صلعم فقل له ما مر على اخيك
من قومك ثم اخذ في تجهيزه فلما صلى عليه كنا نسمع من امير المؤمنين عم تكبيرا
شديدا وكنت رايت معه رجلين فقال احدهما جعفر اخي والآخر الخضر عم ومع
كل واحد منهما سبعون صفا من الملائكة في كل صف الف ألف ملك

الف ملك

المجلس السابع والثلاثون

بعض احوال من يدخل الجنة

المجلس السابع والثلثون في بعض احوال الجنة واهلها

روى الكليني في الروضة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله سئل
عن قول الله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فقال يا علي ان الوفد لا
يكونون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم الله عز ذكره واختصهم
ورضي اعمالهم فسماهم المتقين ثم قال له يا علي اما والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة انهم ليخرجون من قبورهم وان الملائكة لتستقبلهم بنوق من
نوق العز عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت وجلائلها الاستبرق
والسندس وخطمها جدل الارجوان تطير بهم الى المحشر مع كل رجل منهم
الف ملك قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم زفا حتى ينتهوا بهم الى باب
الجنة الاعظم وعلى باب الجنة شجرة ان الورقة منها ليستظل تحتها الف رجل
من الناس وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية قال فيسقون منها
شربة شربة فيطهر الله بها قلوبهم من الحسد ويسقط عن ابشارهم
الشعر وذلك قول الله عز وجل وسقاهم ربهم شرابا طهورا من تلك العين
المطهرة قال ثم يصرفون الى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون فيها وهي
عين الحيوة فلا يموتون ابدا ثم قال يوقف بهم قدام العرش وقد سلموا من الآفات
والاسقام والحر والبرد ابدا قال فيقول الجبار جل ذكره للملائكة الذين معهم
احشروا اوليائي الى الجنة ولا توقفوهم مع الخلائق فقد سبق رضائي عنهم ووجبت
رحمتي لهم وكيف اريد ان اوقفهم مع اصحاب الحسنات والسيئات قال فتسوقهم
الملائكة الى الجنة فاذا انتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم ضرب الملائكة الحلقة
ضربة فتصر صريرا فيبلغ صوت صريرها كل حوراء اعدها الله عز وجل لاوليائه
في الجنان فيتباشرن بهم اذا سمعن صرير الحلقة فيقول بعضهن لبعض قد
جاءنا اولياء الله فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة وتشرف عليهم ازواجهم
من الحور العين والآدميين فيقلن مرحبا بكم فما كان اشد شوقنا اليكم

÷ ويقول لهن اولياء الله مثل ذلك فقال علي عليه السلام يا رسول الله
اخبرنا عن قول الله عز وجل غرف مبنية من فوقها غرف بماذا بنيت
يا رسول الله فقال يا علي تلك غرف بناها الله عز وجل لاوليائه بالدر
والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها
الف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به فيها فرش مرفوعة بعضها
فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك والكافور
والعنبر وذلك قول الله عز وجل وفرش مرفوعة اذا ادخل المؤمن الى
منازله في الجنة ووضع على راسه تاج الملك والكرامة البس حلل الذهب
والفضة والياقوت والدر منظومة في الاكليل تحت التاج قال والبس سبعين
حلة حرير بالوان مختلفة وضروب مختلفة منسوجة بالذهب والفضة
واللؤلؤ والياقوت الاحمر فذلك قوله عز وجل يحلون فيها من اساور
من ذهب ولؤلؤ ولباسهم فيها حرير فاذا جلس المؤمن على سريره اهتز
سريره فرحا فاذا استقر لولي الله عز وجل منازل في الجنان استاذن
عليه الموكل بجنانه ليهنيه بكرامة الله عز وجل اياه فيقول له خدام
المؤمن من الوصفاء والوصايف مكانك فان ولي الله قد اتكاء على
اريكته وزوجته الحوراء تهيا له فاصبر لولي الله قال فتخرج عليه
زوجته الحوراء من خيمة لها تمشي مقبلة وحولها وصايفها وعليها
سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد هي من
مسك وعنبر وعلى راسها تاج الكرامة وعليها نعلان من ذهب مكللتان
بالياقوت واللؤلؤ شراكهما ياقوت احمر فاذا دنت من ولي الله فهم ان
يقوم اليها شوقا فتقول له يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب فلا
تقم انا لك وانت لي فيعتنقان مقدار خمسمائة عام من اعوام الدنيا
لا يملها ولا تمله قال فاذا فتر بعض الفتور من غير ملالة نظر الى عنقها
فاذا عليها قلايد من قصب من ياقوت احمر وسطها لوح صفحته درة مكتوب
فيها

فبينا انت يا ولي الله حبيبي وانا الحوراء حبيبتك اليك تناهت نفسي الي
تناهت نفسك ثم يبعث الله اليه الف ملك يهنئونه ويزوجونه
بالحوراء قال فينتهون الى اول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بابواب
جنانه استاذن لنا على ولي الله فان الله بعثنا اليه نهنيه فيقول لهم
الملك حتى اقول للحاجب فيعلمه مكانكم قال فيدخل الملك الى الحاجب وبينه
وبين الحاجب ثلث جنان حتى ينتهي الى اول باب فيقول للحاجب
ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العالمين ليهنئوا ولي الله
وقد سالوني ان اذن لهم عليه فيقول الحاجب انه ليعظم علي ان
زوجته الحوراء قال وبين الحاجب وبين ولي الله جنتان قال فيدخل الحاجب
الى القيم فيقول له ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العزة يهنئون
ولي الله فاستاذن لهم فيتقدم القيم الى الخدام فيقول لهم ان رسل
الجبار على باب العرصة وهم الف ملك ارسلهم يهنئون ولي الله فاعلموه بمكانهم
قال فيعلمونه فيؤذن للملائكة على ولي الله وهو في الغرفة ولها الف باب وعلى فيدخلون
كل باب من ابوابها ملك موكل به فاذا اذن للملائكة بالدخول على ولي الله
فتح كل ملك بابه الموكل به قال فيدخل القيم كل ملك من باب من ابواب الغرفة
قال فيبلغونه رسالة الجبار جل وعز وذلك قول الله عز وجل والملائكة
يدخلون عليهم من كل باب من ابواب الغرفة سلام عليكم الى آخر الآية قال وذلك
قوله عز وجل واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا يعني بذلك ولي الله
وما هو فيه من الكرامة والنعيم والملك العظيم الكبير ان الملائكة من رسل الله
عز ذكره ويستاذنون عليه فلا يدخلون عليه الا باذنه فذلك الملك العظيم الكبير
قال والانهار تجري من تحت مساكنهم وذلك قول الله عز وجل تجري من تحتهم
الانهار والثمار دانية منهم وهو قوله عز وجل ودانية عليهم ظلالها
وذللت قطوفها تذليلا من قربها منهم يتناول المؤمن من النوع
الذي يشتهيه من الثمار بفيه وهو متكئ وان الانواع من الفاكهة

فيقول اولياء الله يا ولي الله كلني قبلك تاكل هذا قبلي قال وليس من مؤمن
في الجنة الا وله جنان كثيرة معروشات وغير معروشات وانهار من خمر
وانهار من ماء وانهار من لبن وانهار من عسل فاذا دعا ولي الله
بغذائه اتي بما تشتهي عند طلبه الغذاء من غير ان يسمي شهوته قال ثم
يتخلى مع اخوانه ويزور بعضهم بعضا ويتنعمون في جناتهم في ظل
ممدود في مثل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس واطيب من ذلك لكل مؤمن
سبعون زوجة حوراء واربع نسوة من الآدميين والمؤمن
ساعة مع الحوراء وساعة مع الآدمية وساعة يخلو بنفسه على
الارائك متكيا ينظر بعض المؤمنين الى بعض وان المؤمن ليغشاه
شعاع نور وهو على اريكته ويقول لخدامه ما هذا الشعاع اللامع
لعل الجبار لحظني فيقول له خدامه قدوس قدوس جل جلال الله
بل هذه حوراء من نسائك ممن لم تدخل بها بعد اشرفت عليك
من خيمتها شوقا اليك وقد تعرضت لك احبت لقاءك فلما ان رأتك
متكيا على سريرك تبسمت نحوك شوقا اليك فالشعاع الذي رأيت
والنور الذي غشيك هو من بياض ثغرها وصفائه ونقائه ورقته
فيقول ولي الله ائذنوا لها فتنزل الي فيبتدر عليها الف
وصيف والف وصيفة يبشرونها بذلك فتنزل اليه من خيمتها
وعليها سبعون حلة منسوجة بالذهب والفضة مكللة بالدر والياقوت
والزبرجد صبغهن المسك والعنبر بالوان مختلفة يرى مخ ساقها سبقهن خ د
من وراء سبعين حلة طولها سبعون ذراعا وعرض ما بين منكبيها
عشرة اذرع فاذا دنت من ولي الله قبل الخدام بصحائف الذهب بصفايح خ
والفضة فيها الدر والياقوت والزبرجد فينثرونها عليها
ثم يعانقها وتعانقه فلا تمل ولا يمل قال ثم قال ابو جعفر عليه السلام
اما الجنان المذكورة في الكتاب فانهن جنة عدن وجنة الفردوس وجنة

وجنة نعيم وجنة المأوى قال فان الله عز وجل جنانا محفوفة بهذه
الجنان وان المؤمن ليكون له من الجنان ما احب واشتهى يتنعم
فيهن كيف شاء واذا اراد المؤمن شيئاً انما دعواه اذا اراد ان
يقول سبحانك اللهم فاذا قالها تبادرت اليه الخدم بما اشتهى من
غير ان يكون طلبه منهم او امر به وذلك قول الله جل عز دعواهم فيها
سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام يعنى الخدام قال وآخر دعواهم ان
الحمد لله رب العالمين يعنى بذلك عند ما يقضون من لذاتهم من الجماع
والطعام والشراب يحمدون الله عز وجل عند فراغهم واما قوله
اولئك لهم رزق معلوم قال يعلمه الخدام فيأتون به اهل الجنة قبل
قبل ان يسألوهم اياه اما قوله عز وجل فواكه وهم مكرمون قال فانهم
لا يشتهون شيئاً فى الجنة الا اكرموا به اقول وكفى فى فضل درجات
الجنة وخصبها ما قال الله تعالى فى الحديث القدسى يا ايها الناس وعشتم والدنيا
وهى فانية ونعيمها زايل وحياتها منقطعة وان عندى للمتقين والطيبين
الجنان بابوابها الثمانية وفى كل جنة الف روضة من الزعفران وفى كل روضة
سبعون الف مدينة من اللؤلؤ والمرجان وفى كل مدينة سبعون الف قصر
من الياقوت وفى كل قصر سبعون الف دار من الزبرجد وفى كل دار سبعون
الف بيت من الذهب الاحمر وفى كل بيت سبعون الف دكان من الفضة وعلى
كل دكان سبعون الف مائدة من العنبر وعلى كل مائدة سبعون الف
صحيفة من الجواهر وفى كل صحيفة سبعون الف لون من الطعام وحول
كل دكان سبعون الف سرير من الذهب الاحمر وعلى كل سرير سبعون
الف فراش من الحرير والديباج والسندس والاستبرق وحول كل
سرير سبعون الف نهر من ماء الحيوان والعسل المصفى والخمر وفى
وسط كل نهر سبعون الف لون من الثمار وكذلك فى كل بيت

سبعون الف خيمة من الارجوان وفي كل خيمة سبعون الف سرير وعلى كل سرير
سبعون الف حور العين بين يديها سبعون الف وصيفة كانهن بيض مكنون
مقصورة كثيرة وعلى راس كل قصر من تلك القصور سبعون الف قبة هدية
من الرحمن ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وفاكهة مما يتخيرون
ولحم طير مما يشتهون وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون
فلا يموتون فيها ولا يهرمون ولا يحزنون ولا يجوعون ولا يعطشون ولا
يبكون ولا يتعبدون ولا يصومون ولا يصلون ولا يمرضون ولا ينومون
ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين
فمن طلب رضائي ودار كرامتي وجواري ونعيمي فليتقرب الى بالصلوة
والاستهانة في الدنيا والقناعة بالقليل الحديث

اقول والذي سقط من نسخة الاصل [illegible]
الحديث هو قوله [illegible]
لنفسي ان لا اله الا انا [illegible]
على عبيدي [illegible]
[illegible]

کتابخانه [illegible]

المجلس الثامن والثلثون في بعض احوال النار واهلها

المجلس التاسع والثلاثون

فيما ملئه ملك الموت مع اهل النار

المجلس التاسع والثلثون في قبض روح الكافر وقبره وحشره ونشره ومقره في النار

وبعد فقد قال الله الملك القهار في سورة المؤمنون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون
حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت
كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون

~~روى في العوالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اراد الله~~
روى في العوالم عن ابي جعفر قال اذا اراد الله قبض روح الكافر قال يا ملك الموت انطلق
انت واعوانك الى عدوي فاني قد ابليته فاحسنت البلاء ودعوته الى دار السلام
فابى الا ان يشتمني وكفر بي وبنعمتي وشتمني على عرشي فاقبض روحه حتى
تكبه في النار قال فيجيئه ملك الموت بوجه كريه كالح عيناه كالبرق الخاطف
وصوته كالرعد القاصف لونه كقطع الليل المظلم نفسه كلهب النار راسه
في السماء الدنيا ورجل في المشرق ورجل في المغرب وقدماه في الهواء معه
سفود كثير الشعب معه خمسمائة ملك اعوانا معهم سياط من قلب جهنم
تلتهب تلك السياط وهي من لهب جهنم ومعهم مسح اسود وجمرة من
جمر جهنم ثم يدخل عليه ملك من خزان جهنم يقال له سلقطا ئيل
فيسقيه شربة من النار لا يزال منها عطشانا حتى يدخل النار فاذا
نظر الى ملك الموت شخص بصره وطار عقله قال يا ملك الموت ارجعون
قال فيقول ملك الموت كلا انها كلمة هو قائلها قال فيقول يا ملك الموت

من ادع مالي واهلي وولدي وعشيرتي فيما كنت فيه من الدنيا فيقول دعهم
لغيرك واخرج الى النار قال فيضربه بالسفود ضربة فلا يبقى منه شعبة
منها الا انشبها في كل عرق ويفصل ثم يجذبه جذبة فيسل روحه
من قدميه سبطا فاذا بلغت الركبتين امر اعوانه فاكبوا عليه
بالسياط ضربا ثم يرفعه عنه فيذيقه سكراته وغمراته قبل خروجها
كانما ضرب بالف سيف فلو كان له قوة الانس والجن لاشتكى كل عرق
منه على حياله بمنزلة سفود كثير الشعب القي على صوف مبتل ثم
يطوقه فلم يأت تسعة شيء الا انتزعه كذلك خروج نفس الكافر من عرق
وعضو ويفصل وشعرة فاذا بلغت الحلقوم ضربت الملائكة وجهه
ودبره وقيل اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم
تقولون على الله غير الحق وكنتم عن اياته تستكبرون وذلك قوله
يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا
محجورا فيقولون حراما عليكم الجنة محرما وقال يخرج روحه فيضعه
ملك الموت بين مطرقة وسندان فيفضخ اطراف انامله واخر
ما يشلخ منه العينان فيسطع لها ريح منتن يتاذى منه اهل السماء
كلهم اجمعون فيقولون لعنة الله عليها من روح كافرة منتنة خرجت
من الدنيا فيلعنه الله ويلعنه اللاعنون فاذا اتي بروحه الى السماء الدنيا
اغلقت عنه ابواب السماء وذلك قوله لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون
الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين يقول الله ردوا
عليه فمنها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فاذا حمل على
سريره حملت نعشه الشياطين فاذا انتهوا به الى قبره قالت كل بقعة
منها اللهم لا تجعله في بطني حتى يوضع في الحفرة التي قضاها الله فاذا وضع
في لحده قالت له الارض لا مرحبا بك يا عدو الله انا والله لقد كنت ابغضك
وانت على ظهري وانا لك اليوم اشد بغضا وانت في بطني اما وعزة ربي
لاسيء

يدار فيه خذ

لا سيئ جوارك ولا ضيق مدخلك ولا وحش مضجعك ولا بدّلن
مطعمك انما انا روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النيران ثم ينزل
عليه منكر ونكير وهما ملكان اسودان ازرقان يبحثان القبر بانيابهما ويطئان
في شعورهما حدقتاهما مثل قدر النحاس وكلامهما مثل الرعد القاصف
وابصارهما مثل البرق اللامع فينهرانه ويصيحان به فيتقلص نفسه حتى تبلغ
حنجرته فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك فيقول
لا ادري قال فيقولان له شككت في الدنيا وشككت اليوم لا دريت ولا هديت
قال فيضربانه ضربة فلا يبقى في المشرق ولا في المغرب شيء الا سمع صيحته
الا الجن والانس قال فمن صيحته يلوذ الحيتان بالطين وينفر الوحش في الخيام
ولكنكم لا تعلمون قال ثم يسلط الله عليه حيتين سوداوين زرقاوين
يعذبانه بالنهار خمس ساعات وبالليل ست ساعات لانه كان يستخفي
من الناس ولا يستخفي من الله فبعدا لقوم لا يؤمنون ثم قال فيسلط الله
عليه ملكين اصمين اعميين معهما مطرقتان من حديد من نار يضربانه
يخبطانه خ د فلا يخطئانه ويصيح فلا يسمعانه الى يوم القيامة فاذا كانت صيحة القيمة
اشتعل قبره نارا فيقول الى الويل اذا اشتعل قبري نارا فينادي منادٍ الا الويل
قد ران في مناهك والهول قد من نيران القبر الى نيران لا يطفاء فيخرج
من قبره مسودا وجهه مزرقة عيناه قد طال خرطومه وكسف باله
منكسا راسه باديا للنظر فيأتيه عمله الخبيث فيقول والله ما علمتك
الا كنت عن طاعة الله مبطئا والى معصيته مسرعا قد كنت تركبني في الدنيا
فانا اريد ان اركبك كما كنت تركبني واقودك الى النار قال ثم يستوي
على منكبيه فيجلل فقامه حتى ينتهي الى عجزة جهنم فاذا نظر الى الملائكة قد
استعدوا له بالسلاسل والاغلال قد عضوا على شفاههم من الغيظ والغضب
فيقول يا ويلتي ليتني لم اوت كتابيه فينادي الجليل به الى النار فصارت
الارض تحته نارا والشمس فوقه نارا وجاءت نار فاحدقت بعنقه وانكاطوا عقباه

قال فتكلمه النار فتقول ابعدك الله عقبيك كما اعقبتني طاعة الله قال ثم
تجيء صحيفة تطير من خلف ظهره فتقع في شماله ثم يأتيه ملك فيثقب فيقلبه
صدره الى ظهره ثم يفتل شماله الى خلف ظهره ثم يقال له اقرأ كتابك قال
فيقول ايها الملك اقرأ وجهنم امامي قال فيقول الله دق عنقه
واكسر صلبه وشد ناصيته الى قدميه ثم يقول خذوه فغلوه قال فيبدره
لتعظيم قول الله سبعون الف ملك غلاظ شداد فمنهم من ينتف
لحيته ومنهم من يعض لحمه ومنهم من يحطم عظامه قال فيقول اما ترحموني
قال فيقولون يا شقي كيف نرحمك ولا يرحمك ارحم الراحمين افيؤذيك
بهذا قال فيقول نعم اشد الاذى قال فيقولون يا شقي وكيف لو قد
طرحناك في النار قال فيدفعه الملك في صدره دفعة فيهوي سبعين الف عام
قال فيقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول قال فيقرن معه حجر
عن يمينه وشيطان عن يساره حجر كبريت من نار يشتعل في وجهه ويخلق
الله له سبعون جلدا غلظ اربعون ذراعا بذراع الملك الذي يعذبه
بين الجلد الى الجلد اربعون ذراعا بين الجلد الى الجلد حيات وعقارب
من نار وديدان من نار راسه مثل الجبل العظيم وفخذاه مثل جبل ورقان
وهو جبل بالمدينة مشفره اطول من مشفر الفيل فنسحبه سحبا باذن اذناه عفو
بينهما سرادق من نار يشتعل قد اطلعت النار من دبره على فؤاده فلا يبلغ درك من دركاتها
دوين سنامها حتى يبدل له سبعون سلسلة للسلسلة سبعون ذراعا ما
بين الذراع خلق عدد القطر والمطر لو وضعت حلقة منها على جبال الارض
لاذابتها قال وعليه سبعون سربالا من قطران من نار ويغشي وجوههم النار
قلنسوة من نار وليس في جسده موضع فتر الا وفيه حلية من نار وفي رجليه قيود
من نار على راسه تاج ستون ذراعا من نار قد نقب راسه ثلثمائة وستين
نقبا يخرج من ذلك النقب الدخان من كل جانب وقد غلى منه دماغه حتى
يجري على كتفيه يسيل منها ثلثمائة نهر وستون نهرا من صديد يضيق عليه
منزله

منذ لدركا يضيق الزج في التج من ضيق منازلهم عليهم ومن ريحها
ومن شدة سوادها وزفيرها وشهيقها وتغيظها ونتنها اسودت وجوههم
وعظمت ابدانهم فينبت اظفار السنور والعقبان تاكل لحمه وتقرض عظامه
وتشرب دمه ليس لهن ماكل ولا مشرب غيره ثم يدفع في صدره دفعة فيهوى
على راسه سبعين الف عام حتى يواقع الحطمة فاذا واقعها دقت عليه وعلى
شيطانه وجاذبه الشيطان بالسلسلة ثم كل دافع راسه ونظر الى قبح
وجهه كلح في وجهه قال فيقول يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين
فبئس القرين ويحك بما اغويتني احمل عني من عذاب الله من شيء فيقول
يا شقي كيف احمل عنك من عذاب الله من شيء وانا وانت اليوم في العذاب
مشتركون ثم يضرب على راسه ضربة فيهوى سبعين الف عام حتى ينتهي
الى عين يقال لها انية يقول عين ينتهي حرها وطبخها واوقد عليها
من خلق الله جهنم كل اودية النار تنام وتلك العين لا تنام من حرها
ويقول الملائكة يا معشر الاشقياء ادنوا فاشربوا منها فاذا اعرضوا عنها
ضربتهم الملائكة بالمقامع وقيل لهم ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما
قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد قال ثم يؤتون بكاس من حديد فيه شربة
من عين انية فاذا ادنى منهم تقلصت شفاههم وانتثر لحوم وجوههم فاذا
شربوا منها وجاوفي اجوافهم يصهر به ما في بطونهم والجلود ثم يضرب على راسه
ضربة فيهوى سبعين الف عام حتى يواقع السعير فاذا واقعها سعرت في
وجوههم فعند ذلك غشيت ابصارهم من نفحها ثم يضرب على راسه فيهوى
سبعين الف عام حتى ينتهي الى شجرة الزقوم شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها
كانه رؤس الشياطين عليها سبعون الف غصن من نار في كل غصن سبعون
الف ثمرة من نار كل ثمرة كانها راس الشيطان قبحا ونتنا تنشب على صخرة
ملسة سوداء كانها مرآة زلقة ما بين اصل الصخرة الى الصخرة سبعون الف عام اغصانها يشرب من نار وثمارها نار وفرعها نار فيقال له الشجرة ذ

دبر

يا شقي اصعد فكلما صعد زلق وكلما زلق صعد فلا يزال كذلك سبعين الف عام
في العذاب ولهذا اكل منها ثمرة يجدها امر من الصبر وانتن من الجيف واشد
من الحديد فاذا وقعت بطنه غلت في بطنه كغلي الحميم فيذكرون ما كانوا
يأكلون في دار الدنيا من طيب الطعام فبيناهم كذلك اذ تجرهم الملائكة فيهوون
في ٣٥ دهراً أظلم من اكثر فاذا استقروا في النار سمع لهم صوت كطيخ السمك على المقلي
او كقضيب القصب ثم يرمى بنفسه من الشجرة في اودية من ابتر من جمر من
نار واشد حرا من النار تغلي بهم الاودية ترمى بهم في سواحلها ولها
سواحل كسواحل بحركم هذا فابعدهم منها باع والثاني ذراع والثالث
فتر فيحمل عليهم هوام النار حيات والعقارب كامثال البغال
الدلم لكل عقرب ستون فقارا في كل فقار قلة من سم وحيات سود
زرق امثال البخاتي فيتعلق بالرجل سبعون الف حية وسبعون
الف عقرب ثم كبت في النار سبعين الف عام لا تحرقه قد اكتفى بسمه
ثم تعلق على كل غصن سبعون الف رجل ما ينحني ولا ينكسر فيدخل النار
من ادبارهم فتطلع على الافئدة تقلص الشفاه وتطير الجنان وتنضج
الجلود وتذوب الشحوم ويغضب الحي القيوم فيقول يا مالك قل لهم
ذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا يا مالك سعر سعر قد اشتد غضبي على
من شمتني على عرشي واستخف بحقي وانا الملك الجبار فينادي مالك
يا اهل الضلال والاستكبار والنعمة في دار الدنيا كيف تجدون مس
سقر قال فيقولون قد نضجت قلوبنا واكلت لحومنا وحطمت عظامنا
فليس لنا مستغيث ولا لنا معين قال فيقول مالك وعزة ربي لا ازيدكم
الا عذابا فيقولون ان عذبنا ربنا لم يظلمنا شيئا قال فيقول مالك قد
اعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير يقع بعدا لاصحاب السعير فيغضب الجبار
فيقول يا مالك سعر فيغضب مالك فيبعث عليهم سحابة سوداء يظل اهل النار
كلهم ثم يناديهم فيسمعها اولهم وآخرهم وافضلهم وادناهم فيقول ماذا تريدون
ان

ان افطركم فيقولون الماء البارد وا عطشاه واطول هواناه فيمطرهم حجارة
وكلاليبا وخطاطيفا وغسلينا ودبلانا من نار فينضج وجوههم وجباههم
ويقضي ابصارهم ويحطم عظامهم فعند ذلك ينادون وا ثبوراه فاذا
بقيت العظام عوارى من اللحوم اشتد غضب الله فيقول يا مالك اسجرها
عليهم كالحطب في النار ثم يضرب امواجها ارواحهم سبعين خريفا في النار ثم
يطبق عليهم ابوابها من الباب الى الباب مسيرة خمسمائة عام وغلظ
الباب مسيرة خمسمائة عام يجعل كل رجل منهم في ثلث توابيت من حديد من نار
بعضها في بعض فلا يسمع لهم كلام ابدا الا انين فيطبق عليهم ابوابها ويمدد
عليهم عمدها فلا يدخل عليهم روح ابدا ولا يخرج منهم الغم ابدا فيهم عليهم
موصدة يعني مطبقة ليس لهم من الملائكة شافعون ولا من اهل الجنة
صديق حميم وينساهم الرب ويمحو ذكرهم من قلوب العباد فلا يذكرون ابدا

في الزوجين

المجلس الاربعون فيما يناسب الزوجين

روى عن سلمان الفارسى رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام انّى
اوصيك بوصية فاحفظيها فانّ النساء اكثرهنّ اهل النار قالت يا ابتاه
ولم ذلك قال يا بنية لا يصبرن على شدّة ولا رخاء كافرات النعمة ناقصات
الدين ناقصات العقول ناقصات الحظوظ قالت ولم ذلك يا ابتاه قال
امّا نقصان الدين فانّ المرأة تترك الصلوة فى كلّ شهر كذا وكذا يوماً وامّا
نقصان عقولهنّ فان شهادة المرأتين كشهادة الرجل وامّا نقصان
حظوظهنّ فان نصيب الرجل من الارث كنصيب المرأتين يا بنية
انهنّ اذا اصبن الخير فلا يشكرن واذا رأين الشر فلا يصبرن
وانهنّ كافرات النعمة قالت ولم ذلك يا ابتاه فقال لانهنّ ترزق
من الرجل الولد والولدين وتقول ما رأيت من قربك خيراً يا فاطمة
ايّما امرأة قالت لزوجها ما رأيت منك خيراً لعنها الله ورسوله والملائكة
وايّما امرأة تطاولت على زوجها بلسانها جعل الله لسانها يوم
القيمة سبعين ذراعاً ثم يجعلها خلف عنقها وايّما امرأة سترت
وجهها عن زوجها جعل الله وجهها يوم اسود يا فاطمة ايّما
امرأة دعاها زوجها الى الفراش فلم تطع احبط الله عملها كلّها
يا فاطمة وايّما امرأة خانت زوجها فى نفسها حشرت يوم القيمة
مسودّة الوجه مشدودة ناصيتها الى قدامها مقرّنة بسلسلة
من نار يسحبونها الزبانية على حرّ وجهها حتّى يدعولها يا فاطمة
وايّما امرأة خانت امانة كانت من اهل النار يا فاطمة وايّما امرأة
ناجت على غير زوجها جعل الله لسانها سبعين ذراعاً وتاتى يوم القيمة

الى الموقف مسودة الوجه مشدودة اقدامها الى عنقها مغلولة
اليدين مسحوبة على حر وجهها ليس من رحمة الله ومن كل خير ومن
شفاعة كل شافع يوم القيمة يا فاطمة ايما امراة نفرت عن زوجها
من فراشه وخانته في نفسها حشرة في تابوت ومعها حيات
وعقارب فاذا فتح التابوت قال اهل النار لا اصبر للداعي فتحه يا
فاطمة ما من امراة عبست في وجه زوجها الا غضب الله عليها
يا فاطمة ايما امراة كلفت زوجها ما لا يطيقه ولم تصبر على قليله ولا
كثيره ولا تقتنع بما رزقها الله الا كانت ممن لا يتقبل الله له
حسنة ولا يخفف عنها سيئة ولم يكن لها شيء تتقي به من النار
وغضب الله عليها ما دامت كذلك الا ان تتوب يا فاطمة ما من امراة
عصت زوجها وخرجت من طاعته فانها لم تزل في لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين الا ان الله ورسوله بريئان من العاصي
يا فاطمة ما من امراة تزينت بزينة حسنة وخرجت من بيتها
باحسن ملبوس حتى ينظر الناس اليها الا لعنها الله وملائكة
السموات وسبع ارضين وكانت في غضب الله حتى تموت ويومر بها
الى النار يا فاطمة الا ان غضب الله على امراة ملات عينها نظرا
الى غير زوجها يا فاطمة ما من امراة ماتت وزوجها غير راض
عنها الا حشرت يوم القيمة مع المنافقين في الدرك الاسفل من
النار يا فاطمة لو ان امراة عبدت الله سبعين الف عام وماتت
وهي لزوجها عاصية ولم يكن هو راض عنها كانت من اهل النار
يا فاطمة ما من امراة اساءت بالظن في زوجها ولم تستغفره حتى
يرضى عنها لعنها الله وابعدها عن رحمته يا فاطمة ما من امراة
خرجت من بيتها بغير اذنه الا لعنها الله وملائكته ورسله وكل نعجهام

رطب ويابس حتى الحيتان في البحار حتى ترجع الى بيتها يا فاطمة وايما امراة
باتت في غير منزل زوجها ولو كان ولدها كانت من اهل النار يا فاطمة
وايما امراة صلت ولم تدع لزوجها ضرب الله صلوتها في وجهها حتى
تدعو له يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان رضى الزوج رضى الله
وسخطه سخط الله يا فاطمة طوبى لامراة رضى عنها زوجها ولو يوما
وليلة يا فاطمة رضى المراة لزوجها يوما واحدا افضل من عبادة
المراة سنة يا فاطمة ان الرجل من نعجته كان لها بكل شعرة في جسدها رضى م
حسنة يا فاطمة افضل اعمال النساء المغازل فانها بكل خيط تغفر وتمحى سيئة م
لها حسنة يا فاطمة الرجل اذا كان راضيا عن زوجه فانها لا تخرج
من الدنيا حتى ترى مقعدها في الجنة يا فاطمة ما من امراة غزلت غزلا
فكست زوجها الا كساها الله لباس الجنة واعطاها بكل خيط غزلته درجة عالية
في الجنة يا فاطمة جلوس المراة عند زوجها ساعة واحدة افضل
عند الله من الطواف بالبيت الحرام يا فاطمة واجب على المراة ان تطيع
زوجها فيما خلا معصية الله فلا تصوم نفلا الا باذن زوجها
ولا تنذر الا باذنه ولا تتصدق الا باذنه ولا تخرج من بيته الا باذنه
فان خرجت بغير اذنه لعنها كل ملك في السماء وكل شيء على وجه الارض
حتى ترجع الى بيت زوجها يا فاطمة والذي بعثني بالحق نبيا بشيرا ونذيرا
ان مت وزوجك غير راض ما صليت عليك يا فاطمة يجب على المراة ان لا تمنع
نفسها عن بعلها اذا كانت طاهرة على اي حال كانت في ليل ونهار ولا
تدخل على زوجها ما يكرهه وان تحفظ في نفسها وان تنصح بالغيب
والحضور وان تقطع لسانها عنه وان تحضر اذا احتاج الى خدمتها وان
تقضي شهوته وتبدي معونته وان تنظر الى حاله فان نقلها الى
زوجها عبادة وان لا تدعو الى طعام زوجها الا باذنه ولا يجوز
للمراة ان تتكلم رجلا اجنبيا وتغضي نظر عن زوجها وتقنع بما

ولا صدقة

رزقها الله ولا تهجر زوجها فان هجرته فلا صلوة لها ولا صيام
حتى ترضى زوجها فانه ما ترضى قبل رضاه دخلت النار يا فاطمة
ايما امرأة ترفع شيئا من غير بيت زوجها في معونته كتب الله
لها عن كل حاجة عشرين حسنة يا فاطمة ايما امرأة قنعت بما قسم الله
وسترت على زوجها حشرت يوم القيمة على رؤس الخلائق مبيضة
الوجه مكسوة من ثياب الجنة وكانت مما الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون وامنها الله من الفزع الاكبر يا فاطمة ما من امرأة خففت عن الفزع م
زوجها من صداقها ولو دينارا او درهما الا كتب الله حجة وعمرة
مقبولة وغفر لها ذنوبها يا فاطمة ما من امرأة رضيت عن زوجها
فيما رزقه الله ولم تكلفه فوق طاقته الا اعطاه الله في الجنة سبعين الف
حلة يا فاطمة ما من صبرت على سوء خلق زوجها محتسبة في ذلك الاجر امرأة م
الا اعطاها الله ثواب الشاكرين وغفر لها ولو كان عليها من الذنوب
وزن كثيب الرمل يا فاطمة ما من امرأة صبرت على زوجها ولطفت به
وقامت بواجبه الا نظر الله اليها نظر الابرار ومن نظر الله اليه
لم يعذبه في النار يا فاطمة ما من امرأة كتمت سر زوجها وسترت
ما من وحفظت ما بين فخذيها الا استحقت الجنة وكان الله
راضيا عنها يا فاطمة اذا دمعت عين المرأة من دخان فاطبخ بر عيشها كتب الله
لها ثواب المجاهدين الذين دمعت اعينهم من خشية الله يا فاطمة اذا حملت
المرأة من زوجها بعث الله لها ملائكة يستغفرون لها ويستغفر لها
كل رطب ويابس حتى الحيتان في البحار فاذا اخذها الطلق كان لها ثواب
المجاهدين في سبيل الله فاذا وضعت حملها كتب الله لها ثواب سبعين حجة
ويستغفر لها الحور العين اذا طبخت المرأة قوتا وطعمت عيالها كتب الله لها
اجرا جزيلا في الجنة يا فاطمة اذا رضعت ولدها كتب الله لها بكل قطرة ثلثين
حسنة ورفع لها ثلثين درجة في الجنة يا فاطمة ما من امرأة قامت بخدمة
زوجها

کتابخانه آستان قدس
ویژه خطی

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

۱۸۱

بسم الله تعالى

[illegible]

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازدید شد [illegible]

سلام [illegible] انفاس الصبا [illegible]

سلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]